



من وثائق
الإخوان المسلمين
المجهولة

الجزء التاسع

عدد خاص عن الأستاذ عبد الرحمن البنا

المحتويات

الباب الأول: (أولاً): الأستاذ عبد الرحمن البنا النشأة والتكوين

(ثانياً): خطابات وبيانات

الباب الثاني: بين الإمام الشهيد وشقيقه الأستاذ عبد الرحمن

الباب الثالث: (أولاً): العلاقة بين الأستاذ عبد الرحمن البنا والرئيس جمال عبد الناصر

(ثانياً): رسائل من الأستاذ عبد الرحمن البنا إلى الرئيس جمال عبد الناصر

الباب الرابع: المسرح الإسلامي والأستاذ عبد الرحمن البنا

بقلم: جمال البنا

الباب الخامس: مكتبة الأستاذ عبد الرحمن البنا

الباب السادس: أوراق الأستاذ عبد الرحمن البنا

(أ) الرسائل الصادرة

(ب) الرسائل الواردة

الباب السابع: متفرقات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

مُقَدِّمَةٌ

كنا قد أعطينا أنفسنا استراحة بعد صدور الجزء الثامن، كما كان هناك أيضًا مشاغل شغلتنا، وأخيرًا رأينا إن المدى طال، وأن علينا أن نطبع الجزء التاسع، وعندما بدأنا فوجئنا بكارثة مروعة، تلك هي أن كل الأوراق الخاصة بهذا الجزء وكانت في صندوق ورقي لحفظ الأوراق قد اختفت، وبحثنا في كل مكان محتمل فلم نجده، ولكن من حسن الحظ أن الشقيق عبد الرحمن كان يكتب كل خطباته من أكثر من نسخة ويحتفظ بصورة من هذه الصور، ويرسل الأصل إلى صاحبها.

كما وجدنا بعض مفكرات الجيب الصغيرة كان الشقيق عبد الرحمن يسجل فيها الكثير من المواقف والمقترحات، ورأينا أن نصدره لأن الأعمار غير معلومة، ولأننا إذا وجدنا الصندوق المفقود، نستطيع طبع ما لم يرد في كتاب يلحق بهذا الجزء، حتى نؤدي إلى هذا الرجل الذي ظلم في الدنيا ظلمًا بينًا بعض حقه علينا.

وعلى الله قصد السبيل،،،

جمال البنا

القاهرة في محرم ١٤٣٤ هـ
نوفمبر ٢٠١٢ م

الباب الأول
النشأة والتكوين

(أولاً) الأستاذ عبد الرحمن البنا النشأة والتكوين

تعود أصول أسرة البنا إلى قرية صغيرة تدعى «شمشيرة» هي الآن من قرى محافظة كفر الشيخ، وهي قرية تقع على النيل مباشرة وفي هذه القرية ولد الوالد والوالدة، ولكن الوالد تركها في شبابه ليتم دراسته في الإسكندرية في جامع القائد إبراهيم، وليُحَكِّم أيضاً إصلاح الساعات التي اختارها حرفة يعيش منها وتحرره من رتبة الوظيفة، وعاد الوالد إلى «شمشيرة»، وفي سن العشرين عوفى من «القرعة» العسكرية لأنه كان حافظاً للقرآن، وتزوج من إحدى صبايا البلدة وأخذها فوراً إلى المحمودية التي تواجه «شمشيرة» من الشاطئ الآخر للنيل وكان قد تعرف عليها بفضل رحلته إلى الإسكندرية، وفي المحمودية بنى لنفسه بيتاً صغيراً داخل البلد من حجرتين أرضيتين ثم غرفة علوية، كما بنى لنفسه مكتباً أو دكاناً على النيل يمارس فيه حرفة إصلاح الساعات ويحاول هوايته المقدسة في القراءة والإطلاع، كما كان يستخدمه كمكتب له باعتباره مأذون المحمودية.

وفي الغرفة العلوية من البيت الصغير ولد للشيخ كل أبنائه خلال الفترة من سنة ١٩٠٦م ميلاد أول الأبناء «حسن» إلى سنة ١٩٢٣م ميلاد آخر البنات «فوزية».

وكانت حياة الشيخ في المحمودية رضية.. هنية.. ليس فيها متاعب أو مضايقات.. وفي سنة ١٩٢٤م قررت الأسرة الانتقال إلى القاهرة لتكون مع ابنها البكر حسن الذي التحق بدار العلوم، وتنقلت ما بين أزقة القاهرة وحواريها، وما بين السيدة زينب والأزهر، وكانت الحياة وقتئذٍ ميسرة ويأفطت «شقة للإيجار» تتدلى من معظم البيوت، وكان إيجار الشقة ما بين جنيه أو اثنين، وقد سجل الشيخ الوالد تنقلات الأسرة في دفتر له عتيق فكانت كالاتي:

هذا يعطينا فكرة عن مدى «قلقلة» الأسرة وعدم استراحتها ما بين هذه الأزقة، ولعلي أذكر آخر البيوت التي أشار إليها الشيخ، وقد كان في حارة نافع من حارة عبد الله التي تتفرع من شارع المغربلين، وكان بيتاً من بابه، وكان البيت النمطي في القاهرة يضم ثلاث غرف أرضية وحوش ثم دور أول ودور ثاني يعلوه السطوح وعدد غرف كل دور ثلاث، وكان إيجار هذا البيت جنبيين، أذكر قبل هذا بيت حارة المعمارة من سوق السلاح رقم ٦٢ الذي كانت تشغله جمعية الحضارة، وكان دوراً أرضياً تحيط به حديقة كبيرة غناء، وكان ملكاً لأحد الأسر المشهورة أسرة سليم حجازي وانتقلت الجمعية بعد ذلك إلى حارة الشماشرجي وهي على ناصية تلاقي شارع المعز لدين الله بشارع محمد علي.

إنه لمن المؤسف أن لم يقيض الله للأسرة من يكتب تاريخها الأول القديم، ومن يلم ليس فحسب بالآباء والأمهات ولكن بالأجداد والجدا، وكان هناك من يلم بهذا وأوتي ملكة «الحكي» وكان من آل بدر الذين يمتون بالقرابة للأسرة عن طريق الوالدة وكانوا يسكنون «سنديون» وهي إحدى القرى المجاورة، وكان أبرزهم «معروف بدر» الذي انتظم في سلك التعليم مدرساً فناظراً وكان عليماً بأصل الأسرة من الجدا - أم أم الوالد وأم أم الوالدة، وأخواتها والوالد وإخوته.. إلخ.

ومن المؤسف أن معروف لم يقيد معلوماته الثمينة التي دفنت مع وفاته، وكان هناك من هم أقل معرفة منه، ولكن هؤلاء أيضاً ماتوا دون أن يُعني أحدهم بأن يسجل ذكرياته أو يكتب معلوماته.

الأعجب أن الأسرة نفسها لم تعن بأن تكتب تاريخها ولولا تلك الصفحات القليلة - المهمة - التي كتبها الإمام الشهيد في «مذكرات الدعوة والداعية» عن طفولته وتلمذته في كُتَّاب الشيخ زهران لما علمنا شيئاً، ولكن الأحق بالعجب أن الشقيق عبد الرحمن، وهو ترب الأستاذ البنا ورفيق طفولته لم يكتب شيئاً عن ذلك مع أنه رافق شقيقه الأكبر في مرحلة الطفولة بالمحمودية كاملة فنحن نعرف أن الأستاذ حسن دخل كتاب الشيخ زهران لأنه تحدث عن هذا، ولكن عبد الرحمن لم يشر ولم يكتب عن طفولته، وهل دخل كتاب الشيخ زهران؟ وفي أي مدرسة ابتدائية دخل؟ وهل كان ذلك في المحمودية أم في دمنهور؟ ولا ما هي ملابس دخوله مدرسة التجارة المتوسطة وتعرفه على صديق عمره محمد أسعد الحكيم الذي تزوج أخته، وظلا لصيقين حتى وفاتهما.

ومن المفارقات أن الذي تصدى لسد هذا الفراغ، هو أعجزهم عن أن يقوم به، وهو كاتب هذه السطور الذي كان أصغر إخوته، وبالطبع لا يعلم شيئاً عن تاريخهم السابق عليه، ثم هو بطبيعته آخر من يصلح لذلك لأنه كان منطوياً على نفسه ولأن هوايته الوحيدة كانت المطالعة التي ملأت ذهنه بالمعلومات والأفكار بحيث لم يعد فيها متسع لأخبار الأسرة (ولو تيسرت)، فضلاً عن أن ذاكرته كانت واهنة جداً فلا يذكر وجهاً رآه إذا غاب عنه يوماً أو بعض يوم وكان في ذلك نقيض شقيقه الأكبر ذو الذاكرة اللاقطة الحافظة، ومع أنه كان آخر أفراد الأسرة كفاءة للقيام بهذه المهمة، فقد قام بها بحكم الضرورة، وعندما لم يعد هناك في الأسرة إلا هو، عندئذ كان عليه أن يفيد من كل ورقة وجدها، والتي

آلت إليه مع ما آل إليه من تراث الشيخ الوالد - رحمه الله - وما أوصى به الشقيق عبد الرحمن بأن تقدم أوراقه الخاصة التي كانت تملأ شنطة بها أوراق من أيام مدرسة التجارة حتى آخر أيامه الأخيرة، وكانت الشنطة مغلقة، وسُلمت لي مع مكتبته.

وقد وقع هذا التراث في يد رجل حرفته الكتابة، فلما آل إليه استطاع أن يجمع من أوراقه ما يقدم تاريخاً لم يشاهده، ولكن تابعه مما قرأه من الأوراق كما حدث للخطابات التي أرسلها الأستاذ حسن البنا إلى أبيه بدءاً من سنة ١٩٢٦م واحتفظ بها الوالد في ظرف كتب عليه «خطابات ابني حسن»، هذه الخطابات كانت هي الأساس في كتاب «خطابات حسن البنا الشاب إلى أبيه»، كما كانت أوراق الشيخ هي الأساس في مادة النصف الأول من هذا الكتاب الذي قدم أول «تأريخ» للشيخ الوالد وعمله البطولي في إنجاز «تصنيف وشرح مسند الإمام أحمد بن حنبل» في ٢٤ جزءاً كبيراً: كيف حرره وصنّفه، ثم كيف قام بطباعته وهو الرجل الفقير الذي يعيش من كد يده.

وقد كنت وأنا أقوم بمهمة التأريخ لأسرة البنا أفترض أنه سيظهر بعد خمسين أو مائة سنة من يريد أن يواصل الكتابة والبحث فاحتفظت بكل ورقة من أوراق الشيخ الوالد والشقيق عبد الرحمن في ثلاث أو أربع كرتونات ورقية، كما حفظت كل ما كتب عن «وثائق الإخوان المسلمين المجهولة» بأجزائها الثمانية في «كرتونات مماثلة» حتى تكون في خدمة جيل جديد من الباحثين يعمل في مناخ أفضل من مناخ المعاناة الذي عشناه، وقد يتوصل إلى ما لم نتوصل إليه.

* * *

يبدو أن الأستاذ عبد الرحمن البنا ساورته فكرة كتابة تاريخ عن دعوة الإخوان المسلمين يقتصر على العلاقة ما بينه وبين الأستاذ البنا منذ أن كانا غلامين في المحمودية حتى فرقت بينهما الأيام فدخل عبد الرحمن مدرسة التجارة المتوسطة ودخل حسن البنا دار العلوم، وعُين عبد الرحمن بهندسة وابورات السكة الحديد، كما عين حسن البنا مدرساً في الإسماعيلية، ففترقا، ولكن جمعتهم الدعوة الإسلامية، فأسس عبد الرحمن «الجمعية الدينية» بمدرسة التجارة، وبعد أن تخرج صعد بها إلى «جمعية الحضارة» في هذا الوقت كان الأستاذ البنا قد أسس الإخوان المسلمين في الإسماعيلية، وعندما نقل الأستاذ البنا للقاهرة في سنة ١٩٣٣م تلاقيا، وكانا قبل ذلك فكرا في توحيد العمل وتكوين «اتحاد» يضم الإخوان والحضارة، ولكن انتهى الأمر باندماج الحضارة في الإخوان المسلمين، وكانت صفقة رابحة للثنتين، فالحضارة اكتسبت تأصيل الإخوان وفكر حسن البنا، والإخوان بدورهم وجدوا مجموعة «جاهزة» من الرجال، ولهم مكان وسابقة عمل، فأراحوا الإخوان من أن يبدأوا الدعوة في القاهرة، وكانت المجموعة التي انضمت إلى الإخوان تضم شخصيات برزت في الإخوان فيما بعد مثل حلمي نور الدين، وأحمد شريت، والشيخ الشعشاعي.. إلخ، فضلاً عن عبد الرحمن نفسه.

ولكن فكرة الشقيق عبد الرحمن عندما أراد أن يضع كتابه عن حسن البنا في فترة لا يعلم الإخوان عنها شيئاً، فترة الطفولة والعلاقة ما بين الشقيقين حسن وعبد الرحمن، وكيف أمضيا تلك الفترة الطويلة من سنة ١٩٠٨م عندما ولد عبد الرحمن حتى سنة ١٩٢٤م عندما غادرت الأسرة المحمودية إلى القاهرة، ثم فترة القاهرة من سنة ١٩٢٤م إلى سنة ١٩٢٧م عندما ترك الأستاذ البنا القاهرة إلى

الإسماعيلية، فهذه الفترة لا يعلم الإخوان، ولا أحد شيئاً عن تفاصيلها، وليس لدينا إلا ما ذكره الإمام الشهيد عن طفولته في كتاب «مذكرات الدعوة والداعية».

وكان كتاب «من تاريخ الدعوة» يمثل للشقيق عبد الرحمن واجباً مقدساً كما كتب هو، ولكن الأستاذ عبد الرحمن كان يعيش تحت ضغوط صعبة تأتت أساساً من أنه كان من الضروري أن يستكمل مرتبه الهزيل بما يكفي الحياة بعد أن أصبح لديه أربعة من الأبناء، فكان عليه أن يكتب في الجمهورية عموداً يومياً، وأن يلقي في الإذاعة حديث الصباح مرة في الأسبوع تقريباً، ولكن هذه وإن أعانتها فإنها لم تكن تكفل له مورداً ثابتاً دائماً لأنها كانت تتم على أساس «القطعة»، فهذه الضغوط حالت دون أن «يتفرغ» لمثل هذا الكتاب «فالقطة» لم تكن سخية، ولهذا كان يكتب في بعض الصحف العربية التي تقدم مكافأة كبيرة، وحال هذا كله دون أن يتفرغ لأداء الواجب المقدس الذي أراده، فلم يكتب إلا صفحة واحدة، وفيما يلي ما كتبه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

«هذا الكتاب الذي أقدمه لجمهرة الإخوان المسلمين، وللمسلمين جميعاً، وللإنسانية كافة، هو إحدى الأمانات التي يجب تأديتها لما شملته من وثائق ومخطوطات بخط إمام دعوة الإخوان المسلمين ومؤسسها الإمام الشهيد حسن البنا الذي أدعو الله تعالى أن يجعله ممن ورد ذكرهم في حديث رسول الله ﷺ «إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة عام من يجدد لها دينها».

لقد جلس عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما بين يدي النبي ﷺ يكتب صحيفته الصادقة من السنة النبوية الشريفة التي يقول عنها «هذه الصحيفة الصادقة فيها ما سمعته من رسول الله ﷺ وليس بيني وبينه أحد، وكان يقول «ما يرغبني في الحياة إلا الصادقة والوهط أرض لعمر بن العاص تصدق بها ووقفها».

وتقدم علي بن أبي طالب كرم الله وجهه يخرج ما بجراب سيفه من حديث رسول الله ﷺ حتى لا يكتم من السنة الشريفة شيئاً ولا تكون أمانة لم يؤدها، والذي يجعل هذا الكتاب أمانة في عنقي أنني الوحيد الذي يعاقبه الله تعالى إن كتمتها، وجميع الإخوان لا نذب لهم في ذلك إذ لم يحضر أحد منهم هذه الحقبة، ولكنها قدرتي بحكم حضوري لها ومعاصرتي إياها، اللهم تقبلها مني واجعلها خالصة لوجهك الكريم، فضلاً عن أن هذا ليس تاريخاً لإمامنا الشهيد فتاريخه أوسع من ذلك وأعظم كثيراً، وقد يكون في الإخوان المسلمين عامة من كتب ذلك أحسن وابلغ من كتابتي، فالرجل عالمي ودعوته عالمية، اللهم تقبلنا جميعاً واجعلنا بررة، بأستاذنا وإمامنا الشهيد الذي نشر الله دعوته في الدنيا جميعاً، فهي دعوة عالمية لأن مبناها الكتاب والسنة وهما لكل العالمين، وصدق الله تعالى في وصف رسوله ﷺ «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ».

الباب الأول

في بلدة المحمودية من أعمال مديرية البحيرة جلس شيخ وقور من أهلها في (دكانه) على شاطئ النيل يعمل في صناعة (إصلاح الساعات) وإلى يمينه ويساره رفوف تحمل كتب التراث من التفسير والفقه والحديث وأصول الدين، والشيخ الوقور يجلس إلى جواره ولداه حسن وعبد الرحمن ينظران بأبصارهما الصغيرة إلى صفوف هذه الكتب المذهبة الملتزمة المكتوب على بعضها تفسير الطبري.. صحيح البخاري.. مجمع بحار الأنوار.. سيرة ابن هشام، ويسمعان بأذنهما الدقيقة صوت الساعات التي أصلها الوالد تدق دقات رتيبة قد اختلط بعضها ببعض فأحدثت في مجموعها صوتاً عذباً يتواكب ويتناغم في دقة ورنين، الولدان حسن وقد ولد ببلدة المحمودية ضحى يوم الأحد ٥ من شعبان سنة ١٣٢٤ هجرية الموافق ١٤ أكتوبر سنة ١٩٠٦ ميلادية وشقيقه عبد الرحمن وقد ولد بالمحمودية في يوم الأحد ٢ من رمضان سنة ١٣٢٦ هجرية الموافق ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٠٨ ميلادية.

وقد أعد الوالد لولديه لوحين أبيضين رأس كل لوح منقوش باللون الأصفر وأمامهما دواتان من الخزف (مكعبرتان) لهما ليفة من القماش أذيت فيهما أصابع الحبر الأسود حيث خلطت بنقط من الماء وأخذ كل ولد بقلم من البوص وقد سوي القلم وقطَّ سِنَّهُ بالمبراة، والوالد يقول اكتب يا حسن «بسم الله الرحمن الرحيم يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ * فَإِن لَّمْ تَقْعُوا فَأذْنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْنُوا فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ»، وكتب يا عبد الرحمن «بسم الله الرحمن الرحيم يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْحَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ»، ويحدد اللوح بنصف الربع وهو ما يقع في صفحة تقريباً من المصحف الشريف، يقول الوالد اقرأ عليّ، فيقرأ حسن لوحه، ثم يقرأ عبد الرحمن، ويقول الوالد صحت القراءة، فاحفظا حفظكما الله، والتسميع عذاً إن شاء الله بعد صلاة الفجر».

هذه الصفحة تنم عن معرفة دقيقة.. ثمينة، لا يمكن لغيره أن يكتبها، ولو أنه مضى في مشروعه قدماً لكان هناك العديد من المناسبات والمواقف التي حدثت بينهما، ولعل بعضها أن يكون له دلالات عامة.. ولكن الغريب أنه لم يكتب سوى تلك الصفحة «اليتيمة» الوحيدة.. والله وحده يعلم السبب في هذا، وإن كنا قد عثرنا على كلمة كتبها بمجلة «عطارد» في عددها الخاص عن الأستاذ البناء، وكانت المجلة قد طلبت منه أن يكتبها وهذه هي بالنص:

أستاذي

بقلم عبد الرحمن البناء

حضر لزيارتي محرر صحيفة «عطارد» الغراء في الوقت الذي كنت أقرأ فيه كتاب «الهداية» في قصة الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان، وابتدرني بقوله أريد كلمة للصحيفة بعنوان «أستاذي حسن البناء»، قلت ألا تترك لي فرصة الاختيار؟ قال لقد حددنا لك العنوان، قلت إن بين العنوان الذي حددته وبين ما كنت فيه الساعة صلة عجيبة، فلقد كنت أدرس مذهب الأحناف مع أن المذهب الذي اختاره لي فضيلة والدي ودرسه لي هو مذهب الإمام مالك بن أنس - رضي الله عنه - قال المحرر فلم تحولت إلى

دراسة المذهب الحنفي؟ قلت متابعة لسيرة «أستاذي حسن البناء» فلقد كان مذهبه - رضي الله عنه - هو مذهب الإمام الحنفي، وإن كان عليه رضوان الله قد تعبد مدة بمذهب الشافعية واستقرأ مباشرة من فقه السنة النبوية المطهرة واستنبط من كتاب الله الكريم أحكاماً ونصوصاً سمت به إلى مراتب الاجتهاد.

ولئن كان حسن البناء أستاذ العصر وإمام الجيل، فلقد كانت أستاذيته لي مزدوجة فهو أستاذ مرتين، مرة ونحن صبية يختصني بأستاذيته، ويفيض عليّ من علومه ويبادلني وجوه الرأي ويبصرني بكثير من المسائل، نتلو كتاب الله معاً ونقرأ الحديث، وما وعيت كما وعى، ومرة يسلكني مع الآلاف من جنوده، ويحملني ما أستطيع حمله من أعلامه وبنوده، ويدفع بي مع من يدفع من خير أبنائه وتلامذته إلى آفاق الأرض، فيقول هزوا جنبها دعاء للخير وابتغوا جهادكم لدين الله عزاً، وروعوا بغاة الشر، فقد ركبتهم شياطينهم يؤزرونهم أزاً.

ولقد كانت لنا جولات ورحلات ورياضات روحية وتغريب عن البلاد في طلب العلم وتطواف بالمدن في طلب الكتب، كما كان يطوف علماء قرطبة بأسواق الوراقين فيها ويقصدها العلماء من جميع الأقطار بحثاً عن مسألة أو تنقيباً عن مخطوط أو كتاب.

ولئن نسيت فما أنسى رحلتنا من المحمودية إلى دسوق في زيارة عالم وطلب كتاب، أما العالم فأستاذ جليل يدعى الشيخ «الأخضر» وأما الكتاب فسفر نفيس هو «إيقاظ الهمم في شرح حكم ابن عطاء الله السكندري لابن عجيبة الحسني».

وعدنا بالكتاب عود الظافرين من موقعة حربية وكان الطريق إلى بلدتنا بحرًا فركبنا السفن في النيل من دسوق إلى المحمودية وجلسنا حلقة نتلقى العلم وأخذ «أستاذي حسن البناء» يتلو إحدى حكم ابن عطاء الله حيث يقول «إذا فتح لك وجهة من التعرف فلا تبال معها إن قل عمك، فإنه ما فتحها لك إلا وهو يريد أن يتعرف إليك، ألم تعلم أن التعرف هو مورده عليك والأعمال أنت مهديها إليه وأين ما تهديه إليه مما هو مورده عليك»، وأخذ أستاذي يشرح وقد أشرق وجهه بنور الله وتوالت عليه الواردات وكثرت الفتوحات وجمال في إيضاح المعاني وصال وسرت فينا روحانية عجيبة واشتدت الروحانية بأحدنا وكان يكبرنا سناً ويكاد يكون لنا شيخاً وهو الأخ «الشيخ محمد أبو شوشة» أكرمنا الله وإياه فتمايل من الوجد وكاد من شدة وجده أن يقذف بنفسه في النيل.

لقد كان حسن البناء أستاذي في كل شيء، أتابعه في خطوه، وأراقبه في شدوه، فإذا خطا إلى دار العلوم سرت في أثره، وإذا قرأ المعلقات السبع رددت من شعره، وإذا عكف على الدرس عكفت معه فيقرأ الأشموني وأحفظ معه أبياتاً من ألفية ابن مالك ويدعوني إلى السبق فأقف عند حدي وأقول لست هنالك.

حتى زيه كلفت به فكنت ألبس عمامته وجبته وقفطانه، وأذكر مرة ذهبت فيها لزيارة أستاذنا المرحوم الشيخ محمد عبد المطلب المدرس بدار العلوم والشاعر البدوي الراوية وكنت ألبس العمامة

وكان - رحمه الله - يراني في أكثر الأوقات بالزي الأفرنجي، فقال حدثني أنت أفندي تلبس العمامة أم شيخ يلبس الطربوش؟ فقلت أنا الأول، قال يا عجباً أنت الأول فعلاً فكل الناس أراهم الثاني.

ونقلني حسن البنا في فصول مدرسته العجيبة فزاملت الدعاة من إخواني وعاصرت الجيل الذي رباه على قواعد الدعوة، لقد أنشأ حسن البنا مدرسة وربى جيلاً ودفع بأبنائه إلى أبعاد الأرض فدوت أصواتهم بالرنين، وارتفعت حناجرهم بآيات الكتاب المبين، فوقعت الخارقة وأصغت جموع الناس منصتين: أيها الناس من لم يدرك رسول الله ﷺ فليسمع إلينا فقد مشينا في ركابه، ومن لم يتشرف بالمثل بين يديه فليأتنا فقد وقفنا طويلاً على أبوابه، ومن لم يقرأ سيرته المطهرة فليسمع ما نتلوه عليه من صفحات كتابه.

هذه مدرسة حسن البنا، وهذه دعوته، وهذا جيله يلقي الأجيال من بعده هداية لمن تابعوه على حسن السيرة، ويصب لعنته على الأيدي الآثمة المجرمة التي تأمرت على قتله واغتياله، وحرمان العالم من فضله وعلمه وجهاده.

ولقد أراد الله تعالى أن يخلد حسن البنا في دعوته وتلامذته وسيرته، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده، والله ذو الفضل العظيم» (انتهى).

لو أننا قارنا أسلوب هذه الكلمة بأسلوب الكلمة السابقة لربما اتضح لنا سبب من أسباب عدم استمرار الشقيق في الكتابة عن الطفولة بالبساطة والواقعية التي تميز الصفحة الأولى، إذ يبدو أن الأسلوب الخطابي الإنشائي والنبرة المتحمسة العالية والترادف.. إلخ.. حال دون أن يستمر في «السرد» السهل البسيط الذي يتطلبه كتاب ذكريات طفولة.

* * *

ولم نجد في أوراقه التي أودعها شنته شيئاً عن الطريقة التي أمضى بها طفولته، ولا المدرسة الأولية التي دخلها ثم المدرسة الابتدائية، وإن كنا قد عثرنا على صورة لم تحمل تاريخاً، ولكنها أخذت في فترة الصبا، وهي تنم عن شخصية بارزة تختلف عن الشخصية التي حملها في حياته، ولم تكن تتسم بالقوة أو الحيوية، فقد كان نحيفاً ضعيف الجسم، وبالمثل فنحن لا نعلم الملابس التي قذفت به إلى مدرسة التجارة المتوسطة.. وهل هو انتظام صديق عمره محمد أسعد الحكيم فيها فأحب أن يدخلها أيضاً.

لا نعلم من هذا شيئاً، ولكننا نعلم عددًا من الأشياء خلال مدة دراسته بالمدرسة، منها شهادة تثبت تفوقه وأنه كان ينال الدرجات العليا في كل مادة حتى كتب الناظر بخط أحمر «أحسن كل الإحسان».

كما أننا نعلم أنه كوّن جمعية إسلامية من الطلبة، وأنه أصدر عددًا كبيراً من البيانات والبلاغات كل واحد في صفحة أو أكثر، كما أصدر كتباً عن الجمعية وغرضها ومبادئها في مثل صفحة من القطع الصغير، ونحن ننشرها جميعاً، وبذلك ننقذها من أن يبتلعها النسيان.

وزارة المعارف العمومية
مدرسة المحاسبة والتجارة المتوسطة

نتيجة امتحان نصف السنة من السنة المتداخلة ١٩٢٨ - ١٩٢٩
اسم الطالب عبد الرحمن محمد عبد السلام
السنة الدراسية ١٩٢٨ فصل خريفي
٢٠٠٠ - ٢٥ - ٢٩٦٣ مصر

ملاحظات	الدرجات التي حصل عليها الطالب			النسبة المئوية	النهاية الكبرى			المادة
	مجموع	شفي	تحريري		مجموع	شفي	تحريري	
	٤٩	٨٠	٤٩	٢٠	٤٠	١٠	٣٠	اللغة العربية
	٤٤	٩	٤٥	٣٠	٦٠	٢٠	٤٠	اللغة الانجليزية
	٤٠	٧	٤٤	٣٠	٦٠	٢٠	٤٠	اللغة الفرنسية
	٥٤	-	-	٤٥	٩٠	-	-	المكاتب التجارية :
	-	٦	١٨	-	-	٩	٢١	المكتب العربي
	-	٦	١١	-	-	٩	٢١	» الانجليزي
	-	٧	٦	-	-	٩	٢١	» الفرنسي
	٤١	-	-	٢٠	٤٠	-	-	امساك الدفاتر
	١٧	-	-	١٥	٣٠	-	-	الحساب التجاري
	٤٥	-	-	١٢	٣٠	-	-	الجغرافيا التجارية
	-	-	-	٨	٢٠	-	-	المصطلحات التجارية
	٤٥	-	-	١٦	٤٠	-	-	الآلة الكاتبة :
	-	-	١٩	-	-	-	٢٠	العربية
	-	-	١٦	١٨٨	-	-	٢٠	الافرنكية
	٤٥٥	-	-	١٩٦	٤١٠	-	-	المجموع
	٤٠	-	-	٢٠	٣٠	-	-	المسلك
	٤٠	-	-	٢٠	٣٠	-	-	المواظبة

ترتيب الطالب بالفرقة الأولى
عدد طلبة الفرقة ٤٤

تأخر المدرسة
تحريري ١١ فبراير ١٩٢٩
١٩٢٩

**وقد أشرف مدير المدرسة في خاتمة الملاحظات «أحسنتم كل الإحسان»
لأنه كاد أن يحصل على النهاية العظمى في كل علم**



ثانياً

[١]

خطابات وبيانات

مدرسة المحاسبة والتجارة المتوسطة بالقاهرة^(١)

- «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ».
- «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ».

وقد قال عليه الصلاة والسلام «لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك»، «للصائم فرحتان يفرحهما.. فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه» (الخلوف: رائحة الفم عند الصوم)، وقال «إن في الجنة باباً يقال له الريان لا يدخله إلا الصائمون».

وإن في الصوم من الحكم الخلقية والأسرار الصحية ما لو علمناه لتمسكنا بذلك الفرض، منها:

- (١) تغلب العقل والحكمة على الهوى والشهوة.
- (٢) تذكير العبد بافتقاره إلى الله سبحانه وحاجته إليه.
- (٣) تعويد الصبر والثبات على المكاره.
- (٤) تخلق المؤمن بالأخلاق الحميدة.
- (٥) حفظ النفس من الوقوع في الآثام.
- (٦) حث الأغنياء على الرحمة بالفقراء.
- (٧) إدراك فوائد الجوع وهي إيقاد الفكرة وذكاء البصيرة، قال لقمان لابنه يعظه «يا بني إذا امتلأت المعدة، نامت الفكرة، وخرست الحكمة، وقعدت الأعضاء عن العبادة».
- (٨) صحة البدن فالمعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء، وإن أغلب الأمراض مسكنة المعدة، ومنشأه التخمة، وفي هذا العصر من علماء أوروبا من يعالج مرضاه بالصوم.

وإن للصوم آداباً يجب مراعاتها، وحدوداً يلزم حفظها حتى تظهر فائدته وتتحقق ثمرته منها:

- (١) كف الجوارح عن المعصية لله من الغيبة والنميمة والنظر إلى المحرمات من النساء والفحش والخصومة.
- (٢) كف النفس عن ملء المعدة حين الإفطار والسحور، إذ ذلك يؤلمها كثيراً وهي خالية طول النهار.

(١) كتبتها جماعة الدين بالمحاسبة والتجارة المتوسطة بالقاهرة، في أول رمضان سنة ١٣٤٤ هـ، وأول ما وجدناه.

- (٣) تصفية الفكر فيما يعود على الإنسان بالنفع في الدنيا والآخرة فيتفكر في عجائب قدرته سبحانه ومناظر الطبيعة البديعة ومظاهر الكون الرائعة فلا يفكر في الخسائس، ولا يشغل ذهنه بالسفاسف.
- (٤) استذكار الآخرة وأهوال العصاة وجوع أهل النار وعطشهم ليستحضر قلبه خوف الله سبحانه.
- (٥) كتمان الصوم المباح ما استطاع، أما رمضان فعام، ولذلك يجب عليه أن ينكر على المفطرين وينصحهم فيه، ولا يدع سبيلاً إلا سلكه في إرجاعهم عن تلك الغفلة الذميمة.
- وقد قال بعضهم في آداب الصوم:

إذا لم يكن في السمع مني تصاممٌ وفي مقلتي غَضٌّ وفي منطقي صمتُ
فحظي إذن من صومي الجوع والظمأ وإن قلت إني صمت يوماً فما صُمتُ

ويجب كذلك مراعاة الصلوات والمحافظة على تأديتها في أوقاتها.

والله نسأل: إصلاح الحال، وتهدئة البال، وحسن المال، وكل عام وأنتم بخير والسلام.

جماعة الدين

أول رمضان سنة ١٣٤٤ هـ

بالمحاسبة والتجارة المتوسطة بالقاهرة

[٢]

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارٌ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمُ بِاللَّهِ الْعُرُورُ».

إلى متى الإعراض عن الله وتلك مواسم العبادة؟!!

وإلى متى الانهماك في المعاصي، وما هذا التقاعد والبلادة؟!!

ها قد انتصف رمضان فقل لي بربك ماذا عملت فيه من الحسنات، وها هو قد ذهب نصفه، فماذا بذلت فيه من الخيرات؟!!

فاتقوا الله وتوبوا وارجعوا إلى الله يغفر لكم ويرحمكم، اتقوا الله فقد ورد في الحديث القدسي عن الله عز وجل أنه قال:

(يا ابن آدم.. إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي، يا ابن آدم.. لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك، يا ابن آدم.. إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لأتيتك بقرابها مغفرة).

ومعنى بقراب الأرض: (بما يقارب مثلها).

اتقوا الله فله في رمضان آلاف مؤلفة يعتقها من النار، فسارعوا إلى الخيرات وأكثرها من الحسنات، عسى أن يرحمكم الله فتكونوا من الفائزين.

جماعة الدين

١٥ رمضان سنة ١٣٤٤ هـ

بالمحاسبة والتجارة المتوسطة بالقاهرة

[٣]

الجمعية الدينية الإسلامية^(*)
لخريجي وطلبة مدارس المحاسبة والتجارة المتوسطة
القاهرة - الإسكندرية

«هي فريق من الطلبة رأى الفضيلة تذبج على مذبح الإنسانية بمديّة الطيش والغرور فقام مدافعاً عنها حامياً لذمارها.

والجمعية لا تقصد غير تقويم ما أعوج من طبائع نشننا الكريم واقفة في ذلك موقف العدل، مستندة على قرآن الله الكريم وحديث رسول الله ﷺ وأقوال حكماء العالم جميعاً «وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا».

ولا يهمهما بعد ذلك أي غرض من الأغراض غير أنها تحت على طاعة الله ورسوله وأولي الأمر منكم».

إدارة الجمعية

(١) بسم الله الرحمن الرحيم

«حم * تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ * إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ * وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ * وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيْفِ الرِّيَّاحِ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ * تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ * وَيَلْ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ * يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُثَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ * وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ * مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ» قرآن كريم.

(٢) «الحكمة ضالة المؤمن يأخذها أنى وجدها» حديث شريف.

(٣) «إن الإسلام دين لا يأمر باتباع عقائد جديدة، ولا يقول بتنزيل وحي جديد أو سنن جديدة، ليس فيه كهنوتية أو معابد سياسية فيه دستور الأمم ونظام الممالك، كما هو واضح في هذا الدين بأوضح بيان» (داوود أركوهارت David Urquhart).

(*) أصدرت في شكل كتب من كتيبات الجيب في ثمان صفحات وبدون تاريخ أو عنوان.

حقاً لقد صدع أركوهارت بالحق.. وشهد له بالأصالة في القول كثيرون مثل: بالجراف Palgrave، وفمبيري Vambery، ورولنسون Rawlinson، ولايارد Layard، ورولاندر Rowland، وستانلي أف ألدري Stanley Of Alderley، ودي شونسكي De Chonski.

«إن شريعة الإسلام شريعة تحتوي على أحكام عقلية عجيبة ولا يمكن أن يكون في الوجود شيء أحسن منها رجحاناً في فصل الأعمال» من خطبة لهبررت Herbert Lectures .

«من حسن الحظ الوحيد في التاريخ دون غيره أن محمداً أسس في وقت واحد ثلاثة أشياء من عظام الأمور وجليل الأعمال فإنه مؤسس لأمة وإمبراطورية وديانة، ومع أنه أمي وقلما كان يقدر أن يقرأ أو يكتب، ومع ذلك أتى بكتاب هو آية في البلاغة ودستور للشرائع والصلاة والدين في آن واحد، وهذا الكتاب مقدس إلى هذا اليوم عند سدس جميع العالم، ومعتبر كمعجزة في علو إنشائه وحكمه وصدق عباراته، وهو المعجزة التي يتمسك بها محمد، معجزته القوية كما يقول.. وحقاً إنه لمعجزة».

صحيفة ٣٤٣ من كتاب (حياة النبي محمد) تأليف بوسورت سميث في الإنكليزية.

إلى كل شاب نزيه عاقل.. إلى كل حر كريم نابه نبيل.. إلى إخواني الشباب الناهض أسوق كلمتي هذه:

أيها الإخوان..

أفيقوا من نوم طال زمنه وانصروا الفضيلة، فهي الآن مريضة كليلة، عليلة سقيمة تحتاج رجال الحق المدافعين وأبناء الإسلام المخلصين «وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً».

أيها الشباب المسلمون..

إلى الأمام.. إلى الأمام فإن دينكم مجمع الفضائل ومعقل الخير كله ورمز السعادة الأبدية وهو نور الحياة وجنة النعيم.

يا شباب العالم المحمدي ينقص الكون شباب مهدي

فأروه دينكم ليقتدي دين عقل، وضمير، ويد

* * *

يا شباب العزمات المبرمة

عرفوا الكون العلاء والمكرمة

عرفوا الكون الهدى والمرحمة

عرفوا الكون النفوس المسلمة

العلا، إن العلا واجباتُ المسلم
خير عالم خلا كان فينا ينتمي
للعلا فإننا أمة التقدم
للعلا وهأنا بحياتي ودمي

أي إخواني الأفاضل!!

أليس عاراً أن تصرفوا الوقت فيما لا يفيد وأنتم لا تعرفون من أمر الدين شيئاً؟.. أليس حراماً عدولكم عن الدين بدعوى المدنية الكاذبة والتقاليد العمياء؟.. أليس قبيحاً مزيئاً تخطبكم في ظلمات الجهل ومهاوي الشهوات «أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل».

هذه نصيحتنا إليكم.. وتلك كلمة موجزة نأمل أن تقرأها الأبصار فتحفظ القلوب، وتتحدى بحلاها النفوس (والسلام على من اتبع الهدى).

عبد الرحمن أحمد الساعاتي

[٤]

(١) «غريب ذلك ومدهش!!»

ما هذه الغفلة التي رمت بنا في هوة سحيقة؟

وما ذلك الإهمال والتقاعد عن أمر الدين والأخلاق؟

تلك ويم الله مدهشات وخرائب.

تلك حال لا ترضي، وذلك أمر لا يسر، فأففقوا وتنبهوا «مَنْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةَ وَلَا شَفَاعَةَ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ».

يا قوم قد ديست شريعة أحمد لم يُرَعِ حلال بيننا وحرام
يا حسرتاه على البلاد ودينها يا ديننا مني عليك سلام

مكارم الأخلاق أساس الحياة الصحيحة، والدين حياة الأمة، ولا حياة لأمة بغير دين.

أيها الإخوان..

أنتم الآن أحياء وغداً أموات، الآن أغنياء، وغداً فقراء، اليوم متروكون، وغداً مسؤولون، تسألون والله عن كل كبيرة وصغيرة، تسألون والله عن كل أقوالكم وأفعالكم «فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَقْرَبُوا كِتَابِيَّةً * إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةً * فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ * فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ * فُطُوفُهَا دَائِبَةٌ * كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ * وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَّةً * وَلَمْ أَدْرُ مَا حِسَابِيَّةً * يَا لَيْتَهَا كَانَتْ الْقَاضِيَةَ * مَا آغْنَى عَنِّي مَالِيَّةً * هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةً».

«الصلاة أهم أمر في الدين»

قال تعالى «حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ»، وقال ﷺ (بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة).

ويجب أن نُؤدي قواعد الإسلام، وهي كما قال الصادق الأمين ﷺ (بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان).

رزقنا الله وإياكم حسن الخاتمة، وسعادة الدارين.

خادم الدين والأخلاق

عبد الرحمن أحمد الساعاتي

رئيس الجمعية الدينية

بمدرسة المحاسبة والتجارة المتوسطة

ما هذه الغفلة التي رمت بنا في هوة سحيقة . وما ذلك الإهمال والتقاعد عن أمر الدين والأخلاق . تلك وسم الله
مدهشات وغرائب .
تلك حل لا ترضى . وذلك أمر لا يسر . فأيقوا وتنبهوا . (من قبل أن يأتي يوم لا ينفع فيه ولا خلة ولا شفاعة
والسكارون هم الظالمون)

يا قوم قد دبت شريه احمد * لم يرع حل بيتنا وحرّام
يا حسرتاه على البلاد ودينها * يا ديننا مني عليك سلام

مكارم الأخلاق أساس الحياة الصحيحة . والدين حياة الأمة ، ولا حياة لأمة بغير دين .

أيها الاخوت ان :-

أنتم الآن أحياء وغداً أموات . الآن أغنياء . وغداً فقراء . اليوم متروكون . وغداً مسؤولون . تسألون والله
عن كل كبيرة وصغيرة . تسألون والله عن كل أقوالكم وأفعالكم (فأما من أوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقراؤا
كتابه . اني ظننت اني ملائح حسابه . فهو في عيشة زاهية . في جنة عالية . فطرفها ذاتية . كلوا واشربوا هنيئاً
بما أسلفتم في الأيام الخالية . وأما من أوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم أوت كتابه . ولم أدر ما حسابه . يا ليتني
كانت القاضي . ما أغنى عنى ماليه . هلك عنى سلطانيه) .

﴿ الصلاة أهم امر في الدين ﴾

قال تعالى :- (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين) وقال صلى الله عليه وسلم :-
(بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة) .

ويجب أن تؤدى قواعد الاسلام - وهي كما قال الصادق الامين صلى الله عليه وسلم (بنى الاسلام على خمس
شهادة أن لا اله الا الله ، وأن محمداً رسول الله . وإقام الصلاة . وإيتاء الزكاة . وحج البيت وصوم رمضان)
رزقنا الله وإياكم حسن الخاتمة . وسعادة الدارين .

عبد الرحمن احمد الساعاتي

رئيس الجمعية الدينية بمدرسة المحاسبة والتجارة للتوسطة

(٢) إلى إخواننا الطلبة الأفاضل

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم «وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ * يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ * مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِمَّنْ ذَكَرَ أَوْ أَنْشَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ * وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ»، «فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفْوُضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ»، تلك آيات الله البيّنات، مواظبه سبحانه المحكمات، نتقدم بها إلى الناس عامة، والطلبة خاصة، لعلهم يتقون أو يحدث لهم ذكراً، والقلوب دامية، والنفوس حزينة كاسفة لما يتفشى الآن في الأمة، خصوصاً المتعلمين منها، وطلبة العلم فيها من جرائم الإلحاد، وميكروب الشكوك تلك التي جاء بها جهلنا بأمر ديننا، ووقفنا عند مظاهر ابتدعها المنافقون وصبغوها بصبغة الدين، وأدخلوها في دائرته المطهرة الحنيفة السمحة بغياً وعدواناً، فوقفنا عندها وحسبناها هي كل الدين، فانصرفنا عن تعلمه، وزهدنا عن تعاليمه، مع أن الدين والله ما هو إلا مكارم الأخلاق هو والله كل خير وفضيلة.

جمعيتنا الدينية أيها الإخوان.. تقبل كل من ينضم إليها بصدر رحب، وهي مدينة بالشكر لكم إن حفظتم ما توزعه عليكم من النشرات وعملتم بمقتضاها، والله تعالى نسأل أن يسير بنا وإياكم في طريق الحق إلى دار السعادة الأبدية، والنعيم المقيم .

خادم الدين والأخلاق
عبد الرحمن أحمد الساعاتي
رئيس الجمعية الدينية
مدرسة المحاسبة والتجارة المتوسطة

[٦]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ»

ذلكم القرآن الكريم، نبراس الهداية، وقانون السعادة، ينادي بالحق جهاراً، ويرفع صوته فتخشع الأصوات جميعاً ولا تكاد تسمع إلا همساً، بل تشرق شمس ضيائه فتبدد سحب الضلال وتذهب بالباطل بعيداً «وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا».

ليس بدعاً أن يجهر القرآن بآيات الحق المعجزات ودلائله الواضحات البيّنات والله تعالى يقول «وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ»، وليس غريباً أن ترجع كل أمة تبغى سعادة وصلاحاً إلى ذلكم القانون الأعظم بعد أن كُلت أذهانها من الخيالات والترهات فتجد القرآن نوراً ورشاداً وحقاً وهداية «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ».

الإسلام هو المدنية ولنن جهرت بذلك فلقد قالها كثير غيري، وجهر بها المؤرخ ويلز، ولقد يعرفها كل من جاء الإسلام حائراً فاهتدى، ومستبصراً فأبصر.

كتب المسيو دوفال «بفضل الإسلام وصدق تأثيره في نفوس من دانوا به، سقطت الأنصاب والأزلام ودرس من بلاد العرب رسمها، فزالت عادة تقريب القرابين من الآدميين، وأكل اللحوم البشرية، واستقرت حقوق المرأة على الأسس الوطيدة، ووضعت الحدود لتعدد الزوجات وقيدت بالقيود الكثيرة، فتوثقت العرى بين أفراد الأسرة ومنح الرقيق المستعبد حق الاندماج في أسرة مولاه الذي هو مالك يمينه، فانفرجت أمامه مسالك الحرية، واستقامت طرقها واضحة النهج، ثم إن من معالم الصلاة والزكاة وغيرهما من أركان الإسلام تطهير العادات والأخلاق من درن المفاسد، وبث عاطفة العدل والإحسان في النفوس، وما من سيد في قومه أو مالك في أمته إلا وهو عليم بأن عليه من هذه الواجبات ما على رعاياه، فلا جرم إذا رست قواعد المجتمع عند المسلمين على أمتن الأسس وأقوى الأساليب».

فيا أيها المسلمون في الأقطار جميعاً والأمم البعيدة النائية تجمعكم كلمة واحدة، ويضمكم قانون واحد، فعليكم بسنة رسولكم ﷺ وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة.

وخير أمور الدين ما كان سنة وشر الأمور المحدثات البدع

أيها الشباب المسلمون، إلى الأمام وكونوا جند الإسلام المدافعين وأبناءه البررة وليقم منكم فريق يحملون علم الإسلام الخفاق ويسيرون به على مرأى من الناس ومسمع ومشهد من كل الأقطار والأمم، فينادون بتعاليم الإسلام ويعرفون العالم حقيقته، فيدين به كل من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد، ويهبط لعزه كل عظيم من عليانه.

العلا، إن العلا واجبات المسلم
خير عالم خلا كان فينا ينتمي
للعلا وهأنا بحياتي ودمي
للعلا فإننا أمة التقدم

وعد الله بنصر المدافعين عن الإسلام، القائمين في وجوه أعدائه الباذلي أنفسهم وأموالهم «فُضِّلَ
اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفُضِّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى
الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا».

انظروا إلى الإسلام في الصدر الأول، وكيف كان يدافع عنه أهله ويستमितون في العمل لنصرته
وإعلاء شأنه، اسلكوا نهجهم وانسجوا على منوالهم.

أفيقوا فقد طال المنام وإنما ينال العلا في الناس يقظان عامل
فهم نبهوا جفن اعتزام إلى العلا فعزوا وهان المستنيم المواصل
أرونا بأن الجد لم يبق في الورى محالاً لمن يسعى له ويواصل
لأعقابهم بينون مجدداً وسوددا ونحن هدمنا ما بناه الأوائل

وأنتم يا أبناء القرن العشرين، وأدعياء المدنية والحضارة، وأساطين الرقي والتجديد، تالله لقد
أخطأتم طريق الحق، وذهبتم عن المدنية بعيداً.

إيه أيها المجددون، تريدون تشييد المجد على أسس الشهوات النفسية، والنزعات الشيطانية،
وتنتظرون أن يقوم لكم بعد ذلك بناء «أَفَمَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أُسِّسَ
بُنْيَانُهُ عَلَى شِقَا جُرْفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ».

أليس عاراً أن تصرفوا الوقت فيما لا يفيد وأنتم لا تعرفون من أمر الدين شيئاً، أليس حراماً
عدولكم عن الدين بدعوى المدنية الكاذبة، والتقاليد العمياء؟ أليس قبيحاً مزيئاً تخبطكم في ظلمات
الجهل ومهاوي الشهوات «أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ».

عدولاً عن طريق الهوى، ومسارة إلى الطاعة، ورجوعاً إلى الله، وعملاً بتعاليم كتابه « يَا قَوْمِ
اتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ * يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ * مَنْ عَمِلَ
سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ
فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ * وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ * تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأَشْرِكَ
بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْعَقَّارِ * لَا جَرَمَ لَكُمْ إِنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا
وَلَا فِي الآخِرَةِ وَأَنْ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ * فَسَتَذَكَّرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفُوضُ
أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ».

عبد الرحمن أحمد الساعاتي
بالتجارة المتوسطة

القاهرة

«لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا * تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَرًّا»

لقد مدّ الله في أجلنا حتى رأينا قسس النصارى في مدارس الفريير يعتدون على الدين الإسلامي، ويجاهرون بوحشيته، وتسخيف تشريعه وشرائعه.

كذبوا والله وما صدقوا «كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا».

عجب ومن أرسل محمداً بالحق لقد جاءوا بهتاناً وزوراً.

عجب ومن أرسله شاهداً ومبشراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسرجاً منيراً.

عجب والله.. لقد نام الحق حتى قامت للباطل قائمة، ولم يبق لمجتري جرأة حتى اجترأ النصارى على الإسلام في تشريعه وشرائعه.

لقد هزلت حتى بدا من هزالها كلاها وحتى سامها كل مفلس

لقد يدهش السامع أن قساً من قسس مدرسة الفريير قام في تلاميذه مجاهراً بسب الصيام، ويقول إنه من الوحشية أن يصوم الإنسان طول نهاره، ثم لم يقف عند هذا الحد، بل جاوزه إلى أن أجبر التلاميذ المسلمين على الإفطار، فافطروا وامتنع أحدهم فكان جزاؤه الطرد من المدرسة.

لمثل هذا تنفطر القلوب، ولمثل هذا تتفتت الأكباد.

لمثل هذا يذوب القلب من كمد إن كان في القلب إسلام وإيمان

على رسلكم يا قساوسة النصارى، لا تذهبوا بعيداً، رجوعاً إلى الحق، ولا تكونوا ممن أخذته «العِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ»؟

«وَلِيَحْكُمَ أَهْلَ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ».

أبهذا يأمركم إنجليكم؟ أم بذلك تحكم شريعتكم؟

ارجعوا أولاً فأصلحوا دينكم ثم تعالوا إلى الإسلام وانظروا ما فيه، اشتغلوا بعيوبكم أولاً ثم انظروا إلى عيوب غيركم، أليس إنجليكم هو الذي يقول (لا تدينوا لنلا تدانوا، فإنكم بالدينونة التي بها تدينون تدانون، وبالكيل الذي به تكيلون يكال لكم، ما بالك تنظر القذى الذي في عين أخيك، ولا تفتن للخشبة التي في عينك، أم تقول لأخيك دعني أخرج القذى من عينك، وهي الخشبة في عينك؟ يا مراني، أخرج الخشبة أولاً من عينك ثم وحينئذ تنظر كيف تخرج القذى من عين أخيك).

إنجيلكم عرف أن الرياء من عاداتكم إن أنتم تعرضتم لغيركم والعيب فيكم، فخذلكم بقوله (يا مرائي.. إلخ) = وأنا أنصح لكم بالعدول عن خطة الرياء التي لا أسمكم بها من تلقاء نفسي، وإنما إنجيلكم هو عرف ذلك فخطبكم به، ولقد تسمعون كثيراً:

ثوب الرياء يشف عما تحته فإذا التحفت به فإنك عاري

ماذا بعد ذلك تريدون؟ وبأي وجه تتعرضون للحنيفية السماع؟ وتسبون شرائعها عدواً بغير علم، وتقولون إن الصيام وحشية، والعلم يكذب ذلك، وسلوا الأطباء «وَلَا يُبْنِكُ مِثْلُ حَبِيرٍ».

بأي وجه ترغمون التلاميذ المسلمين على الإفطار، وبأي كتاب تستحلون ما تعملون، وبأي قلب تجرءون فلا تخافون.

أتريدون أن توقظوا نار الفتنة والفتنة نائمة، أتريدون أن تتعدد منكم الجرائم والمناكر ولا يكون لكم من الواقع عظة وعبرة، أنسيتم موقف عظيمكم زويمر؟ إن كنتم نسيتم فاذكروا القصيدة التي عنوانها (كيف نودع رئيس الشياطين) لحضرة الأستاذ الصاوي على شعلان.

اذكروا قوله فيها:

ولا وأبيك ما حركت ظفرا
ولا أحدثت للنفس ادكارا
وقد طن الذباب على أسود
فراح يظنه بلغ انتصارا
ويومك مثل أمس في انهزام
بنبلك من تثبتنا اختبارا
ربحنا نحن بالإصلاح نورا
وأنت ربحت بالإفساد نارا

استريحوا قليلاً ثم اسمعوا نورا:

أيحلم جاهل أن البرايا
ستصبح من بروسنتت نصاري
وثبت على الحمى ذنبا فكانوا
أجل مروعة وأعز جارا
وعدت بخيبة أمسيت فيها
بليل لا تروم له نهـارا
فهل زدت الحواريين فخرا
كما خادعت أمتك اغترارا
قصدت محمدا فظفرت منه
بحسان يجرعك المرارا

اسمعوا ذلك ثم اسمعوا:

لقد أدبت تضحية المخازي
فبلغها المنازل والديارا
وقدما كان خزيك في ستار
وجهك فيه قد كشف الستارا

ولا ينس القس الفاضل أن الإسلام دين المسالمة والمسامحة، وأنه الدين الذي ينهي عن الجدل والمنازعة، وأن المسلمين لا حاجة لهم في جدالكم ومنازعتكم.

«قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ».

أيها المسلمون..

الله الله في اختيار دور التعليم لأبنائكم، لقد تعلمون علم اليقين أن مدارس الفريير وأمثالها ما فتحت أبوابها إلا من أجل التبشير ومحاولة إفساد عقائد الصغار الذين لا يعرفون الضار من النافع، ولا يقوون على إقامة الحجج والبراهين.

رسولكم ﷺ يقول ما معناه (يولد المرء على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه).

فالتبعة عليكم، والذنب واقع بكم.

اللهم إن القوم غفلوا حتى لم يبق من الغفلة شيء، اللهم إنه واجب على كل مسلم أن يتعرف حقوقه كاملة فلا يجهلها، وأن يدافع عنها فلا يهملها، وأن تكون في نفسه نزعة الوفاء لدينه وعقيدته.

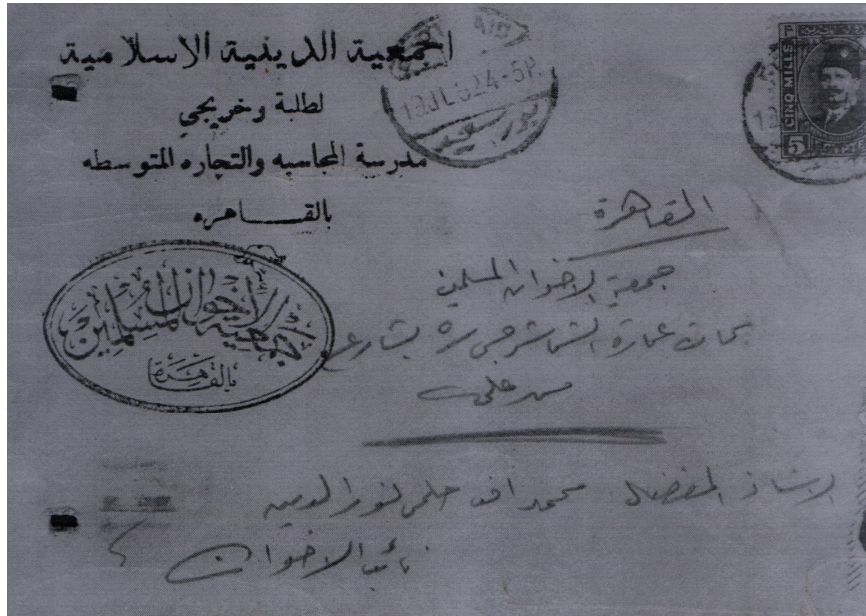
اللهم إنه منكر أنكرته ألسنتنا، ولا خير في حياة المسلم إذا عطف على إنكار المنكر بقلبه فحسب، ورضى بضعف إيمانه، والرسول ﷺ يقول (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان).

وبعد.. فليعلم محاربيو الإسلام أنهم بعملهم لا يحركون في الإسلام ساكناً، ولا يزلزلون عقيدة «وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ».

عبد الرحمن أحمد الساعاتي

القاهرة

بالتجارة المتوسطة



جمعية الحضارة الإسلامية

المركز العام بالقاهرة



﴿ طلب انتساب ﴾

الاسم واللقب محمد بن محمد درويش
العنوان مكتبة الوابراتي في الإسكندرية

حضرة المحترم سكرتير الجمعية

أرجو تقديم طابقي هذا لمجلس الإدارة لكون عضواً بالجمعية

الامضاء

ولسبح الشكر

محمد بن محمد درويش

﴿ نتيجة قرار المجلس ﴾ يقبل

الرئيس



السكرتير

محمد بن محمد

٣

صورة من طلب الانتساب لجمعية الحضارة
وقد كانت هذه الصور محفوظة في دوسيه ومكتوبة بكل إحكام وعناية

كشف طلبات انتساب إلى جمعية الحضارة الإسلامية

رقم الانتساب	العنوان	الاسم واللقب
رقم ٣	هندسة الوابورات ، الحسابات	مصطفى عبد الحميد درويش
رقم ١١	شارع القنطرة بمحمودية البحيرة	عوض ابراهيم الباسوس
رقم ١٢	١٧ شارع الصاحب بشبرا	علي حسن الاسناوي
رقم ١٣	كاتب بهندسة الوابورات	محمد ابراهيم حسنين
رقم ١٤	حارة الروم الغورية بمصر	عبد الحليم حلمي البنهاوي
رقم ١٥	حارة الروم عطفة الذهبى رقم ١٢	محمد شحاته محمد وهدان
رقم ١٦	الحمزاوى شارع المنجلة رقم ٣٥ بالغورية بمصر	حسن السعدى ميهوب
رقم ١٧	شارع برج الظفر رقم ١ بالدراسة القاهرة	محمد وجيه محمد
رقم ١٨	شارع محمد على نمرة٥٤ القاهرة	أحمد ابراهيم السداوي
رقم ١٩	مدرسة عبد العزيز للمعلمين الأولى	على فهمى عبد الفتاح
رقم ٢٠	تاجر موبليات ومنجد بشارع النجالة نمرة ١١	محمد حسين نخالة الدمياطي
رقم ٢١	تاجر بسكالييت بحارة الروم بمصر	شافعى ابراهيم شافعى
رقم ٢٢	التاجر بالجودة الكبرى الحمزاوى مصر رقم ٢٢	أحمد أفندى صالح محمد العيسوي
رقم ٢٣	حارة الروم عطفة جامع المغربى ملك عبد القادر باشا	ابراهيم ابراهيم حسن القهوجي
رقم ٢٤	شارع التبانة رقم ١٧ ورشة موبليات	عبد المنعم عبد الهادي
رقم ٢٥	حارة الروم عطفة الذهبى رقم ٥	أحمد كمال البحيري
رقم ٢٦	تاجر موبليات بولاق شارع سوق العصر القديم	على خليل
رقم ٢٧	شارع عبد المنعم رقم ١٩ بالجيزة	حسن دمردأش
رقم ٢٨	شارع سوق السلاح بعطفة الغندور	أحمد حسن عمر
رقم ٢٥	عطفة الرسام منزل رقم ٥ بالغورية	عثمان أحمد نجم الدين
رقم ٣٣	ترزى حريمى شارع المغربلين الأسطى سيد عثمان	زكى أحمد عمر
رقم ٣٤	شارع الخليج المصرى رقم ٥٣	محمود على فهمي

رقم ٣٥	رئيس قلم النقض بالنيابة العمومية	محمود صدقي
رقم ٣٦	وابورات النيلية الملكية ببولاق مصر	محمد عبد العظيم الزرقاني
رقم ٣٨	رواق السلام بالأزهر الشريف	محمد أسعد طلبه
رقم ٣٩	حارة الروم عطفة الزقاق الجديد رقم ٦	عبد المنعم محمد الشيكش
رقم ٤٢	بهندسة وابورات السكة الحديد ببولاق	راشد خلف مهدي
	حارة الروم زقاق برابرة رقم ٣	محمد الزمزمي
	مصر شارع الشيخ حمودة عطفة الشريف نمرة ٥	محمد محمد هاشم
	الكمكيي درب))))))) نمرة ٤	عمر ابراهيم الدسوقي
	بالقسم الأول الأزهر الشريف السنة الثالثة	الأستاذ الشيخ اسماعيل عبد العزيز



الأستاذ عبد الرحمن البنا

الْبَابُ الثَّانِي
بين الإمام الشهيد
وشقيقه الأستاذ عبد الرحمن

[١]

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه»

الإسماعيلية في ١٩٥٠/٨/٢٤ م

أخي عبد الرحمن أفندي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد.. فأرجو أن تكون مُمتعًا بالسعادة والصحة وأن تكون الحالة المنزلية قد استقرت بعد هذا الاتفاق.

وأرجو أن ترسل إلى سريعا الأوراق التي أوصيتك بتوقيعها وإرسالها وإذا كان كشف الحساب الذي طلبته منك سيتأخر قليلاً فأرجو أن ترسل بالخطابات والإيصالات بدرجة وصوله، وإذا تأخر كشف الحساب فلا بأس مؤقتاً.

هذا.. وأرجو مفاوضة المطبوعي في عمل المطبوعات الآتية والاتفاق معه على آخر سعر ثم أمره ببدء العمل بدون مشاوره كسباً للوقت، وبيان هذه المطبوعات هو:

عدد

١٠٠٠	ألف ظرف خطاب حجم عادي بالأكليشه على الجنب الأيسر
١٠٠	ماية ظرف في قطع الثلث أصغر بكليشه الجمعية في الوسط
٥٠٠	ظرف عادي، ٥٠٠ خطابات عادية باسم إبراهيم يوسف
	عضو
	كليشه الجمعية

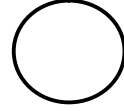
وهذا الرسم على الجانب الأيسر كذلك

١٠٠٠	خطابات كبيرة قطع النصف
١٠٠٠	خطابات قطع الثلث
٥٠٠	فرخ ورق مسطر للامتحانات مكتوب في رأس الورقة بالرسم الآتي من أحد أوجه الفرخ الأربعة وهو الوجه الأول

«كليشيه الجمعية»

قسم.....
اسم الطالب: السنة: الفصل:
المادة: التاريخ:
السنة المكتبية: امتحان: الرقم:

الدرجة



١٠٠٠ عدد ألف نصف فرخ ورق مسطر امتحانات بهذا الرسم أيضاً
٥٠٠ نصف فرخ ورق رسم نظري مطبوع في رأس الورقة من وجه
واحد البيان السابق
١٠٠٠ خطاب بطلب مصروفات في عشرة دفاتر صورة الخطاب كالاتي
في حجم ثمن الفرخ

«كليشيه الجمعية»

قسم:

حضرة المحترم ولي أمر الطالب:
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد فإن الإدارة تذكركم بمصروفات الطالب المذكور عن
شهر..... وقدرها..... راجية أن تبادروا بتسديدها.
مع وافر الشكر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

الناظر

في

وأرجو أن تفيدني قريباً بما يتم ولا تنس إرسال ما أخبرتك به والسلام،،

أخوك حسن أحمد البنا

أخبر الشيخ محمد بهذا الخطاب وهو:

أخي الشيخ محمد السلام عليك ورحمة الله وبركاته،،

وبعد.. فقد بحثت عندي عن الكتابين مطلوبك فلم أجدهما وبناء عليه فأرجو أن تذهب إلى المدني
وتطلعه على الخطاب المرفق بهذا وهو يسلمك إياهما ومجموعة جمال سابعثها له بطريق آخر والسلام.

أخوك حسن أحمد البنا

[٢]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه»

أخي عبد الرحمن أفندي

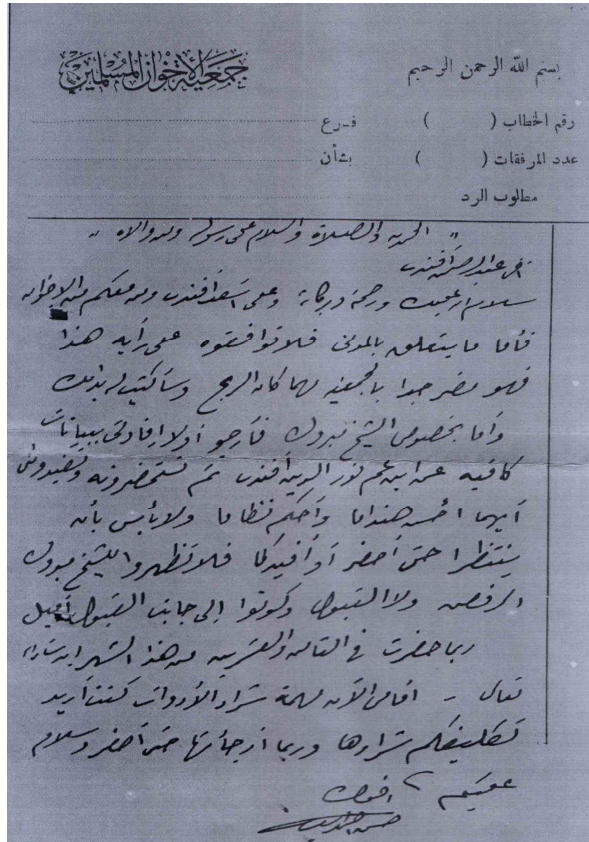
سلام الله عليك ورحمته وبركاته.. وعلى أسعد أفندي ومن معكم من الإخوان، فأما ما يتعلق بالمدني فلا توافقه على رأيه هذا فهو مضر جداً بالجمعية مهما كان الربح، وسأكتب له بذلك.

وأما بخصوص الشيخ مبروك فأرجو أولاً إفادتي ببيانات كافية عن ابن عم نور الدين أفندي ثم تستحضره وتفيدوني أيهما أحسن هنداماً وأحكم نظاماً، ولا بأس بأن ينتظرا حتى أحضر أو أفيدكما فلا تظهروا للشيخ مبروك الرفض ولا القبول وكونوا إلى جانب القبول أميل.

ربما حضرت في الثامن والعشرين من هذا الشهر - إن شاء الله تعالى - أمامي الآن مهمة شراء الأدوات كنت أريد تكليفكم شراءها، وربما أرجأتها حتى أحضر وسلام عليكم.

أخوك

حسن أحمد البنا



[٣]

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه»

أخي عبد الرحمن

سلام الله عليك ورحمته وبركاته، وعلى من معك من الإخوان العاملين، أيدهم الله بروح منه، وبعد.. فمرسل لك من طي هذا صور من نسخ نريد طبعتها بالمطبعة النبوية بخصوص معهد حراء، هذه النسخ هي:

- (١) خطاب إعلام بغياب التلميذ، والعدد المطلوب ألف نسخة في حجم الصورة المرفقة بهذا والمسماة استمارة رقم (٤).
 - (٢) ورقة غياب مطابقة للصورة المرفقة بهذا المسماة باستمارة رقم (٥) والعدد المطلوب ٥٠٠ نسخة وترى قسم يوم الاثنين أضيق وأقصر من بقية الأيام فليلاحظ هذا.
 - (٣) إيصالات مصروفات التلاميذ يكون الإيصال من صورتين إحداها من ورق رقيق جداً وهي الثابتة بالكربون والأخرى من ورق عادي تفصل عن أختها وتكون الورقة الواحدة في حجم هذه الصورة مكونة من أربعة إيصالات كما ترى ومقسمة إلى دفاتر والعدد المطلوب هو ٢٠٠٠ ألفي إيصال بأربعة آلاف صورة في كل دفتر خمسين إيصالاً بمائة صورة تحتوي الصورة على أربعة إيصالات فكأنها في عشرة دفاتر وتسمى هذه الإيصالات استمارة رقم (٦).
 - (٤) ورقة عقاب عدد ٥٠٠ طبقاً للصورة وتسمى استمارة رقم (٧).
 - (٥) ألف إيصال للجمعية بألفي صورة في عشرين دفترًا.
- ويلحظ (أولاً) المهاودة في الأثمان (ثانياً) أن توضع أرقام أسماء الاستثمارات بخط صغير جداً (ثالثاً) أن توضع أرقام الإيصالات بالمطبعة وطبعاً كل رقم من صورتين إحداها تفصل والأخرى تثبت (رابعاً) أن تكون الورقة الثابتة رقيقة ما أمكن، وفي طيه جنيه تحت الحساب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

أخوك حسن

[٤]

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه»

أخي عبد الرحمن أفندي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد،،،

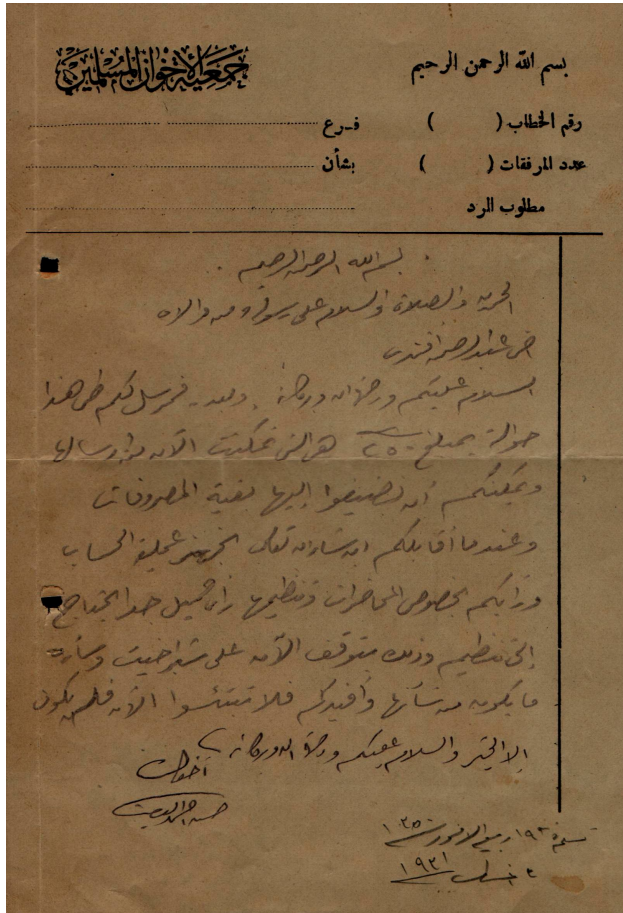
فمرسل لكم طي هذا حوالة بمبلغ ٢٥٠ قرش هي التي تمكنت الآن من إرسالها وعلينكم أن تضيفوا إليها بقية المصروفات، وعندما أقابلكم إن شاء الله تعالى نجهز عملية الحساب ورأيكم بخصوص المحاضرات وتنظيمها رأي جميل جداً يحتاج إلى تنظيم وذلك يتوقف الآن على شبراخيت وسأرى ما يكون من شأنها وأفيدكم فلا تبتئسوا الآن فلن يكون إلا الخير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

أخوك حسن أحمد البنا

تسلم في ١٩ ربيع الآخر سنة ١٣٥٠هـ

٣ أغسطس سنة ١٩٣١م



[٥]

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه»

الإسماعيلية في ٦ رمضان المكرم سنة ١٣٥٠ هـ

أخي عبد الرحمن أفندي

السلام عليك وعلى من معك من الإخوان المحترمين.. وبعد،،،

فقد وصل خطابك وفهمت ما به ولي معك عتاب أقوله في فرصة أخرى، ولكن الذي أريد أن تتنبه له ويتنبه له الإخوان معك أمور:

أولاً: أن فكرة الاتحاد قضى عليها من يومها، ولم أشأ أنا تحريكها بعد ذلك لعلمي بعدم استعداد^(١) بقية الفروع الأخرى الآن وبمجرد موت فكرة الاتحاد جعلت كل هذه النفقات باسم فرع القاهرة حتى يدوم صرفها هذه المدة الطويلة.

ثانياً: هذه الإيصالات والخطابات لا قيمة لها بالمرّة إذ بمجرد تلاوتها ستحفظ إلى حيث لا تبعث مرة ثانية ونصها يجعلها فاترة المفعول فإن عند القدرة وعند اللزوم كلمتان لا حد لهما.

ثالثاً: أن هذه النفقات صرفت حقيقة في القاهرة والذي قام بصرفها أنتم سواء كانت باسم الاتحاد أو الفرع، فهذا تقسيم شكلي لا يغير جوهر الموضوع.

لهذا لا أزال أرجو توقيع الإيصالات والخطابات وإرسالها إليّ بأقرب سرعة، فإذا كنتم ستظلون على رأيكم الأول فأفيدوني صراحة بامتناعكم عن ذلك لاتصرف في الأمر.

رابعاً: إن جمعية الحضارة والحمد لله لم تفقد بهذا الانقلاب شيئاً ولم تضح بشيء، بل استفادت مكاناً فسيحاً طول هذه المدة تعمل فيه لتحقيق مقاصدها وإلقاء محاضراتها وما إلى ذلك.

وإن كانت تركت اسمها فقد أخذت بدله اسماً آخر لا يقل عنه رقة في السمع وحلاوة في القلب، هو اسم الإخوان المسلمين.

وليست الجمعية اسمها ولا مكانها، ولكنها الأشخاص الذين يعملون، وها أنتم لم تتغيروا، فما الذي فقدته جمعية الحضارة يا سيد عبد الرحمن؟

على كل حال لم يفرغ بعد عتابي، ولكن له وقته وفرصته وأنا في انتظار ردكم الوافي.

أما قطع الربع فمعناه ربع الفرخ العادي وقطع النصف فمعناه نصف الفرخ العادي وهذه الورقة هي قطع الربع، وإذا ضم إليها مثلها فهو قطع النصف، وقطع الثلث هو خطاب الجمعية الحالي الكبير، وهو كما ترى بين الربع والنصف، وقطع الثمن الورقة البيضاء المرفقة بهذا.

(١) أي الاتحاد بين جمعية الحضارة وجمعية الإخوان المسلمين، كانت قد خطرت أثناء المفاوضات عن طريق الجمع بين الحضارة والإخوان. (جمال البنا)

بقي أن تكلفوا المطبعي كذلك بطبع ألف إيصال للجمعية للتحصيل وتكون من صورتين إحداهما بالخفيف والأخرى بالسميك للكربون وتكون الألف في عشرين كراسة بحساب كل كراسة خمسين نسخة من صورتين، بكل سرعة مع إرسال الفاتورة مع الرد لإرسال المبلغ.

حسن البنا

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله
 في رسالة المذنب
 السلام عليكم وعلى من تبعكم من الإخوة المحترمين
 " وبعد " فقد وصل خطابي وقرأته تارة وتارة فوجدت فيه
 وكلمة التي أريد أن أتنبه له وتنبه له الإخوة معكم أعود
 " أولاً " أنه فكرة الاتحاد قضية عظمى لم يولد لها مثيل في تاريخنا
 بعدد استعداده بقية الفروع الأخرى الأخرى وبمجرد موت فكرة الاتحاد
 فبطلت كل هذه النفقات يتم فتح الفكرة حتى يروم صهرها هذه المدة الطويلة
 " ثانياً " هذه الإبداعات والحلقات لاقتها بالمرءة أو بمجرد مرورها ستبقى
 إلى حين لا تبعد من ثمانية وثلاثين بجمع فآلة المنفك فإني عند العدم
 وعند الضرورة يمكن أن لا حولها
 ثالثاً " أنه هذه النفقات صرفت حقيقة في إعانة والزيارم بصرفها أنتم فلو
 كانت بالإنقاذ أو الفروع فهذا قسم شغل لاغير فهو المصنع
 لهذا لا يزال أجدو توقيع الإبداعات والحلقات وإرسالها إلى باقرت سرعة فإذا
 كنتم ستظفون على أيكم الزوايا فأخبروني صراحة باسمنا علم عندكم (البدع
 لأصرف في الأمر
 رابعاً " إنه الجمعية المضادة والحمية لم تفقد بهذا الانقلاب شيئاً ولم تضع يدها
 بل استفادت مكاناً شامخاً طلبه هذا المنع نفس فيه لتعقيد مقاصدها والتمسك
 محافظاً وبها إلى ذلك
 وأنه كانت تزلت كخطاً فقد أقدت بدله اسماً آخر لا يفوق عنه رتبة في المص
 وهذا وقت في القلب هو اسم الإخوان المسلمين
 والجمعية الجمعية كمالاً ولا طائراً ولقد في الأقاليم الذين يملكون وهذا أنتم أنتم
 لم تتغيروا فإنتم فقدتموه جمعية المضادات بسبب عيبها
 على حال لم يفرغ بعد عتابي وكلمة لم وقته وفرصته وأنا في انتظار ردكم الوافي
 أنا قطع البرقع فمضاه ربع الفروع العارضا وقطع لثقت فمضاه نصف الفروع العارضا
 ونصفه الورقة هي قطع الربع وإذا ضم البرقع لثقت فمضاه نصف النصف وقطع النصف هو قطع
 الجمعية الذي البدر وهو كارت بين الربع والنصف وقطع لثقت الورقة البيضاء للفرع بهذا
 بقي أنه تكلفوا المطبعي كذلك بطبع ألف إيصال للجمعية للتحصيل وتكون من صورتين
 صورتين أحدهما بالخفيف والأخرى بالسميك للكربون وتكون الألف في عشرين كراسة بحساب
 بحساب كل كراسة خمسين نسخة مع سرعة مع إرسال الفاتورة مع الرد لإرسال المبلغ

[٦]

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه»

الإسماعيلية في ١٩٥٠/٨/٢٤

سيدي الأخ المفضل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وعلى جميع الإخوان المسلمين، وبعد.. فقد وصل خطابكم وفهمنا ما به ولنا معكم عتاب نقوله في حفل الشاي الذي سنقيمه بنادي الجمعية في الساعة الثامنة من مساء الخميس ١٣ رمضان (ليلة الجمعة) وسيحضر عدد كثير من صفوة أعضاء الجمعية - يزيد عن العشرين ولا يخصني ما لهذا الاجتماع من مزايا وخصوصاً لتلقى البيعة وقد كان الموعد المضروب للحفل هو يوم الأربعاء ١٢ رمضان، ولكن الإخوان رأوا تأخيرها، لتتمكنوا في الحضور لرئاسة الحفلة - لتتم الفائدة المرجوة - ونناشدكم الله إلا تتخلفوا (وبلغ في حرصنا على تشريفكم أن عرض الأخ الشيخ عبد اللطيف الشعشاعي أن نكتب لكم برقية بوفاته تأكيداً لحضوركم.. فنأمل).

أما مسألة الخطابات والإيصالات فنحن على أتم استعداد لإمضاء ما تطلبون غير أننا نخشى أن تنتقلوا من الإسماعيلية يوماً ما (وهو أمر طبيعي بحكم وظيفتكم)، فيأتي من خلفكم فيتقيد بهذه الأوراق ويكف عن مواصلة الإمداد الذي يرسل لنا به فرع الإسماعيلية، أما الثقة بيننا وبينك لا حد لها، ولهذا السبب نفسه نرجو أن توافقونا على أن تكتب على الأوراق التي تمضيها ملاحظة تدل على أن هذه المبالغ صرفت كلها أو معظمها في تكوين الاتحاد وتأسيسه، وبما أننا نعتبر الاتحاد قائماً بين الإسماعيلية وفرع القاهرة الذي لم يستقل بهذه الشؤون إلا بعد استشارتكم وإقراركم لنا وعلى ذلك فنرجو إسهاد الإخوان عندكم أننا لا زلنا على الاتحاد والعهد وتعهدهم بضرورة مواصلة إمداد فرع القاهرة بما يرسل إليه شهرياً حتى لا يتصل خلفكم منه فيما بعد ولإعرابنا عن هذا الاتحاد، عزمنا إن شاء الله على زيارة الإسماعيلية حوالي منتصف شوال ليتعارف الإخوان هنا بإخوانهم هناك، وختاماً نرجو أن تشرّفنا برئاسة حفل الشاي المذكور آنفاً ومعكم من تريدون من الإخوان، ونرجو ألا يمنعكم خوف البرد فقد توقيناها بشراء (كنبتين) عظيمتين، ونرجو ألا تعتذروا، وفي انتظار سريع ردكم الوافي، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

هذا ونحن في انتظار ردكم وما ترون.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

[٧]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه»

الإسماعيلية في ١٩٥٠/٨/٢٤م

سيدي الأخ الفاضل الأستاذ/حسن أفندي أحمد البنا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد.. فأرجو أن تلتمسوا لي عذراً في عدم الإسراع بالكتابة إليكم لعذر السفر، والآن أكتب إليكم في أول فرصة بعد أن قرأت ما كتبتموه في المخاطبات بين فرعي القاهرة والإسماعيلية، ولما كان هذا في الشئون التي لا أرى لنفسي حق البت فيها وحدي فقد عرضتها على صفوة الإخوان المسلمين، وبعد بحث الموضوع رأينا أن هذه المبلغ (المقرض إلى فرع القاهرة وتسدد عند الاستطاعة إذا لزم ذلك) كما تقولون لا تتعلق بفرع القاهرة، بل بالاتحاد العام كما اتفقنا ولقد قام فرع القاهرة بنصيبه من المصروفات علاوة عن المبلغ الذي تطلبون التوقيع عليه بصفة سلفة لفرع القاهرة، وعلى ذلك فلا يمكننا إمضاء الإيصالات بصفة السلفة لفرع القاهرة وأمر توقيعها متروك لكم بصفتكم رئيس الاتحاد العام (ويدخل ضمنها المبالغ الشهرية التي ترد إلينا شهرياً لإيجار مركز الاتحاد العام)، أما أن الاتحاد العام لم يتحقق فذلك ما لا نسأل عنه ولكننا نسأل لماذا لم يتم؟ ولماذا أهملوا أمره وخرجت بعض الفروع على نظامه، وما زلنا على بيعتنا بالنسبة لهذا الاتحاد الذي كان السبب الأقوى في أن جمعية الحضارة الإسلامية نسيبت اسمها من أجله و أودعته الله تعالى الذي لا تضيع عنده الودائع.

وندعو إلى الاتحاد العام في أقرب فرصة فرع الإسماعيلية.. الذي نعتقد أن الاتحاد بيننا وبينه مازال قائماً عند اللحظة الأولى، ونرجو أن تكتبوا لفرع شبراخيت والمحمودية دعوة إلى الاتحاد العام في الوقت الذي ترونه مناسباً أو تفوضوا إلى سكرتارية الاتحاد هنا، كما توجه هذه الدعوة.

ونتقدم والإخوان هنا جميعاً بتهنئة حضرتكم والإخوان المسلمين بشهر الصوم المبارك أعاده الله عليكم رافعين علم الجهاد، وفقنا الله وإياكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

[٨]

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه»

الإسماعيلية في ١٩ من ذي القعدة سنة ١٣٤٩ هـ

أخي الشقيق عبد الرحمن

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد، فقد ورد خطابك صحبة السيدة الوالدة، وقد سررت من نظراتك الحكيمة فيه.

أما بخصوص السراوي أفندي فأنا أوافقك على كل ما ذكرت وأعلم أكثر منه، وأظنني أخبرتك بكل هذا في حجرة المصلى بمنزلي هنا.

أما الآراء التي ذكرتها في كتابك:

فأولها وهو انضمام الحضارة والإخوان ليس غير فهو الذي آراه وأركن إليه، وآراه أضمن طريق للنجاح والمحافظة على العمل، ولذلك طريقة أبينها بعد هذا.

أما الرأي الثاني وهو توصية السراوي بالثبات فهو غير ممكن فإن تغيير الطباع محال، وهو لا يستطيع أن يتحول عن طبعه قيد أنملة.

أما الرأي الثالث وهو انضمامي له وحده فهذا ما أعتب عليك فيه كثيراً، وإن ما كان بيننا وسماه هو اتفاقاً لم يعد كلاماً فيه مجال للنظر والتمحيص بعد.

أما الطريقة لانضمامنا نحن فهي التسوية حتى يبرد أثر حضوركم ثم تصارحه بأن أعضاء الحضارة لم يقبلوا الاتفاق بهذه الطريقة، ولنا بعد ذلك حديث.

.. السلام على من اتبع الهدى ..
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ..

السلام على من اتبع الهدى ..
١٩ من شهر الصفة ١٣١٩

عنه الشريف عبد الله

اسمك ورحمة الله عليك .. وبعد .. فتدور خلال صحبة بيت الولد
وقد سرت من تلك الكلمة فيه

أنا بخصوص الراوي أخذت فانا أو فقلت على لسانك وأعلم أنك
منه وأظنني أخذك بكلامك في مجت العمل بمثلها هنا
أنا الأراء التي ذكرتها في كتابك

فأولا وهو الضمان الضمان والوفاء ليس غير فهو الزارة والكلمة
اليه وأراه أضمره عليه للقيام والمحافظة على العمل وليس طريقة أبدا

على بعضنا

أنا الأراء التي وهو كوصية الراوي بالعتبات فهو غير مملو فإياه تفتير

الطبع مسان وهو لا يتطوع أنه يتولى عنه طبعه فيلأنه

أن الأراء التي وهو الضمان له وحده فنذا ما أعنت عليك فيه كثيرا

وإيه ما كان بيننا وساه هو اتفاقا لم يعد كلاما فيه مجال للنظر والتمحيص

بعد

أنا الطريقة لا تضامنا منه في السوف حتى يرد أن حضرتم تم تصادم

بأنه أخصار الضمان لم يقبلوا الاتفاق به من الطريقة ولنا بعد ذلك

[٩]

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
«الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه»

المحمودية في غرة ربيع الأتور سنة ١٣٥٠ هـ

أخي عبد الرحمن أفندي

السلام عليك ورحمة الله وبركاته، وعلى أسعد أفندي والإخوان معكما، لعلمكم وصلتما القاهرة
بسلامة الله آمين مطمئنين كما أحب لكم ذلك أبداً في الغدو والرواح.

أتاح لي خطابك فرصة أتحدث إليك فيها حديثاً مبعثه الحب والإخلاص لك والدافع إليه تمنياتي أن
تكون مثال الرجل الكامل في كل تصرفاتك وشئونك، ورغبتني أن أجد منك دائماً العامل الذي يمثل فكرتنا
كل التمثيل.

لا أريد أن أناقشك أو أحاورك، فليس الموضوع نقاشاً أو مداورة، إنما هي ملاحظة أرشدك إلى
العمل بها كأخيك الكبير فإن كان فيك فدم عليها وإن لم تكن فاجتهد أن تكون.

[١]

يا سيدي عبد الرحمن

الداعي إلى الله عرضة لظروف قاسية، قد لا يحلم بها ولا يقدرها لنفسه، فما لم تكن مرناً كل
المرونة، متسامحاً كل التسامح متساهلاً فيما يواجهه الناس من أغاليط، تعب كثيراً وخرج من ألم إلى ألم،
فلا بد من المرونة، ومن لبس الظروف كما هي فإن وجد خيراً فذاك، وإن لم يجد فحسبه الموجود في كل
شيء. ٤.

(بعده)

[٢]

الداعي إلى فكرة الإخوان المسلمين لابد أن يقدر الظروف العارضة والدائمة، فإن سافر إلى بلد مثلاً
خضع لحكم الظروف، وإن خالف ذلك عادته أو عادة صديقه، وإن أرغمه على السهر فوق الطاقة أو
الجوع فقد الطاقة، فتلك هي يا سيدي عبد الرحمن (منزلة الفتوة) التي يتميز بها أهل التفاني في الدعوة
الموصوفون بالثبات عن غيرهم من الناس.

لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفقر والإقدام قتال

[٣]

يا سيدي عبد الرحمن

مواجهتكما الناس بالانفراد، وحرصكما على المناجاة كل الحرص يثير حولكما جواً من الاستقتال والظن لا أحب أن يكون لكما، نحن لا نستطيع أن نحمل الناس على ما نريد، ولكن تستطيع أن نحمل أنفسنا على ما يريد الناس، فإن عجزنا عن ذلك فنحن عن علاج غيرنا أعجز.

وشرط الداعي أن يكون هشاً بشاً بساماً أبداً، مالكا لعواطفه مسائراً لجلسائه، سميماً لإخوانه، يضحك إن ضحكوا، وإن لم تثر الحادثة فيه الضحك، ويونسهم أبداً بحديثه العذب ولا سيما إذا كان ضيفاً يتعطش الناس إلى سماع أقواله، وأخص بهذه الناحية الأخ أسعد فعوذه أن يكون كذلك.

[٤]

يا سيدي عبد الرحمن

نريد أن نبرهن للناس أننا أكفاء لما أسند إلينا من أعمال، فانظر بما يكون ذلك ولا تحمل ملاحظاتي هذه إلا على محلها الحق من حب الخير لكما والغيرة الشديدة على كمالكما، وأن أسأل لنا جميع الهدايا والتكميل بخلق الرسول العظيم صلي الله عليه وسلم.

أما أحمد أفندي فلا ذنب له ألبته، والذنب عندي إن كنتما تعدان ذلك ذنباً مقدماً مشدداً كل التشديد في بياتكما بالمنزل وإرسال الفطور إليكما بالنادي ودعوتكما إلى الغذاء بالمنزل، فحلت أنا دون ذلك وقلت له بهذه العبارة نصاً (إذا كنت تريد إكرامهما حقيقة فدعهما يدبران أمر نفسيهما).

وما قلت ذلك إلا استناداً لمزاجكما، وإيثاراً لراحتكما، فلا تعد على أحمد أفندي باللانمة، وهو لا يحاسبكما كذلك، فلا ذنب لكما، وأرجو ألا أكون وسيط سوء.

أمر النقود سهل يسير إن شاء الله تعالى.

نقود المطبوعات تصل مع خطابي هذا أو قد وصلت، فيمكنك أن تتسلمها إن شاء الله.

ونقود العلم سأبعث لكما بجنيه من هنا ولو قرضه حتى أصل إلى الإسماعيلية فأدبر ما يلزم لبقية تأثيث الإتحاد بحول الله وقوته.

بقي أمر الحفل وشرط الأساس مقابلة السيد الببلاوي ثم الشروع في طبع التذاكر، ومن الآن أرجو تحضير كشف بالمدعوين وإرساله إلي هنا أو بالإسماعيلية إذا كان بعد تاريخ ٤ ربيع ولا أظنه كذلك، وتبقى مسألة الضحية سأكتب للشيخ مبارك عن خروف نصار أفندي لأنه عشاء الضيوف.

وأرى أن تشتري بعض الحلويات لتوزع في هذا الحفل على الحضور أو الشربات وهذا ابن وقته طبعاً.

[١٠]

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخي عبد الرحمن أفندي

فقد وصلني خطابك وشكرت لك روحك الطيب فيه ورغبتك الصادقة في خدمة دينك وأمتك كما هو واجب كل مسلم.

ولكن ألفتك يا أخي إلى أنكم أنتم الذين لا تريدون هذه الوحدة ولا تقبلها نفوسكم، فإن الوحدة تتطلب الثقة، وتتطلب التسامح، وتتطلب حسن الظن، وتتطلب التضحية قبل القانون.

وفكرتنا على الخصوص فكرة قانونها الوحيد مادتان لا ثالثة لهما: ثقة تجعل من القلوب قلباً واحداً، وطاعة تجعل مصدر العمل قلب تمده الجوارح وتسارع إلى رغبته.

وقد لاحظت أنكم لم تسيروا على هذين المبدأين، وهما كل الفكرة وأساسها، فإن ظنونكم بالفروع الأخرى سينة للغاية وحاولت إقناعكم بالحق وهو غير ما تظنون، وحاولت إفهامكم أن ما كان ليس إلا سوء تفاهم بريء ولا يمس الأشخاص، فأبيتم إلا غير ذلك، وكان لهذه الفكرة أثرها البالغ في نفوسكم جميعاً.

ولاحظت كذلك أنكم مقتنعون بأني غير كفاء لما أسند إليّ، وبدت مظاهر ذلك في عدم ثقتكم بكلامي وعملي من جهة، وفي ظنكم أنني أفضل عليكم غيركم من جهة ثانية، وفي فهمكم أنني أسير بيد غير يدي، وفكر غير فكري.

ثم لاحظت غير ذلك أنكم رسميون إلى أقصى حد، ليس للتسامح مجال في نفوسكم، وعقيدتي أن فكرتنا ما لم يسايرها التسامح لا تسير، ثم لاحظت أنكم لا تريدون أن تتنازلوا عن طباعكم، وخصوصاً أنت وأسعد أفندي من الجفاف وعدم الاندماج في الناس، وفكرتنا اندماج في الشعب واستجلاب له، واختلاط به حتى تمتزج روحه بروح العاملين لهذه الفكرة، أمام كل هذه الملاحظات أصارحكم بأن ثقتي بفرع القاهرة قد تزعزعت ربما كان في بعض هذه الملاحظات مغالاة، ولكن من المحال أن تكون كلها خطأ، وهذا البعض السليم من الخطأ يكفي لزعة العقيدة في النجاح.

ذلك إلى إنني أريد منكم أن تثقوا بي أكثر من ثقتكم بنفسكم فتتهمون رأيكم وملاحظاتكم ولا تتهمون ملاحظاتي ونفسي، فإني أكبر منكم سناً من ناحية، وتجربة من ناحية أخرى، وقد بايعتموني على ذلك، فلا تناقشوني لا خوفاً من نقاشكم، ولكن أخذاً بالواجب، ونزولاً على اللانق.

ثم أعود فأقول وأمام زعزعة عقيدتي في فرع القاهرة رأيتني أمام مسئولية إلهية عما أنفقه من فرع الإسماعيلية، فاستندت إلى آراء الإخوان لعلي أظفر بالموافقة منهم فتكون المسئولية موزعة، فوجدت منهم رفضاً، ولكنه في أدب وحياء وتسليم لي في النهاية، فزاد شعوري بالتبعية، ولم أر بدأً من مصارحتك من يوم فاتحتني بذلك، والآن ندع الماضي جانباً، ونكون إيجابيين في خطتنا وكفانا خطة السلب.

إن أردتم سلامة الوحدة فعدوني وعداً صادقاً بأمور، أولها أن تعالجوا أنفسكم في معاملتها للناس، وأن تتقوا بعلمي أكثر من ثقتم بعملكم، وذلك يستتبع الطاعة طبعاً، وأن تحسنوا الظن بالفروع الأخرى، وتعتبروا أن ما كان كله بأحسن ظن وأكبر إخلاص، ثم تكتبوا لأحمد أفندي والشيخ حامد خطابي صداقة وسؤال عن الأحوال ونحو ذلك توطيداً للرابطة وكذلك لإخوان بورسعيد بعنوان سيد أفندي الصباحي بالمحافظة.

أما المنهج العملي من الآن فسأوافيكم به مفصلاً بحوله تعالى بعد طبعه بالجيلتين وتعجبياً للفائدة أرسم لكم هيكله.

سنعتبر فرع القاهرة جزءاً من الجمعية العامة التي يديرها مجلس عام مقره مؤقتاً بالإسماعيلية، وسنعتبر إخوان القاهرة أعضاء في الجمعية العامة لا القاهرة فقط، ونعتبر رئيس القاهرة نائباً عن رئيس الجمعية في إدارة شئون الإخوان.

أما الإعانة الشهرية فسنظل على صرفها مؤقتاً حتى نقوم بتعديل حاسم يضمن للقاهرة سداد نفقاتها إن شاء الله تعالى باعتبارها جزءاً من الجمعية العامة، وتنفيذاً لهذا المنهج أرجو أن تكتب لي كشف يشمل أسماء الأعضاء عندكم فرداً فرداً وعناوينهم مستوفاة ومن يدفع منهم ومن لا يدفع وقيمة اشتراك كل، ثم توافيني بكشف حساب إجمالي عن مصروفات وواردات القاهرة منذ أنشئت إلى الآن.

بقي أن أقول لك: إن قولك انظروا غيري، وإن كنت عقبه فافعلوا وافعلوا، لا يجدي فتيلاً، فأنت القائم بالمهمة، فعليك السداد وإخوانك معاونوك فعليهم الوفاء، وأفندي بعد بما يستقر عليه رأيكم، واحفظ هذا الخطاب، وبلغ تحيتي للإخوان جميعاً، ثم أرجو أن تبعث لي بنسخة من قصيدة الفاضل حسين أفندي نور الدين التي ألقيت في حفل الشاي ولا تنس للأهمية.

حسن البنا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله
عفو

تخروفي
سنة ١٩٣٣
بالاسماعيلية

عهد عبد الرحمن

بسم سيد رحمة الرباء بولس - فقد واصلت خلال زيارتي لك وروايت
الطيب فيه ورفيقك الصادقة في خيرة نيتك وأندك كما هو واجب
كل مسلم
وكنت الفطنت يأتي الي أنك أنتم الزبير المودود هذه الهمم ولا تقبلوا
تفوسم فاه الرجوت تتطلب الثقة وتطلب التسامح وتطلب
حسنة الهمم وتطلب الصلوة قبل العالون
وقد كنت عن نصرتي فقد تافهت الرجوع ما كان لانه لهما
تقنة بجهد الغلب قديما واحدا ولما جعلت جعلت العود قلبت الجوارح
وتتبع الي رغبته
وقد لاحظت أنكم لم يروا اهل الذمة المبدأه وجمال الثقة وشارع
فان لم يتعلم بالزوج الوفير سوية للثانية وحوادث اقبالكم بالي و
غير ما تظنون وحوادث اقبالكم أنه ما لم يرسد الاقبالكم برسو لا يرسد
الانتقام فاستبغفرت واما لانه لكانت انها ابلغت من تفوسم جميعا
ولا حظت كرت أنكم مقتضون بالي غير كفاه لا استبدال
وحدث نظا لركت فعدم تفوسم بيلكم بيلكم مبرية وفي تفوسم اني افضل
عليكم غيركم مبرية ثانية وفي تفوسم اني اسير سيد غيري وفي تفوسم
فقدنا
تم لاحظت غيرتكم انكم مسجون الي انفس عبد ليس تحت الجوارح في
تفوسم وحققت انه تفوسم ما لم يرسد التسامح لا يرسد
تم لاحظت انكم لا ترون انه تفوسم احسن طابعكم وظهر ما انتم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله
عفو

تخروفي
سنة ١٩٣٣
بالاسماعيلية

عهد عبد الرحمن

وأمسكتم من الحفان وعدم الاندماج في الناس وقد تها انما في نصيب
واستجاب لم واختاروا به مما عتق رول برودع الاله لفظ التفك
انما كل من الملاحظات انما تفوسم بان تفوسم بوضع الناحي قد تفرقت
بما كانه في تفوسم الملاحظات مفاوة ولكن الهمم انه تفوسم تفوسم
خطا وهذا البطله السيد المخطا بلكن في تفوسم العفيف في الجوارح
ذلت الهمم اني اريد تفوسم انه تفوسم بل اريد تفوسم تفوسم تفوسم
رايكم وملاحظتكم ولا تفوسم ملاحظتكم وتفوسم فاني اريد تفوسم
سنا سنا حية وتجربة ملاحظة الهمم وفي تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم
لا تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم
تم اهور فاقول واما في تفوسم تفوسم في تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم
مسئولية الهمم عما انفسه مرفوع الهمم فاستفدت الهمم الهمم الهمم
لعل تفوسم بالواقعة تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم
وكنت في ارب وجماد وتسلم لان التفوسم
فقد تفوسم بالصدق ولم اربدا ملاحظتكم تفوسم تفوسم تفوسم
والله نرحب الما من جابنا وتكونه ارجا بيسم في تفوسم تفوسم تفوسم
السب
انه اريد تفوسم الهمم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم
انه تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم
بعلكم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله
عفو

تخروفي
سنة ١٩٣٣
بالاسماعيلية

عهد ابراهيم يوسف

وتسبوا اعداءه كل باهض ظنه وانرا اعداها ثم تكلموا لاهل التفوسم في
حامد ظفاني صدق وسؤال على الوعول وتوفيت تفوسم التفوسم وتفوسم
لوفوسم بولس سيد بيضا سيد تفوسم التفوسم بالي فولا
ان المنهج العبد المرفوع فاستاذ تفوسم به تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم
وتفوسم التفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم
استغفر فرغ التفوسم جزا من التفوسم العادة التي يريها العبد علم تفوسم
تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم
التفوسم تفوسم وتفوسم تفوسم التفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم
البرفوسم
اما الهمم التفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم
تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم
وتفوسم تفوسم التفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم
فولا تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم
كل تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم
انتم تفوسم التفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم
تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم
لا يفسد تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم
تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم
وتفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم
افسدت تفوسم التفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم تفوسم

جمعية الإخوان المسلمين بالقاهرة

تتشرف جمعية الإخوان المسلمين بالقاهرة بإحاطة علم الجمهور الإسلامي أنها قد نقلت مكان إدارتها العام من حارة عمارة الشماشرجي إلى منزل رقم ٢٤ بعطفة نافع بحارة عبد الله بك بالسروجية بمصر.

وقررت إقامة محاضراتها الأسبوعية بفرع شبرا بمنزل رقم ٤ بشارع أبو طقية بحري شارع راتب باشا، وجعلت موعد إلقائها كل يوم سبت بعد العشاء من كل أسبوع، وتدعو لحضورها جمهور المسلمين، كما وأن الإدارة العامة للجمعية قررت إصدار صحيفتها الأسبوعية إن شاء الله تعالى حافلة بالموضوعات الإسلامية والأدبية الممتعة، وجعلت الاشتراك السنوي فيها ثلاثين قرشاً رغبة في تعميم النفع وخدمة المبادئ الإسلامية، فبادروا اشتراككم وخابروا الإدارة العامة بالعنوان السالف أو بعنوان إدارة صحيفة الإخوان المسلمين بالمطبعة السلفية بباب الخلق بشارع الاستئناف، وستعلن الجمعية عن صدور أول عدد قريباً إن شاء الله تعالى.

هذا وتوالي الجمعية جهادها راجية الله تعالى أن يوفق الأمة الإسلامية إلى ما فيه خيرها وسعادتها.

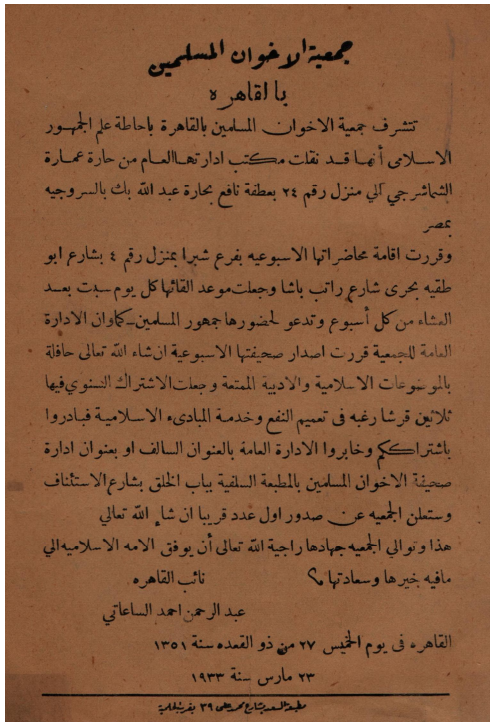
نائب القاهرة

عبد الرحمن أحمد الساعاتي

القاهرة في:

يوم الخميس ٢٧ من ذو القعدة سنة ١٣٥١ هـ

٢٣ مارس سنة ١٩٣٣ م



مطبعة السعد بشارع محمد علي ٣٩ بقرب الحمية

الإمام الشهيد في ذكره الرابعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يا شباب..

إن عيدكم الأكبر.. يوم تتحرر أوطانكم، ويحكم قرآنكم.. فاذكروا في العيد، ماضيكم المجيد..
للتذكروا تبعاتكم، وأملكم لحاضركم، ورسالتكم لمستقبلكم.. وجددوا الآمال، وآمنوا، وتأخوا.. واعملوا..
وترقبوا بعد ذلك النصر المبين.

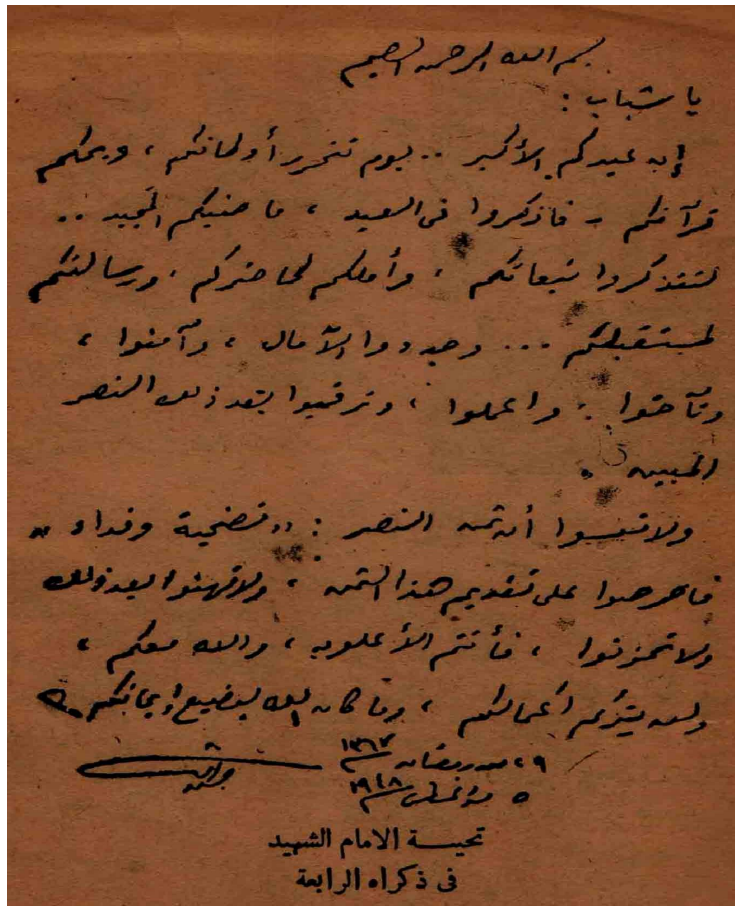
ولا تنسوا أن ثمن النصر «تضحية وفداء».

فاحرصوا على تقديم هذا الثمن، ولا تهنوا بعد ذلك، ولا تحزنوا، فأنتم الأعلون، والله معكم، ولن
يترككم أعمالكم، وما كان الله ليضيع إيمانكم.

حسن البنا

٢٩ من رمضان سنة ١٣٦٧هـ

٥ من أغسطس سنة ١٩٤٨م



تحية الامام الشهيد
في ذكره الرابعة

مذكرة من الشهيد حسن البنا
إلى الأستاذ عبد الرحمن الساعاتي

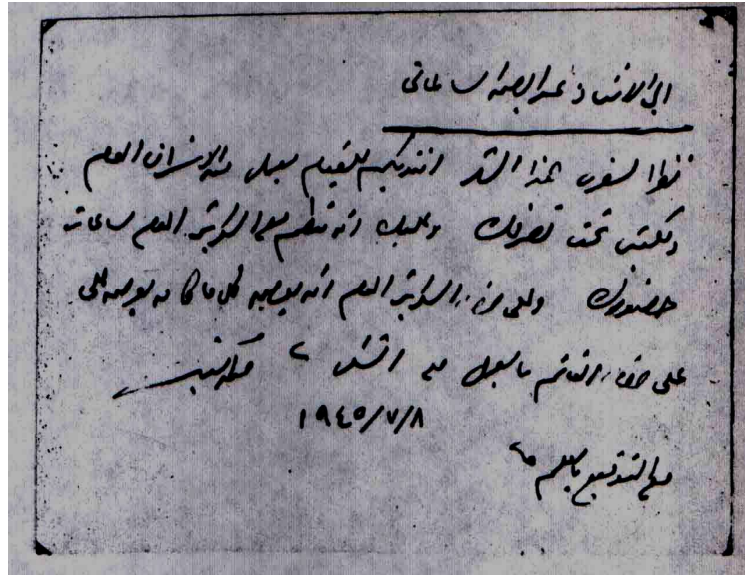
إلى الأستاذ عبد الرحمن الساعاتي

نظراً لسفري هذا الشهر.. انتدبكم للقيام بعمل من الإشراف العام، ومكتبي تحت تصرفك.
وعليك أن تنظم مع السكرتير العام ساعات حضورك، وعلى حضرة السكرتير العام أن يعرض كل
ما كان يعرض عليّ على حضرة القائم بالعمل مع الشكر.

حسن البنا

١٩٤٥/٧/٨ م

مع التوقيع بالعلم،،،



مصرفات الجمعية الشهرية

No. 25

EGYPTIAN STATE RAILWAYS, TELEGRAPHS AND TELEPHONES

Reference No. _____ 192 _____

جمعية لجمعية المسيرة
بنهاج

إيرادات	مصرفات	المجموع
شركة الكي	٢٠	٢٠
شركة الكي	٢٠	٤٠
رأسه ان	٢٠	٦٠
مصرفات الجمعية	١٠	٧٠
مصرفات الجمعية	٥	٧٥
مدى الزودان	٥	٨٠
فر الرضا	٥	٨٥
بنية الزودان	٥	٩٠
مصرفات	٥	٩٥
مدى الكي	٥	١٠٠
مصرفات	١٠٠	٢٠٠
مصرفات	١٠٠	٣٠٠
مصرفات	٤٠٠	٧٠٠

١٧٥

البَابُ الثَّلَاثُ

العلاقة بين الأستاذ عبد الرحمن البنا
والرئيس جمال عبد الناصر

(أولاً)

العلاقة بين الأستاذ عبد الرحمن البنا والرئيس جمال عبد الناصر

بقلم/جمال البنا

لم يكن عبد الناصر غريباً على الإخوان، فقد بايع مع أعضاء الخلية الأولى للضباط الأحرار وأقسم على المصحف والمسدس أن يحكم بما أنزل الله إذا قدر له التوفيق، وقد تولى - مع آخرين - تدريب المجموعات التي أرادت المقاومة في فلسطين، وحقق معه رئيس الوزراء (إبراهيم عبد الهادي) ونجا بمعجزة، ومعروف أن الذي جذب للإخوان هو الضابط الإخواني عبد المنعم عبد الرؤوف، وعملا كل منهم تحت أمرة الضابط محمود لبيب رئيس القسم العسكري للإخوان المسلمين، وكانت وصيته (ألا يختلفا).

وقبل أن تقوم الحركة اتصل جمال عبد الناصر بضابط البوليس صلاح شادي وأخبره وطلب منه مباركة المرشد الذي كان يصطاف وقتئذ في الإسكندرية، فذكر له صلاح شادي أن من الضروري أن يذهب رسول ليأتي بالرد وجاء هذا الرسول بموافقة المرشد بعد أن أكد له أن هذه المجموعة مؤمنة تؤمن بفكر الإخوان.

وعندما قامت الحركة بالفعل كان في الصباح الباكر مجموعة من الإخوان المسلمين أمام طريق السويس، وأمام أبواب السفارات لحمايتها ودفع أي أذى محتمل يلحق بها. وكانت المجموعة التي اتصل بها جمال عبد الناصر «بالروضة» التي كان من أبرزها (سعيد رمضان وصلاح شادي وحسن العشماوي ومنير الدلة).

وعندما نجحت الحركة كان من أعمالها الأولى القبض على قتلة الإمام الشهيد وإيداعهم السجن الحربي حيث بدأت الاعترافات التي كشفت الحقيقة، ثم قدموا لمحاكمة قضت على رئيس الوزارة - وقتئذ - إبراهيم عبد الهادي بالإعدام، وعلى الذين قاموا بعملية الاغتيال بالفعل من مخبري وضباط البوليس بالسجن المؤبد وأحكام أخرى^(*).

وكانت تلك الواقعة هي السبب في أن انتقل وفد من الأسرة يضم الوالد وبقية أبنائه بما فيهم كاتب هذه السطور لشكر الرئيس محمد نجيب والرئيس عبد الناصر، وأعتقد أن هذه هي المرة الأولى التي ألتقى فيها الشقيق عبد الرحمن بالرئيس عبد الناصر.

من هذا يتضح أن من الطبيعي أن يكون بين الشقيق عبد الرحمن وعبد الناصر علاقة، حتى وإن لم يكن من المجموعة «الروضية» التي اتصل بها عبد الناصر قبيل قيامه بالحركة.

وأعتقد أن نوعاً من التقارب حدث بين الاثنين من هذا اللقاء، بعكس ما كان بالنسبة لي.

(*) خفف الحكم على إبراهيم عبد الهادي إلى الأشغال المؤبدة، ولكن أفرج عن الجميع إفرجاً صحيحاً عندما احتدمت العداوة في أزمة ١٩٥٤م (محاولة اغتيال عبد الناصر).

يقابل هذا أن انتخاب المستشار الهضيبي لم يكن في الدوائر «البنائية» محل رضا وترحيب، نعم أنها التزمت بحكم الولاء بالسمع والطاعة ولكن لم يكن قلبها مع الهضيبي.

ذلك لأن الهضيبي لم يكن من «طينة» الإخوان، فقد كان مستشاراً يحمل لقب بك، وجاء اختياره حلاً لمشكلة عدم اتفاق الأربعة الذين رشحوا لمنصب المرشد (الباقوري، عبد الرحمن البنا، صلاح ع شماوي، عبد الحكيم عابدين) فاتتهز «الروضيون» الفرصة وقدموا الهضيبي ونجحوا كحل للإشكال.

وكان بعض الذين أيدوا الهضيبي يتصورون أنه الشخصية المطلوبة لكي يجني الإخوان ثمرة كفاحهم الطويل أمام الأحزاب وبالذات حزب الوفد، وأن من الممكن أن يكون الهضيبي كمرشد - بداية لسياسة جديدة يجمع ما بين الإخوان والملك - العدو التقليدي لحزب الوفد، ويأتي عليهم الدور لتولي السلطة، وقد كانوا وقتئذ أكبر هيئة شعبية واكتسبوا تأييد الشعب لما تعرضوا له من اضطهاد في سجون إبراهيم عبد الهادي الذي أقاله الملك.

وكان مما يزكي هذا التصور أن طلب الملك فاروق مقابلة الهضيبي.. وقابله الهضيبي، ولما خرج وحاصره الصحفيون قال «زيارة كريمة لملك كريم».

ونشرت جريدة «الجمهورية المصري» (٢٢ سبتمبر سنة ١٩٥٢ تحقيقاً واسعاً على صفحة كاملة تنصدها «المانشيتات» عن الوسيط الملكي الذي رشح الهضيبي مرشداً عاماً . الهضيبي مازال يرفض إذاعة أسرار مقابلته للملك السابق. ويدور التحقيق حول وجود وسيط «ملكي» حل للملك فاروق مشكلته مع الإخوان فقد كان يخشى الإخوان ويراهم أقوى أعدائه، فقدم له هذا الوسيط الحل السعيد، وهو أن يتوصل إلى تعيين مستشار يحمل لقب بك واتجاهاته مأمونة، ويمكن أن يكتسب ثقة الإخوان، وكان هذا المستشار هو «حسن الهضيبي»، ويقول كاتب التحقيق أن المندوب الملكي استطاع أن يؤثر في دوائر الإخوان بعد أن ادعى الهضيبي أنه هو الذي كان يرعى أسر الإخوان في المعتقل، وأنه بنفوذه واتصالاته سيحقق للدعوة الانتصار.. إلخ.

التقرير في الحقيقة جزء من «التلفيق الصحفي» الماهر، ولكنه مع هذا، قد لا يكون عارياً من الصحة، أو أن تتوفر فيه بعض العناصر دون الأخرى.

من المفارقات أن الفريق الذي كان يقدم هذه التصورات لم يكن بعيداً عن مجموعة (صلاح شادي) التي كانت تتعاون مع عبد الناصر لتحقيق انقلاب يطيح بالملكية ويقوض كل آمال الهضيبي.

وهو ما حدث بالفعل فقد نجح الانقلاب وانقلبت الصورة كلياً، وما كان كسباً، أصبح عبثاً.

على كل حال يمكن القول من واقع ما أحسست به، أن الكثير من الإخوان من ذوي الصلة الوثيقة بالإمام البنا، لم تتقبل قلبياً الهضيبي، خاصة وأنه كان من ذوي الشخصيات الإنطوائية المغلقة التي لا تكشف إلا القليل ولا تحاول أن تكسب فهم وتأييد محدثها، وكان هذا نقيضاً لما عرف عن الإمام البنا من انبساط وصدق ومشاعر فياضة.

وكان الموقف على أشده بالنسبة للشقيق عبد الرحمن الذي أعجب بعبد الناصر وانقلابه الناجح على فاروق، قدر ما كان يعزف عن الهضيبي، وأوجد هذا نوعاً من الجفاء بينهما على أن أحداً بينهما لم

ينل من الثاني أو يقصر في حقه، بل كان الشقيق عبد الرحمن يؤدي للهضيبي ما كان يعجز عنه، كما أن الهضيبي لم ينل من عبد الرحمن بالاسم.

ولكن الشقيق عبد الرحمن مع التزامه بما تفرضه الدعوة من ولاء وضبط فإنه فتح بينه وبين عبد الناصر باباً خاصاً، لم يكن هو الطريق الذي أمر به الهضيبي، وقد فعل هذا لا لمصلحة شخصية، ولكنه أراد أن يفعل للدعوة أميناً لها والحيلولة دون أن تحتدم العداوة بينهما وإن كانت الدعوة ستدخل فيه، وليس فيه مصلحة شخصية فهو أرفع من أن يستخدم هذه العلاقة لمصلحته، ولكنه وجد أن في هذا أماناً للدعوة وله أيضاً إذا طرأت أزمة أو احتدم صراع، وهذا هو ما حدث.

ولكي تكون الصورة واضحة يجب أن نذكر أن الشقيق عبد الرحمن كان وراءه ماضي طويل من المعاناة الصعبة سواء في حياته الخاصة أو دعوته العامة، وقد تحدث الشقيق محمد في إحدى ذكرياته الأولى عن جماعة الحضارة، وكيف أنهم تعرضوا لمأزق، لعدم توفر أربعة قروش أجره «كلوبين» كانا يضيئان ساحة الاجتماع، وقد «فرجت» عندما تقدم لهم أحد الأعضاء باشتراك بـ خمسة قروش، وليست هذه إلا صورة واحدة من سلسلة طويلة من المعاناة ومجابهة الضرورات، بل إن الأستاذ حسن البنا رغم ما يتمتع به من شهرة وتقدير فإنه لم يظفر من «المجتمع الرسمي» بأي صورة من الاعتراف وقد فشلت محاولات انتخابه نائباً، وعندما ألقى خطاباً في الإذاعة المصرية عن فلسطين، تجمع الإخوان حول أجهزة الراديو وسعدوا واعتبروا ذلك انتصاراً، وهذه هي الكلمة الأولى والوحيدة التي سجلتها له الإذاعة، وفيما بعد طالبنا بنسخة منها فقيل أنها قد شطبت فيما شطب من تسجيلات لم يرو ضرورة للاحتفاظ بها، ولما كانت هذه الكلمة هي الوحيدة المسجلة، فلم يحتفظ بتسجيل للإمام البنا من خطابه التي تعد بالألوف، ولا دروس الثلاثاء التي كان ميدان الحلمية الجديدة يحتشد بالناس لسماعها، نقول لم يبق شيء من هذا مسجل، وقيل لي إن هناك خطبة له مسجلة، فلما سمعتها قطعت بأنها ليست له.

وعندما كان يلبي دعوة الإخوان بعض «الباشوات» من وزراء وكبراء، فإن هذا كان يُعد انتصاراً وتكتب عنه الصحف.

كل هذا الماضي كان مرتسماً في ذهن الشقيق عبد الرحمن وهو يرى عبد الناصر يرحب به، وصالح سالم يعانقه بحرارة، وإذا كانا يقران أو يعترفان بفضل الإخوان، ويطلب منها اختيار عدد من الوزراء (وتصور الأستاذ عبد الرحمن أنهم إحدى عشر وزيراً)، وإن كان الثابت انهما اثنين، فهل يرفضون هذه اليد، يد الحاكم الأعلى الذي يعترف بهم، ويزور محمد نجيب مرة وجمال عبد الناصر مرة قبر الإمام الشهيد ويعترفان بفضلها ألا يكون عكس ذلك كفراناً بالنعم وإضاعة للفرصة السانحة.

لم يكن الهضيبي «بك» الذي لم يمر بيوم واحد من أيام المعاناة، والذي ظفر بمجرد انتخابه مرشداً بمقابلة الملك فاروق مقابلة قال عنها «زيارة كريمة لملك كريم»، نقول أن الهضيبي شعر أنه في مثل قوة عبد الناصر، بل وأقوى منه، لأن انتصار عبد الناصر لم يأت نتيجة لكفاح طويل عنيف، وإنما كان ثمرة لمغامرة ناجحة، على أن هذه الحقيقة لم يكن لها قيمة أمام الواقع، والواقع أنه سيد البلاد، وأن القوة العسكرية والسياسية «تخضع له» وكان ضباط الإخوان وأعضائهم مثل حسن العشماوي وصالح شادي يتبادلون الأحاديث مع جمال بالاسم وكواحد منهم، وظنوا أن هذا يمكن أن يستمر بعد نجاح الحركة.

وفي الأيام الأولى التي وقعت فيها مقابلات الشقيق عبد الرحمن كان جمال عبد الناصر شخصاً آخر غير الذي يعرفه الناس بعد أن سيطر على السلطة وأصبح كفرعون «بَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ»، كان عبد الناصر شخصاً في وضع قلق وضعيف، ولم تكن السلطة قد أفسدت له لأنه كان له شركاء مشاكسون وأعداء كامنون، فكان عليه أن يصانع ويلاطف، وكان عليه أن يحقق «الشعبية»، وكان أقرب الطرق إليها هو طريق الإخوان، فلو وضعوا أيديهم في يديه لاكتسب جمهوراً عريضاً ولحقق الشعبية، وكان الإخوان قبل الهضيبي مهينون بتقبل هذا، ولكنهم بعد الهضيبي نظروا إلى القضية من زاوية هل سيكسبون هم من هذه الصفقة أم إنه هو الذي سيكسب، وكانت تلك نظرة خاطئة فكائناً ما كان يمكن أن يظفروا به فهو خير من عزلتهم، وخير من معاداته، كما أن الموقف الأصولي - الحياد - لم يكن مقبولاً بعد أن طلب منهم التأييد فأصبح الرفض عداً كانت كل الاعتبارات توجب على الإخوان التعاون مع عبد الناصر، حتى وإن كان من باب الزواج بنية الطلاق، ولأن فرصتهم بعد التعاون معه ستكون أرجح من فرصتهم في البعد عنه، ولأنه مهما كانت نواياه، فإن يكون لهم بينهما تعاون فإنه أفضل من معاداته، خاصة وأن الشعب أيد الحركة بكل قوة، وهذا ما لا يماري فيه الإخوان، وكيف يمارون وكانوا هم من حرسه وأيده.

هذا العرض للخلفية التي كانت وراء الأحداث هي التي توضح المواقف التي وقفوها، فالإخوان قبل الهضيبي - ومنهم عبد الرحمن البنا كانوا أصحاب معاناة طويلة في سجل اعتراف السلطة، وقد قدمت السلطة ليس فحسب الاعتراف بالجماعة ولكن قدرًا من المشاركة فما كانوا يرفضون، أما الإخوان بعد الهضيبي فمنهم من كان له طموح قبل الحركة ولم يفارقهم هذا الطموح لأنهم شاركوا في الحركة ولم يستفيدوا شيئاً مقابل المعاناة القديمة ودخلوا من مركز قوة فكان موقفهم الموازنة والمساومة ونسوا أنهم يتعاملون مع أكبر داهية، لا بد وأن يغلبهم وخاصة وفي يده - بعد كل شيء - السلطة، كما أن موقف عبد الناصر في الأيام الأولى كان يجعله يطلب دعم الإخوان ومشاركتهم واعتبر رفضهم نوعاً من العقوق والخروج على آداب الدعوة.

هذه الحقيقة التي عرضناها هي التي توضح لنا موقف الشقيق عبد الرحمن في خروجه عن خطة الهضيبي في مقاطعة الحركة، ولماذا أباح لنفسه أن يجري هذه المقابلات التي كانت تمثل له الخط السليم الواجب، وأن واجب الدعوة كان يفرض عليه انتهاجه، حتى وإن لم يصارح بذلك الجهة المعارضة لأن هذا قد يفسد علاقته مع السلطة التي كان يرجو من وراءها كل خير للجماعة ولم تحقق هذه الزيارات ما أراد منها عبد الرحمن، لأن فريق الهضيبي لم يفسح له مجالاً، بل بدد وقضي على كل جهوده، بل إن هذا الأثر السيئ جعل عبد الناصر خاصة بعد أن بغى وطغى لا يعامل الشقيق بما كان ينبغي له من تقدير، وإن كان قد قدم إليه ما يمكن أن يكون من فتات السلطة، فأوعز بأن يخطب في الإذاعة حديث الصباح، وأن يكتب في الجمهورية بصفة يومية، وأيده في ترشيحاته لمجلس الأمة عن دائرة الخليفة بحيث انتخب نائباً لها، ولكن هذا كله ما كان يعد شيئاً مذكوراً أمام ما تصور أن تصل إليه زيارته من خير للدعوة أو للإسلام، ووصل الأمر بجريدة الجمهورية أن تخطره أنها أوقفت التعامل بالقطعة التي كانت متبعة معه، فانتهت العلاقة بينهما.

«تَلِكْ أُمَّةٌ قَدْ خَلَّتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ».

وفيما يلي بيان ببعض بالاتصالات بين الأستاذ عبد الرحمن والرئيس جمال عبد الناصر:

في يوم الاثنين ٢٦ أكتوبر سنة ١٩٥٣م:

الحمد لله على فضله وتوفيقه، فهذا مجلس قيادة الثورة المباركة إن شاء الله يمتزج امتزاجاً بمكتب الإرشاد في الجلسة من الخامسة والنصف مساءً إلى الثامنة والنصف مساءً بمنزل القائد العام السيد اللواء عبد الحكيم عامر حفظه ورعاه الله.

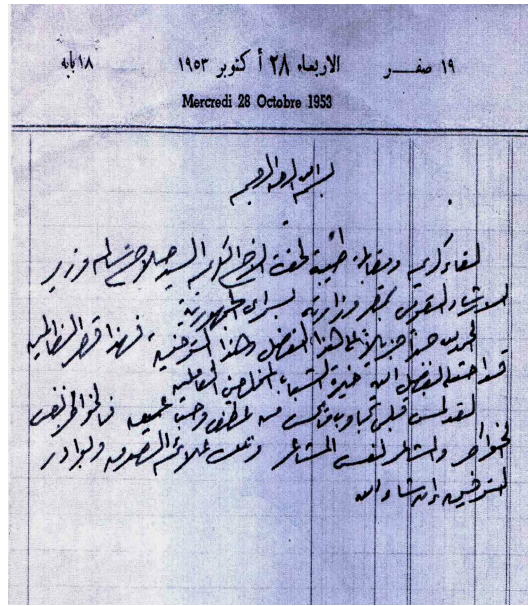
إنه فضل الله وحده «قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ».. تقصر الألفاظ عن إيضاح المعاني والمشاعر.

في يوم الأربعاء ٢٨ أكتوبر سنة ١٩٥٣م:

لقاء كريم ومقابلة طيبة لحقت بالأخ الكريم السيد صلاح سالم وزير الإرشاد القومي بمقر وزارته بسراي الجمهورية.

الحمد لله حمداً جزيلاً على هذا الفضل وهذا التوفيق، فهذا قصر الظالمين قد احتله بفضل الله خيرة الشباب المخلصين العاملين.

لقد لمس قلبي تجاوب ما يحس من عطف وحب عميق، فالخواطر نفس الخواطر والمشاعر نفس المشاعر، وتلك علائم الصدق وبوادر التوفيق إن شاء الله.

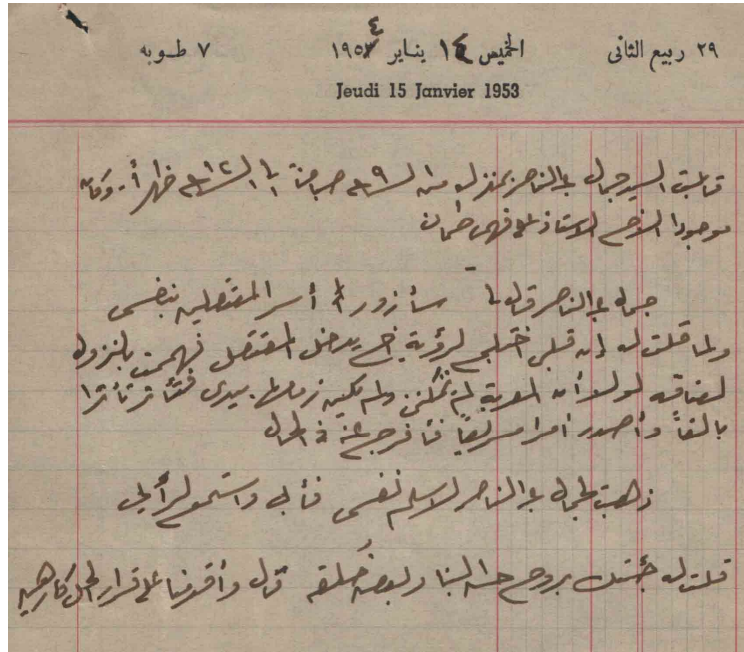


في يوم الخميس ١٤ يناير سنة ١٩٥٤م:

قابلت السيد جمال عبد الناصر بمنزله من الساعة ٩ صباحاً إلى الساعة ١٢ ظهراً، وكان موجوداً الأخ الأستاذ علي فهمي طمان.

جمال عبد الناصر قال لي سأزور أسر المعتقلين بنفسي، ولما قلت له إن قلبي اختلج لرؤية أخ يدخل المعتقل، فهمت بالنزول لعناقه إلا أن العربية لم تمكنني ولم يكن زمامها بيدي، فتأثر تأثراً بالغاً وأصدر أمراً سريعاً فأفرج عنه في الحال.

ذهبت لجمال عبد الناصر لأسلم نفسي فأبى واستمع لرأيي.. قلت له جئتك بروح حسن البناء وبعض خلقه، قال وأقدمنا على قرار الحل كارهين.



في يوم الأربعاء ١٥ سبتمبر سنة ١٩٥٤م:

حضر عندي بمكتبي بهندسة الوابورات الأستاذ الجوهري الذي كان يعمل مع الحاج صالح عشاوي بالدعوة وفاتحني في أمر دهشت له، إذ قال إن الدكتور محمد سالم يريد أن يلقاني ليتحدث إلي في شأن إقامتي على رأس الإخوان، فلما رأى دهشتي من قوله وإنكاري له، قال إن الدكتور سالم سيتحدث إلى السيد رئيس الوزراء في ذلك ويرتبه معه، وقد تجمع عند الدكتور سالم عدد من الإخوان يريدون ذلك ويرجون ألا أرفض، فأجبتهم:

أولاً : بأنني لا أريد هذا الأمر ولا أفكر في رئاسة.

ثانياً : لا ألقى الدكتور سالم وهو صاحب موقف معروف.

ثالثاً : ما دخله هو في مثل هذه الأمور.

وتصادف أن حضر في وجوده عندي السيد اليوزباشي أحمد صالح فأخبرته بما ذكر وحولته إليه فانشغلا معاً، وتفرغت لتلاوة قول الله تعالى «وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً».

وفي المساء عقد مكتب الإرشاد والسيد الإخواني أحمد زكي وأحمد عادل كمال واجتمع أعضاء المكتب بحضور أعضاء الهيئة بالسطوح وتحدث الأستاذ البراوي عن المكتب الإداري والتعليمات التي أرسلها الأستاذ الهضيبي بإيقاف الأوامر التي أصدرها الأخ الدكتور خميس.

في يوم الثلاثاء ٢١ سبتمبر سنة ١٩٥٤م:

في الساعة العاشرة والرابع مساءً تحدثت تليفونياً إلى سيادة الرئيس جمال عبد الناصر بمنزله، فردّ عليّ سيادة الصاغ صلاح سالم فأخبرته بطلبي أن أرى سيادته وسيادة الرئيس وطلبت تحديد موعد، فحدد سيادته الساعة ١٢ ظهر الغد الأربعاء بالإذاعة إن شاء الله.. واتفقتنا أن اتحدث مرة أخرى الساعة ١١ او ١١ر١٥ مساءً لأعرف رأي سيادة الرئيس.. ولما تحدثت في الساعة ١١ر١٥ تمامًا مساءً كان التليفون يضرب ولا يرد أحد.

فأرجأت ما أرجو إن شاء الله أن يكون في صالح الدعوة والإسلام والجيش والوطن، والله المستعان.. وبه التوفيق.

في يوم الخميس ٢٣ سبتمبر سنة ١٩٥٤م:

ذهبت في التاسعة صباحًا إلى السيد الرئيس جمال عبد الناصر بمنزله، ومررت قبل ذهابي على الأخ الدكتور محمد خميس بالمركز العام.

ولما قابلت سيادته تحدثت إليه في شأن التلطف في الإجراءات التي تتخذ حيال الإخوان، فقال سيادته إنه سوف لا يتخذ إجراءً عامًا ولكن كل ذنب رهينة للعقاب.

عقد مساءً اجتماع الهيئة التأسيسية في الساعة الثامنة مساءً واستمر حتى الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الثاني الجمعة.

في يوم الثلاثاء ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٥٤م:

قابلت اليوم سيادة الصاغ صلاح سالم وزير الإرشاد القومي بوزارة الإرشاد في الساعة الثانية والنصف بعد الظهر واستمر الاجتماع حتى الساعة ٣٠ر٤ بعد الظهر، وكان الحديث حول تحسين الحال بين الإخوان والجيش، والأخذ بالوسائل المؤدية لذلك.

أنهيت إلى الأخ الدكتور خميس وحده خبر هذا اللقاء فوافق عليه وأشار بحلول لإنهاء الموقف تدور كلها حول التخفيف على الإخوان.

في يوم الأربعاء ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٥٤م:

استأنفت اليوم مقابلة السيد وزير الإرشاد بالإذاعة في الساعة الواحدة بعد الظهر ومكثنا حتى الساعة الثانية والنصف.

ووصلنا في الحديث إلى نقاط لم نصل إليها أمس وجر الحديث مناسبة البرقية التي بعثنا بها اليوم إلى السيد رئيس الوزراء باسم الإخوان المسلمين وتوقيع الدكتور خميس بتأييد الحكومة في موقفها من العدوان الإسرائيلي على ميناء السويس والتأكيد لسيادته أن الأمة والحكومة في موقف واحد لكل ما يدفع عن مصر ويحفظ مصلحة الوطن.

في يوم الجمعة ١ أكتوبر سنة ١٩٥٤م:

في الساعة السادسة من مساء اليوم لقيت السيد الرئيس جمال عبد الناصر بمنزله ومكثت مع سيادته إلى الساعة السابعة، وتحدثنا في الموقف وشرحت لسيادته الأضرار الواقعة على الإخوان، فذكر سيادته أنه لا يريد لها ولا يرغب في شيء منها، ولكن الإخوان أنفسهم هم الذين يجرون الأضرار بأعمالهم.

في يوم السبت ٣٠ أكتوبر سنة ١٩٥٤م:

تحدثت اليوم إلى السيد الصاغ صلاح سالم بوزارة الإرشاد القومي وتفضل سيادته فرغب أن يراني، فذهبت لمقابلة سيادته في الساعة الثانية بعد الظهر بوزارة الإرشاد.

كانت مقابلة حساسة عاطفية تغلبت فيها العاطفة على القول، ورجونا الله تبارك وتعالى أن يصلح الأمر ويسعد البلاد.

في يوم الأربعاء ٣ نوفمبر سنة ١٩٥٤م:

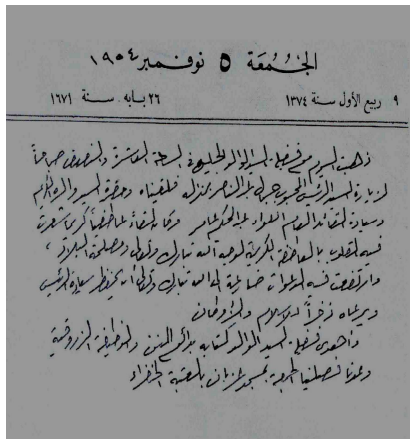
قابلت اليوم فضيلة السيد وزير الأوقاف بمكتب فضيلته بالوزارة، وبينما أحدث فضيلته عن رغبتني الملحة في رؤية سيادة الرئيس والسلام عليه.. إذ تحدث سيادة الرئيس تليفونياً وأنهى إليه فضيلة الأستاذ الباقوري رغبتني فرحب بها سيادته وتحدث إليّ تليفونياً، وكان كالعهد به دائماً كريماً فاضلاً متواضعاً.

أسأل الله أن يرعاه بعنايته ويوفقه لما نرجوه له من خدمة البلاد وإنصاف العباد ورفع لواء الإسلام، وأذن سيادته أن ألقاه إن شاء الله بمنزله الكريم صباح الجمعة القادم.

في يوم الجمعة ٥ نوفمبر سنة ١٩٥٤م:

ذهبت اليوم مع فضيلة السيد الوالد الجليل في الساعة العاشرة والنصف صباحاً لزيارة السيد الرئيس المحبوب جمال عبد الناصر بمنزله، فلقيناه، وحضرة السيد والده الكريم، وسيادة القائد العام اللواء عبد الحكيم عامر، وكان لقاءً عاطفياً كريماً شعرت فيه القلوب بالعاطفة الكريمة لوجه الله تبارك وتعالى ومصالحة البلاد، وارتفعت فيه الدعوات ضارعة إلى الله تبارك وتعالى أن يحفظ سيادة الرئيس ويرعاه ذخراً للإسلام والأوطان.

وأهدى فضيلة السيد الوالد كتابه «بدائع المنن والوظيفة الزروقية» وعدنا فصلينا الجمعة بمسجد عزيان بالعتبة الخضراء.



صورة تجمع بين الأستاذ عبد الرحمن
والرئيس جمال عبد الناصر



صورة تجمع بين الأستاذ عبد الرحمن
والرئيس محمد نجيب



صورة تجمع بين الشيخ الوالد والأستاذ عبد الرحمن البنا
والرئيس محمد نجيب والشيخ الباقوري



على قبر حسن البنا
الأستاذ عبد الرحمن البنا أثناء إلقاءه لكلمة
ويظهر فيها الشيخ الوالد والرئيس محمد نجيب
ومفتي فلسطين أمين الحسيني

(ثانيًا)

رسائل من الأستاذ عبد الرحمن البنا
إلى الرئيس جمال عبد الناصر

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الكريم الرئيس جمال عبد الناصر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وأحمد لكم الله تبارك وتعالى، وأسأله أن يتم عليكم نعمته، وقد حضرت مستأذناً أن ألقى سيادتكم غداً إن شاء الله (الجمعة/١٠/١٩٥٤م) صباحاً بمنزلكم الكريم لبعض الدقائق.

وأكون شاكراً لو أذنتم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

المخلص

عبد الرحمن البنا

الخميس ٢٣ صفر سنة ١٣٧٤هـ

٢١ أكتوبر سنة ١٩٥٤م

بسم الله الرحمن الرحيم
السيد الكريم الرئيس جمال عبد الناصر
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
تبارك وتعالى وأسأله أن يتم عليكم نعمته
وقد حضرت مستأذناً أن ألقى سيادتكم غداً
إن شاء الله (الجمعة/١٠/١٩٥٤م) صباحاً
بمنزلكم الكريم لبعض الدقائق
وأكون شاكراً لو أذنتم
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
المخلص
عبد الرحمن البنا
الخميس ٢٣ صفر سنة ١٣٧٤هـ
٢١ أكتوبر سنة ١٩٥٤م

رسالة من الأستاذ عبد الرحمن البنا إلى الرئيس جمال عبد الناصر بخصوص لجنة منزيس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدِ جَمَعُوا لَكُمْ فَاعْتَزَلْتُمُوهُمْ فَاتَرَاهُمْ يَهْتَفُونَ بِهِنَّ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ * فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسَّ مِنْهُمْ شَيْءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ».

السيد الرئيس المؤيد جمال عبد الناصر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

وبهذه الآية الكريمة الأيذة، أستهل خطابي لكم، في الوقت الذي تحضر فيه لجنة منزيس الخماسية لتلتقي بكم، داعياً الله تعالى لك أن يجعل الإقناع في لسانك، والإعجاز في بيانك، والتوفيق في فكرتك، والعناية والحيطة من حولك.

سيخيف الله منك عدوك، وسيؤيد حقك على باطلهم بالحجة الظاهرة والآية الخافية « يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ التَّيَقُّنُ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا».

إنك تقف في وجه غول متجبر، يريد أن يلتهم الشرق، ويبغي على الإسلام وأمجاده، فأنت بالله قوي عليهم، خوفهم بالله، وأرهبهم بسطوته، واعتصم بالله فهو ناصرك « وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا».

إن وراعتك ملايين القلوب تخفق بحبك، وتدعو الله لك، وأمل مصر والعروبة والإسلام معلق بك، وسيؤيدك الله الذي أيدك في كل خطاك «فَأَيُّدُنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عُدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ».

وإني مجرد قلمي ولساني، ومندفع بإيماني ومشاعري في هذه السبيل، سبيل تأييدك بالعمل الإيجابي، والجهد الشاق، لتحقيق أهداف العروبة والإسلام، والله يحفظك، ويؤيدك، ويرعاك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

المخلص

الأحد ٢٦ محرم سنة ١٣٧٦ هـ
٢ سبتمبر سنة ١٩٥٦ م

تهنئة من الأستاذ عبد الرحمن البنا
إلى الرئيس جمال عبد الناصر
بخصوص عودته بعد افتتاح السد العالي

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

السيد الرئيس جمال عبد الناصر

رئيس الجمهورية العربية المتحدة

حفظه الله ورعاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

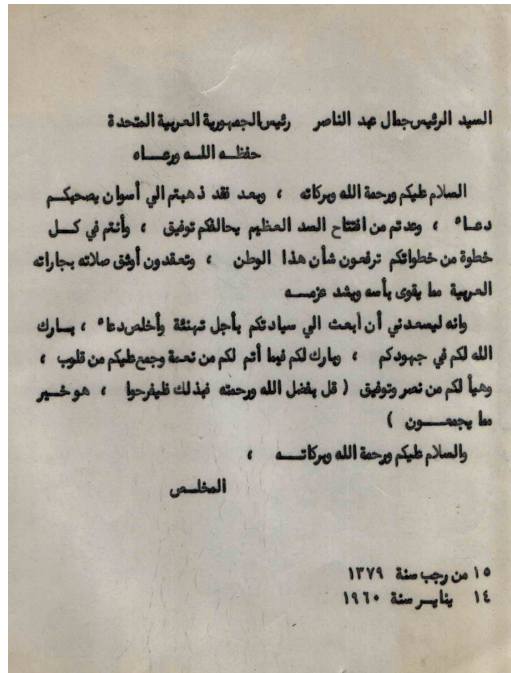
وبعد .. فقد ذهبتم إلى أسوان يصحبكم دعاء، وعدتم من افتتاح السد العظيم يحالفكم توفيق، وأنتم في كل خطوة من خطواتكم ترفعون شأن هذا الوطن، وتعقدون أوثق صلته بجاراته العربية مما يقوي بأسه ويشد عزمه.

وأنه ليسعدني أن أبعث إلى سيادتكم بأجل تهنئة وأخلص دعاء، بارك الله لكم في جهودكم، وبارك لكم فيما أتم لكم من نعمة وجمع عليكم من قلوب، وهياً لكم من نصر وتوفيق « قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ».

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

المخلص

الأحد ١٥ من رجب سنة ١٣٧٩ هـ
١٤ يناير سنة ١٩٦٠ م



خطاب من الأستاذ عبد الرحمن البنا إلى الأستاذ محمد أحمد

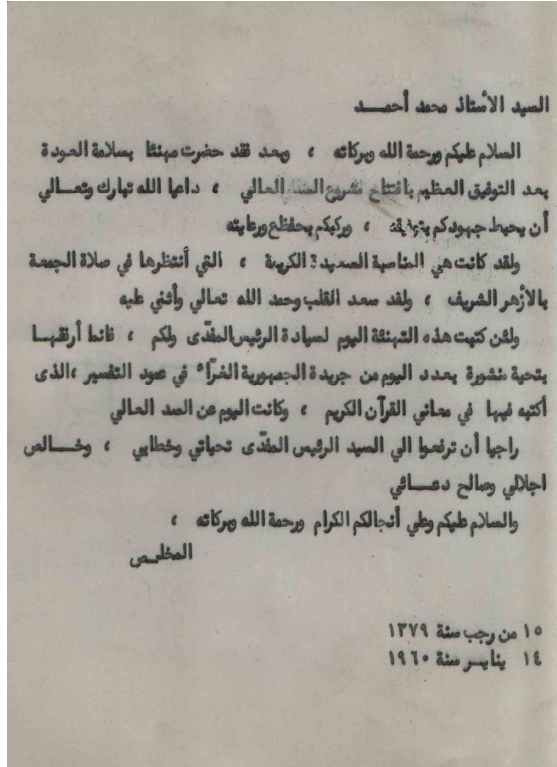
السيد الأستاذ محمد أحمد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

وبعد .. فقد حضرت مهنتاً بسلامة العودة بعد التوفيق العظيم بافتتاح مشروع السد العالي، داعياً
الله تبارك وتعالى أن يحيط جهودكم بتوفيقه، وركبكم بحفظه ورعايته.
ولقد كانت هي المناسبة السعيدة الكريمة، التي أنتظرها في صلاة الجمعة بالأزهر الشريف، ولقد
سعد القلب وحمد الله تعالى وأثنى عليه.
ولئن كتبت هذه التهنية اليوم لسيادة الرئيس المفدى ولكم، فإنما أرفقها بتحية منشورة بعدد اليوم
من جريدة الجمهورية، وكانت اليوم عن السد العالي.
راجياً أن ترفعوا إلى السيد الرئيس المفدى تحياتي وخطابي، وخالص إجلالي وصالح دعائي.
والسلام عليكم وعلى أنجالكم الكرام ورحمة الله وبركاته،،،

المخلص

الأحد ١٥ رجب سنة ١٣٧٩ هـ
١٤ يناير سنة ١٩٦٠ م



البَّابُ الرَّابِعُ
المسرح الإسلامي
والأستاذ عبد الرحمن البنا

مَقَالَةٌ

المسرح والأستاذ عبد الرحمن البنا

كانت مسرحية «جميل بثينة» باكورة مباركة لإنتاجه المسرحي، وقد نالت نجاحاً وتقديراً حتى أن لجنة تشجيع التمثيل بوزارة المعارف العمومية وقتها قررت لإخراجها مبلغاً من المال وقام بإخراجها عام ١٩٣٤م عميد المسرح العربي الفنان (زكي طليمات).. كما قامت ببطولتها النسائية رائدة السينما المصرية الفنانة (عزيزة أمير) واشترك معها عمالقة التمثيل الأساتذة (جورج أبيض - أحمد علام - عباس فارس - عبد العزيز خليل - حسن البارودي - فتوح نشاطي - محمود المليجي)، وكان مسرح العرض دار الأوبرا الملكية.

ولقد كان لمسرحية «جميل بثينة» حظ كبير من النجاح لا في مصر وحدها، بل في كثير من المدن العربية مثل تونس و صفاقس والقيروان.

كما اشترك في إخراجها بعد زكي طليمات أكثر من مخرج فني كبير مثل (سراج منير).

كما أسهم في بطولتها كثير من كبار الفنانين والفنانات وعلى رأسهم كبيرة ممثلات الشرق (فاطمة رشدي) التي قامت ببطولتها عام ١٩٤٧م على مسرح دار الأوبرا.

ولقد كانت الإذاعة تذيع الإنتاج المسرحي لجمعية الإخوان المسلمين على الهواء مباشرة، مما ساعد على تحقيق أهدافها في كافة البلاد العربية.

كما كان لنجاح هذا اللون من المسرحيات الإسلامية أن سارعت الفنانة (ملك) صاحبة المسرح الغنائي تستكتب هذا المؤلف النابه (الأستاذ عبد الرحمن البنا) مسرحيته الغنائية (سعدي) لمسرحها وفرقتها وأخرجها الفنان المرحوم (حسن حلمي).

جمال البنا

[١]

عبد الرحمن الساعاتي ومسرحه الإسلامي^(١)

(١٩٣٤م - ١٩٤٨م)

هو الأستاذ (عبد الرحمن) بن الشيخ (أحمد عبد الرحمن البنا) الملقب بالساعاتي، أديب ومجاهد إسلامي معاصر، ولد بمدينة (المحمودية) من أعمال محافظة البحيرة في (التاسع والعشرين من سبتمبر عام ١٩٠٨م) كان والده الشيخ (أحمد) وشقيقه الأكبر هو الأستاذ المرشد الشهيد (الشيخ حسن البنا) المصلح الكبير، عمل (عبد الرحمن) موظفًا بالحكومة، بعد أن أتم تعليمه بمدرسة التجارة المتوسطة وكان يشارك جهوده في حقل الدعوة الإسلامية مع شقيقه الشيخ حسن طيلة حياته، وسار على دربه بعد وفاته وانتخب عضوًا بمجلس الأمة في فترة الوحدة بين مصر وسوريا، وأحيل إلى المعاش من وظيفته في عام ١٩٦٨م - أمد الله في عمره - ومنذ إحالته إلى المعاش وهو يقضي حياته الهادئة بين اشتغال بالعلم وخدمة للسنة النبوية^(٢)، وبين التردد الدائم في الكعبة المشرفة والروضة النبوية المطهرة.

في لقاءات خاصة لي مع سيادته خلال عامي ١٩٧٦م، ١٩٧٧م بمنزله العامر بالقاهرة، ووجهت إليه أسئلة تتعلق بمسرحه الإسلامي: نشأته ونشاطه وتطويره وقد تفضل مشكورًا بالإجابة بكل حفاوة وترحيب، وسجل بعض الإجابات بخطه الكريم في لقاء السابع عشر من جمادى الآخر ١٣٩٦هـ الموافق السابع عشر من أبريل ١٩٧٦م سألته أولاً عن فكرة المسرح الإسلامي.. كيف وجدت لديه.. وماذا كان الدافع إليها؟ وأجاب: بدأت تأليف المسرحية الإسلامية منذ خمسين عاما تقريبًا وبالتحديد في عام ١٩٢٩م بعد أن قرأت في مجلة (الصباح) الأسبوعية التي كان يصدرها الأستاذ (مصطفى القشاشي) أن فرقة أوروبية مثلت مسرحية على مسرح دار الأوبرا المصرية تناولت ذكر النبي ﷺ بما ينقص من قدره العظيم، فأثارني ذلك وانفعلت به، ودعوت الله تعالى أن يوفقتي لكتابة مسرحية أمحو بها هذه الفرية، وتمثل على نفس المسرح مدحًا وإشادة بمقام النبي عليه الصلاة والسلام.

كانت الغيرة على الإسلام ونبيه عليه السلام إذن هي الدافع للأديب الشاب (عبد الرحمن الساعاتي) إلى التفكير في إنشاء مسرح إسلامي ليرد هجوم أعداء الإسلام عليه بمثل أسلوبهم، أي عن طريق المسرح، فليكن للإسلام مسرح يرد به، وليسلك جنود الإسلام الطريق نحوه، وبدأ يفكر كيف يعمل.. كيف يصل إلى هذا الهدف.. ويحقق ذلك الأمل؟

(١) من حديث خاص حول هذه المسرحية في ١١ من يناير ١٩٧٧م بيني وبين الأديب الإذاعي القديم والممثل الإسلامي الأستاذ (محي أحمد عبد الرحمن) - بالمعاش - تلميذ المؤلف وابن شقيق زوجته وهو الذي أعارني مشكورًا مسرحية (الهادي).

(٢) يشتغل الآن بإكمال كتاب «الفتح الرباني في شرح مسند الإمام أحمد بن حنبل»، الذي ألفه والده وهو كتاب ضخ من أربعة وعشرين جزءاً فرغ والده من معظمها.

هذه المهمة ليست سهلة، وإنما تحتاج إلى خطوتين كبيرتين شاققتين أولاًهما: (إيجاد المسرحية المناسبة)، والأخرى (إيجاد الفرقة المنفذة)، ورأى أن القيام بالخطوتين على قدر المستطاع فليبدأ بالخطوة الأولى وأخذ في تأليف مسرحية يضمنها إشادته بمزايا الإسلام، وفضائل نبيه محمد عليه الصلاة والسلام، وتحقق ذلك في مسرحيته (جميل بثنية) باكورة إنتاجه المسرحي الإسلامي والتي ضمنها فعلاً ما أحب، وما هدف إليه من معان إسلامية من خلال عرضه لهذه المأساة العاطفية، والظاهر أنه باختياره لهذا الموضوع أراد ألا يفاجئ المسرح بالموضوعات الإسلامية الخالصة، بل أثر أن يتدرج في تقديمها إليه وأن يجاري - ظاهرياً - قصص الحب التي كانت سائدة ومألوفة إذ ذلك على المسرح المصري بقصة حب، ولكن في ثوب إسلامي رفيع يزينه العفاف ويجلله السمو والتدين، ونلمس الروح الإسلامية واضحة ونحس الدافع الذي تحدثت عنه حتى في إهداء المسرحية «إلى ملوك الإسلام» وشعوبه إلى أبطال الشرف وحماته، إلى كل مسلم يرى في الإسلام سعادته ورفيقه، فيعمل لإعزازه ورفع منارته.. إلخ.

ولم يكن الطريق إلى خشبة المسرح معبداً أمام مؤلف ناشئ، ولون جديد غير مألوف في مسيرة المسرح، ولا بأس بأن يقدم مسرحيته إلى المطبعة أولاً.. على عكس ما كان يفعل كتاب المسرح المعروفون ليضمن لها جانباً من التعريف ثم ليترقب الفرص، وتم الطبع عام ١٩٣٢م وانتشرت نسختها في العالم العربي وجاءت الثمرة الأولى لهذا الجهد في صورة خبر قرأه المؤلف في مجلة الصباح أيضاً عن تمثيل مسرحيته في القطر التونسي الشقيق بمدينتي (تونس) و(صفاقس) وعن نجاحها هناك، واستبشر بذلك وسره كثيراً لأنه ليس مؤلفاً محترفاً يبحث عن حقوقه المادية، وإنما هو رجل فكر ودعوة يود تبليغها ونشرها على أوسع نطاق، ثم حانت الفرصة التي كان المؤلف ينتظرها في مصر طيبة موالية لتمثل مسرحيته الإسلامية على أعظم المسارح بها، حين تقدم بالمسرحية إلى وزارة المعارف التي كانت الجهة المنوط لها رعاية التمثيل في ذلك الوقت، وأدع المؤلف يحدثنا عن تلك الخطوة الموفقة التي أدت إلى تمثيل (جميل بثنية) على مسرح دار الأوبرا بالقاهرة عام ١٩٣٤م، قال نالت مسرحيتي (جميل بثنية) تقدير لجنة تشجيع التمثيل بوزارة المعارف العمومية، وقررت لإخراجها مبلغاً من إعانة التمثيل لسنة ١٩٣٤م وقام بإخراجها (زكي طليمات) ومثلتها فرقة (اتحاد الممثلين) وقام بأهم أدوارها (جميل)، واشترك الأساتذة (جورج أبيض) و(أحمد علام) و(عباس فارس) و(عبد العزيز خليل) و(حسن البارودي) و(فتوح نشاطي)، ونجحت المسرحية وقوبلت بالإعجاب والاستحسان لدي المشاهدين ونقاد المسرح على حد سواء، فالمكان هو (الأوبرا) والممثلون هم الصفوة وتملك قلبه الرضا والسعادة وشعر بأنه وفى بما عاهد الله عليه وأدى واجبه نحو دينه ونبيه، ثم صرفته شواغل الدعوة عن المسرح إلى حين ولكن سُمعة (جميل بثنية) ونجاحها على مسرح الأوبرا دفع بعض الفرق المسرحية المحترفة إلى الاتصال به وطلب مسرحيات من هذا النوع من تأليفه، فكان يشترط التمثيل باللغة الفصحى، وبعد أن يستوثق لدينه ولغته يلبي الدعوة فألف مسرحيته (سعدى) لفرقة (ملك) بناء على طلبها، وهي مسرحية غنائية تصور وفاء الزوجة المسلمة لزوجها من خلال حادثة تاريخية وقعت في عهد خلفه (معاوية بن أبي سفيان) ومثلت على مسرح (أوبرا ملك) في أواخر الثلاثينات وأوائل الأربعينات، وألف أيضاً مسرحيته (بنت الإخشيد) في تلك الفترة، وصارت مسرحياته الثلاث تلمع بين الحين والحين على المسارح الكبرى في القاهرة فتلون بها اللون الإسلامي الجميل.

وكانت دعوت أخيه الشيخ (حسن البنا) رحمه الله قد انتشرت وتغلغت في صفوف الشباب في أوائل الأربعينات من القرن العشرين، وكانوا يفهمون الإسلام على أنه رسالة تبلغ بوسائل كثيرة منها الخطابة التي ازدهرت على يد المرشد العام للإخوان المسلمين وتلاميذه ازدهاراً عظيماً ولكن لا بأس أن يكون بينها وسائل العصر الحضارية كالتمثيل، وانتقت أفكار الشباب مع أفكار أديبهم (عبد الرحمن الساعاتي) الذي كان قد مهد الطريق لذلك بمسرحياته السابقة، وعرضوا الأمر على أستاذهم المرشد العام الذي وافق على تكوين (فريق تمثيل) يقوم بنشاطه الإسلامي إحساساً منه بحاجة الدعوة إلى مثل هذا الأسلوب الجديد الفعّال واقتناعاً بأنه لا يتعارض مع الدين ما دام ملتزماً بالخط الإسلامي والمنهاج الإسلامي وكان طبيعياً أن يعهد بالإشراف على الفريق إلى الأستاذ (الساعاتي) الذي وجد فيه تحقيقاً لأمنيته القديمة وإشباعاً لميوله الفنية وميداناً فسيحاً لخدمة الدعوة الإسلامية ولكنه ألقى عينا كبيراً، لأن الفريق بحاجة دائماً إلي مسرحيات جديدة تكون أداة لنشاط ومجالاً لعمله فشرع في تأليف سلسلة من المسرحيات القصار ثم الطوال، وقدمت هذه المسرحيات على أكبر المسارح في القاهرة والإسكندرية وعواصم الأقاليم في الوجهين القبلي والبحري، بفضل نشاط الأستاذ (الساعاتي) الدائب ولباقته وصلاته الطيبة في الوسط الفني المسرحي الرسمي وغير الرسمي مما يسر للفريق أن يشق طريقه في هذا الوسط الذي كان بعيداً عن النشاط الإسلامي، وساعد على نجاح هذه الأعمال ما بين أفراد الفريق من إخاء وروح إسلامية.

ونالت عروض الفريق الإسلامية النجاح والتوفيق، وكانت مجالاً خصبا لنشر الدعوة وما فيها من المفاهيم والمبادئ الإسلامية ماثلة للعيان وأديع معظمها من محطة الإذاعة اللاسلكية، وقد شاهد الباحث بعد هذه العروض في (القاهرة) و(بني سويف) مدى نجاحها وتأثيرها^(١)، وكان مما دعم هذا النجاح أن الأستاذ (الساعاتي) أشار على شباب الفريق الذين أتموا دراستهم بمعهد التمثيل العالي لتكتمل خبرتهم بهذا الفن علماً وعملاً واستجابوا لتوجيهه ومشورته فازداد الفريق بذلك قوة ومقدرة على الإجابة وحسن الأداء وكان من أفراد هذا الرعيال الأساتذة (إبراهيم سكر - الدكتور) و(محمد السبع) و(عبد المنعم إبراهيم) و(عبد البديع العربي) و(إبراهيم الشامي) و(حسين جمعة) .. إلخ.

ومن أمثلة العروض التي قدمها الفريق ما يلي:

- مسرحية (عامان في شعب) ومسرحية (في قصر الذهب) مثلتا على مسرح (الشبان المسلمين) بالقاهرة في التاسع عشر من رمضان عام ١٣٦٣هـ الموافق السابع من سبتمبر عام ١٩٤٤م
- مسرحية (جميل بثينة) على مسرح دار الأوبرا في الثلاثين من أبريل عام ١٩٩٤م.
- مسرحية (المعز لدين الله الفاطمي) على مسرح دار الأوبرا في اليوم الأول من مايو عام ١٩٤٦م.
- مسرحية (غزوة بدر) على مسرح حديقة الأزبكية في السادس عشر من أغسطس عام ١٩٤٦م.
- مسرحية (الهجرة) على مسرح حديقة الأزبكية في السادس والعشرين من نوفمبر عام ١٩٤٧م.

(١) راجع المقدمة.

• مسرحية (صلاح الدين الأيوبي) على مسرح دار الأوبرا في الرابع عشر من مايو عام ١٩٤٨م^(١).

ويقول الأستاذ (الساعاتي) في ذكرياته عن هذه الفترة ردًا على سؤال لي: وظل المسرح الإسلامي على مدى أربعة عشر عامًا يزدهر كلما ظهرت مسرحية من المسرحيات (كجميل بثينة) أو (المعز لدين الله الفاطمي) أو (صلاح الدين الأيوبي) مثلت مسرحية (الهجرة) على مسرح حديقة الازبكية يوم الأربعاء ١٣ من المحرم ١٣٦٧هـ الموافق ٢٦ من نوفمبر سنة ١٩٤٧م وأذاعتها محطة الإذاعة المصرية، وتوافد علينا كثير من كبار ممثلي السينما للتفاوض في إخراجها سينمائيًا ولكننا فضلنا تدعيم رسالة المسرح الإسلامي، وقد دعمت الفرقة نفسها وتخرج معظم أفرادها من معهد التمثيل العالي، وأصبحوا في القمة.

وعن تأثر (الساعاتي) بمن سبقه من كتاب المسرحية الإسلامية الطابع، وعن الفرق بين نهجهم ونهجه يقول الأستاذ في إجابته عن أحد أسئلتني: كان إعجابي شديدًا بمسرحيات أمير الشعراء (أحمد شوقي) من الناحية الشعرية والبلاغية، كذلك كان المرحوم الشيخ (عبد الله عفيفي) رائعًا في مسرحية (الهادي) وفي أسلوبها الرشيق الأخاذ، أما المرحوم الأستاذ (على أحمد باكثير) فقد كان أستاذًا في إحياء التراث لا يشق له غبار، وإن لم يصادف هؤلاء جميعًا ما صادفني من الحاجة الشديدة إلى إيجاد المسرح الإسلامي بالفعل، فقد كان الهدف من ذلك إيصال دعوة الإسلام كاملة إلى الشباب الذي كانت تجربته موجات الإلحاد، ولا نستطيع أن نلقاه في المساجد، فقررنا أن ننزل بأسلوبه الذي يفهمه في المسارح، وفي هذه الإجابة إنصاف نحوي الأستاذ (الساعاتي) من أجله، وفيها أيضًا حقيقة علمية لأن تأليف مسرحيات ذات طابع إسلامي بمحض الصدفة والسعي لعرضها كعمل فني وأدبي في الغالب شيء آخر أدخل في تاريخ المسرح الإسلامي.

ظل مسرح الساعاتي الإسلامي حيًا نابضًا مزدهرًا يؤدي عروضه بانتظام ويجوب أرجاء البلاد حاملا رسالته للناس حيث كانت شُعب الإخوان المسلمين وفروع الجمعية المنبثقة في كل مكان تمهد له الطريق، وتذلل له الصعب، ويكون رجالها المخلصون لها ظهيرًا قويًا وسندًا معينًا، واستمر الحال على ذلك حتى أواخر عام ١٩٤٨م، فقد رأينا فريقه أواسط ذلك العام يجلب بمسرحية (صلاح الدين) في القاهرة والأقاليم ويدعو إلى استنقاذ فلسطين من مخالب الصهيونية المتمرة مواكبًا وداعيًا جهاد الإخوان المسالمين وقاتلهم الفعلي على الأرض المقدسة، تحريرًا لأوطان العروبة والإسلام، وإعلاء لكلمة الله، وعلى حين بغتة توقف كل شيء إذ اشتدت في الخفاء مؤامرة الاستعمار والصهيونية العالمية ضد هذه الجماعة المؤمنة المجاهدة، بعد ما رأوا ولمسوا دور متطوعيتها من أعمال بطولية أزعت اليهود والمستعمرين وهددت خطاتهم العدوانية في الشرق العربي الإسلامي بالإحباط فضغط الاستعمار العالمي المتحالف مع الصهيونية بكل قوته، واستجابت الحكومة القائمة في مصر له في الثامن من ديسمبر عام ١٩٤٨م عندما أعلنت حل جماعة الإخوان المسلمين ومصادرة حريتها وشل حركتها، وهكذا أوقف بالقوة العاشمة هذا التيار الدافق والنشاط الهائل الشامل ضمن ما توقف نشاط فريق (المسرح الإسلامي)

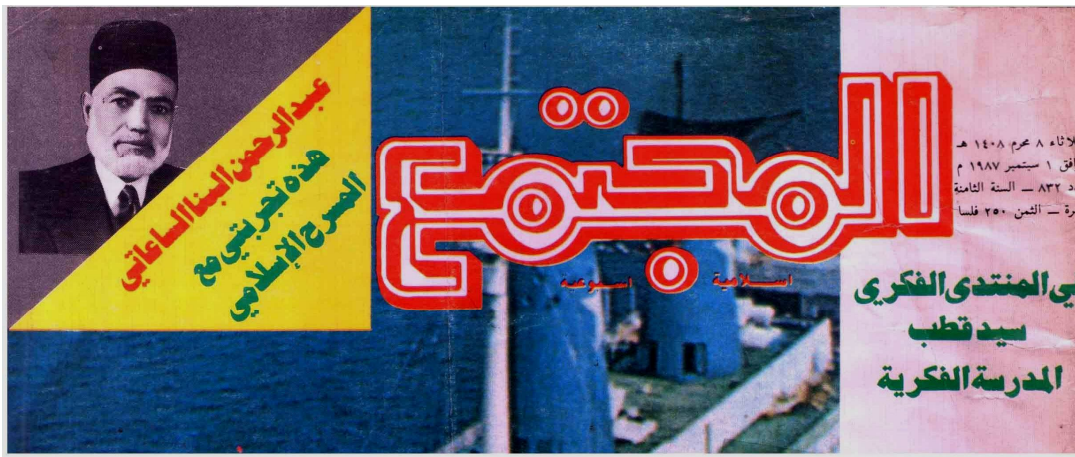
(١) اعتمدت في هذه التواريخ على ما هو مسجل منها ببعض المسرحيات المطبوعة كالمعز لدين الله وقصر الذهب، وفي البعض الآخر على التذكارات الموجودة لدى المؤلف والخاصة بحفلات العرض، وتفضل بإطلاعي عليها.

وتطورت الأحداث بسرعة وازداد غشوان السلطة تجاه الجماعة وضد أفرادها من الإخوان المسلمين إلى مأساة بلغت ذروتها باغتيال المرشد العام الشيخ (حسن البنا) - رحمه الله - في ١١ فبراير عام (١٩٤٩م) يوم الاحتفال بعيد جلوس الملك فاروق على العرش، وكان المصاب فادحاً والخطب جلاً، وعصفت الفجعية بنفس (عبد الرحمن الساعاتي) وقطع الحزن فواده على شقيقه الحبيب وقائده المرجى لدعوة الإسلام، ولولا الإيمان بالله والحسبان لصرفته نفسه عن التفكير في المسرح بطبيعة الحال، ثم تحقق الرجاء في انقشاع محنة الإخوان (عام ١٩٥٠م) ولم يكادوا ينتفسون معه الصعداء، حتى جدت على الجماعة في بداية عهد الثورة في مصر أعتى نكبة فاعتقل في هذه المرة بقية زعمائها ومنهم الساعاتي لتقضي عليهم وعلى الجماعة القضاء التام، وقدم الساعاتي للمحاكمة مع زملائه أعضاء مكتب إرشاد عام ١٩٥٤م، وتعرضوا لخطر الإعدام أو السجن المؤبد ولكن عناية الله أدركته فنجا بأعجوبة، وأفرج عنه، وهكذا قدر لمسرح الساعاتي الإسلامي أن يصمت أكثر من ستين عاماً حتى انجابت تلك الغمم بثورة التصحيح التي قام بها الرئيس المؤمن (محمد أنور السادات) في شهر مايو عام ١٩٧١م وكان (الساعاتي) قد جاوز الستين من العمر إن شاء الله، وكان أفراد فريقه الإسلامي للمسرح قد تفرقت بهم السبل في دول كثيرة، وصار للرجل اهتمامات إسلامية أخرى سوى للمسرح تناسب سنه^(١).

كانت تلك النواة الصالحة التي وضعها فيما مضى والجهود المصنوية التي بذلها في شبابه - أجل - المسرح الإسلامي شاعراً بأنه قد أدى واجبه في هذا الميدان قدر ما استطاع.

وبقدر ما أتاحت له الظروف أملاً أن يهيئ للعرب طريقاً فنياً جديداً يمضي بتوفيق من الله على سنن طيبة.

ومن تلك الفترة الحساسة وجهت إليه السؤال الآتي: هل توقفت عن تأليف المسرحيات الإسلامية؟ ومتى؟ وما الأسباب؟ وأجاب في إيجاز فيه بلاغ: لما نزل القرآن الكريم توقف الشعراء المسلمون أو أكثرهم عن الشعر واستبدلوا به حفظ وتلاوة القرآن، ولما تحقق الغرض من كتابة هذه المسرحيات الإسلامية رجوت أن أكون وضعت نواة صالحة، وزرعت بذرة طيبة يقوم على تعهدها غيري، ولما تقدمت السن وتهيات الفرصة للاشتغال بسنة النبي ﷺ وحديثه الشريف كان هذا أنسب وأولى.



(١) منها الاشتغال بتحقيق كتب السنة النبوية، كما سبقت الإشارة إلى تلك.

[٢]

عبد الرحمن البنا يتحدث إلى مجلة المجتمع هذه تجربتي مع المسرح الإسلامي^(*)

في جلسة ممتعة:

الشيخ عبد الرحمن البنا أخ للإمام الشهيد حسن البنا، عايش الإمام الشهيد باعتباره أختاً له وجندياً بين يديه، وكانت له تجربة طويلة في جعل وسائل الإعلام التي كانت متوفرة زمن الإمام الشهيد رحمه الله تخدم دعوة الإخوان المسلمين في مصر، وفي جلسة ممتعة مع الشيخ عبد الرحمن البنا، طلبت منه «المجتمع» أن يستعيد ذكرياته مع المسرح الإسلامي الذي أنشئ في مصر أيام الإمام الشهيد، حيث قدم الشيخ عبد الرحمن للإخوان ثماني مسرحيات، وكان الحديث التالي مع فضيلته الذي قال: كان من وسائل الإخوان المسلمين لنشر دعوتهم، الدعوة عن طريق المسرح، ذلك لأننا كنا نغشى المساجد وتجمعات الخير فلا نجد إلا الخيرين بطبعهم والشيوخ وكبار السن، وكنا نتفقد الشباب فلا نجدهم في هذه الأماكن؛ لأن دعوة الإلحاد قد جرفتهم، والمسارح احتوتهم، فكان لابد أن تصل الدعوة إليهم حاملة رسالة الطهر، راسمة طريق الخير مبينة سبل النجاة، وكان لابد من إعداد، وساق الله تعالى إليّ تجربة مبكرة في ظل محنة أصابت مصر على يدي فرقة تمثيل إنجليزية قامت بتمثيل مسرحية على مسرح دار الأوبرا، وتناولت ذكر النبي ﷺ بما ينقص من قدره العظيم، وقرأت ذلك في مجلة «الصباح» الأسبوعية التي كان يصدرها الأستاذ مصطفى القشاش بالعدد ٢٨٩ السنة العاشرة بتاريخ ٢ ذو الحجة سنة ١٣٥٠هـ الموافق ٨ أبريل سنة ١٩٣٢، فأثارني ذلك وانفعلت به، ودعوت الله أن يوفقتي لكتابة مسرحية أدفع بها هذه الفرية، وتمثل على نفس المسرح مدحاً وإشادة بمقام النبي الكريم.

وعلم الله تعالى صدق النية وحسن القصد، فوفقتي لكتابة مسرحية «جميل بثينة» نظمها شعراً وطبعتها في كتاب ومثلتها جمعية التمثيل العربي في تونس وصفاقس والقيروان قبل أن تمثل في مصر، واستدعاني وزير المعارف العمومية محمد باشا العشماوي إلى الوزارة فوجدت على مكتبه نسخة من الرواية، وأخبرني أن الوزارة قررت لإخراجها مبلغاً من إعانة التمثيل لسنة ١٩٣٤، كما قررت تمثيلها على مسرح «الهمبرا» بشارع عماد الدين، وكان ينتظر أن يسرني هذا الخبر، ولكنه لم يجد شيئاً، فسألني عن السبب، فأجبت له لقد كتبت هذه المسرحية لتمثل على مسرح دار الأوبرا، فأجابني إن مسرح «الهمبرا» تمثل عليه الآن مسرحية «هرناني» ومعظم مسرحيات شكسبير، وأن دار الأوبرا مغلقة في الصيف وفتحها يقتضي إجراءات كثيرة لتهويتها صيفاً واستدعاء مديرها وموظفيها، وهذا أمر بالغ التكاليف، قلت إنني متنازل عن أي جائزة مالية، ولينفق ذلك على فتح دار الأوبرا لتمثيل الرواية، وفتحت دار الأوبرا يومي ٢١ يونيو ١٩٣٤، وأخرجها الأستاذ زكي طليمات، ومثلها فرقة اتحاد الممثلين وعلى

(*) مجلة المجتمع الكويتية، العدد ٨٣٢، الصادر يوم الثلاثاء ٨ محرم ١٤٠٨هـ / ١ سبتمبر ١٩٨٧م.

رأسهم أحمد علام وعباس فارس وعبد العزيز خليل وحسن البارودي وفتوح نشاطي ومحمود المليجي وإبراهيم الجزار وعبد العزيز أحمد وفاخر فاخر وغيرهم من أبطال التمثيل.

ولكن ماذا بعد هذه التجربة «تكليف من الإمام البناء»، وعهد إلى فضيلة الإمام حسن البناء المرشد العام للإخوان المسلمين أن أركز هذا الجهد لإنشاء المسرح الإسلامي، وأن أجعل المسرح الإسلامي من وسائل الدعوة، وقال «اترك ذلك لإيمانك ودينك».

وأبى عليّ إيماني وديني أن أجعل العنصر النسائي مشاركاً في هذه التجربة، وفي ذلك ما فيه من الخلط الذي لا يليق بدعوة، علا بفضل الله ذكرها وطبق الخافقين.

والتفت إلى تدعيم فريق التمثيل للإخوان بشعبة الجمالية في حي الحسين رضي الله عنه بالقاهرة، وإلى كتاب المسرحية الخاصة بالإخوان المسلمين، والتحق معظم الفريق بمعهد التمثيل، وتفوق وتخرج فيه، وكتبت مسرحية «الحصار في الشَّعب» و«الهجرة» و«غزوة بدر» وبدأنا تمثيلها على مسرح جمعية الشبان المسلمين، وكان يقوم على مسرحها الإسلامي الأستاذ الكبير محمد عثمان على رأس فرقة جمعية الشبان المسلمين، وكنا نتعاون في كل شؤون المسرح الإسلامي وتربطنا صداقة قوية وأخوة صادقة يزينها خلقه الفاضل ويدعمها فنه الأصيل.

وبدأ المسرح الإسلامي كضرورة لازمة للدفاع عن الوطن الإسلامي ونشر الدعوة ولفتة متبادلة بين شعوب المسلمين على امتداد رقعتها واتساع شعوبها، وظهر الكيد الصهيوني وبدت بوادره على أرض فلسطين، فكتبت مسرحية «صلاح الدين الأيوبي» وكان سباقاً بين نشوب المعارك وإذاعتها على مسرح دار الأوبرا يوم ٢٥ سنة ١٩٤٨، وطلبت تقديم تاريخ عرضها بدار الأوبرا وهو اليوم الذي حدد لزحف الجيوش العربية والإسلامية لتعمل عملها مع قصف المدافع وأزيز الطائرات لإدراك الغاية ورفع الراية وإصابة الأهداف، وكان بعض أعضاء فريق التمثيل ضمن المقاتلين في ميدان الحرب منهم الأساتذة إبراهيم الشامي وفطين عبد الحميد وإبراهيم القرش، وكان المفروض أن يخرج المسرحية الأستاذ زكي ظليمات، ولما كنت لن أنته من كتابة فصلها الأخير، فقد قام بإخراجها الدكتور إبراهيم سكر من أعضاء الفريق وخريجى معهد التمثيل، وتآزمت الأمور وعظمت الشدائد، وبعد أن صرحت وزارة الشؤون الاجتماعية بإذاعة المسرحية ونشر ذلك في مجلة الإذاعة ضمن برامجها، وقف الأستاذ سليمان نجيب مدير دار الأوبرا، يطالب بعدم إذاعتها، فقد تطيح إذاعتها بمنصبه!! وتمسكت بحقي وحق الفريق في إذاعتها، وحسم الأمر فضيلة الإمام حسن البناء المرشد العام، وأقنعني بالموافقة على عدم الإذاعة، فكتبت على صفحات البرنامج الذي يحمل أسماء الممثلين «المسرحية التي هابت الحكومة قوتها فمنعت إذاعتها»، أدعو الله تعالى أن يتقبل هذا الجهاد خالصاً لوجهه، كما تقبل إخلاص صلاح الدين الأيوبي، حينما قالوا له، لقد استدعوا يا مولاي ملوكهم، ريتشارد قلب الأسد ملك إنجلترا، وفليب ملك فرنسا، وفريدريك بارباروسا إمبراطور ألمانيا، فيجيب ولقد استدعيت ملائكة ربي وشهداء ديني، جبريل على ثنياه النصح، ومحمد علي راياته النصر، وجعفر يطير في الجنة بجناحين مزرجة قوادمه بالدماء.

وسمعت بمسرحنا ومسرحياتنا مسارح مصر فبدأ بعضها يطلب مني الكتابة إليهم وفعلاً استجبت لبعضهم، لكن كانوا يقومون بتمثيل ذلك بعيداً عن فرقنا وتسامع الناس بما يجري على مسرح الأوبرا

الملكى، وقالوا إن الأزهر قد نقل بعض قداسته إلى ذلك المسرح حيث حضر مسرحية (سعدى) آنذاك بعض الوزراء والمستشارون، وجاء الأستاذ فتوح نشاطى يقول كان أولى أن تعطي هذه المسرحية لفرقتنا القومية.

وكانت مقصورة الأديب الكبير محمود بك تيمور إلى جوارى، فكان حين يتعالى التصفيق يقول إنه للحوار واللغة، وليس فقط للتمثيل، وجاءت السيدة فاطمة رشدي وكان لها مكانة بين أهل التمثيل ونحن نقوم (ببروفات) مسرحية «غزوة بدر» فاعتذرنا لها بأن مسرحيتنا خالية من العنصر النسائي.

وأذكر أننا قدمنا أيضاً مسرحية «بنت الأخشيد» التي طبعت وأخرجها الأستاذ سعد أردش لإذاعة الجزائر في ١٥ حلقة تشيد بمجد العروبة ومفاخر الإسلام.

احتجاج من الإخوان:

وجاء دور إعادة تمثيل مسرحية «جميل بثينة» التي أخرجها الأستاذ سراج منير، وكانت تجري بروفاتها على مسرح حديقة الأزبكية إعداداً لتمثيلها على مسرح دار الأوبرا، وثار تائسة بعض الإخوان الأعزة وكنت يومها بدون لحية قبل عام ١٩٤٨م، وقالوا أحدث عبد الرحمن الساعاتى (البناء) حدثاً، وذكرت الإمام حسن البناء ما قاله لي يوم إنشاء الفريق «اترك ذلك لإيمانك ودينك»، فأخذ هذا نفر من الإخوان الكرام وذهب لتفحص البروفات، فإذا به يسمع:

فتباً لقلب لم ير الله فوقه
ولم يستمع صوت الضمير منادياً
ففي أي عصر أسرفت بنت يعرب
لقد وصفوها بالمجون وقاحلة
ألم تر قول الإفك في زوج أحمد
فرد إليه العرش أقوال إفكهم
فلو كنت ترقى للسماء بسلم
سأسمو بطهري في الورى ونزاهتي
ولم يخش بطش البارئ الرحمن
تجنب سبيل الغي والخسران
تساوم عرضاً بالمتاع الفاتى
وجاءوا بقول الزور والشنان
وليس لها فيما يقال يدان
وبرأها بالوحى والقـرآن
وأضحت قريباً فالبعيد الثانى
وأعلو مع العقبان بالطيران

وعاد الأخوة الكرام إلى طبيعتهم، وغلبت طبيعتهم غضبهم، وكذلك ربينا ونشئنا والحمد لله رب العالمين.

وأذكر أنني قبل طبع «جميل بثينة» وتقديمها ذهبت مع الأخ الكريم الأستاذ محمد حلمى نور الدين إلى منزل الممثل حسين رياض، وكانت تربطه بالأستاذ حلمى نور الدين صلة قرابة، فأسمعتة المسرحية، فطرب لها واختال، وحين سألته هل تصلح للتمثيل؟ قال بلهجته الفصيحة البليغة (يا أستاذ هذه المسرحية تمثل، وتحدث ضجة).

صدى واسع:

وطبعت المسرحية بعد ذلك ووزعت بعض نسخها على المكتبات ومنها مكتبة الوفد بشارع الفلكى بباب اللوق، وكنت أتردد على المكتبة كل حين، شأن المؤلفين الناشئين، فإذا ببطاقة تحمل اسماً كريماً

(عمر سري - ١٠ ش الطلمبات - جاردن سيتي) أخذ نسخة الرواية وترك بطاقته ورجا أن يراني، ولقيت الرجل، فإذا العلم والفضل وحسن الظن والإكرام والتكريم، حتى أجلسني على مكتبه في مكتبته المليئة بالكتب في مختلف العلوم وعلى بعض رفوفها مسرحيات أمير الشعراء أحمد شوقي وأيضاً جميل بثينة، أبدى إعجابه واستعداده لكل مساعدة، وقال إنك ترفعنا في شعرك إلى آفاق عالية، وتترفق بنا عند النزول متدرجاً، ولكن شوقي بك يرفعنا حتى نقارب السماء ثم يهوي بنا في مثل قوله:

هس هس هيا كلي من ترمس

فأجبتة أين أنا من منزلة شوقي في الشعر، ورحم الله أمراً عرف قدر نفسه، ولما قارن النقاد بعد عرض المسرحية بين مسرحيتي ومسرح شوقي، قالوا إن شوقي تفوق شعراً والساعاتي تفوق في الحبكة والعنصر الدرامي.

وحين نشرت الصحف المقارنة مستشهدة بنصوص من مسرحيتي ومما كتبه أحمد شوقي ساعني ذلك، فأمير الشعراء شوقي، قمة لا تدانى.

وخلاصة القول أنني ألفت ثماني مسرحيات (جميل بثينة) شعرية، المعز لدين الله الفاطمي، صلاح الدين الأيوبي، الهجرة، غزوة بدر، حصار في الشعب، سَعْدَى، بنت الأخشيد، طبعت كلها وطبع بعضها عدة طبعات، عدا مسرحية سَعْدَى، فقد اختص بها مسرح أوبرا ملك، ومثلت كلها على أكبر مسرحين في القاهرة، دار الأوبرا ومسرح حديقة الأزبكية، وأذاعت معظمها محطة الإذاعة المصرية، وكان نجاحها بفضل الله عظيمًا، فقاعة المسرح مكتظة بال جماهير التي تزهى بالقيادات الرسمية وسفراء الدول الإسلامية، فممن شاهد مسرحية المعز لدين الله الفاطمي بمسرح دار لأوبرا يوم الأربعاء أول مايو سنة ١٩٤٦ معالي «تحسين باشا العسكري» سفير العراق بمصر آنذاك، وسماحة السيد محمد صادق المجدي سفير أفغانستان في ذلك الوقت وكان ممن شهد مسرحية الهجرة الزعيم المجاهد الأمير عبد الكريم الخطابي ومعالي صالح حرب باشا.

دعوة لإنشاء مسرح إسلامي:

وظل المسرح الإسلامي على مدى أربعة عشر عاماً من سنة ١٩٣٤ يزهو ويزدهر ثم توقف رغم توفر أسباب نجاحه، فالممثلون الذين بدأوا صغاراً كبروا وتفوقوا، وأصبحوا ممثلين في القمة، وأعتقد أنه يمكن لوزارة الأوقاف وروافدها الإسلامية، ولدول الإسلام التي تعنى بالمسرح الإسلامي كالكويت والسعودية وغيرهما أن تتعاون لإيجاد المسرح الإسلامي الذي يربطها روحياً وثقافياً، وليس أقوى على ربطها ووحدتها من المسرحية الإسلامية، التي تكتب شعراً، إذا كان أبطالها شعراء، فتكون هناك المطابقة، ويجد الشعر مجاله ويؤدي رسالته على أن يكون شعراً فصيحاً مقفي، أما المسرحية التي تروي التاريخ وتدفع إلى الجهاد فتكتب نثرًا، حيث يعين النثر على إتقان الصنعة، وإحكام الحبكة، وتكون آيات الجهاد ونصوص القرآن نجومًا تلمع في الحوار، وشهياً تنقض على رؤوس الأعداء المناوئين، وليس أقوى على الربط بين الشعوب الإسلامية ووحدتها من المسرحية الإسلامية، تصاغ باللغة العربية الفصحى السلسلة المطواعة، فتفهم على طول الرقعة العربية والإسلامية الممتدة من حدود الأندلس إلى الصين، وتكون لغة موحدة للأمال والمقاصد العالية التي تعمل لها هذه الأمم جميعاً.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل،،،

[٣]

ذكريات أول مسرحية إسلامية^(*)

بقلم / عبد الرحمن البنا

(مسرحية جميل بثينة) التي كتبتها شعراً، وطبعتها في كتاب، ومثلتها فرقة اتحاد الممثلين على مسرح دار الأوبرا سنة ١٩٣٤م لها ذكريات عزيزة طويلة أرجو أن أوجزها في أهم نقاطها، وهي تمثيلها في تونس وصفاقس والقيروان قبل أن تمثل في مصر، فقد قامت جمعية التمثيل العربي بتمثيلها كما ذكرت مجلة الصباح وقالت: فكان الإقبال حسناً والإخراج كذلك، ونجحت في التمثيل أغلب الأدوار نخص منها بالذكر دور والد جميل الذي قام به مطرب الخضراء البارح الأستاذ محمد عبد العزيز العقربي ودور بثينة الذي قامت به ممثلة الجمعية الأولى السيدة فضيلة ختمي، وكان دور جميل بطل الرواية لا بأس به، كما قام بدور القس الأستاذ منيب سعادي البيروتى المقيم في تونس فنجح فيه، وهي أول مرة نرى فيها ضيفنا هذا ممثلاً على خشبة المسرح، أما قبل ذلك فكان عمله في هذه الجمعية مقتصرًا على إخراج الروايات، وقد أطرب الجمهور أثناء الرواية ضيفنا الفلسطيني الأستاذ عمر الخطيب النزيل بتونس اليوم، وبين الفصول شغفت الأسماع الموسيقى الناصرية بأحانها العذبة، كما ارتجل الأستاذ حسونة بن عمار خطاباً لطيفاً عن الرواية وشكر أبطال الجمعية وبطلاتها.

لم أستغرب ذلك ولم أدهش له، ولكن عددته فضلاً من الله وتوفيقاً ومطابقاً لإهدائي في أول مسرحية حيث كان إهداؤها بالنص (إلى ملوك الإسلام وشعوبه.. إلى أبطال الشرق وحماته.. إلى كل مسلم يرى في الإسلام سعادته ورقية فيعمل لإعزازه ورفع منارته، وإلى كل عربي يرى في نسبته للعرب شرفاً وإباءً فيحرص على نسبته هذه ويعتز بها أيام حياته ويرى في لغته قوة وشباباً وفتوة فيعمل لنشرها ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، وإلى كل شرقي يرى أن الشرق كله وطن واحد ويحس داء التفرقة والتباعد بين الشعوب الشرقية فيعمل على توثيق الرابطة وتوحيد الغاية بين هذه الشعوب المتقاربة المتباعدة، إلى كل قلبين ارتبطا برباط المحبة والوفاء وتخلقا بالطهر والعفاف وارتفعا إلى سماء العزة والإباء، إلى كل نفس قسا عليها الزمن وعصفت بها يد الظلم القاهرة، إلى كل فتى طاهر عف وفتاة طيبة نبيلة أهدى أول ما خط يراعي في خدمة المسرح المصري).

وجاء دورنا لتمثيل المسرحية بفرقتنا، وتهيببت اشتراك العنصر النسائي وإدخاله معنا في مسرحنا الإسلامي، وذكرت قول الإمام حسن البنا - رحمه الله - حين عهد إليّ بإنشاء المسرح الإسلامي (أترك ذلك لإيمانك ودينك)، فرأيتني والحمد له قد احتطت للأمر بجعل زي المرأة لا يظهر منها إلا وجهها وكفاها، ولا تنطق إلا بحكمة وعفة وسداداً، وشدة في الاحتياط فقد قدمنا أعمالنا باسم (فرقة إنهاض المسرح الأدبي)، واخترنا أولاً الأنسة أمينة رزق لدور بثينة والأستاذ سراج منير لإخراج الرواية، وبدأت الإعلانات فبدأت معها حملة احتجاج من بعض الإخوان الكرام وذهبوا إلى فضيلة الإمام يشكونني إليه، فقال لهم لقد كلفته بذلك وسأذهب بنفسى لمشاهدة العمل، وحضر فضيلته (البروفات) التي كانت تجري

(*) «النور»، ١٩ شوال سنة ١٤٠٨هـ/٤ يونيو سنة ١٩٨٨م.

في مسرح حديقة الأزيكية إعدادًا لتمثيلها على مسرح دار الأوبرا، ومثلت على مسرح دار الأوبرا يوم الأحد ٣٠ أبريل سنة ١٩٤٤م.

ثم جاء دور كبيرة ممثلات الشرق السيدة فاطمة رشدي على مسرح دار الأوبرا أيضًا يوم الخميس ٢٢ مايو سنة ١٩٤٧م ففهمت ما نريد ونفذت ما أشرنا به عليها من ارتداء (ضواغط كاوتش) في معصمها فوق رداها العربي الفضفاض حتى إذا أشارت بيديها متحمسة لم يظهر ذراعها رغم طرحتها وعقالها اللذان يستران شعرها وصدرها «وَلْيَضْرِبَنَّ بِخُمْرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ»، وعرفت أن التقبيل ممنوع، والالتصاق لا يجوز، وقبل أن يرفع الستار كنا نتجه إلى الله بالدعاء ونقرأ الفاتحة ليوفقتنا الله ويرعانا.

وجاء الإخوان المعترضون فوجدوا تحليقًا في السماء وإبداعًا ما بعده إبداع، واستمعوا إلى بثينة

تقول:

تنحَّ جميل ما عهدتك ماجناً
نسيت بأن الله يرقب أمرنا
فتبَّ لقلب لم ير الله فوقه
ولم يستمع صوت الضمير منادياً
ففي أي عصر أسرفت بنت يعرب
لقد وصفوها بالمج،ون وقاحة
ألم تر قول الإفك في زوج أحمد
فرد له العرش أقوال إفكهم
فلو كنت ترقى للسماء بسلم
سأسمو بطهري في الوري ونزاهتي

ولما خطبوها إلى من لا تريد صاحبت منادية:

أنا التي قتلوها جنت تسألني
أنا التي سلبوا منها مشينتها
أنا التي أنقلوا بالظلم كاهلها
أنا التي زوجوني غير راضية
أنا القتيلة من عادات أقدمهم
أمنيةً لجميل كنت أביها
في غير حق ولا دين يزيها
أنا البضاعة والسفك شاريها
وحملوني أثقالاً أعانيها
تبت فقد هذب الإسلام جافها

وسرَّ الإخوان ما رأوا وسمعوا، وعادوا إلى طبيعتهم وغلبت طبيعتهم غضبهم، وكذلك ربينا ونشئنا، والحمد لله رب العالمين.

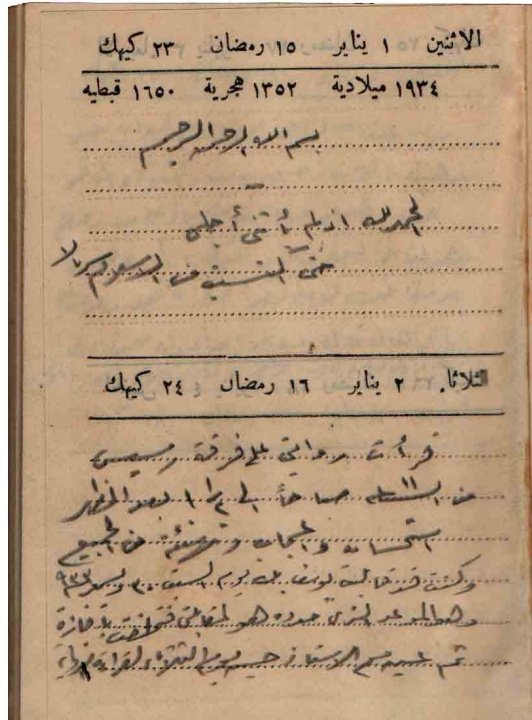
وكانت السيدة فاطمة رشدي بطله جميل بثينة حين مثلها فريقتنا بالمنصورة، ولقد رحل فريقتنا إلى عواصم مصر ومثَّل في الإسكندرية ومنفلوط والإسماعيلية وغيرها من مدننا المباركة الطيبة، وتلك بعض الذكريات وما أكثرها وأغناها، ولكن الإيجاز بلاغة و«ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ».

عبد الرحمن البنا

[٤]

مفكرة الجيب الخاصة بالأستاذ عبد الرحمن الساعاتي

كان الأستاذ عبد الرحمن يسجل لقاءاته مع أعضاء الفرق المسرحية التي اتفق معها على تمثيل روايته في أجنحة صغيرة كان يحتفظ بها ولطرافة وأهمية ما جاء بها ننشر صورتها الأصلية.



الحمد لله إذ لم يأتني أجلي حتى
أكتسيت من الإسلام سربالا

قرأت روايتي على فرقة رمسيس من الساعة ١١ صباحاً إلى ١٥ بعد الظهر استحسان وإعجاب وتهنئة من الجميع وكنت قد قابلت يوسف بك يوم السبت ٣٠ ديسمبر ١٩٣٣ م وهو الموعد الذي حدده هو لمقابلتي فتملصت بإجازة ثم عين مع الأستاذ حسين يوم الثلاثاء لقراءة الرواية

الاربعاء ٢١ فبراير ٧ القعدة ١٤ امشير

بسم الله الرحمن الرحيم

في الساعة الرابعة بعد الظهر تماماً
كنت أقرأ الرواية ونالت كل إعجاب
وتقدير ومكثت إلى الساعة ٧ مساءً
وانصرفت على المكالمات التليفونية
في الغد

الخميس ٢٢ فبراير ٨ القعدة ١٥ امشير

بسم الله الرحمن الرحيم

اليوم تمت المكالمات في الساعة
١١ صباحاً وأبلغت الشروط
وتواعدت على المقابلة في صباح
الغد الساعة ١١

في الساعة الرابعة بعد الظهر تماماً
كنت أقرأ الرواية ونالت كل إعجاب
وتقدير ومكثت إلى الساعة ٧ مساءً
وانصرفت على المكالمات التليفونية
في الغد

اليوم تمت المكالمات في الساعة
١١ صباحاً وأبلغت الشروط
وتواعدت على المقابلة في صباح
الغد الساعة ١١

الجمعة ٢٣ فبراير ٧ القعدة ١٦ امشير

بسم الله الرحمن الرحيم

في الساعة ١١ صباحاً حيث رجعت
بعد صلاة الجمعة وانصرفت إلى موعد
الأثنين المقبل الساعة ٥ بعد الظهر

السبت ٢٤ فبراير ١٠ القعدة ١٧ امشير

في الساعة ١١ صباحاً حيث رجعت
بعد صلاة الجمعة وانصرفت إلى موعد
الأثنين المقبل الساعة ٥ بعد الظهر

الاحد ٢٥ فبراير ١١ القعدة ١٨ امشير

الاثنين ٢٦ فبراير ١٢ القعدة ١٩ امشير

بسم الله الرحمن الرحيم

لم أتقابل في هذا اليوم في الموعد
المحدد لخروجهم في الموعد وتخاطبت
في صباح الغد بالتليفون وتحددت
الساعة ٩ للمقابلة

لم أتقابل في هذا اليوم في الموعد
المحدد لخروجهم في الموعد وتخاطبت
في صباح الغد بالتليفون وتحددت
الساعة ٩ للمقابلة

الثلاثاء ٢٧ فبراير ١٣ القعدة ٢٠ امشير

بسم الله الرحمن الرحيم

في الساعة ٦ تماماً حضرت وأبلغت أن الأمر موضع نظـر الوزارة إلى يوم الخميس وموعدي معهم الساعة ١١ في صباح الجمعة المقبل إن شاء الله انصرفت الساعة ٦٤٠

الاربعاء ٢٨ فبراير ١٤ القعدة ٢١ امشير

في الساعة ٦ تماماً حضرت وأبلغت أن الأمر موضع نظـر الوزارة إلى يوم الخميس وموعدي معهم الساعة ١١ في صباح الجمعة المقبل إن شاء الله انصرفت الساعة ٦٤٠

الخميس ١ مارس ١٥ القعدة ٢٢ امشير

بسم الله الرحمن الرحيم

ذهبت في الساعة ١١ صباحاً وأبلغت أن الوزارة لم تقرر شيئاً نهائياً بشأنهم وأنها تقول لهم إن الاتحاد قد أنهى في الأمر فاقترحت كتابة الشروط اليوم وتواعدت معهم على الساعة ٤ من مساء اليوم نفسه مررت على الأستاذ إمام وذهبت إليهم في الساعة مساءً بعد تعديل الموعد

الجمعة ٢ مارس ١٦ القعدة ٢٣ امشير

ذهبت في الساعة ١١ صباحاً وأبلغت أن الوزارة لم تقرر شيئاً نهائياً بشأنهم وأنها تقول لهم إن الاتحاد قد أنهى في الأمر فاقترحت كتابة الشروط اليوم وتواعدت معهم على الساعة ٤ من مساء اليوم نفسه مررت على الأستاذ إمام وذهبت إليهم في الساعة مساءً بعد تعديل الموعد

البت ٣ مارس ١٧ القعدة ٢٤ امشير

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الاتفاق أمس على أساس الشروط حضرت اليوم في الساعة الخامسة ومعني صورتان من العقد تم إمضاؤهما وانصرفت إلى موعد الغد عقب الخروج من المكتب مباشرة الساعة ٢٣٠ بعد الظهر

الاحد ٤ مارس ١٨ القعدة ٢٥ امشير

بسم الله الرحمن الرحيم

ذهبت اليوم في الموعد الساعة ٢٣٠ بعد الظهر وأخبرت بنبأ انضمامهم إلى الاتحاد قابلت في المساء الأستاذ إمام بمكتبه وموعدي معهم غداً الساعة ٥ بعد الظهر إن شاء الله

بعد الاتفاق أمس على أساس الشروط حضرت اليوم في الساعة الخامسة ومعني صورتان من العقد تم إمضاؤهما وانصرفت إلى موعد الغد عقب الخروج من المكتب مباشرة الساعة ٢٣٠ بعد الظهر

ذهبت اليوم في الموعد الساعة ٢٣٠ بعد الظهر وأخبرت بنبأ انضمامهم إلى الاتحاد قابلت في المساء الأستاذ إمام بمكتبه وموعدي معهم غداً الساعة ٥ بعد الظهر إن شاء الله

الاثنين ٥ مارس ١٩ القعدة ٢٦ أمشير

رحم الله
ذويتهم اليوم
فانصت تليفونيًا الساعة السابعة مساءً
ومررت عليهم الساعة التاسعة مساءً
وأخذت موعداً للغد الساعة ٣٠ ر٥ بعد
الظهر

ذهبت اليوم في الساعة الخامسة فلم أجدهم
فاتصلت تليفونيًا الساعة السابعة مساءً
ومررت عليهم الساعة التاسعة مساءً
وأخذت موعداً للغد الساعة ٣٠ ر٥ بعد
الظهر

الثلاثاء ٦ مارس ٢٠ القعدة ٢٧ أمشير

رحم الله
مررت عليهم بعد الوردية الساعة ٣٠ ر٥
ومكثت إلى السادسة وأخذت موعداً صباح
الجمعة المقبل لأقابل معهم الأستاذ زكي
واتصل بهم تليفونيًا في الغد إن شاء الله

مررت عليهم بعد الوردية الساعة ٣٠ ر٥
ومكثت إلى السادسة وأخذت موعداً صباح
الجمعة المقبل لأقابل معهم الأستاذ زكي
واتصل بهم تليفونيًا في الغد إن شاء الله

الأربعاء ٧ مارس ٢١ القعدة ٢٨ أمشير

رحم الله
اتصلت بالتليفون الساعة الثانية بعد الظهر

اتصلت بالتليفون الساعة الثانية بعد الظهر

الخميس ٨ مارس ٢٢ القعدة ٢٩ أمشير

رحم الله
اتصلت بالتليفون الساعة الثانية بعد الظهر

اتصلت بالتليفون الساعة الثانية بعد الظهر

الجمعة ٩ مارس ٢٣ القعدة ٣٠ أمشير

رحم الله
في الساعة ١١ صباحاً تقابلت معهم وأخذنا
تاكسي إلى الحديقة ذهبت لصلاة الجمعة
بالشعراني وألقيت المحاضرة بعد الصلاة
وعدت حيث جنت علام وانصرفوا هم
وتواعدت مع علام يوم ٣/١٤

في الساعة ١١ صباحاً تقابلت معهم وأخذنا
تاكسي إلى الحديقة ذهبت لصلاة الجمعة
بالشعراني وألقيت المحاضرة بعد الصلاة
وعدت حيث جنت علام وانصرفوا هم
وتواعدت مع علام يوم ٣/١٤

السبت ١٠ مارس ٢٤ القعدة ١ برمهات

رحم الله
اتصلت اليوم تليفونيًا الساعة ١١ صباحاً
وسأتصل أيضاً الساعة ٢ بعد الظهر بعد
مقابلتهم لزكي ظليمات

اتصلت اليوم تليفونيًا الساعة ١١ صباحاً
وسأتصل أيضاً الساعة ٢ بعد الظهر بعد
مقابلتهم لزكي ظليمات

الاحد ١٥ ابريل ١ محرم ١٣٥٣ ٧ برمودة

الاثين ١٦ ابريل ٢ محرم ٨ برمودة

تكلت بالتليفون الساعة السادسة
 وذهبت الساعة ٧:٣٠ فأخبرتني أنها
 تتمسك بشروط ألا أخذ شيئاً في الأيام
 الأولى أبداً وحتى؟ بعدين وإلا لا تخرج
 الرواية ولا تعمل قلت على أي أساس
 قالت لا شيء هذه شروطي فلم أقبل
 وانصرفت وسلم عليّ عندها
 زكي ظليمات

تكلت بالتليفون الساعة السادسة
 وذهبت الساعة ٧:٣٠ فأخبرتني أنها
 تتمسك بشروط ألا أخذ شيئاً في الأيام
 الأولى أبداً وحتى؟ بعدين وإلا لا تخرج
 الرواية ولا تعمل قلت على أي أساس
 قالت لا شيء هذه شروطي فلم أقبل
 وانصرفت وسلم عليّ عندها
 زكي ظليمات

الاربعاء ٢٥ ابريل ١١ محرم ١٧ برمودة

تقابلنا في جمعية أنصار التمثيل
 وضربت لي موعداً هو يوم السبت
 لقرأة الرواية

الخميس ٢٦ ابريل ١٢ محرم ١٨ برمودة

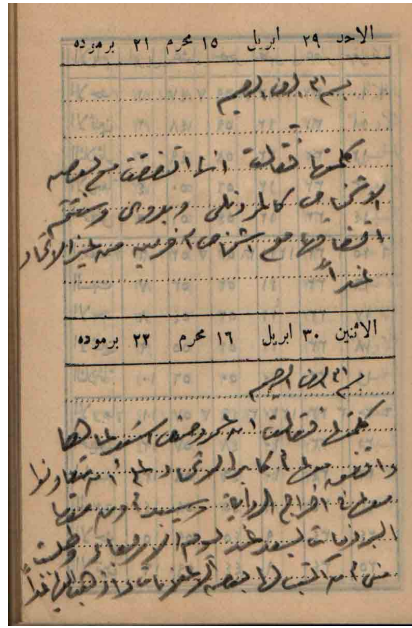
تقابلنا في جمعية أنصار التمثيل
 وضربت لي موعداً هو يوم السبت
 لقرأة الرواية

الجمعة ٢٧ ابريل ١٣ محرم ١٩ برمودة

السبت ٢٨ ابريل ١٤ محرم ٢٠ برمودة

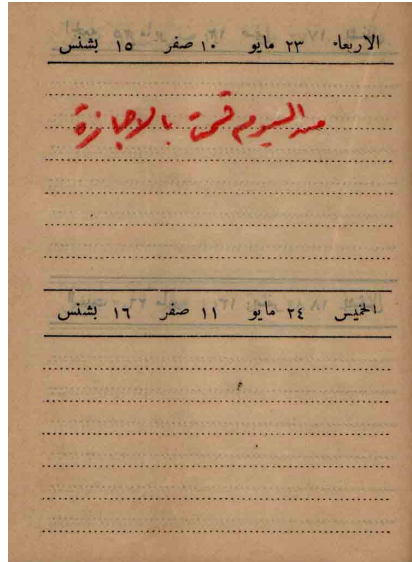
ذهبت إلى جمعية أنصار التمثيل
 لقرأة الرواية على الفرقة فلم أجد أحداً
 وخاطبتها بالتليفون فقالت إن الوزارة
 هددت الجمعية إن هي تعاونت معي في
 إخراج الرواية وكلمني غداً وأرتني
 خطاباً تقول فيه للوزارة أنها لا يمكنها
 التعاون مع الاتحاد

ذهبت إلى جمعية أنصار التمثيل
 لقرأة الرواية على الفرقة فلم أجد أحداً
 وخاطبتها بالتليفون فقالت إن الوزارة
 هددت الجمعية إن هي تعاونت معي في
 إخراج الرواية وكلمني غداً وأرتني
 خطاباً تقول فيه للوزارة أنها لا يمكنها
 التعاون مع الاتحاد

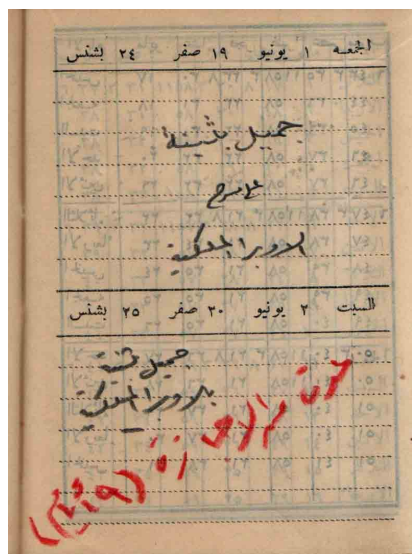


كلمتها فقالت أنها اتفقت مع بعض
الأشخاص كالمردنلي وبدوي وستتم
اتفاقها مع أشخاص آخرين من غير
الاتحاد غذا

كلمتها فقالت إن عمر وصفي استدعاها
واتفق معها أكابر الاتحاد على أن
يتعاونوا معها في إخراج الرواية
وسيبدأون معها البروفات بعد غد يوم
الأربعاء وطلبت مني أن أكتب لها بعض
الإعلانات وأذهب إليها غذا



من اليوم قمت بالإجازة



جميل بثينة
على مسرح الأوبرا الملكية

جميل بثينة
على مسرح الأوبرا الملكية
عدت من الإجازة (٩ أيام)

الاحد ٣ يونيو ٢١ صفر ٢٦ ١٢٧٧

اتصلت بها تليفونياً في الساعة السادسة مساءً فرحبت لي جداً وقالت إن التليفون عندها لم يسكت عن تهننتها بالرواية ونجاحها وقوتها ووعدتني أن أمر عليها يوم الثلاثاء

الاثنين ٤ يونيو ٢٢ صفر ٢٧ ١٢٧٧

اتصلت بها تليفونياً في الساعة السادسة مساءً فرحبت لي جداً وقالت إن التليفون عندها لم يسكت عن تهننتها بالرواية ونجاحها وقوتها ووعدتني أن أمر عليها يوم الثلاثاء

الثلاثاء ٥ يونيو ٢٣ صفر ٢٨ ١٢٧٧

قابلتني اليوم واعتذرت بعدم وجود نقود معها ووعدتني يوم الخميس حتى تحضر النقود

الاربعاء ٦ يونيو ٢٤ صفر ٢٩ ١٢٧٧

قابلتني اليوم واعتذرت بعدم وجود نقود معها ووعدتني يوم الخميس حتى تحضر النقود

الخميس ٧ يونيو ٢٥ صفر ٣٠ ١٢٧٧

ذهبت فلم تقابلني وأبلغني حضرة محمد أفندي أنها توجّل الدفع إلى حفلة الإسكندرية التي لم يعرف حتى الآن موعدها

الجمعة ٨ يونيو ٢٦ صفر ١ ١٢٧٨

اتصلت بها تليفونياً الساعة ١١ صباحاً فأصرت على رفض الدفع الآن بحال وقالت اتخذ ما تريد وبهذا أكون قد أمهلتها أسبوعاً كاملاً إلى اليوم وقلت لها لست بعد اليوم ملوماً

ذهبت فلم تقابلني وأبلغني حضرة محمد أفندي أنها توجّل الدفع إلى حفلة الإسكندرية التي لم يعرف حتى الآن موعدها

اتصلت بها تليفونياً الساعة ١١ صباحاً فأصرت على رفض الدفع الآن بحال وقالت اتخذ ما تريد وبهذا أكون قد أمهلتها أسبوعاً كاملاً إلى اليوم وقلت لها لست بعد اليوم ملوماً

الاثنين ٣١ ديسمبر ٢٥ رمضان ٢٣ كيهك

رئيسية
ابتداء الاثنين اول رمضان ١٨ ديسمبر
١ - الدفاع
٢ - اللغز
٣ - غرام الشقراء أميرة شعراوي

رمسيس:

ابتداء الاثنين أول رمضان ١٨ ديسمبر

١ - الدفاع

٣ - اللغز

برنتانيا:

ابتداء ١٥ رمضان أول يناير

١ - اللفة البيضاء وثمان الطفل

٣ - غرام الشقراء أميرة شعراوي

[٥]

أعضاء فريق المسرح الإسلامي

وجدنا في أوراق الشقيق كتابات تتضمن أسماء فريق المسرح الإسلامي.. ففي إحدى الأوراق جاء:

فرقة المسرح الإسلامي

- الأستاذ : ابراهيم الشامي.
- الأستاذ : محمد السبع.
- الدكتور : ابراهيم سكر.
- الأستاذ : خليل الرحيمي.
- الأستاذ : عبد الرحمن البنا.
- الأستاذ : عبد الرحمن الشرفاوى.
- الأستاذ : كرم مطاوع.
- الأستاذ : الحاج عبد المنعم ابراهيم.
- الأستاذ : عبد البديع العربي.

الجمعة ٣٠ من شوال ١٣٩١هـ/ ١٧ ديسمبر ١٩٧١م

وألحق بهذه الورقة ورقة أخرى جاء بها:

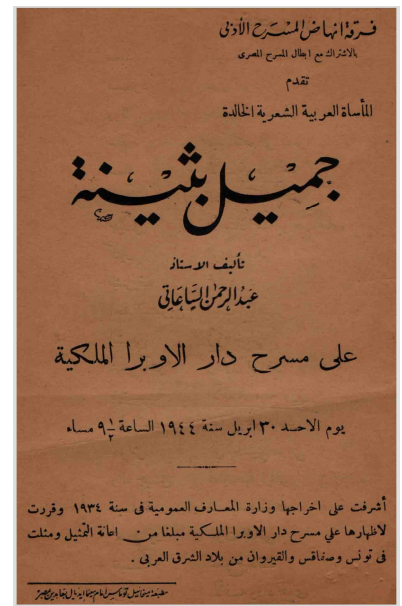
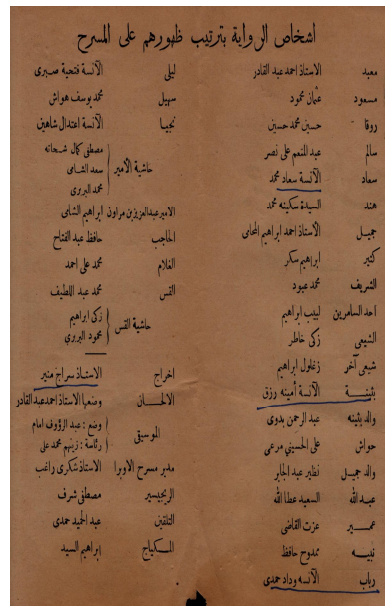
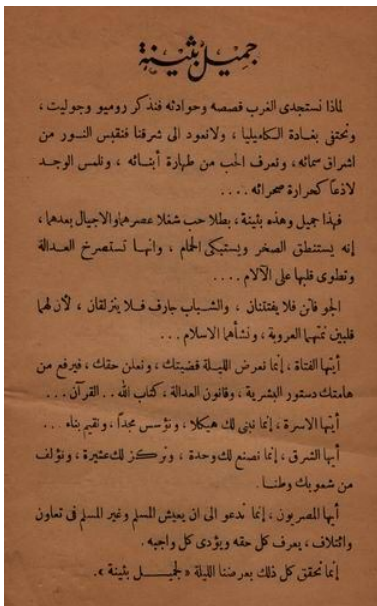
- الأستاذ : عبد المنعم ابراهيم.
- الأستاذ : مدبولي.
- الأستاذ : عبد البديع العربي.
- الأستاذ : عبد المنعم بدوى.
- الأستاذ : نظير عبد الجابر.

وفي ورقة أخرى جاء:

- ابراهيم سكر الأستاذ بالمعهد العالي للفنون المسرحية.
- الأستاذ : ابراهيم الشامي.
- الأستاذ : محمد السبع.
- الدكتور : حسين جمعة.
- الأستاذ : نظير عبد الجابر.
- الأستاذ : عبد الرحمن بدوى.
- الأستاذ : فطين عبد الحميد.

- الأستاذ : ابراهيم القرش.
- الأستاذ : عبد البديع العربي.
- الأستاذ : محروس عبد الوهاب.
- الأستاذ : عزت القاضي.
- الأستاذ: مصطفى شرف.
- الأستاذ : عبد العظيم محمد.
- الأستاذ : سعد أردش.
- الأستاذ : أحمد ابراهيم الديب.
- الأستاذ : محمد عبد اللطيف (القس).
- الأستاذ : أحمد المرضي.
- الأستاذ : محمد عبد المعبود.
- الأستاذ : يوسف عبد الواحد.
- الأستاذ : عبد الحكيم كفاي.
- الأستاذ : عبد المنعم علي نصر.
- الأستاذ : محمد خليل.
- الأستاذ : نور الدين الحفناوى.
- الأستاذ : محمد زيدان.
- الأستاذ : عثمان محمود.

ويستطيع القارئ أن يأخذ صورة واقعية بمراجعة الشخصيات التي قامت بأدوار في تمثيلات الأستاذ عبد الرحمن والتي أرفقنا صور لها في هذا الفصل:



المركز الرشيدى
 مجلس إدارة مركز الأبحاث والدراسات
 للاخوان المسلمين
 بالقاهرة
 فريق التمثيل
 يقدم
 المسرحية التاريخية الخالدة

المُعزِّدين ابْنُ الفاطِمِي

تأليف الأستاذ

عبد الرحمن السباعي

على مسرح دار الأوبرا الملكية

حيث تزيدها محطة الاذاعة الملكية للمحكومة المصرية
 يوم الأربعاء أول مايو سنة ١٩٤٦ الساعة التاسعة والنصف مساء

الحات وغناء

اخراج

الأستاذ أصغر عبد القادر

الأستاذ سراج منير

أشخاص الرواية بترتيب ظهورهم على المسرح

الحسين	محمد السبع	رسول	عبد النعم على نصير
برجوان	عبد النعم ابراهيم	الراهب	مصطفى شرف
حماد	عبد الرحمن بدوى	الطبيب	عنهان محمود
المعز الفاطمى	ابراهيم الشافى	الشريف العلوى	عبد النعم عمر
ابن هانى	عبد الحكيم كفاقى	القاضى	سعد الشافى
الغلام	محمد زبدان	ابن القرات	محروس عبد الراهب
شيوخ القبائل	حسين جمعة	الساوق	عزت القاضى
	محمد عبد اللطيف	انجاهد	حسين محمد حسين
	عبد العزيز فىسى	الجنود وفرق الاناشيد	من جواره الاخوان المسلمين
جوهر	ابراهيم مسكر	مدير مسرح الأوبرا	شكرى راغب
ابن فلاح	نظير عبد الجابر	مساعد مدير المسرح	مصطفى شرف
الغنى	أحمد عبد القادر		نور الدين الحفناوى
الشيبى	السعيد عطا الله	الملقن	محمد السادات

لقد نزلت السليمة
 المركز الرئيسي لجماعات أقسام البر والخدمة الاجتماعية
 فريق التمثيل
 يقدم
 المسرحية التاريخية الكبرى

الهجرة
 تأليف الأستاذ
 عبد الرحمن السباعي

على مسرح حديقة الأزبكية
 يوم الأربعاء ١٣ المحرم سنة ١٣٦٧ (٢٦ نوفمبر ١٩٤٧)
 الساعة ٩ مساءً

حيث تديرها محطة الاذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية

لقد نزلت السليمة
 المركز الرئيسي لجماعات أقسام البر والخدمة الاجتماعية
 فريق التمثيل
 يقدم
 المسرحية التاريخية الكبرى

عزوة بلال
 تأليف الأستاذ
 عبد الرحمن السباعي

على مسرح حديقة الأزبكية
 يوم الجمعة ١٩ رمضان المعظم ١٣٦٥ (١٦ أغسطس ١٩٤٦)
 الساعة العاشرة مساءً

دار الطائفة والنسب الإسلامية

أشخاص الرواية بترتيب ظهورهم على المسرح

وتقدم رواية (عمان في شب) أولا

<p style="text-align: center;">الزوجة</p> <p>فطين عبدالجيد ابراهيم سكر مصطفى شرف عبدالمعتم نصر محمد عبدالمعبود سعد الشامي زغلول كوك عبد المعتم ابراهيم نظير عبدالجابر محمود سلامة عثمان محمود نورالدين الحفناوي محروس عبد الوهاب عزت القاضي عبد الرحمن بدوي ابراهيم الشامي يوسف عبد الواحد عبد الحكيم كفاقي حسين محمد حسين محمد زيدان ابراهيم القرش</p>	<p>عتبة بن ربيعة أبو جهل بن هشام أمية بن خلف النضر بن الحارث أبو سفيان الشيخ النجدي أعرابي عبد الله عامر مارد آصف صخر زبيعة يعفور سراقة أبو معبد حبيش زياد سعيد اليهودي أعرابي</p>
------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

(رئيس الجن)

الجن

<p style="text-align: center;">عمانه في شب</p> <p>ابراهيم سكر مصطفى شرف عزت القاضي عبدالمعتم نصر حسين محمد حسين ابراهيم الشامي محمد عبدالمعبود سعد الشامي محمود سلامة ابراهيم القرش عثمان محمود</p>	<p>أبو جهل أبو لهب منصور بن عبد شريحيل منصور بن عكرمة بغيض بن عامر زهير بن أمية هشام بن عمرو المطعم بن عدي أبو البختری بن هشام زمعة بن الأسود أبو طالب</p>
----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

إخراج : ابراهيم سكر
 ألحان وغناء : عبدالمعتم محمد
 الموسيقى : برئاسة عز الدين أحمد
 مدير المسرح : مصطفى شرف
 المكياج : نظير عبدالجابر
 حسين محمد حسين



فهد بن الوليد السبيعي
 المركز الرئيسي لجانمات أقسام البروالخدمة الاجتماعية
 فرقة التمثيل بقرم
 في حفاته السنوية الكبرى
المسرحية الجبارة الخالدة
صَلِّ عَلَى رَسولِ اللّاهِ مُحَمَّدِي
 تأليف الأستاذ
عبد الرحمن السامرائي
 إخراج إبراهيم سكر
 ألحان وغناء احمد عبد القادر
على مسرح دار الأوبرا الملكية
 يوم الجمعة ١٤ مايو ١٩٤٨ الساعة ٩٦ مساء

أشخاص الرواية بترتيب ظهورهم على المسرح

عبد الصمد السكاكيت	مصطفى شرف	أبو الهيجاء الهدباني	نظير عبد الجبار
القاضي العوريس	محمد عبد المعبود	ريتشارد (قلب الأسد)	محمد خليل
عمارة البني	يوسف عبدالواحد	جودفري (ملك القدس)	نورالدين الحفناوي
داعي الدعاة	عبدالحكيم كفاقي	ريجنولد (شقيق جودفري)	عبد المنعم عمر
أبو البهايل المحذوب	عبدالرحمن بدوي	غلام القصر	محمد زيدان
نديم المغني	أحمد عبد القادر	رسول فلسطين	تشان محمود
زميل نديم	حلي قطعة	البطريق	محمد عبداللطيف
بهاء الدين قراقوش	عبد المنعم إبراهيم	الجنود وفرق الأناشيد	من جولة الاخوان المسلمين
الملك العادل	<u>إبراهيم سكر</u>		
عبدالرحيم البيساني (الفاضل) حسين محمد حسين	محمد السبع	مدير مسرح الأوبرا	شكري راغب
صلاح الدين	عبد المنعم علي نصر	مساعد مدير المسرح	مصطفى شرف
الأمير عثمان	عزت القاضي	الملحن	عمر بن عبد الوهاب
الملك الظاهر	زغول كوك	المسايح	نظير عبد الجبار
الملك الأفضل			حسين محمد حسين

من أعضاء الفريق في ميدان الحرب الآن : إبراهيم الشامي . فطين عبد الحميد . إبراهيم القرش

أشخاص الرواية بترتيب ظهورهم على المسرح
وتقدم رواية (عامان في شعب) أولاً
عامان في شعب

أبو جهل	أبراهيم سكر
أبو لهب	كمال عبد الحميد
منصور بن عبد شريحيل	يوسف عبد الواحد
منصور بن عكرمه	عبد المنعم نصر
بغض بن عامر	حسين محمد حسين
زهير بن أمية	عبد البديع العربي
هشام بن عمرو	محمد عبد المعبود
المطعم بن عدي	سعد الشامي
أبو البختري بن هشام	محمد سلامه
زعمه بن الأسود	عبد المنعم عمر
أبو طالب	محمد السعيد السبع

78 N°
عقد إجبار
مسرح حديقة الأزبكية

تم الاتفاق بين كل من حضرة صاحب العزة مدير عام القرفة المصرية لتمثيل الموسيقى وبين حضرة السيد مدير مسرح الأزبكية في يوم ١٠/١٠/١٩٤٨ م الموافق ١١/١٠/١٩٤٨ م. وفي حالة تأجيل الحفلة أو إلغائها لأي سبب ما يسقط حق الطرف الثاني في العيوب. وفي هذه الحالة لا يلزم الطرف الأول بتجديد موعد آخر لإحياء هذه الحفلة.

ثالثاً - الطرف الأول يقدم المسرح ومجال الصالة والمسرح.

رابعاً - يتقدم الطرف الثاني ألا تزيد تناكراً أصلاً التنازوع عن مائة وخمسون تذكرة. وأن لا يتصرف في التنازعات بين الطرفين رقم ١٦٠٠١٦٢٠١٦٤٠ والبرج رقم ١١

خامساً - إذا أخل أحد الطرفين بشروط هذا العقد يكون ملزماً قبل الطرف الآخر بدفع تعويض قدره وهذا المبلغ يرد بالنافي أو يتعهم منه قيمة التالف حسب الأحوال.

سادساً - يدفع الطرف الثاني تكديماً على ما يتلف من الآلات أو غيره أثناء الحفلة. وهذا المبلغ يرد بالنافي أو يتعهم منه قيمة التالف حسب الأحوال.

سابعاً - غير مصرح للطرف الثاني استعمال لوحة الإعلانات الخاصة بالمسرح إلا بإذن خاص من الإدارة قبل موعد الحفلة بثلاث أيام على الأقل وفي حالة الرغبة في عمل إعلان لمدة طويلة فيتمتع بصفته مع الإدارة نظير أجر معلوم.

ثامناً - الطرف الثاني مكلف بتأنيق كافة التعلقات والقوانين واللوائح والأوامر العسكرية الخاصة بالمسرح ومواعيدها والسير الخ... وأن لا يفتل أو يفتل أي شيء مصرح به من مراقبة النشر.

تاسعاً - يدفع الطرف الثاني ١٠٪ من الإيجار مصاريف خدمة لهال المسرح.

عاشراً - تخوّر من هذا العقد أي شخص يبدل كل طرف نسخة للعمل بموجبها عند اللزوم.

طرف أول
 طرف ثاني

إقرار
 ١٠٪ من الإيجار مصاريف خدمة
 تأنيق
 الحفلة

كيف فكرنا في استخدام المسرح للدعوة

بعد مقابلي لفضيلة الإمام الأكبر فضيلة الشيخ محمد الأحمد الطواهي بخصوص مسرحية عمرو بن العاص سنة ١٩٢٨م نشرت مجلة (الصباح) الأسبوعية التي كان يصدرها الأستاذ مصطفى القشاش بالعدد ٢٨٩ السنة العاشرة بتاريخ ٨ أبريل سنة ١٩٣٢م أن فرقة إنجليزية قامت بتمثيل مسرحية على مسرح الأوبرا في مصر تناولت ذكر النبي ﷺ بما ينقص من قدره العظيم، فأثارني ذلك وانفعلت به ودعوت الله تعالى أن يوفقتي لكتابة مسرحية أرد بها على ذلك وتمثل على نفس المسرح مدحاً وإشادة بمقام النبي الكريم، وكتبت مسرحية (جميل بثينة) نظمها شعراً وطبعتها في كتاب ومثلتها جمعية التمثيل العربي في تونس وصفاقس قبل أن تمثل في مصر، وفي سنة ١٩٣٤م استدعاني وزير المعارف وأخبرني أن الوزارة قررت لإخراجها مبلغاً من إعانة التمثيل كما قررت تمثيلها على مسرح (الهمبرا) بشارع عماد الدين، فأخبرته أنني كتبت هذه المسرحية لتمثل على دار الأوبرا، فأخبرني أن دار الأوبرا مغلقة في الصيف وفتحها يقتضي إجراءات كثيرة لتهويتها صيفاً واستدعاء مديرها وموظفيها وهذه أمور بالغة التكاليف، فقلت إنني متنازل عن أي جائزة مالية ولتتفق على فتح دار الأوبرا، ووافق على ذلك وفتحت دار الأوبرا في يومي ٢١ و٢٠ يونيو سنة ١٩٣٤م وأخرجها زكي طليمات ومثلتها السيدة عزيزة أمير وفرقة اتحاد الممثلين وعلى رأسهم الأساتذة جورج أبيض وأحمد علام وعباس فارس وعبد العزيز خليل وحسن البارودي وفتوح نشاطي ومحمود المليجي وإبراهيم الجزار ومحمود رضا وفاخر محمد فاخر.

وقال الأستاذ زكي طليمات دعني أفنن في إخراج هذه المسرحية، وقال النقاد لقد رأينا السماء صافية تلتهم نجومها والصحراء ممتدة ساحرة لا ينقصها إلا سير قوافل الجمال، وجاء على لسان جميل أبيات طويلة في مدح الرسول ﷺ لا يتسع المجال هنا لذكرها ولكني أذكر منها:

نفسى فداء للرسول فإنه فاق الملوك وفاق كل جواد
بر بأمتيه رحيم عادل وحديثه في الغور والأنجاد

وخرجت الصحف وعلى رأسها جريدة البلاغ يتحدث فيها النقاد مقارنين بين مسرحية أمير العشرة شوقي بك (مجنون ليلي) وبين (جميل بثينة)، أما عن الشعر فلا يجرو أحد أن يقارن بين شوقي وغيره، وأما عن الصياغة المسرحية والعنصر (الدرامي) فيها فقد تحدثوا فيه، قالوا إن شوقي خلط مسرحيته من المعنى (الدرامي) حيث أجرى على لسان ليلي قولها:

أبي كان وردّها هنا منذ ساعة ففيم أتى؟ ما يبتغي؟

فإن شئت أرسلنا إليه

والدها جاء يخطب ليلي

ابعث ادعؤه وحننا بقاضي نجد اليوم يكتب

قال النقاد بينما أجرى مؤلف جميل بثينة على لسانها قولها:

أنا التي قتلتها جئت تسألني
أنا التي سلبوا منها مشيبتها
أنا التي أثقلوا بالظلم كاهلها
أنا التي زوجوني غير راضية
أنا القتيلة من عادات أقدمهم
أمنية لجميل كنت أبغيها
في غير حق ولا دين يزكيها
أنا البضاعة والسناك شاريها
وحملوني أثقالاً أعانيها
تبت فقد هذب الإسلام جافيتها

قال النقاد وهذا يجعل جميل بثينة غنية بالعنصر (الدرامي) بينما خلت منه مجنون ليلي، وأغضب ذلك فشوقي - رحمه الله - وشوقي لا يباري في شعره، ولا يقارن بين صياغته المسرحية وصياغة أخرى (درامية).

وقلت بعد عرض (جميل بثينة) وقصتها هذه الموجزة، اللهم إن كان شراً فأحمله وحدي، وإن كان خيراً فلن يخطئ إن شاء الله دعوتي.

عبد الرحمن البنا

للأخبار

السبت غرة ذي القعدة سنة ١٤٠٧هـ

٢٧ يونيو سنة ١٩٨٧م

[٧]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لمناسبة قرب افتتاح دار الأوبرا المصرية الجديدة

نشرت جريدة الحقيقة بعدها الخامس بتاريخ ٩ يوليو سنة ١٩٨٨م تحت عنوان أوبرا عنصرية تنتهي بهزيمة المسلمين، إن فاروق حسني وزير الثقافة قرر عرض أوبرا (أريموندا) التي تمجد الصليبيين وتنتهي بهزيمة المسلمين في أول افتتاح لدار الأوبرا المصرية الجديدة.

وبرغم الرفض القاطع للدكتورة ماجدة صالح مدير الأوبرا سابقاً على قرار وزير الثقافة إلا أنه أصر على ذلك وأعلنت ماجدة صالح أن عرض هذه الأوبرا في الافتتاح يمثل ضربة للعروبة والإسلام في مصر قلب العالم الإسلامي.

وأرى من واجبي الإسلامي والوطني والمصري أن ذلك لو تم لا قدر الله فإنه يضر بمصر بلد الأزهر وصاحبة المواقف المشهورة في الانتصارات الخالدة في عين جالوت وفي أسر لويس التاسع عشر في المنصورة، وفي انتصارات صلاح الدين الأيوبي في فلسطين ومواقفه البالغة الروعة والمروعة في معاملته للصليبيين وعلى رأسهم قلب الأسد ملك إنجلترا وإهدائه (صليب الصليبوت)، وقد طلب أن يهديه إليه صلاح الدين.

ولأكون عملياً فسأقدم البديل، بل البدائل من روائع شوقي بك وعزيز باشا أباطة وأحمد علي باكثير رغم التخفظات على هذه الأعمال من ناحية العرض الفني لا القصور الأدبي مما تفاديته في أول مسرحية شعرية كتبتها وهي مسرحية (جميل بثينة) ولي تجربة مثيرة قد يكون من المفيد أن أذكرها بهذه المناسبة فقد أصابت مصر محنة مماثلة على يدي فرقة تمثيل إنجليزية قامت بتمثيل مسرحية على مسرح دار الأوبرا المصرية، وتناولت ذكر النبي ﷺ بما ينقص من قدره العظيم، وقرأت ذلك في مجلة الصباح الأسبوعية التي كان يصدرها الأستاذ مصطفى القشاش بالعدد ٢٨٩ السنة العاشرة بتاريخ ٢ ذو الحجة سنة ١٣٥٠هـ الموافق ٨ أبريل سنة ١٩٣٢م، فأثارني ذلك وانفعلت به ودعوت الله تعالى أن يوفقتي لكتابة مسرحية أرفع بها هذه الفرية، وتمثل على نفس المسرح مدحاً وإشادة بمقام النبي الكريم، وعلم الله تعالى صدق النية وحسن القصد فوفقتي لكتابة مسرحية (جميل بثينة) نظمها شعراً وطبعها في كتاب ومثلتها جمعية التمثيل العربي في تونس وصفاقس والقيروان قبل أن تمثل في مصر، واستدعاني وزير المعارف العمومية (محمد باشا العشماوي) إلى وزارة المعارف التي كانت تتبعها دار الأوبرا وقتذاك فوجدت على مكتبه نسخة من المسرحية وأخبرني أن الوزارة قررت لإخراجها مبلغاً من إعانة التمثيل لسنة ١٩٣٤، كما قررت تمثيلها على مسرح (الهمبرا) بشارع عماد الدين وكان ينتظر أن يسرني هذا الخبر، ولكنه لم يجد من ذلك شيئاً، فسألني عن السبب فأجبت له لقد كتبت هذه المسرحية لتمثل على مسرح دار الأوبرا، فأجابني أن مسرح (الهمبرا) تمثل عليه الآن مسرحية هرناني ومعظم مسرحيات شكسبير

وأن دار الأوبرا مغلقة في الصيف وفتحها يقتضي إجراءات كثيرة لتهويتها صيفاً واستدعاء مديرها وموظفيها وهذا أمر بالغ التكاليف، قلت إنني متنازل عن أي جائزة مالية وأنفقوا الجائزة على فتح دار الأوبرا لتمثيل الرواية، وفتحت دار الأوبرا يومي ١ و٢ يونيه سنة ١٩٣٤ وأخرجها الأستاذ زكي طليمات ومثلتها فرقة اتحاد الممثلين، وقامت بدور البطولة النسائية فيها السيدة عزيزة أمير أمام الأستاذ أحمد علام الذي قام بدور جميل، ومثل دور الأمير عبد العزيز بن مروان الأستاذ جورج أبيض واشترك في تمثيلها كبار الممثلين الأستاذ عباس فارس والأستاذ عبد العزيز خليل والأستاذ حسن البارودي والأستاذ فتوح نشاطي والأستاذ محمود المليجي والأستاذ إبراهيم الجزار والأستاذ عبد العزيز أحمد والأستاذ محمود رضا والأستاذ حسن مختار صقر والأستاذ فاخر محمد فاخر وغيرهم من أبطال التمثيل.

وقلت للأستاذ زكي طليمات إن المسرحية تمثل العفاف والحب العذري فالتقيل ممنوع والالتصاق كذلك وثياب الممثلات فضفاضة تستر الرأس بالعقال، ولا يظهر من جسم الممثلة إلا وجهها وكفاهما، وقال الأستاذ زكي طليمات دعني «أفمن» في إخراج المسرحية، وقال النقاد لقد كانت السماء في المسرح تلمع بالنجوم والأرض مفروشة بالرمال ولا ينقصها إلا مرور قوافل الجمال، وجاء على لسان جميل (الأستاذ أحمد علام) قوله من أبيات المسرحية:

فـاق الملوك وفاق كل جـواد	نـفسي فـداء للرسول فبانه
وحدِيثه في الغـور والأنجاد	بر بأمته رحيـم عادل
عجـزت يداه عن وفاء سداد	يرعى العهود ويحمل الكلّ الذي
ورد الحديث وجاء بالإسناد	ويجل حباً طاهراً عفاً كما
يوم القيامة في المعاد ينادي	من حب طهراً فهو ناج ظافر
وكتمت ما بي مذ فقدت رشادي	أنا قد عففت وذاك حب نادر
لكنه ظهر ونبل باد	وكذاك حبي يا بثينة قاتلي

ودوت القاعة بالتصفيق، وكانت هذه جائزتي التي أدخرها عند الله تعالى، وأرجو أن تكون مقبولة عنده.

وأتمنى لوزير الثقافة والقائمين على شأن دار الأوبرا الجديدة أن يوفقهم الله لخير مصر وإعلاء شأنها سنداً للعروبة والشرق والإسلام.

عبد الرحمن البنا

الأحد ٩ المحرم سنة ١٤٠٩ هـ
٢١ أغسطس سنة ١٩٨٨ م

[٨]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«نَحْنُ نَقْصُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ»

أعزه الله وأكرمه

أستاذنا الكبير عبد الرحمن البنا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد،،،

فأني أرجو من سيدي الأستاذ عوناً بقلمه على صفحات الجرائد الذي يكتب الآيات البينات ولسانه الذي ينطق بكل ما هو حق وصدق ويدا تدفع برسالة المسرح الإسلامي لتبرز على خشبته تاريخنا العربي الحافل بالأمجاد والبطولات والفتوحات الإسلامية ولنقضي على ما تموج به خشبة المسارح وشاشات السينما والتلفزيون والمذياع والجرائد والمجلات ليتمكن أن نجعل من الأعلام ما نثبت به الكلمة الشريفة والدعوة الخالصة لوجه الله والوطن ولإبراز بطولات ما أحوجنا إليها الآن.

سيدي الأستاذ الكريم..

غير خاف على سيادتكم أنني أسست المسرح الإسلامي عام ١٩٤٠م مع أبناء لي هم اليوم دعامة المسرح الحديث، أذكر منهم على سبيل المثال سعد أردش وكمال يس وتوفيق الدقن وأحمد عبد الحليم وزكريا سليمان، وقد قمت بإخراج وتمثيل سبعة وعشرين مسرحية إسلامية مثلت معظمها على مسارح دار الأوبرا بالأريكية، وفي أغلب المحافظات بالجمهورية العربية وبالبلاد العربية الشقيقة، ونحن في هذه الأيام العصيبة في أشد الحاجة إلى تجديد نشاطه.

أستاذنا الفاضل..

إن الروح المملوءة بالإيمان والتقوى هي التي توحى إلى قلم الكاتب بما يسطر والفنان بما يعبر، وأن كل شيء تحقق في هذه الدنيا كان وراءه إيمان به، كان وراءه إنسان مقتنع بفكرته، يجاهد في سبيلها ويقدم التضحيات وراء التضحيات حتى يحقق فكرته وتبرز إلى الوجود، ثم هناك الأمل وهو نور يهدينا إلى الطريق، فنحاول ونحاول ولا نياس أبداً وإذا فشلنا في خطوة فلنعرف أن هناك خطوات أخرى لم نجربها وإذا وجدنا أنفسنا عاجزين اليوم فغداً سنجد أنفسنا قادرين.

يا سيدي إن جهادي في سبيل وجود المسرح الإسلامي كانت اتصالات شخصية مع تقديم مذكرات في هذا الشأن إلى كل من وزراء الثقافة والإرشاد والوكلاء ورؤساء مجلس إدارة هيئة فنون المسرح السابقين والحاليين الدكتور عبد القادر حاتم وسليمان حزين وثروت عكاشة وعلي الراعي ومحمد أمين حماد ومحمود أمين العالم وعبد المنعم الصاوي وسيد بدير (المستشار الفني لفرق التلفزيون المسرحية وأخيراً رئيس جمهوريتنا أنور السادات) حيث أرسلت رسالة بتاريخ ١١/٢/١٩٧٠م ذكرت فيها أن المسرح الإسلامي هو سلاح العصر وسيف النصر، هو دفع بالفن من حارب الإسلام، هو نعمة الله في الأرض أينع السلام، هو

بطولات وأمجاد وصلوات وأوراد، هو دعوة التسامي، هو الروض الناضر والغيث الهامي، إنه المسرح الإسلامي، ولأن لم يصلني ما يبشرني ويبشر العالم الإسلامي بالاستجابة.

ثم قال الرئيس لوفد الفنانين عند تهنئته إنكم بالفن تعبرون وبالكلمة توجهون وبالعامل المخلص تقودون.

ثم قال في اجتماع أصحاب الفكر والصحافة والإعلام والفن (يجب أن نكون أوفياء لكل الأجيال، الوفاء عماد لوجودنا، الوفاء لتاريخنا.. لماضي.. لتراثنا لكل من يعمل بإخلاص.. بالوفاء نستطيع أن نسلم الأمانة إلى جيل جديد تسليمًا كريمًا).

ثم ختم كلمته: أريد أن نتمسك جميعًا بالوفاء الوفاء الوفاء.

ثم كتبت للسيد بدر الدين أبو غازي وزير الثقافة: أما وقد تعدى هبوط المسرح نطاق المعقول والمخلصون لفنون المسرح يصرخون من الأعماق ويتطلعون للحلّ قبل أن يندثر المسرح الرفيع المستوى، فلا أرى علاجًا حاسمًا لهذا الموقف أن يحسن الفن صلته بالدين وبتاريخنا العربي المجيد وأن يتخصص مسرح (فرقة مسرحية خاصة) لتمثيل المسرحيات الإسلامية تسير بجانب الفرق التي تقدم ألواناً عديدة من كوميديات ومترجمات ومفتسبات فما أحوجنا إليه الآن في هذا الظرف العصيب ويقيني أنه العلاج الشافي لعودة النهضة المسرحية الرفيعة.

ثم كتبت للسيد الأستاذ سعيد خطاب بتاريخ ١٧/١٠/١٩٧٠م حيث قدمت لهينة فنون المسرح مسرحية كتبتها عن أبي ذر الغفاري الاشتراكي الزاهد لعرضها على المختصين لتقرير صلاحيتها للمسرح وإلى اليوم لم يصلني أية إجابة في هذا الشأن مع أن الكثير من الكتاب والمؤلفين المعروفين لديهم يوافقون على مسرحياتهم قبل أن يبدأوا في كتابتها، بل بمجرد تقديم الفكرة، فأرسلت إليه بتاريخ ٢٥/١١/١٩٧٠م برجاء توجيه النظر إلى الأساتذة أعضاء لجنة القراءة أن يعاملوني معاملة الزملاء المعروفين لديهم بخبرتهم وسمعتهم، فإنني عاصرت طوال السبعين عاماً التي عشتها تطورات المسرح وساهمت في كل أطواره، ومنذ ثلاثين عاماً أقمت المسرح الإسلامي وطوفت به في كل أنحاء الشرق ومثلت سبعة وعشرين مسرحية أبرزنا شخصيات العرب الطامحة في كافة المسارح (اللد ويافا ونابلس والقدس وسوريا ولبنان وفي أغلب المحافظات والمراكز بجمهوريتنا العزيزة، كما غزت رسالتي الأزهر الشريف والمدارس الثانوية والتجارية.

وإني أختم كلمتي التي أرسلتها لفضيلتكم وكلي أمل في وجه الله وشخصكم العظيم أن أجد العون، فيد الله مع الجميع بالكلمة التي قال إدريس عليه السلام «الصبر مع الإيمان يورثان الظفر».

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

أخوك في الله

١٩٧١/٧/٦م

محمد عثمان

العنوان: المنزل رقم ٨٩ شارع ٢٦ يوليو - بولاق - القاهرة
تليفون: ٥١٣٧٩

سيدنا الحسين الميرزا
 نحن نقض غداك احسن الغصص

استاذنا الكبير عبد الرحمن البنا اعزه الله واكرمه
 والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قأى الرب من سيد الاستاذ هونا عليه على صفات المراد التي كسبت القديرات والنبات وساعة التي يلق
 لكل ما هو صواب وصرف وما يترفع من رسالة المرحوم الاستاذ لثبته على حقيقته تاريخيا العربي لما في الامور والبطول
 والقوة الاسلامية والفتوى على ما هو عليه حشمة المساجد وساعات اسبنا والافانول والمذبح والبر
 والمهذب لتكبر ان جعل من الامام طابقت به الطاعة والسرعة والدعوة القاطنة لوجه الله والوطن ولا يزال بطول
 ما اوصى به الرب والكن

سيدنا الاستاذ الاعظم

فبحرف على سيدنا انما اسمت المرحوم الاستاذ عام خلق مع المبدأ في يوم دعامة المرحوم الحديث اذكر من
 على سبيل الملك سعاده رشيد كمال الدين توفيق الدين احمد عبد العظيم زكريا سليمان وقد تمت باخراجه وتقبل
 سبعة وخمسين مرسية منسوبة منسوبة على مساهمات الامور والذريعة في اغلب المحادثات بالجمهورية العربية
 والبلاد العربية القديمة ونحن في هذه الدنيا العصبية في اسد الحاج الي تجدينا ناطم

استاذنا العفاني

ان الرب مملوكة بالامان والتمتع هي التي توجب الي قلم الطالب جابر والغنان جابريه وان كل شيء تحقق
 في هذه الدنيا لان وراثة ايمان به امان وراثة انسان متع بقدرته بما هو في سبيل تقديم الطغيان وركب البهيمية
 من تحقيق قدرته وتبزيه الي الوجود ثم هناك الضل وهو نور يهدينا الي الطريق فها والوقول والسياسات ايرا واد
 فلما في طريق فلهذا ان هناك خطوات اخرى لم تخرب ولا وهدنا انفسنا عاجزين اليوم ففرا سخر افق
 قادي

يا سيدنا الميرزا في سبيل وجود المرحوم الاستاذ كانت المقالات تخصيه مع تقديم مكررات في هذا
 الي كل من وزراء العقائد والادب والادب ورؤساء مجلس الامة فلهذا فنون المرحوم السابقة واللاحقة
 الملك عبد القادر هاشم سليمان هاشم تروت عكاشه على الراي محمد مهديان محمود امير العالم عليه السلام
 سيد ميرزا المنصور الفقيه لثوب الكفازون المرحوم واعتراف المرحوم محمد مهديان الفرسات حتى اصبحت رسالتك
 بتاريخ ١٩٧٠/١٢/٢٤ فذكرت في ان المرحوم الاستاذ هو سراج المرحوم سيد الفخر في دفع الحرب من حارب المرحوم
 هي القضية التي في الرضيع المرحوم التي بطولت واجتهد وهي صلوات ووجوه هي دعوى الساسي هي الرضيع
 والعقيد الاي ان المرحوم الاستاذ وادركه المصطفى ما يشرف ويستر العالم الاسلامي بالاستجابة
 لقد قال الرئيس لوفد العفانية عند ترسيته انكم بالعلم تقرون وبالعلم توجرون وبالعلم الخالص تقودون
 ثم قال في اجتماع اصحاب الفكر والادب والادب والغنى (يجب ان تكون اوقية لكل اليمين الوفاء عثمان ابو
 الوفاء لنا تاريخيا لخاصة لنا انما العلم ليس بالفضل بالوفاء فخطم ان نسلم الامانة اليه بل عدينا اننا
 ثم تم بحكمة ابرار ان تقبلت جميعا بالوفاء الوفاء الوفاء
 ثم كتبت لسيدي عبدالرحمن الوفاء ووزارة العقائد اما وقد تعري القسوط المرحوم نطق العقائد

المرحوم يرضون من الدعاء وتطويع من كل قبل ان يندرج المرحوم المرحوم في الامور التي
 الموقف الذي ان يحسن الفعالية بالدين وتاريخيا العربي باليد وان يتخلص من (فوق مرسية خاصة) لتقبل المرحوم
 والادوية شمر ما بين العرفه التي تقدم الامانة من كوريات ومنهجيات فما عوصها الم الذي في
 الطرف العصبية والفقير انه والمواضع السابق المعروفة المرسية المرسية المرسية

تم قبقت السيد الاستاذ في تاريخ ١٧/١٢/١٩٧٠ حيث قدمت له يوم فنون المرحوم مرسية كسيرة عن الي
 العقائد التي تترك الامور ارضها على اوقية المرحوم المرحوم المرحوم والى اليوم المصطفى ايام العفانية
 مع ان الكثير من القباب والمؤلفات المرفوعة للمرحوم يوافقون على مرسية انهم قبل ان يبدأوا في التاجر في مجرد تقدير
 العدة فارسلت الي بتاريخ ١٩٧٠/١٢/٢٤ رضاء توجيه النظر الى الامانة اعطاهم الفداء ان يعاملوا معاملة
 الامارة المرفوعة للمرحوم محمد مهديان وسعديهم فاقى عاصرت حوال السعيدة فلما اني عشت في تطور ان
 وسالحت في كل الظروف ودفعت الامانة عماد المرحوم الاستاذ وطوقتها في كل اوقات المرحوم وسلطت سبعة
 وعشرين مرسية امرا شخصيات العرب اطعمهم في كافة المساجد الا باثنا العفانية المقدس سوريا لينا
 رة اغلب المحادثات والامارات جمهورية حنا المرحوم لما غزت سلمى الزهر الشريف والملايين الفانوية والتجار
 والى انتم كل من التي اسلا اعطاهم وعلى ان وجه الله وتوصيكم العظيم ان احد اللون انما مع بل
 بالكلية التي قال اميرس عليه السلام الصبر مع ان كان باله ووزان النظر
 والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخوك في الله
 ١٩٧١/٦

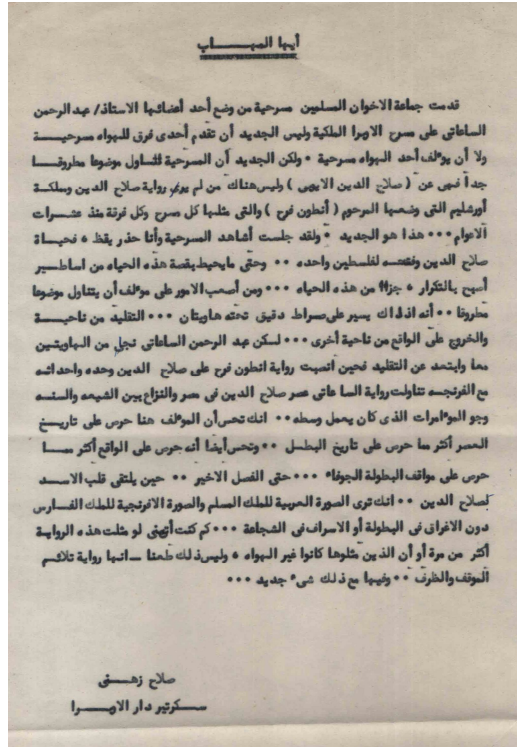
متمشيان

العنوان المنزل ١٩٩ شارع ٤٦ اربلس
 بولاق القاهرة
 تليفون ٥١٢٧٩

[٩] أيها المهاب

قدمت جماعة الإخوان المسلمين مسرحية من وضع أحد أعضائها الأستاذ عبد الرحمن الساعاتي على مسرح الأوبرا الملكية، وليس الجديد أن تقدم إحدى فرق الهواة مسرحية، ولا أن يؤلف أحد الهواة مسرحية، ولكن الجديد أن المسرحية تتناول موضوعاً مطروقاَ جداً فهي عن «صلاح الدين الأيوبي» وليس هناك من لم ير رواية صلاح الدين ومملكة أورشليم التي وضعها المرحوم «أنطون فرح» والتي مثلها كل مسرح وكل فرقة منذ عشرات الأعوام.. هذا هو الجديد، ولقد جلست أشاهد المسرحية وأنا حذر يقظ، فحياة صلاح الدين وفتح فلسطين، وحتى ما يحيط بقصة هذه الحياة من أساطير أصبح بالتكرار جزءاً من هذه الحياة، ومن أصعب الأمور على مؤلف أن يتناول موضوعاً مطروقاَ، لأنه إذ ذاك يسير على صراط دقيق تحته هاويتان التقليد من ناحية والخروج على الواقع من ناحية أخرى، لكن عبد الرحمن الساعاتي نجا من الهاويتين معاً وابتعد عن التقليد، فحين انصبت رواية أنطون فرح على صلاح الدين وحده مع الفرنجة، تناولت رواية عصر صلاح الدين في مصر والنزاع بين الشيعة والسنة وجو المؤامرات الذي كان يعمل وسطه، إنه يحس أيضاً أن المؤلف هنا حرص على تاريخ العصر أكثر مما حرص على تاريخ البطل، وتحس أيضاً أنه حرص على الواقع أكثر مما حرص على مواقف البطولة الجوفاء، حتى الفصل الأخير، حين يلتقي قلب الأسد بصلاح الدين، أنك ترى الصورة العربية للملك المسلم والصورة الإفرنجية للملك الفارس دون الإغراق في البطولة أو الإسراف في الشجاعة، كم كنت أتمنى لو مثلت هذه الرواية أكثر من مرة أو أن الذين مثلوها كانوا غير الهواة، وليس ذلك طعناً أنها رواية تلائم الموقف والظرف، وفيها مع ذلك شيء جديد.

صلاح ذهني سكرتير دار الأوبرا



[١٠]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله.. والصلاة والسلام على رسول الله ومن ولاة

فضيلة الأستاذ المرشد العام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

أعيد مع هذا خطاب الأخ الكريم الأستاذ إبراهيم عبد الفتاح، وقد رأيت من الضروري أن أسجل لكم كتابة فقط الحديث الشفوي الذي ضاق الوقت عن تحديده وإتمامه.

إنني لا أناقش سلامة مقصد الأخ الكريم ولكن أناقش سلامة منطقه فقد ضمن ملاحظته أربع نقاط:

- (١) أن «عامان في شعب» فقد وزعت بواسطة منطقة الزقازيق.
- (٢) ارتفاع الثمن ومقارنة ذلك بمجلة الفصول والمختار.
- (٣) توهم الإخوان أن المنفعة عائدة إلى المركز العام وسؤاله سعداً أو أنساً أو غيرهما.
- (٤) مصادرة نصف أرباحها.

١ - فأما أن «عامان في شعب» وزعت بواسطة المنطقة، فهذا ما أنفيه وأقيم الدليل الملموس على بطلانه بالخطاب الذي تجدونه مع هذا من الأخ محمد أفندي سيد أحمد رئيس كتبة هندسة وابورات الزقازيق عن طلبه إرسال نسخ أبطال المنصورية وطريقة الإرسال، وذلك ما اتبع تماماً في «عامان في شعب»، وذلك بصفة شخصية بحتة بيني وبين محمد أفندي سيد أحمد على أنه صديق لي وزميل في المصلحة من قديم، ويمكن الاتصال برئيس منطقة الشرقية وسؤاله عن ذلك.

٢ - وأما مقارنة الثمن بالفصول والمختار فكما نقارن بين النملة والفيل فدولته أمريكا بملايينها وعدتها وعددها وكل ما رصدت للدعاية من مال وجهود وعتاد يطلب من عبد الرحمن الساعاتي صاحب مرتب الإحدى عشر جنيهاً أن يبلغ روايته مبلغ المختار من الضخامة ونعومة الورق والصور ذات الألوان ليبيعه بثلاثة قروش.

والمقارنة بأي مجلة لا تصح فرزمة الورق التي تصرف للمجلة بسبعين قرشاً بسعر التموين تباع لطابع الكتاب بسبعة جنيهاً.

إن على المقترح أن يدرس وجوه مقترحه أولاً ثم بعد ذلك يذكر ما يريد؟

٣ - وأما ما توهم الإخوان أن المنطقة عائدة إلى مالية المركز العام فما دليله هو على ذلك، وما قرائن هذا الوهم إن صح، يُعقل أن يقوم ذلك إن كانت هناك سابقة، ولقد خطر لي أن أقترح عمل خاتم تختم به (٣٣٤) نسخة من خط الذهب التي تبرعت بها مساهمة في بناء الدار لسرعة تصريفها

تكون عبارته مثلاً (يحصل ثمنها لبناء الدار أو مساهمة في بناء الدار)، فطردت هذا الخاطر بسرعة لأنه يُعقل في هذه الحالة أن يتوهم الإخوان أن بقية الروايات وإن لم تحمل هذه العبارة تباع أيضاً لحساب المركز العام، إننا نحاسب ضمائرنا قبل أن يحاسبنا الناس، ونتوقى الأوهام ويقعون فيها واهمين، فهذا وهم قام في نفس الأخ فاسأل من أجله سعداً أو أنساً أو غيرهما.

ولماذا يسأل سعداً أو أنساً أو غيرهما؟ وهل تشجع فضيلتك مثل هذه الخطة وتساعد عليها..؟

إنها ليست السبيل الوحيد للعلم وكان يمكنه أن يعلم ما يريد بغير هذه الطريقة التي ولا شك ستترك في نفس أنس أو سعد أو غيرهما تساؤلاً.

٤ - وأما مصادرة نصف أرباحها فأترك لفضيلتكم حكم المصادرة شرعاً ومتى تطبق، وماذا يجب أن يثبت قبل تطبيقها، وقيام البرهان والدليل.

إنه أخ جري حقاً، وكنت أتمنى أن يكون موقفه سليماً حتى تكون جراته محمودة، وكنت أحب أن يكون اقتراحه معقولاً حتى يكون مقبولاً.

إن علينا أن نعلم الناس أدب السؤال وحق السؤال، ومتى يمدح، ومتى يذم، وحبذا لو نبه الأخ، وذكر بقول الله تعالى «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءَ إِن تُبَدَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ»، وقول رسول الله «إن أعظم المسلمين في المسلمين جرماً من سأل عن شيء لم يحرم على الناس فحرم من أجل مسألته».

وليس حراماً أن تباع لحساب روايات المركز العام وغيره، وليس فيها أقل مساس بالدعوة، ولا شبهة الحصول على مال من غير وجهه «وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا».

وعلى كل فقد أنهيت فصول الرواية قبل أن تنتهي، وفهمت حكمة الله العالوية في أن يبدو المظلوم في كثير من المواقف في صورة الأثم، والظالم في صورة البطل الغيور، وتمت المأساة وأسدل الستار.

تأليف

عبد الرحمن الساعاتي

الجمعة: ١٥ جمادى الأولى سنة ١٣٦٤هـ

٢٧ أبريل سنة ١٩٤٥م

[١١]

خطاب إلى مدير مصلحة الخدمات

القاهرة ١٧ شعبان ١٣٦٥ هـ
١٦ يولية ١٩٤٦ م

حضرة صاحب العزة مدير مصلحة الخدمات

بوزارة الشؤون الاجتماعية

بعد التحية.. اعترم فريق التمثيل بالمركز الرئيسي لجماعات أقسام البر والخدمة الاجتماعية للإخوان المسلمين إقامة حفلة خيرية على مسرح حديقة الأزبكية تمثل بها مسرحية «غزوة بدر» يوم الجمعة ١٩ رمضان المعظم سنة ١٣٦٥ هـ الموافق ١٦ أغسطس سنة ١٩٤٦ م في الساعة العاشرة مساءً يخصص دخلها للأعمال الخيرية التي تقوم بها الجماعة.

والمرجو التفضل بالتصريح بإقامتها، علماً بأن عدد التذاكر كالاتي مع بيان فئاتها والمصروفات التقريبية:

نوع	عدد	فئة	مليم	جنيه	المصروفات التقريبية
بنوار	١٧	١٢٠	١٠٠	٢٣	إيجار المسرح
لوج	٢٠	٨٠		٥	أغاني وألحان
ممتاز	١٦٢	١٥		٤	مكياج
مخصوص	١٥٩	١٠		١٥	إيجار ملابس
بلكون	٦٤	٧		٦	حق التأليف
أعلى	١١٩	٤,٨		١٥	أجور ممثلين
				١٠	إعلان ونثریات

علماً بأن هذه الرواية مصرح بها من إدارة البحوث والإرشاد الاجتماعي بوزارة الشؤون. وتفضلوا عزتكم بقبول فائق التحيات،،،

عبد الرحمن الساعاتي
المراقب العام للإخوان المسلمين

صفحة من ملفه مدرج على رقم ١٣٦

وزارة البترول المصرية

بسم الله الرحمن الرحيم
 أنا محمد علي محمد علي مدير عام البترول المصري
 أقر في اجتماع مجلس إدارة البترول المصري الذي انعقد في
 القاهرة في يوم الاثنين الموافق ١٤٦٥ الموافق ١٦ أغسطس ١٩٤٤
 بحضور جميع أعضاء المجلس المذكورين في الجدول
 المدرج في هذا التقرير التالي على ما ذكره في
 جدول الحضور، المقررة

رقم	اسم	حضور	غيب	مجموع
١	محمد علي محمد علي	١٠	٠	١٠
٢	عبد الحليم محمد	٥	٠	٥
٣	عبد الوهاب محمد	٤	٠	٤
٤	عبد السلام محمد	١٥	٠	١٥
٥	عبد القادر محمد	٦	٠	٦
٦	عبد العزيز محمد	١٥	٠	١٥
٧	عبد الفتاح محمد	١	٠	١
	مجموع	٤٤	٠	٤٤

على أن هذه التقريرات مع طابعا ادارة البترول المصري ووزارة البترول المصري

وتصور التقريرات في تاريخ ١٤٦٥
 مدير عام البترول المصري
 محمد علي محمد علي

[١٢] خطاب إلى مدير الفرقة المصرية

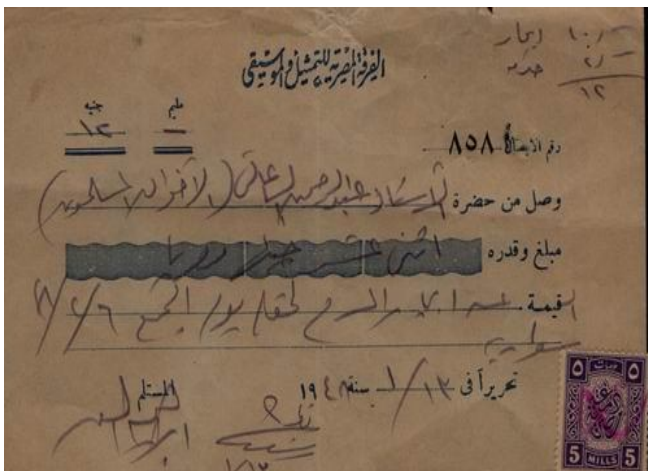
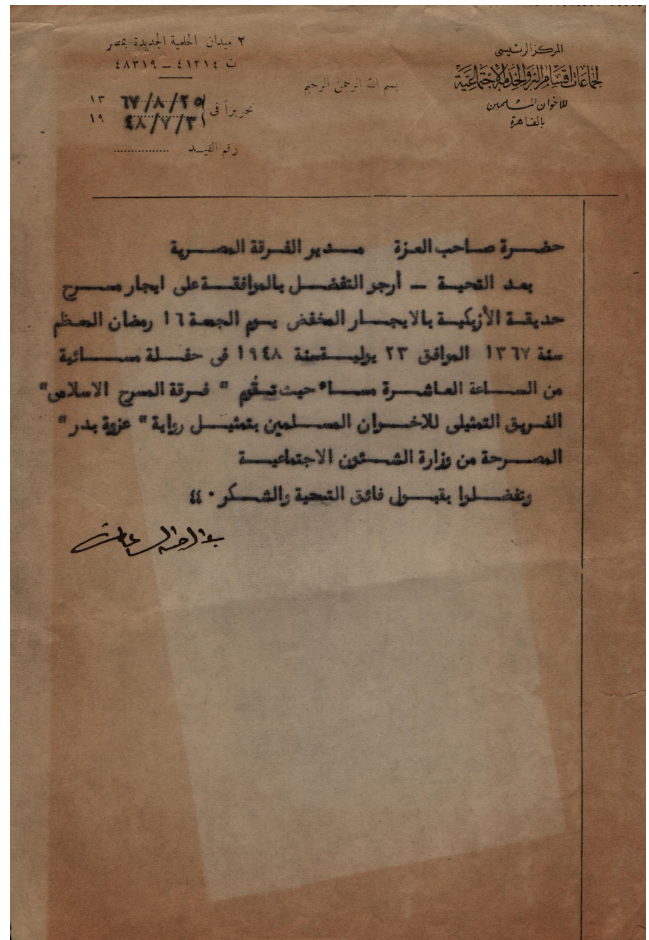
حضرة صاحب العزة مدير الفرقة المصرية

بعد التحية،،،

أرجو التفضل بالموافقة على إيجار مسرح حديقة الأزبكية بالإيجار المخفض يوم الجمعة ١٦ رمضان المعظم سنة ١٣٦٧ هـ الموافق ٢٣ يولية سنة ١٩٤٨ م في حفلة مسائية من الساعة العاشرة مساء حيث تقوم «فرقة المسرح الإسلامي» الفريق التمثيلي للإخوان المسلمين بتمثيل رواية «غزوة بدر» المصروفة من وزارة الشؤون الاجتماعية.

وتفضلوا بقبول فائق التحية والشكر،،،

عبد الرحمن الساعاتي



[١٣]

خطاب إلى مدير الفرقة المصرية

تحريراً في ٢٣ يولية ١٩٤٦م

حضرة الأخ الكريم رئيس منطقة شمال القاهرة

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته.. وبعد،،

فمرفق بهذا صورة من رواية «في سبيل المجد» التي ستمثل في تاريخ ٥ رمضان المعظم ١٣٦٥هـ الموافق (١٩٤٦/٨/٢م) بدار المنطقة ومصرح بها من وزارة الشؤون الاجتماعية قسم المسرح والسينما بتاريخ ١٣/١٠/١٩٤٦م تحت نمرة ٢٤٨.

ومواعيد البروفات النهائية تبدأ:

يوم الأحد ١٩٤٦/٧/٢٧م

يوم الأربعاء ١٩٤٦/٧/٣٠م

يوم الجمعة ١٩٤٦/٨/٠١م

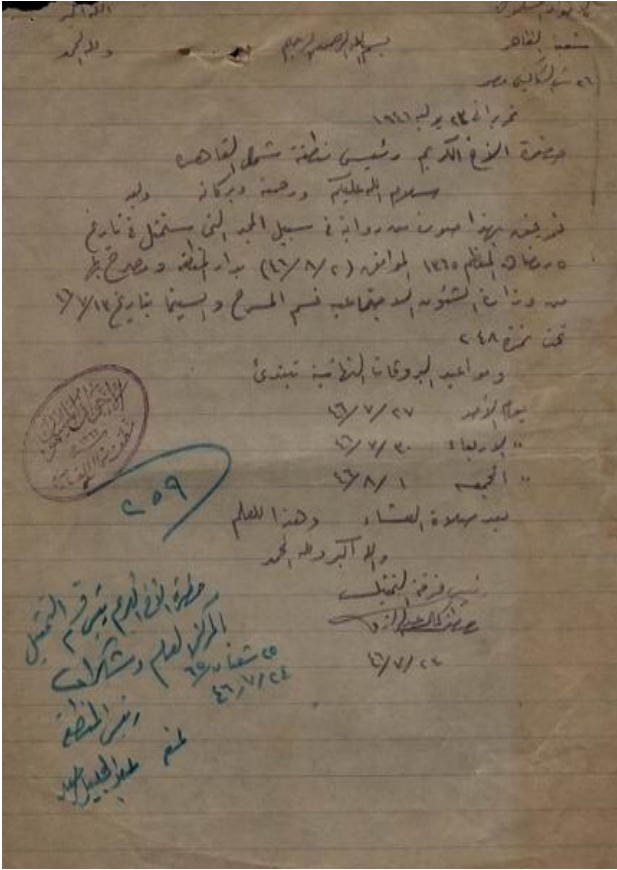
بعد صلاة العشاء.. وهذا للعلم.

والله أكبر والله الحمد،،،

رئيس فرقة التمثيل

(توقيع)

١٩٤٦/٧/٢٣م



[١٤]

خطاب من الأستاذ محمد الطوجي

عزيزي الأستاذ عبد الرحمن

السلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد،،

كثير من الإخوان بالدار وبمدينة الأزبكية يطلبون تذاكر لحفل اليوم وبعضهم من الأقاليم، أكون شاكراً لو تكرمتم بحل هذا الإشكال، وشكر الله لكم وجزاكم خيراً.

والسلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته،،

محمد الطوجي

١٩٤٧/١١/٢٦ م

عزيزي الأستاذ عبد الرحمن
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد
كثير من الإخوان بالدار وبمدينة الأزبكية يطلبون تذاكر
لحفل اليوم وبعضهم من الأقاليم، أكون شاكراً لو
تكرمتم بحل هذا الإشكال، وشكر الله لكم وجزاكم خيراً
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
محمد الطوجي
١٩٤٧/١١/٢٦



للأخوة المسلمين

يتشرف المركز الرئيسي لجماعات أقسام البر والخدمة الاجتماعية
للأخوان المسلمين بدعوة تكريم لتشريف حفلهم التمثيلي بمسرح
حديقة الأزبكية يوم الجمعة ٢٦ ربيع الأول سنة ١٣٦٧ الموافق ٦ فبراير
سنة ١٩٤٨ في الساعة ٩ ١/٢ مساء حيث يقدم فريق التمثيل
مسرحية «الهجرة»
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الوكيل العام لجماعات أقسام البر والخدمة الاجتماعية
للأخوان المسلمين

بنوار ممتاز شمال
دعوة شخصية

دعوة لحضور مسرحية «الهجرة»

صحة السيد المترم مدير مسرح حديقة الأزبكية
بعد النية :-
نرجو التكرم بالموافقة لفرقة المسرح الإسلامي التابع
للأخوان المسلمين بإقامة حفل على مسرح حديقة الأزبكية
وذلك يوم الخميس الموافق ٦ نوفمبر ١٩٥٤ في حفلة إسرائيلية
لتمثيل مسرحية المفزلية للفاطمى .
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام
عبد المنعم مدبولي
١٩٥٤/٩/٢٩

خطاب من الممثل الأستاذ عبد المنعم مدبولي إلى مدير مسرح حديقة الأزبكية

[١٥]

خطاب من سكرتير المكتب الإداري للإخوان المسلمين

تحريراً في ٥ شوال سنة ١٣٧٢ هـ

تحريراً في ٦/٢٦ سنة ١٩٥٢ م

حضرة الأخ الكريم السكرتير العام للإخوان المسلمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد،،،

هذا وقد أرسلت إلينا منطقة أخميم تقول: إن فريق التمثيل بها ينوي عرض مسرحية «الهجرة» للأستاذ عبد الرحمن البنا بأخميم في أول العام الهجري القادم إن شاء الله. وتستفهم عما يأتي:

(١) التصريح من حضرة الأستاذ مؤلف المسرحية بتمثيلها.

(٢) طريقة مخاطبة الجهة المختصة بوزارة الشؤون الاجتماعية للتصريح بتوزيع التذاكر.

(٣) التعليمات والإرشادات التي يراها المختصون في المركز العام بشأن تمثيل هذه المسرحية والطرق الكفيلة بنجاحها.

نرجو التكرم بالإفادة عما سبق مشكورين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

سكرتير المكتب الإداري

(توقيع)

الفريق - الأربعاء الساعة ٩ مساءً

بسم الله الرحمن الرحيم
الله أكبر وبه الحمد

الأخوان المسلمون
مكتبها الإداري بمصر

تحريراً في ٥ شوال سنة ١٣٧٢ هـ
تحريراً في ٦/٢٦ سنة ١٩٥٢ م

رقم القيد ٤٤٥
الرقبات
الوضع - خصمته تحتضن مسرحية الهجرة
بأخميم

حضرة الأخ الكريم السكرتير العام للإخوان المسلمين
السيد فليح روضة بالله وبركاته
نصلكم بالبرقيات من جميعاً
هذا وقد أرسلت إلينا منطقة أخميم تقول: إن فريق التمثيل بها ينوي عرض مسرحية «الهجرة» للأستاذ عبد الرحمن البنا بأخميم في أول العام الهجري القادم إن شاء الله. وتستفهم عما يأتي:

١- التصريح من حضرة الأستاذ مؤلف المسرحية بتمثيلها
٢- طريقة مخاطبة الجهة المختصة بوزارة الشؤون الاجتماعية للتصريح بتوزيع التذاكر
٣- التعليمات والإرشادات التي يراها المختصون في المركز العام بشأن تمثيل هذه المسرحية والطرق الكفيلة بنجاحها.
نرجو التكرم بالإفادة عما سبق مشكورين.

السيد فليح روضة بالله وبركاته
سكرتير المكتب الإداري
عبد الوهاب

التوقيع - الأربعاء ٦/٢٦ سنة ١٩٥٢ م

[١٦]

خطاب إلى الصاغ إبراهيم الطحاوي

حضرة المحترم الصاغ أركان حرب إبراهيم الطحاوي

السكرتير العام المساعد لهيئة التحرير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد،،،

رداً على خطابكم الكريم بشأن المسرحيات التي تغرس بذور الوطنية الصحيحة وتذكي روح الحماس والتضحية في نفوس أفراد الشعب فإنه ليسرني أن أبعث إليكم ببعض المسرحيات التي كتبناها لهذه الغايات الرفيعة وهي «الهجرة» و«غزوة بدر» و«صلاح الدين الأيوبي».

واضحاً حقوقي الشخصية فيها تحت تصرفكم إن رأيتم الانتفاع بها فيما تبتغون من رفيع المقاصد ونبيل الغايات.

مع تمنياتي الطيبة ودعواتي أن يكلل الله أعمالنا جميعاً بالتوفيق والنجاح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

عبد الرحمن البنا

الوكيل العام

لجماعات أقسام البر والخدمة الاجتماعية

للإخوان المسلمين

٢٥ شوال ١٣٧٣ هـ

٦ يوليو ١٩٥٢ م

المركز الرئيسي
لجماعة الإخوان المسلمين
للإخوان المسلمين
٢ ميدان الشهيد حسن البنا القاهرة
ت : ٤٦١٤٢ و ٤٦١٤٣ و ٤٦١٤٤ و ٤٦١٤٥

الله أكبر والله الحمد
٢٥ شوال ١٣٧٣
٦ يوليو ١٩٥٢
الموضوع

حضرة المحترم الصاغ أركان حرب إبراهيم الطحاوي
السكرتير العام المساعد لهيئة التحرير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فإني أبعث إليكم خطابكم الكريم بشأن المسرحيات التي تغرس بذور الوطنية الصحيحة وتذكي روح الحماس والتضحية في نفوس أفراد الشعب فإنه ليسرني أن أبعث إليكم ببعض المسرحيات التي كتبناها لهذه الغايات الرفيعة وهي «الهجرة» و«غزوة بدر» و«صلاح الدين الأيوبي»

واضحاً حقوقي الشخصية فيها تحت تصرفكم إن رأيتم الانتفاع بها فيما تبتغون من رفيع المقاصد ونبيل الغايات .

مع تمنياتي الطيبة ودعواتي أن يكلل الله أعمالنا جميعاً بالتوفيق والنجاح .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عبد الرحمن البنا
الوكيل العام لجماعات أقسام البر والخدمة الاجتماعية
للإخوان المسلمين

[١٧]

خطاب تخويل من الأستاذ عبد الرحمن البنا إلى رئيس قسم التمثيليات والمسرحيات بالإذاعة المغربية

السيد الكريم الأستاذ عبد الله شقرون

رئيس قسم التمثيليات والمسرحيات بالإذاعة الوطنية المغربية بالرباط - المملكة المغربية

خولت للأستاذ عبد الله شقرون رئيس قسم التمثيليات والمسرحيات بالإذاعة الوطنية المغربية بالرباط (المملكة المغربية)، بأن يجري جميع ما تقضي به قوانين جمعية المؤلفين بالرباط بشأن مسرحياتي (جميل بثينة، وصلاح الدين الأيوبي، والهجرة، وغزوة بدر) على أن أظل محتفظاً بحقي في حقوق التأليف، وأن يكون له مطلق الحرية في إدخال التعديلات التي تتلاءم مع الإخراج الإذاعي حسبما يرى.

المخلص

٩ من ذي الحجة سنة ١٣٧٨ هـ

١٥ يونيو سنة ١٩٥٩ م

السيد الكريم الأستاذ عبد الله شقرون
رئيس قسم التمثيليات والمسرحيات
بالإذاعة الوطنية المغربية بالرباط

خولت للأستاذ عبد الله شقرون رئيس
قسم التمثيليات والمسرحيات بالإذاعة الوطنية
المغربية بالرباط (المملكة المغربية) بأن يجري
جميع ما تقضي به قوانين جمعية المؤلفين بالرباط
بشأن مسرحياتي (جميل بثينة، وصلاح الدين الأيوبي
والهجرة، وغزوة بدر) على أن أظل محتفظاً
بحقي في حقوق التأليف، وأن يكون له مطلق
الحرية في إدخال التعديلات التي تتلاءم مع الإخراج
الإذاعي حسبما يرى من المخلص

٩ من ذي الحجة سنة ١٣٧٨ هـ
١٥ يونيو سنة ١٩٥٩ م

[١٨] من الأستاذ أنور الجندي

١٧ شارع أحمد تيمور - الحلمية الجديدة

تحريراً في / / ١٩

سيادة شيخنا الجليل وأستاذنا الفاضل الكبير

الأستاذ عبد الرحمن البنا حفظه الله وأطال عمره

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد،،،

فأرجو أن تكونوا بأحسن صحة وعافية وشوقاً كثيراً ودعوات لكم بالصحة والعافية.

وبعد.. فأرجو أن تغفر لنا تقصيرنا في السعي إلى منزلكم العامر والسؤال عنكم لكثرة السفر والتغيب.

أعد كتاباً عن المدرسة الإسلامية وفيه فصل عن الأستاذ عبد الرحمن الساعاتي (البنا) وريادته في المسرح الإسلامي وكتابة التاريخ الإسلامي.

فهل أطمع في فصل من عدد من الفولسكاب (أقلها ثلاثة) عن تجربتكم في هذا الصدد، وكيف بدأتوها؟ وما هو التحدي الذي كنتم ولا يزال المسرح الإسلامي يواجهه وعدد المسرحيات وموضوعاتها؟

شاكرًا لكم هذا الفصل، علماً بأن الكتاب في المطبعة فعلاً.

ويرجى أن تتكرموا به في وقت قريب، إذا كان في الإمكان إرساله باليد إلى مطبعة الاعتصام مع أي قريب أو بالبريد باسمنا وعنواننا، وشكرًا جزيلاً.

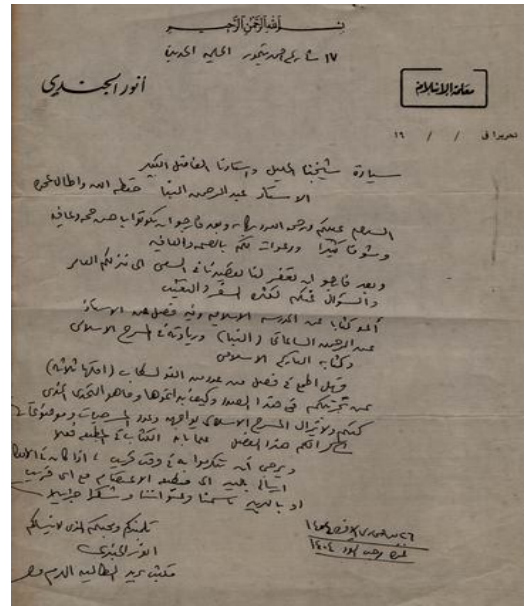
تلميذكم ومحبتكم الذي لا ينساكم

أنور الجندي

مكتب بريد الطالبة الهرم مصر

٢٦ من جمادى الآخر ١٤٠٤ هـ

غرة رجب الفرد ١٤٠٤ هـ



[١٩]

من الأستاذ عبد الله أحمد عبد الله

بسم الله الرحمن الرحيم

أستاذي وعمي وشيخي الحاج عبد الرحمن البنا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

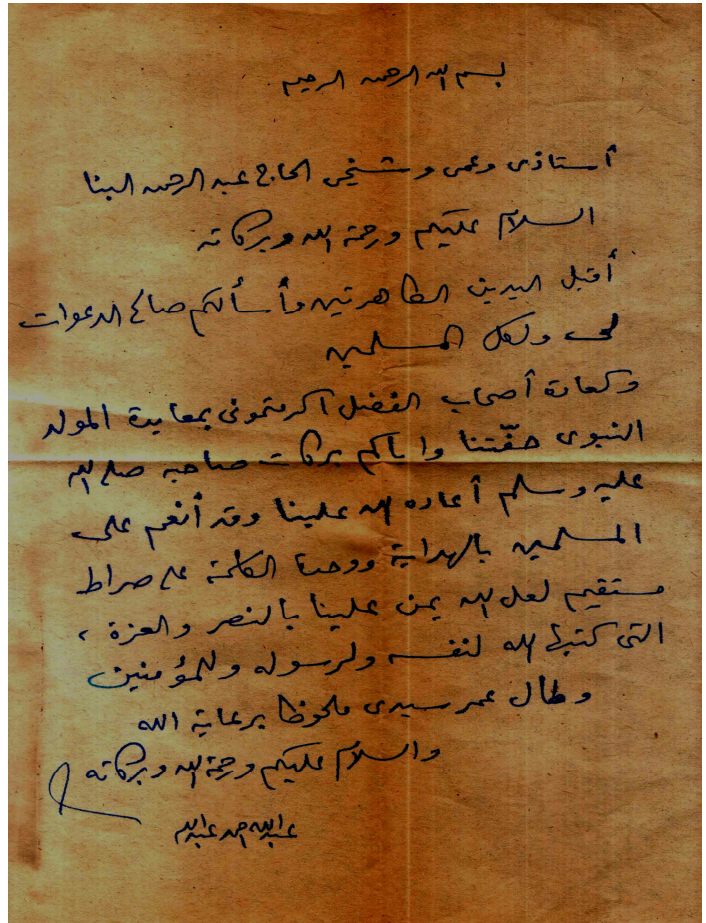
أقبل اليدين الطاهرتين، وأسألكم صالح الدعوات لي ولكل المسلمين.

وكعادة أصحاب الفضل أكرمتوني بمعايدة المولد النبوي حفّتنا وإياكم بركات صاحبه ﷺ، أعاده الله علينا وقد أنعم على المسلمين بالهداية ووحدة الكلمة على صراط مستقيم، لعل الله يمن علينا بالنصر والعزة، التي كتبها الله لنفسه ولرسوله وللمؤمنين.

وطال عمر سيدي ملحوظاً برعاية الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

عبد الله أحمد عبد الله



[٢٠]

خطاب من الأستاذ عبيد علي معروف

سيدي المحترم عبد الرحمن أفندي الساعاتي

بعد تقديم واجب الاحترام لشخصكم الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد،،،

نحيط حضرتكم علماً بأي أخ من شُعبة العطوف قد ألفت رواية باسم (أنتم الجناة)، وقد حضرت إلى منزلكم بها مراراً كي أعرضها على حضرتكم فلم يسعدني الحظ مطلقاً بمقابلتكم، فخيبة على ضياع الوقت أرسلتها إلى وزارتي الشؤون الاجتماعية ووزارة الداخلية لتسجيلها أو للسماح بتمثيلها، فما كان من الوزارتين إلا أنهم صادروها منعاً باتاً بإدعاء أنها محرّضة على الثورة، ولكني لم أجد في روايتي إلا دافعاً للجهاد في سبيل الله والوطن، ومحاربة الرذيلة، وبها بعض دعاية للإخوان المسلمين، وقد بلغنا أن هذا الأمر قد اتصل بكم وغضبتكم له، فلست أدري هل إذا كان غضبكم حقاً علينا أو أماً على منع الرواية، فإذا كان حقاً فنقدم عذرتنا مع الأسف الشديد، أما إذا كان أسفاً على منع الرواية فنبلغكم أن تتكرموا علينا بمساعدتنا، فقد وهبنا في سبيل ما نقدر عليه من مال، ونفسي أن تمثل هذه الرواية، ومازلنا نبذل المساعي الكثيرة، ولكن ينقصنا مساعدتكم لنا، ولو اطلعت على هذه الرواية لكان خير دليل، إنها مثال للمسرحيات العصرية المفيدة للإخوان.

وتفضلوا بقبول عظيم الاحترام،،،

خادمكم

عبيد علي معروف

شُعبة العطوف

عنواني: ميدان فاروق بالعباسية رقم (١٣) - تليفون ٥٥٥٤٣

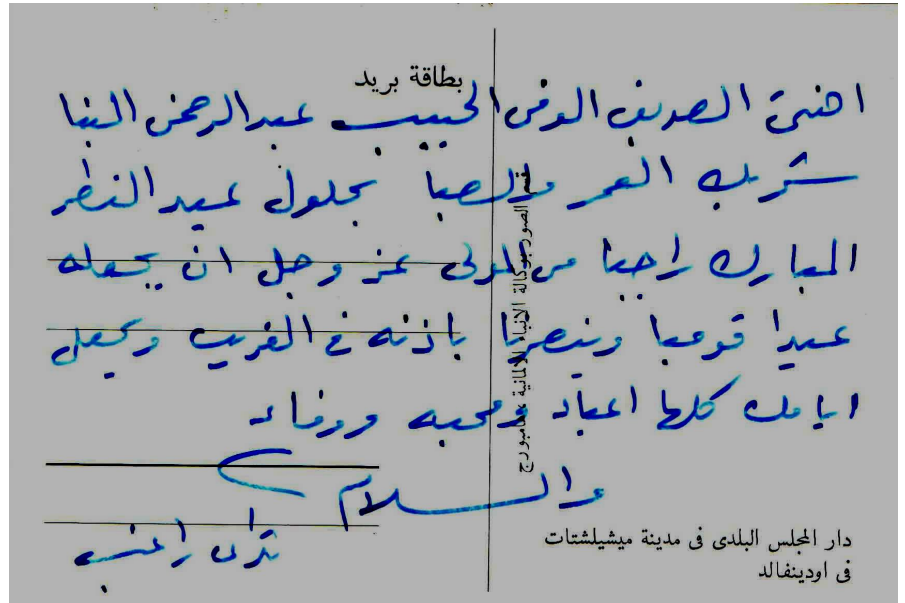
[٢١]

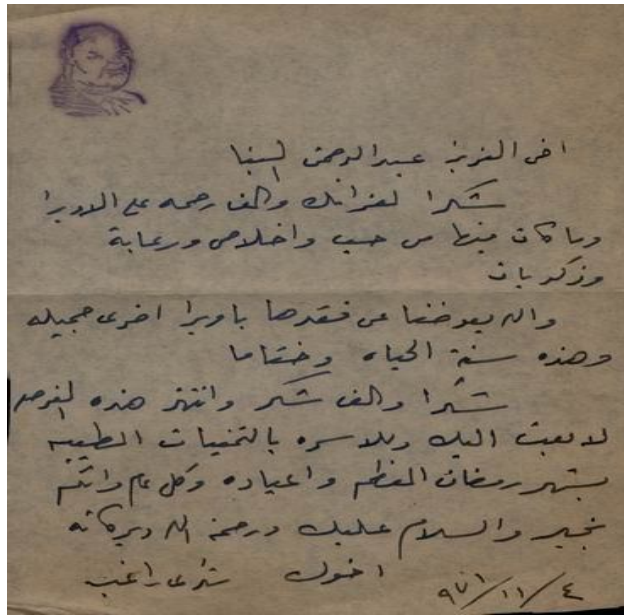
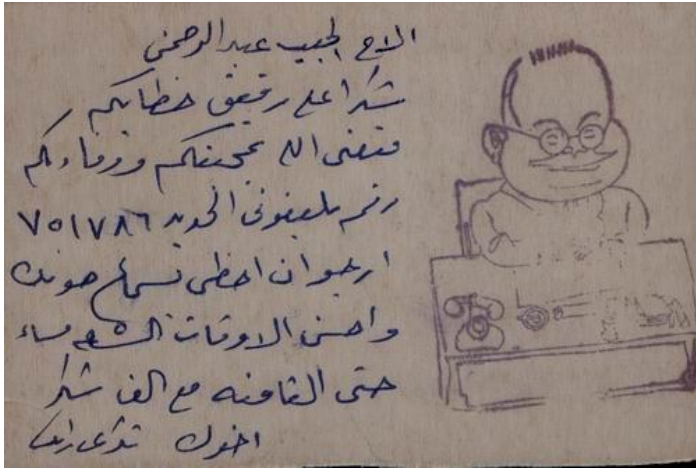
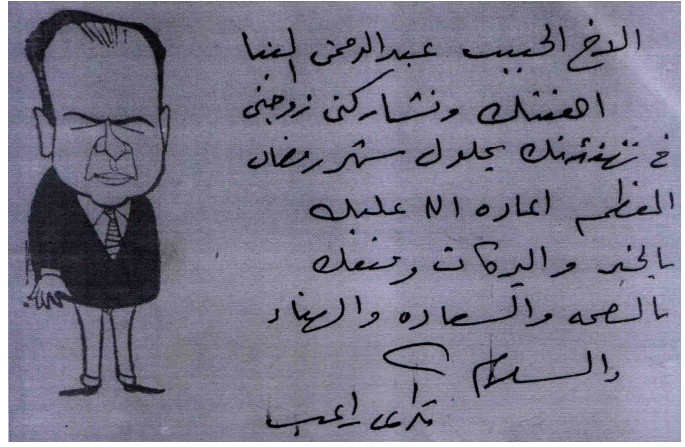
تهنئة من الأستاذ شكري راغب

أهني الصديق الوفي الحبيب عبد الرحمن البنا شريك العمر والصبأ بحلول عيد الفطر المبارك،
راجياً من المولى عز وجل أن يجعله عيداً قومياً وينصرنا بإذنه في القريب، ويجعل أيامك كلها أعياد
ومحبة ووفاء.

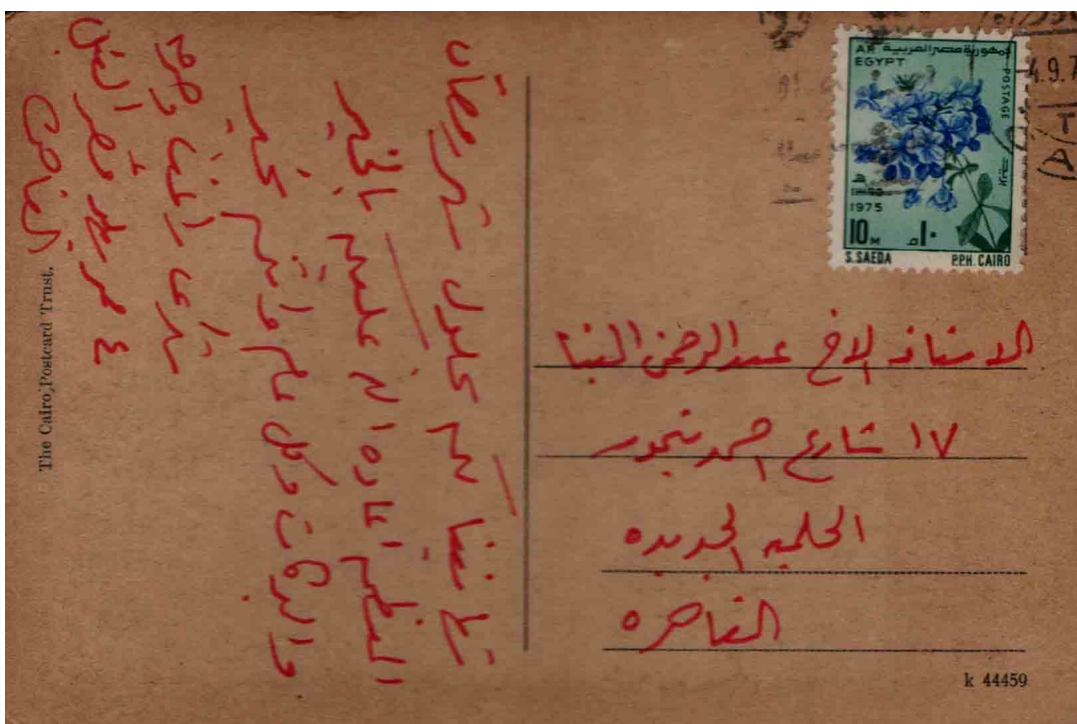
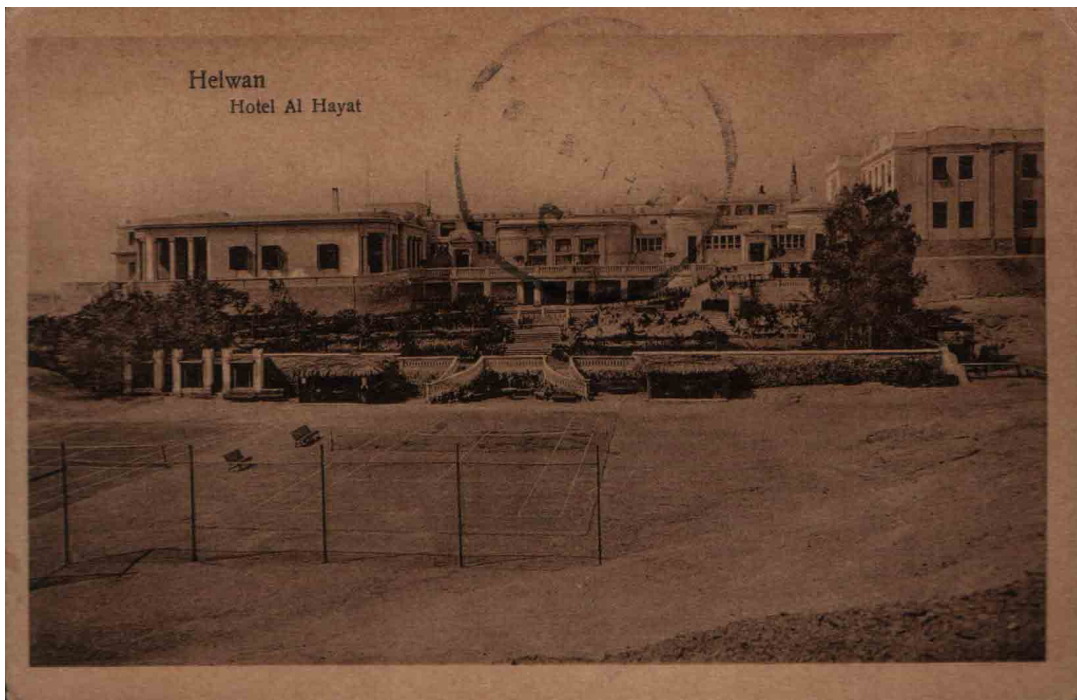
،،، والسلام

شكري راغب





ربطت صداقة عاطفية عميقة بين
 الأستاذ عبد الرحمن البنا والأستاذ شكري راغب مدير الأوبرا
 وهناك خطابات ومعاهدات عديدة
 وعند وفاة الأستاذ شكري اشترك في جنازته وكتب إلى أسرته معزياً



برقية تهنئة من الأستاذ شكري راغب

[٢٢]

المسرحية الإسلامية
في مصر في العصر الحديث

رسالة دكتوراه

بقلم

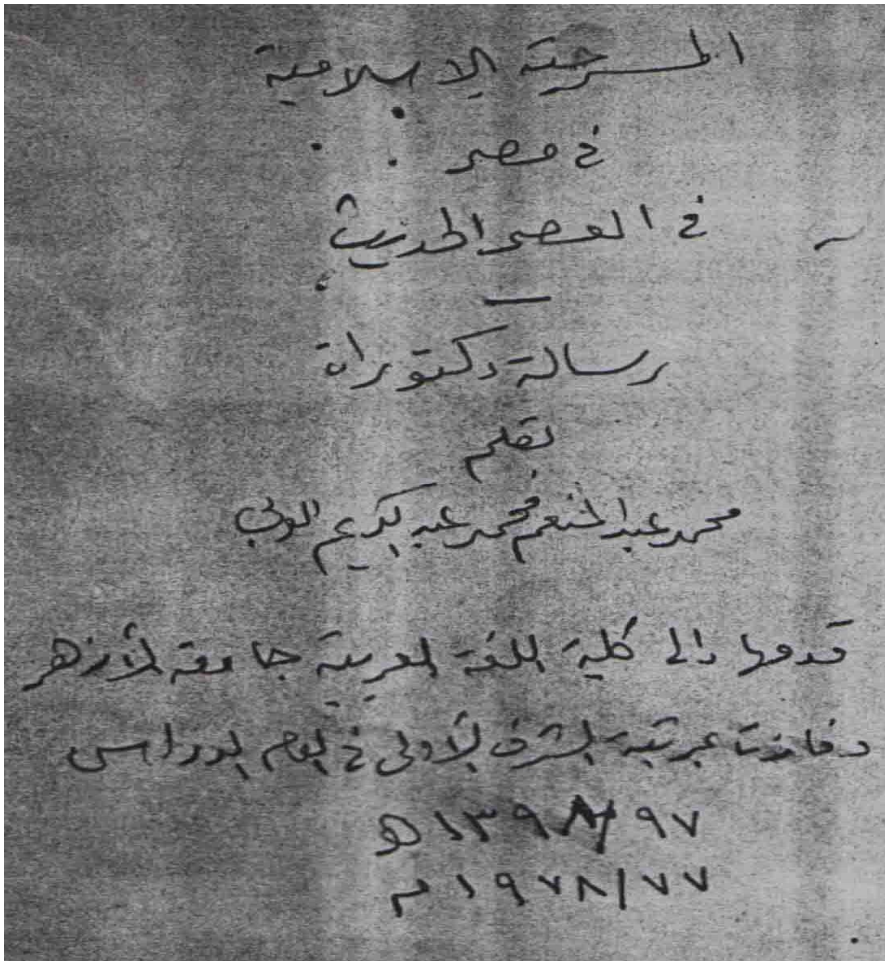
محمد عبد المنعم محمد عبد الكريم العربي

قدمها إلى كلية اللغة العربية جامعة الأزهر

وفازت بمرتبة الشرف الأولى في العام الدراسي

١٣٩٨/٩٧ هـ

١٩٧٨/٧٧ م



[٢٤]

تصريح تمثيل رواية «أبطال المنصورية»

بسم الله الرحمن الرحيم

الممزدلين الله الفاطمي

((للاستاذ عبد الرحمن الساعاتي))

الفصل الاول - (أبطال المنصورية)

المنظر - حجرة متواضعة فرشت ارضها ببساط من اللبـود
بلا وشى ولا تطريز = صدر المسرح به اطاران كبيران
قد كتب على الاول الآية الكريمة (قل لا أسألكم عليه
اجرا الا المودة في القربى) وعلى الثانى الحديـث
الشريف (حسين منى وانا من حسين) وظهرت على جدران الحجـر
الحجرة عدة سيوف ورماح وآلات حربية
من باب فى اليمين

لدينا من تمثيل رواية
طه حسين
٢٥/٤

وكيف كانت رحلتك يا حسين ..

اجل يا برجوان لقد بعثنى والدى الى فج الاخيار

فى جبل ايكجان

نعم وقد ذهبت اليه فى ثلثة من الجند تبعنى ولا تعرف الى اين تسير

حتى انتهينا الى قفر من الارض لا ظل فيه ولا ماء وبأ يدينا المكاتل والمساحى

فجعلنا نضرب ظهر الارض فى وهج الشمس المرق يتصبب من الجباه

والسواعد تهوى بالمساحى فتتهار الارض طيقة ائر طيقة والجنود لا يعرفون

الغاية من ذلك كله ولا يسألون عن سبب هذا النصب والعذاب لانهم

عودوا الامثال اذا امروا وباعروا على الطاعة والكتمان

الحق ان من اهم اسباب نجاح دعوتنا ان اماننا لا يراجع وكفتمنا لا يدرك

وسرنا لا يذاع

وذلك ما حدث تماما فلقد سرنا قدما مهمتنا مستورة ووجهتنا حتى اذا ما

انكشف السر الخبيى وتبدى الكثر الدفين لم يذهب بريقه بالا بصار ولا

ازاغ لعمانه الالباب

ذهب ..

اجل ذهب .. اذا احتواه الناس عن ابصارهم واصم اسماعهم وذهب

بريقه بالبايهم فافسد الضمائر وامرض النفوس وجنى على الاخلاق وعصف

بالمروءة وجرد الحياة من روحانيتها العالية فلا يغاث ملبهرف الا بالفائدة

ولا تحيا امة الا بالمادة ولا يقدر انسان الا بالثروة

وكيف تلقى الجنود هذه المفاجأة

هتفوا فى صيحة مدوية ((الله اكبر والله الحمد)) وأغلقوا عن الذهب المتوهج

عنا وكفوا يسدا وقالوا هذا المال لمجد الامة ونشر الدعوة وعزة الوطن

ولم يخطر لاحدهم ان يصيب شيئا من المال

مطلقا .. بل فكروا جميعا كيف يصل هذا المال الى اليد التى تحسن التصرف

البَابُ الْخَامِسُ

مكتبة الأستاذ عبد الرحمن البنا

بقلم: جمال البنا

مكتبة الأستاذ عبد الرحمن البنا بقلم: جمال البنا

أوصى الشقيق الأستاذ عبد الرحمن البنا قبل موته لي بمكتبته كاملة و«حقيبة» كبيرة مغلقة فيها أوراق حياته منذ أن كان طالباً بمدرسة المحاسبة والتجارة حتى أيامه الأخيرة، بما في ذلك موائيق جمعية الحضارة الإسلامية التي أسسها في القاهرة في الوقت الذي كان شقيقه الأكبر قد أسس الإخوان في الإسماعيلية، وكل المكاتبات التي دارت بين الشقيقين للتوحيد بينهما عندما انتقل الأستاذ حسن البنا إلى القاهرة سنة ١٩٣٣م.

وأسرعت أسرته بارسال الحقيبة، والمكتبة، أما الحقيبة فقد كانت أصل الكثير ما تضمنته أجزاء «من وثائق الإخوان المسلمين المجهولة»، وأما المكتبة فشغلت عدة «جنبات» من الأرض حتى السقف. وتضم مكتبة الأستاذ عبد الرحمن قرابة خمسمائة مجلد، أما مادتها فهي ما بين التصوف والفن، وما بين «الحضرة» و«الأوبرا».

وكان الشقيق عبد الرحمن متأثراً بالتصوف معظم حياته، وفي الوقت الذي خلص فيه شقيقه الأكبر من معظم شكلياته، احتفظ الشقيق عبد الرحمن بها وظل فترة محافظاً على «الحضرة»، وكان قلبه معلقاً بالمساجد وحب آل البيت، وكان رئيساً لمجالس إدارة مسجد الإمام الشافعي، والسيدة سكيئة، والسيدة نفيسة.. الخ.

فهذه المكتبة تمثل شخصية جمعت ما بين التصوف.. والفن.. والدعوة الإسلامية.

والعجيب في هذه المكتبة أن الكثير من كتبها كتب جمعت في مجلد واحد تحت اسم «مجموعة كتب» وأنها تضم عدداً كبيراً من الكتب الصغيرة، ولكن النادرة التي لا يمكن وجودها حتى في المكتبات العامة.

وسأضرب مثلاً لعدد من هذه «المجلدات»:

فهذا مجلد من القطع الكبير يبدأ بمذكرة في التعليم الديني التي قدمها الأستاذ حسن البنا وأحمد محمد السكري وحامد عبده عسكرية وقد أوردناها في الجزء الأول من كتاب «من وثائق الإخوان المسلمين المجهولة»، بعد هذا الكتاب نجد كتاب «الشكر» تأليف الإمام الحجة الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي بن أبي الدنيا المتوفى سنة ٢٨١، وعدد صفحاته ٤٢ صفحة، وقد نشر سنة ١٣٤٩هـ، وناشره هو محمد أحمد رمضان المدني صاحب مكتبة المعاهد العلمية بالصناديقية، وكان له نصف متر غائر في حائط في زقاق الصناديقية، وهو الناشر الذي كان يزود الأستاذ حسن البنا بالكثير من الكتب، والنسخة مهداة لحضرة الأستاذ عبد الرحمن البنا المحترم رئيس جمعية الحضارة في ٧ محرم سنة ١٣٥٠هـ، بعده يأتي كتاب «إكرام الضيف» تأليف الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي

المتوفى سنة ٢٨٥هـ، وناشره هو الناشر السابق، كما أنه مهدي إلى الأستاذ عبد الرحمن في محرم سنة ١٣٥٠هـ، بعد هذين مقال عن «التعصب» بقلم الأستاذ الإمام محمد عبده استخلصه وطبعه محمد فؤاد منقارة، وطبع دار المنار، والمقال في ١٦ صفحة، بعده كتاب «الخشوع في الصلاة» للإمام ابن رجب الحنبلي المتوفى سنة ٧٩٥هـ، قام بطبعه جماعة من المؤمنين الموحدين بمطبعة العباسية بشارع الملكة نازلي نمرة ٣٩٣ بالعباسية مصر، وعلى الكتاب اسم «حسن البناء» بخطه وتاريخ ١٩٢٨/١/٧م، وبعده كتاب «التذكير بالمرجع والمصير» اثر محمد كمال الدين الأدهمي، وطبعه محمد أحمد رمضان المدني، وهو مهدي لحضرة الأستاذ عبد الرحمن أفندي البنا رئيس جمعية الحضارة الإسلامية، ١ مايو سنة ١٩٣١م، وطبع بالمطبعة السلفية، وبعده نجد كتاب «السمير المخلص» قصص دين.. تصوف.. فتاوى.. أخلاق، تأليف عبد العزيز الشريف المدرس بمدرسة باب الشعرية الابتدائية في ذي القعدة سنة ١٣٤٩هـ، وفي المجلد أيضاً رسالة عن «حج الرسول»، يتلوهها كتاب «قصيدة الهمزية وبانت سعاد» طبعت سنة ١٣٤٧هـ، يتلو ذلك صفحة عليها صورة مصطفى كامل مؤسس الحزب الوطني ورئيسه الأول، يتلو هذه الورقة صفحة تحمل عنوان «شمس النيل» في عامها الثاني، ثم مقال عن «إيطاليا الفتاة» نقلاً عن كتاب حياة مازيني، والمقال في ٧ صفحات، ثم عرض كامل لمقتل كليبر بيد سليمان الحلبي وعرض كامل لمحضر محاكمة سليمان الحلبي نقلاً عن النص العربي الذي نشر في ذلك العصر، ويشغل المحضر من ص ١٧ حتى ص ٢٣، وفيه صورة لتعذيبه بدءاً من وضع يمينه على موقد نحاس ملتهب دون أن يتأوه ثم أخذه إلى الخازوق وظل عليه أربع ساعات يفري أمعاه ويمزق أحشائه حتى مات وبقي بضعة ايام على الخازوق حتى أكلت جارحات الطير لحمه وشرب البعوض دمه ولم يبق إلا عظامه فأخذها الفرنسيون حيث ظلت إلى اليوم في متحف التاريخ الطبيعي، وينتهي المحضر بمقارنة هذه الوحشية وبما قاله علي بن أبي طالب قبل أن يموت «إن أنا مت من ضربتي هذه فاضربه ضربة ولا تمثن بالرجل، فإني سمعت رسول الله يقول «إياكم والمثلة ولو بالكلب العقور»، وتنتهي شمس النيل بعد ٥٢ صفحة لنجد عدددين من مجلة «الملاجئ العباسية ومكارم الأخلاق الإسلامية» التابعة لجمعية العروة الوثقى الخيرية، وهما الجزء التاسع من المجلد الثاني عشر غرة رمضان سنة ١٣٣٠هـ، والجزء الحادي عشر من المجلد الثاني عشر غرة ذي القعدة سنة ١٣٣٠هـ، وكان الشيخ الوالد يكتب في بعض الحالات كلمات عن الحديث فيها يتلو هذين عدد من مجلة «مكارم الأخلاق الإسلامية» (نوفمبر سنة ١٩٢٧م)، يتلوه عدد من مجلة «لواء الإسلام» (يوليو ١٩٢٥م) وعدد آخر من «لواء الإسلام» (يناير ١٩٢٨م)، وكذلك عدد نوفمبر سنة ١٩٢٨م، بعد أعداد «لواء الإسلام» يضم المجلد عدداً من مجلة «الإسعاد» التي كان يصدرها الشيخ محمد زهران في المحمودية (الجزء ٧، محرم سنة ١٣٤٤هـ)، وشوال وذو القعدة سنة ١٣٤٩هـ و سنة ١٩٤٠هـ، وبعدها نجد عدددين من مجلة «الاعتصام» (ذو الحجة ومحرم سنة ١٣٥٠هـ) يتضمن تلخيصاً لكتاب عبد الله فلبى في قرابة ألف صفحة، جاء التلخيص في الصفحات من ٢٤٣ إلى ١٣٠٠، وتختم المجموعة بمذكرة عن «الأديان والأمم» للأستاذين الشيخ أحمد مكي والشيخ محمد عبد السلام القباني.

هذا مجلد واحد من عشرات المجلدات.

وهذا مجلد يضم مجموعة أخرى تبدأ برواية «فاطمة» من تأليف الأستاذ محمود كامل المحامي، وهي أحد ملاحق جريدة «الصباح» (دراما في أربعة فصول) وأخرجتها ومثلتها السيدة فاطمة رشدي على مسرح حديقة الأزبكية في نوفمبر سنة ١٩٣١م (٥٠ صفحة)، وثمان الملحق ١٠ مليمات، يتلوها هذه الرواية «رواية تنازع الشرف والغرام» نقلاً عن كوريل بقلم شاكر عازار ونجيب زلزل، طبعت بالمطبعة العثمانية في بعدا بلبنان سنة ١٨٩٨م، والرواية شعرية، وقد وضع لها المؤلفان أسماء عربية بدلاً من الأسماء الفرنسية، يتلوها رواية «الصلاح الدليل في الصبر الجميل» تشخيصية ذات خمسة فصول، تأليف الفقير صالح نور وطبعت بمطبعة المحروسة مصر سنة ١٣٠٧م، «١٨٩٠» وهي أيضاً مسرحية شعرية في ١٠٤ صفحة، يتلو هذه الرواية رواية «فتح الأندلس» رواية تاريخية تمثيلية، تأليف مصطفى كامل أحد طلبة الحقوق وصاحب جريدة المدرسة، وطبعت في عام ١٣١١هـ، وهذه الرواية تكاد تكون مجهولة وقلما تذكر في أعمال مصطفى كامل، يتلوها رواية «مع ولادة» تأليف الشيخ إبراهيم أفندي الأحذب الطرابلسي، وطبعت بنفقة ملتزمها الشيخ محمد سعيد الرافعي صاحب المكتبة الأزهرية بالسكة الجديدة بمصر وطبعت بمطبعة المحروسة سنة ١٣١٧هـ، وذيلها بطبع رسالة «الوزير بن زيدون على لسان ولادة يذم ابن عبدوس».

بعد رواية «ولادة» نجد رواية «بدر الدجى» وهي رواية تشخيصية حبية (رومانسية) حكيمية ذات أربعة فصول، تأليف إبراهيم كمال صاحب جريدة الأخبار ومديرها، وثمان النسخة فرنكان، طبعت بالمطبعة العمومية مصر سنة ١٩٠٠م.

وضم المجلد بعد ذلك رواية «علي بك» أو فيما هي «دولة الممالك» من قلم العاجز أحمد شوقي أحد موظفي الديوان الأفرنكي الخديوي، ألفها وهو نزيل باريس شهر أكتوبر سنة ١٨٩٣م، والنسخة عليها إهداء (من شوقي إلى صديقي الفاضل محمود بك محمد) شوقي.

يأتي بعد رواية «علي بك» سلسلة الروايات العربية لصاحبها محمد عبد المطلب المدرس بمدرسة القضاء الشرعي وعبد المعطي مرعي المدرس بالمدرسة السعيدية، وهي رواية حياة «مهلهل» أو حرب البسوس، وطبعت بمطبعة الواعظ بشارع درب الجمايز سنة ١٣٢٩هـ/١٩٣١م.

ويختتم المجلد برواية «السموأل أو وفاء العرب» رواية تمثيلية ذات أربعة فصول، تأليف أنطون الجميل، طبعت بمطبعة الأهرام سنة ١٩٠٩م.

وهذا مجلد آخر كتب على جلده الكتب التي ضمها وهي : دولة العرب وعظماء الإسلام لأحمد شوقي، وعدد من مجلة «أبولو» الصادر في نوفمبر وديسمبر سنة ١٩٣٢م، وخصص لذكرى شوقي الذي مات هذه السنة.

وكتاب «تسلياة القلوب» رواية ميروب، تأليف محمد عفت، وهي ترجمة شعرية لإحدى مسرحيات فولتير.

وهذه مجموعة من القطع المتوسطة تبدأ بمقامة الأمثال السائرة للشيخ أبي البركات جمال الدين عبد الله بن حسين بن مرعي بن ناصر الدين العباسي البغدادي الشهير بالسويدي، حقوق الطبع محفوظة

سعدتو عبد القادر باشا الخضيرى من أعيان بغداد وهي في ٩٠ صفحة يتلوها معارضات قصيرة «يا ليل الصب» للحضري القيرواني، جمعها الأستاذ عيسى إسكندر المعلوف اللبناني، وعنى بنشرها يوسف توما البستاني صاحب مكتبة العرب بالفجالة بمصر سنة ١٩٢١م.

يتلو المعارضات طبعة من كتاب «طبائع الاستبداد» للكواكبي وهي طبعة قديمة لم يذكر فيها اسم الكواكبي، ولكن الرجال (ك)، يتلوه كتاب «أخبار النساء» لابن القيم الجوزية، وطبعت سنة ١٣١٩هـ، يتلوها طبعة ثالثة من كتاب «تحرير المرأة» وتميزت بأنها قدمت صوراً لأبرز رائدات حركة تحرير المرأة في مصر ولبنان، وأخيراً يأتي كتاب «نساء الإسلام» بقلم الكاتبة الذائعة الصيت فاطمة عليّة هانم، كريمة العلامة الشهير جودت باشا، نشر على نفقة إبراهيم فارس صاحب المكتبة الشرقية، وهذا الكتاب الذي يمثل حالة المرأة التركية في أوائل العصر الحديث، رزق شهرة كبيرة في ١٨٤٤م.

وهذه مجموعة من القطع المتوسطة تضم ثلاثة كتب أولها «مسرات الحياة» تأليف اللورد أفبري، ترجمها وديع البستاني، ونشرها نجيب متري صاحب مطبعة المعارف، ونشر سنة ١٩١١م وقد أهدى هذه الترجمة إلى سليمان أفندي البستاني عضو مجلس الأعيان بالآستانة، واللورد أفبري شخصية اقتصادية واجتماعية معروفة، ويُعد من شخصيات القرن التاسع عشر، والكتاب في ٢٠٥ صفحة، يتلوه كتاب «روح الاعتدال» من تأليف شارل واينر وترجمته السيدة وسيلة محمد وطبعه نجيب متري وهو يماثل الكتاب السابق في معالجته للقضية الاجتماعية، ويختم بكتاب «فلسفة العمر» الذي نقله عن سيد صالح حمدي حماد، وهو من الكتاب والمترجمين في هذه الفترة، والكتب الثلاثة تدعو إلى نمط من السلام النفسي الذي يقوم على الاعتدال والتوازن وعدم الاستسلام للشهوات أو الغلو في الإيرادات، ومؤلفوه ومترجموه أيضاً على جانب كبير من التمكن.

وهذا مجلد يضم عدداً من محاضرات الشيخ محمد الخضر حسين بدار الشبان المسلمين وطبعتها المطبعة السلفية سنة ١٣٤٦هـ وثلاث محاضرات عن المرأة في الإسلام ألقاها حامد الشيال في نادى جمعية الشبان المسلمين، ورسالة موجزة عن «أشعة من الشمس.. السيرة النبوية» كتبها الشيخ مصطفى أحمد اللبان وهو من كتاب الصحف الإسلامية المشهورة، و«مقامات الزمخشري» التي طبعت سنة ١٣٢٥هـ.

وهذا مجلد يضم عدداً من مجلة الملاحم العباسية ومكارم الأخلاق الإسلامية، وأول أجزاءها هو الجزء الأول من المجلد الثاني عشر غرة محرم الحرام عام ١٣٣٠هـ، ومنه مختارات من الحكم النبوية اختارها صالح حمدي حماد، وتلخيص لرواية بن روبنسون كروز ومعربة عن الفرنسية بقلم صالح حمدي حماد «وهو من تلاميذ الشيخ رافع رفاعه الطهطاوى».

وفي أحد الأعداد تقرأ تقرير مصطفى لطفى المنفلوطي لترجمة رباعيات الخيام التي قام بها وديع أفندي البستاني وطبعها نجيب متري صاحب مكتبة المعارف.

وفي عدد آخر نجد كلمة عن الرسول محمد كتبها تولستوي وعربها سليم أفندي قبعين، وهي مديح وتنوير وتعريف حسن، وكان تولستوي يؤمن بالله كما يقدمه الإسلام، كما كان يؤمن أيضاً بالثواب والعقاب في الآخرة.

وهذه مجموعة من الحجم الوسيط تضم كتاب مجموعة من النظم والشعر للحفظ والتسميع لتلاميذ السنة الرابعة من المدارس الابتدائية تحمل تاريخ سنة ١٩٢٧م وفي ١٧٣ صفحة إلى جانب مجموعة محفوظات المدارس الثانوية مقرر السنة الثالثة سنة ١٩٢٧م في ٦٧ صفحة.

وتضم المجموعة عددًا من مجلة الإسعاد التي كان يصدرها الشيخ زهران بالمحمودية وتحمل تاريخ ٢٩ مارس سنة ١٩٢٣م وعدد آخر عن رجب ١٣٤٣هـ، وكتب عليه «مرخص بإصدارها بنمرة ٦٣ وعنوانها «الإسعاد بالعطف» (والعطف اسم كان يطلق على المحمودية)، كما أن بها الجزء السادس من المجلد السادس من مجلة الإسعاد ربيع أول ١٣٤٤هـ وكانت تطبع بمطبعة قضيب بدمنهور.

وفي مجلد آخر نجد عددًا من مجلة «المكتبة» وهي شهرية أدبية تبحث عن المؤلفات وقيمتها العلمية، وهو الجزء الخامس في ربيع أول سنة ١٣٤٣هـ لمديرها عبد العزيز الحلبي، وطبعت بمطبعة عيسى البابي الحلبي، وهناك عدد آخر من هذه المجلة وهو الخاص بشوال سنة ١٣٤٣هـ.

وتضم المجموعة الكتاب المفيد في علم التوحيد تأليف الشيخ عبد الجواد حسين المنسخيني عام ١٣٤٦هـ (يصرف ثمنه لعمل خيري).

وجمع الشقيق في مجلد واحد كتاب تاريخ عمر بن الخطاب للإمام جمال الدين أبو الفرج بن الجوزي مع كتاب طرق التجارة في الشركات تأليف توفيق نان روبس المدرس بمدرسة المحاسبة وطرق التجارة بمدرسة التجارة العليا سنة ١٩٢٧م.

ومجلد يضم «إيقاظ الهمم في شرح الحكم»، وكتاب «الفتوحات الإلهية في المباحث الأصلية» للعارف بالله الصوفي الجليل ابن عجيبة الحسني، طبع في المطبعة الجمالية بحارة الروم سنة ١٩١٣م.

ومجلد يضم كتاب تاريخ الإسلام والخلفاء الراشدين للشيخ عبد الوهاب النجار، المطبعة السلفية ١٣٤٨هـ، ومن كتب المكتبة كتاب «رواية عادة الاندلس» تأليف عبد الرحمن اسماعيل تلميذ القصر العيني، طبع بمجلة الآداب بالداودية سنة ١٣١١هـ.

وبالطبع فهناك كل أجزاء الشوقيات، وكل مسرحيات شوقي، وكتب أخرى يضيق عن ذكرها المجال. ومن أهم الكتب التي كان يُعني بها الأستاذ عبد الرحمن كتاب «قاموس الأناسيد».

فإذا انتقلنا إلى الكتب الفنية نجد أن الشقيق كان يحتفظ بمجلد أو أكثر من المجلات الأسبوعية الفنية وأبرزها وقتنذ الصباح سنة ١٩٣٤م، والكواكب سنة ١٩٣٣م.

الباب السادس
أوراق الأستاذ عبد الرحمن البنا
الرسائل الصادرة

أوراق الأستاذ عبد الرحمن البنا

أوراق الأستاذ عبد الرحمن البنا كثيرة، وعديدة، وهي تملأ «كرتونة» كبيرة، لأن الشقيق كان يكتب كل شيء، وفي كثير من الحالات فإنه كان يستخدم «الكربون» للحصول على نسخة طبق الأصل من الموضوع الأصلي، وقد تعرّفت بذلك على كثير من رسائله إلى الصحفيين أو إلى المسئولين أو إلى الإخوان، وفي الفترة الأخيرة من عمره، عندما دخل الانتخابات وأصبح نائباً عن الخليفة ورئيس الاتحاد الاشتراكي بها تضاعفت الأوراق الخاصة بهذا الجانب من النشاط، كما أنه انخرط في عضوية مجالس وإدارات المساجد الكبرى (الإمام الشافعي والسيدة سكيّنة والسيدة نفيسة)، وكان عادة رئيسها، وقد تعرف عليه أحد المقاولين الأغنياء بالحلمية ونظم تحت إشرافه مسابقات عديدة لحفظ القرآن ورصد لها عدداً من الجوائز وجعل الأستاذ عبد الرحمن رئيسها.

ولم يعرف الأستاذ عبد الرحمن «الآلة الكاتبة» ولم يستخدمها فكل الأوراق بخط يده المتميز، إلا إذا كان الخطاب له صفة شبه «رسمية»، فقد كان كاتباً متعدد الاهتمامات - حتى وإن كانت في الإطار الإسلامي - فكان كاتباً مسرحياً ألف «جميل وبثينة»، و «صلاح الدين»، و «الهجرة»، و «عامان في شعب».

وهذه الروايات - وبوجه خاص جميل وبثينة - كما كان كاتب مقالات صحفية وصاحب «عمود» يومي في جريدة الجمهورية تحت عنوان «قرآن وسنة»، وقد جمع بعضها في كتاب بعنوان «تفسير سورة الحجرات».

وكان الأستاذ عبد الرحمن يطبع بنفسه كتبه ومسرحياته ويتولى توزيعها بفضل شبكة فروع وشعب الإخوان.

ومن المهام التي كان يقوم بها الأستاذ عبد الرحمن أن يلبي طلبات شقيقه الخاصة بمطبوعات شعبة الإسماعيلية ومعهد حراء.. إلخ، ولم يكن في الإسماعيلية المطبعة المؤهلة لذلك باتقان وسرعة، فكان يكلف أخاه بأن يقوم بها بعد أن يشرح له بالتفصيل المواصفات المطلوبة، وهناك خطابات عديدة بخط الإمام الشهيد، وبعضها يستعجله، ويبدو أن الشقيق عبد الرحمن كان يرسلها مع «الأبونية» وهو رجل مشترك بأبونيه للسفر من الإسماعيلية للقاهرة وبالعكس يومياً، وكان يقوم بتوصيل ما يقدمه من أهل الإسماعيلية إلى أصدقائهم أو أقربائهم بالقاهرة، وكان رجلاً طيباً ومن الإخوان، وكانت هذه وسيلة مباشرة وناجزة، وقد كان الأستاذ عبد الرحمن يعتمد في الكتابات الصحفية ونشر الكتب وسيلة لزيادة مرتبه الذي لم يكن ليكفي بعد أن أصبح مسئولاً عن عائلة كبيرة، وأعتقد أنه لم يسترح أبداً من عذاب هذه القضية إلا في السنوات المعدودة التي انتخب فيها نائباً وتقاضى مرتب النائب، وكان فيما أظن ١٥٠ أو ٧٥ جنيهاً، ولم يعرف عنه أي مشاركة في مشروع اقتصادي، لأن اهتماماته الدينية كانت تملأ نفسه ولا تفسح مجالاً يعترضها، وكان ما يظفر به من تقدير في هذا المجال ما يعوض عليه مقتضيات الحياة الناشئة بالدرجة الأولى من عجز المرتب.

أول ورقة سنعرضها ورقة خاصة جداً كتبها الشقيق بكل عاطفة وحب لزوجته، وقد أشرنا في فصل «النشأة والتكوين» أنها شقيقة صديقه محمد أسعد الحكيم، وأنها كانت على جانب من الجمال، وأن الشقيق عبد الرحمن أحبها من النظرة الأولى وتزوجها بعد ست سنوات من التحاقه بالوظيفة، وقد سعدا بالحياة، حتى وإن كانت نظرتها للحياة ليست هي النظرة الإسلامية «الإخوانية»، ولكنها كزوجة سايرت زوجها وتقبلت ما وضعه لنفسه وأنجبا الأولاد، وفي الوقت نفسه تقاسما الأحزان عندما مات الابن البكر «أسامة» الذي كان ضابطاً بالجيش، وبعد أن خطب وأعد نفسه لعقد الزواج، وكانت وفاته مفاجأة حزينة لأنها نشأت عن أن حلاقه أزال حبة نتأت في وجهه بالموسى، والله أعلم ماذا كان يحمل موسى، ولا ما كانت عليه الحبة، فإن حالته تدهورت وتوفى بعد ثلاثة أيام، على أن الخطاب الذي أرسله كان قبل تلك النكبة، وأرفق الخطاب بظرف به خمسة آلاف جنيه.

جمال البنا

[١]

من الأستاذ عبد الرحمن إلى زوجته

٢٥ فبراير سنة ١٩٧٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

صباح الخير يا زوجتي الحبيبة ورفيقة عمري.

أذكر يوم أخذتك من يدك وأنت تتعثرين في ثوبك الطويل خجلة مشرقة منيرة.

وقطعنا رحلة الحياة وفاء ومودة ورحمة حتى أبيض الشعر وثبتت الخطى فأصبحنا نمشي أثبت
ونفكر أعمق.

وأصبحت حفيدتنا رانية تحفظ درسها الأول فيما تراه من صور أمامها وحفيدنا وليد يتعثر وهو
يخطو إلى حجرة الجد الكبير.

وخطبت سمية فأعادت الصورة وهي تتعثر بين يدي زوجها قريباً إن شاء الله خفراً وحياءً وحباً
ووفاءً، رعاهما الله وأتم لهما بالخير.

في المساجد أذكر حقك ووفاءك، وفي الليل أدعو لك وأشفق عليك، بارك الله لي فيك، ومنّ بما
أدعو لك به وأتمنى من صحة وسعادة وثبات.

زوجك عبد الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم
٢٥ فبراير ١٩٧٥
صباح الخير يا زوجتي الحبيبة ورفيقة عمري
أذكر يوم أخذتك من يدك وأنت تتعثرين في ثوبك الطويل
خجلة مشرقة منيرة
وقطعنا رحلة الحياة وفاء ومودة ورحمة حتى أبيض الشعر
وثبتت الخطى فأصبحنا نمشي أثبت
ونفكر أعمق
وأصبحت حفيدتنا رانية تحفظ درسها الأول فيما تراه من صور
أمامها وحفيدنا وليد يتعثر وهو يخطو إلى حجرة الجد الكبير
وخطبت سمية فأعادت الصورة وهي تتعثر بين يدي زوجها قريباً
إن شاء الله خفراً وحياءً وحباً ووفاءً، رعاهما الله وأتم لهما
بالخير
في المساجد أذكر حقك ووفاءك، وفي الليل أدعو لك وأشفق عليك،
بارك الله لي فيك، ومنّ بما أدعو لك به وأتمنى من صحة وسعادة
وثبات

[٢]

إلى الأستاذ علي أمين رئيس تحرير جريدة الأخبار

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الكريم علي أمين رئيس تحرير جريدة الأخبار الغراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد،،،

فقد قرأت فكرتكم اليوم عن الطمع والطموح، وسرني ما جاء فيها من رأي صائب، وتوجيه سليم، لولا عبارة وردت في نهاية السطور تمنيت لقلتمكم ألا يتناولها بهذا الأسلوب البعيد عن الدقة المعروفة عنكم والعناية الواجبة في هذا المقام، وهذه العبارة بنصها (والله لا يكافئ المصلين وإنما يكافئ العاملين.. لأن العمل هو أحب أنواع الصلاة إلى الله).

ولا يخفاكم ما في هذه العبارة من لبس وعدم وضوح حتى لو أضيفت إلى ما سبقها من الحديث عن الموضوع كله، ولا يعجز قلمكم عن الإفصاح عما يريد بأسلوب واضح صريح، فالصلاة لا تتنافى مع إتقان العمل، بل هي العامل الأول الذي يحض على أجل عمل وأكرمه، وهل يستوي من يستعين الله في عمله خمس مرات كل يوم، ومن هو غافل في لهو طيلة عمره، إن المصلي يردد في صلاته كل يوم خمس مرات «إِيَّاكَ نُعْبِدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ»، والصلاة نفسها عمل جليل كبير، بل هي أجل وأكبر الأعمال، فهل أطمع أن تصححوا هذا المعنى في عدد الأخبار التالي.

وتقبلوا تحياتي وشكري،،،

(توقيع)

عبد الرحمن البنا

بسم الله الرحمن الرحيم
السيد الكريم علي أمين رئيس تحرير جريدة الأخبار الغراء
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد قرأت فكرتكم اليوم عن الطمع والطموح وسرني
ما جاء فيها من رأي صائب وتوجيه سليم لولا عبارة وردت في نهاية السطور تمنيت لقلتمكم
ألا يتناولها بهذا الأسلوب البعيد عن الدقة المعروفة عنكم والعناية الواجبة في هذا المقام
وهذه العبارة بنصها (والله لا يكافئ المصلين وإنما يكافئ العاملين... لأن العمل
هو أحب أنواع الصلاة إلى الله)
ولا يخفاكم ما في هذه العبارة من لبس وعدم وضوح حتى لو أضيفت إلى ما سبقها من
الحديث عن الموضوع كله ولا يعجز قلمكم عن الإفصاح عما يريد بأسلوب آخر واضح صريح
فالصلاة لا تتنافى مع إتقان العمل بل هي العامل الأول الذي يحض على أجل عمل وأكرمه
وهل يستوي من يستعين بالله في عمله خمس مرات كل يوم ومن هو غافل في لهو طيلة
عمره إن المصلي يردد في صلاته كل يوم خمس مرات (إياك نعبد وإياك نستعين) والصلاة
نفسها عمل جليل كبير بل هي أجل وأكبر الأعمال . فهل أطمع أن تصححوا هذا المعنى في
عدد الأخبار التالي .
وتقبلوا تحياتي وشكري
عبد الرحمن البنا
٥٤/١٠/٤٤

١٩٥٣/١٢/٢٢ م

[٣]

إلى الأستاذ الدكتور عبد المنعم فرج الصدة

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الكريم الأستاذ الدكتور عبد المنعم الصدة

الأستاذ بكلية الحقوق بجامعة القاهرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

ويعز عليّ أن أكتب إليكم معزياً في فقيدكم الكريم، داعياً الله تعالى أن ينزل السكينة في قلوبكم ويرزقكم أجر الصابرين، وأن يتغمد الفقيد الكريم بواسع رحمته، ويسكنه فسيح جنته «مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ»

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

المخلص

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الرحمن البنا
١٧ شارع أحمد تيمور بالحلمة الجديدة
بالقاهرة

السيد الكريم الأستاذ الدكتور عبد المنعم فرج الصدة
الأستاذ بكلية الحقوق بجامعة القاهرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ويعز عليّ أن أكتب إليكم معزياً في فقيدكم
الكريم ، داعياً الله تعالى أن ينزل السكينة في قلوبكم ويرزقكم أجر الصابرين ،
وأن يتغمد الفقيد الكريم بواسع رحمته ، ويسكنه فسيح جنته (مع الذين أنعم
الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين)
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

المخلص

١٢ من جمادى الآخرة سنة ١٣٧٩
١٢ ديسمبر سنة ١٩٥٩

[٤]

إلى الأستاذ الكبير عبد الخالق الطريسي

السيد الكبير الأستاذ / عبد الخالق الطريسي

سفير المغرب
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

ويسعدني أن أكتب إلى سيادتكم مهناً بمناسبة تشريف جلالة المجاهد العربي الكبير، الملك محمد الخامس ملك المغرب.

ولئن لم تصافحه يدي فقد صافحه قلبي، وسعدت بمشاهدة جلالته في صلاة الجمعة بالأزهر الشريف، وفي حفل تقليده الدكتوراه الفخرية بالجامعة، راجياً أن ترفعوا إلى جلالته تهنئتي وتحياتي وصالح دعائي.

وإن صلات الجهاد والمودة والثقافة لتجمع بين قلوبنا، وقد ترجمت عن هذا المعنى ببعض الأحاديث والمسرحيات العربية، التي بعثت بها هذا العام إلى الإذاعة المغربية المباركة.

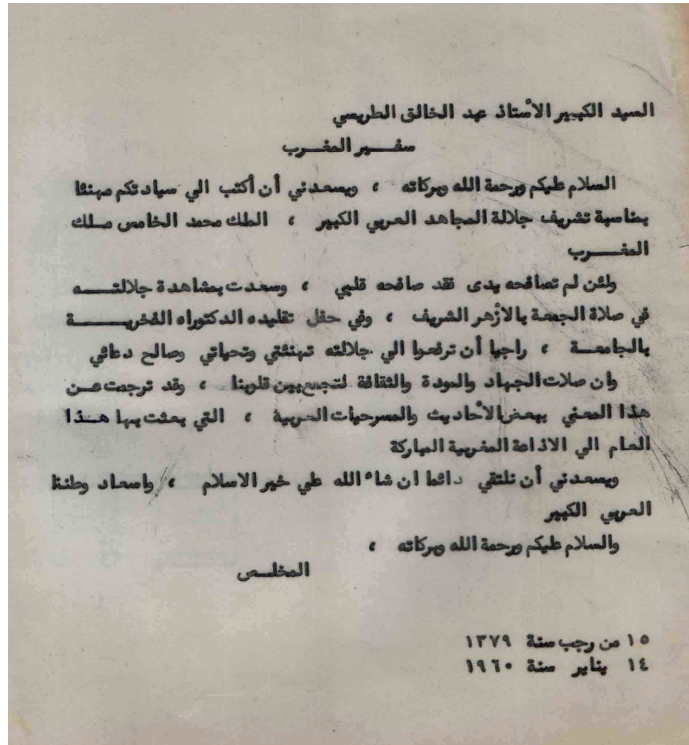
ويسعدني أن نلتقي دائماً إن شاء الله على خير الإسلام، وإسعاد وطننا العربي الكبير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

المخلص

١٥ من رجب سنة ١٣٧٩ هـ

١٤ يناير سنة ١٩٦٠ م



[٥]

إلى السيد الكبير مرسى الشافعي

السيد الكبير الأستاذ / مرسى الشافعي

مدير تحرير مجلة المصور الغراء

تحية طيبة.. وبعد،،،

فيسعدني أن أتقدم إلى سيادتكم بخالص الشكر وعظيم التقدير باسم الاتحاد القومي بالخليفة، لتفضلكم بإيفاد محرر ومصور صحفي للمعاونة في «مشروع البحث الاجتماعي الشامل» الذي يقوم به الاتحاد القومي بالخليفة، بالاشتراك مع إدارة رعاية الشباب بجنوب القاهرة قسم التربية الاجتماعية للبنات، وتشترك فيه ٣٠٠ فتاة مع الإخصائيات الاجتماعيات والرائدات لعمل المسح الاجتماعي الشامل، وحث المواطنين على الدخول في تنظيم الاتحاد الاشتراكي العربي.

ولقد أظهر المندوبان الكريمان تعاوناً كاملاً، وبذلاً مجهوداً يستحق كل شكر وتقدير.

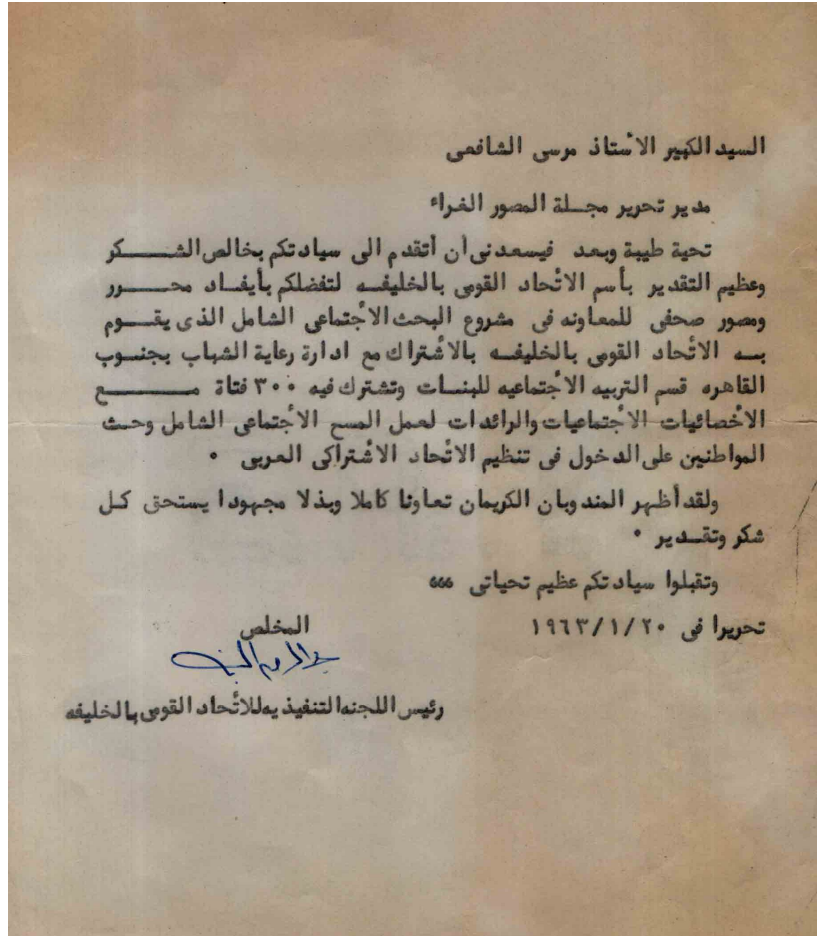
وتقبلوا سيادتكم عظيم تحياتي،،،

المخلص

(توقيع)

رئيس اللجنة التنفيذية
للإتحاد القومي بالخليفة

تحريراً في ١٩٦٣/١/٢٠م



[٦]

الدعاء الذي كان يردده النبي ﷺ

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الكبير / رئيس تحرير جريدة الجمهورية الغراء

تحية طيبة.. وبعد،،،

فلم أجد في الظروف الحاضرة أشد إلهاباً للشعور، وتحميساً لصفوف الأمة في قضيتنا تجاه إسرائيل من نشيد كان يردده النبي ﷺ وأصحابه، أضفت إليه جزءاً ليمثل ماضينا وحاضرنا معاً، كذلك آخر من إنشاد الفارس الصحابي عمرو بن الجموح.

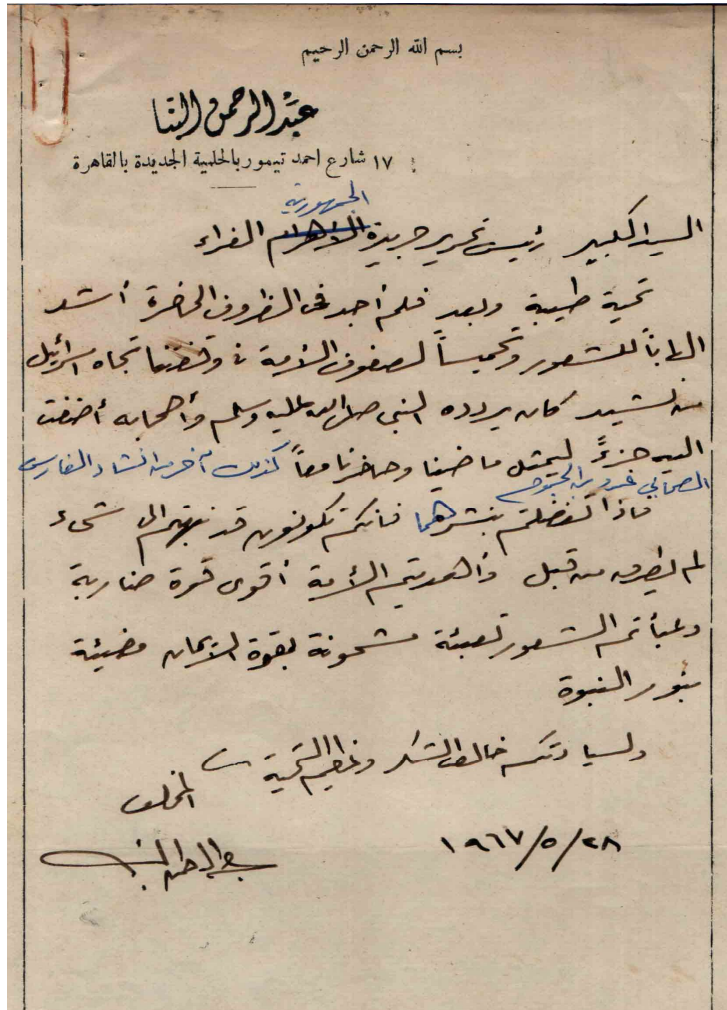
فإذا تفضلتم بنشرهما، فإنكم تكونون قد نبهتم إلى شيء لم يطرق من قبل، وأهديتم الأمة أقوى قوة ضاربة، وعبأتم الشعور تعبئة مشحونة بقوة الإيمان مضيئة بنور النبوة.

ولسيادتكم خالص الشكر وعظيم التحية،،،

المخلص

عبد الرحمن البنا

١٩٦٧/٥/٢٨ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نشيد العزة والإباء

من وضع عبد الله بن رواحة شاعر النبي ﷺ
وإتمام عبد الرحمن البنا

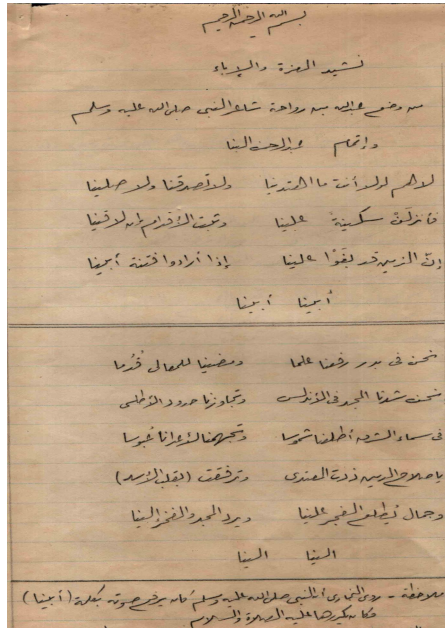
لاهمّ لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدّقنا ولا صلينا
فأنزلن سكينتنا علينا وثبت الأقدام إن لاقينا
إن الذين قد بغوا علينا إذا أردوا فتنة أبينا
أبينا أبينا

* * *

نحن في بدر رفعنا علما
نحن شدنا المجد في الأندلس
في سماء الشرق أطلعنا شموسا
يا صلاح الدين زرت المعتدي
وجمال يُطلع الفجر علينا
ومضينا للمعالي قدما
وتجاوزنا حدود الأطلسي
وتجهمنا لأعدانا عبوسا
وترفقت (بقلب الأسد)
ويرد المجد والفخر إلينا
إلينا إلينا

ملاحظة:

- روى البخاري أن النبي ﷺ كان يرفع صوته بكلمة (أبينا)، وكان يكررها عليه الصلاة والسلام، وكان النبي ﷺ ينشده هو وأصحابه أثناء عملهم في حفر الخندق.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نشيد الجهاد

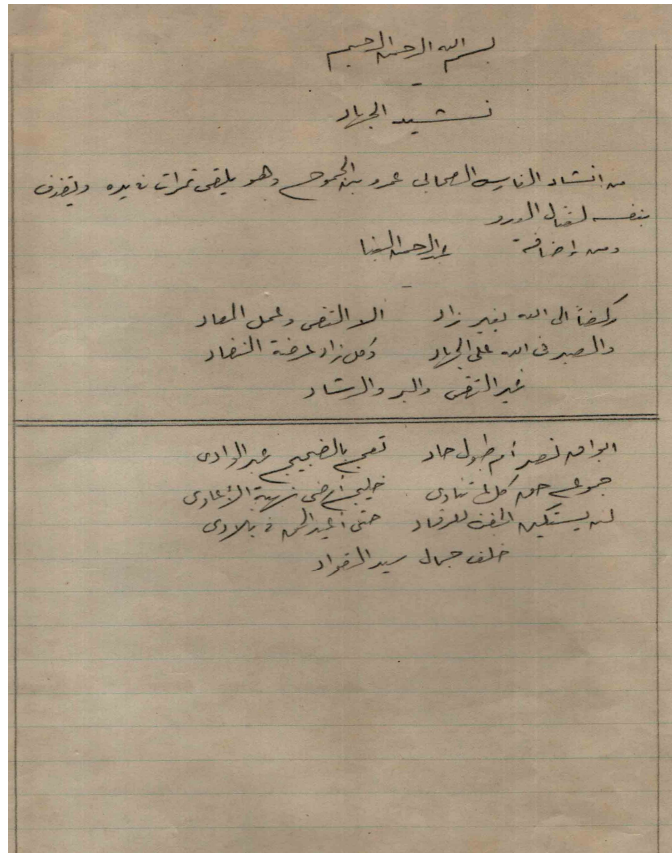
من إنشاد الفارس الصحابي عمرو بن الجموح، وهو يلقي تمرات في يده، ويقذف بنفسه لقتال العدو.

ومن إضافة عبد الرحمن البنا:

ركضاً إلى الله بغير زاد إلا التقى وعمل المعاد
والصبر في الله على الجهاد وكل زاد عرضة التضاد
غير التقى والبر والرشاد

* * *

أبواق نصر أم طبول حادي تعج بالضجيج عبر الوادي
جموع حق كلها تنادي خليج أرضي نهبة الأعادي
لن يستكين الجفن للرقاد حتى أعيد الحق في بلادي
خلف جمال سيد القواد



[٧]

إلى الشقيقة الغالية السيدة فوزية

بسم الله الرحمن الرحيم

الشقيقة الغالية السيدة فوزية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. (وبعد)،،،

فقد مضى شهر وأكثر من سبعة أيام على عودتي والسيدة حرمي من الحج، ولم أكتب إليك حتى بما يفيد الوصول بسلامة الله، ولكن دموعك التي استقبلتنا بها ودموعك التي ودعتنا بها كذلك كانت السبب في عدم قدرتي على الكتابة، فكلما هممت بذلك تمثلت لي هذه الدموع، فأمسكتُ يدي وعقدت لساني، فأخرج إلى المساجد للصلاة في مسجد الإمام الحسين رضي الله عنه والسيدة زينب رضي الله عنها والإمام الشافعي رضي الله عنه والسيدة نفيسة وبقية آل البيت الكرام رضي الله عنهم أجمعين، وأدعو الله لك أن يبارك فيك وحوالك ويمتلك بالصحة والسعادة والعافية، ثم تسيل دموعي شوقاً إلى الكعبة المشرفة، وحينئذ إلى الروضة النبوية المباركة، وكلما رفعت يدي للصلاة وهممت بتكبيرة الإحرام تمثلت لي الكعبة بروعتها وجلالها فأودي صلاتي وكأني بثياب الإحرام أصلي أمامها وأطوف بها.

وهكذا يا أختاه كلما عدت من الحج أظل حائراً بين المساجد لا أكاد أحسن صلاة بعيداً عن الكعبة المشرفة، ويستغرقني هذا الشعور ثلاثة أشهر على الأقل حتى أستعيد هدوئي، وأحسن صلاتي، وما أكاد أستقر على ذلك حتى يدخل رمضان المعظم وتهل أشهر الحج فيطير شوقي ويجن جنونين وأتمنى لو أطيروا بأجنحة إلى الكعبة فأطوف بها وأصلي إليها.

ووالله يا أختاه إنني لأمسك سيل دموعي وأبعدها أن تسيل على الورق، وأشفق عليك أن تتأثر مشاعرك الرقيقة لذلك.

أما السيدة حرمي فقد صاحبتك حاجة وطائفة وساعية وملبية ولا تنسى صحبتك وعشرتك وكرمك، والأشقاء يبعثون بالشوق والسلام.

أما السيدة الوالدة الكريمة فتبعث لك بالحب والقبلات والدعاء، ولا تحضر إلا في موعد الحج إن شاء الله.

شقيقك
عبد الرحمن البنا

١٤ من صفر سنة ١٣٩٠ هـ
٢٠ أبريل سنة ١٩٧٠ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الشفقة الغالية السيرة الفرزية

السيرة المبرورة حجة الله وكرامته وبعد فقد روى شمس وأثره سبعة أيام على
عمره والسياسة عرض له المحجج ولم أكن اليك حتى بما يفيد الوصول بسيرة الله
ولكن دعوات التي استقبلتني على ودعوات التي ودعواتي بل كنز
كأنها السبب في لزوم قدرتي على الكتابة فطما كتمت بذلك تمت لي هذه
الرواية فأمكنني يدي وعقودت لساني فأخرجني إلى الجبل الصخرة في
صبيحة يوم الخميس من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٩٠ هـ في روضة الشجر في روضة
والسيرة نقيب ولقبته آل البيت الكرام رضي الله عنهم جميعهم وأزواجهم
أنهم يبارك فيك دعوتهم ويتصل بهم السعادة والسيرة
ثم تسيل رموس شرقاً إلى الكعبة الشرفة ومنها إلى الروضة النبوية
المباركة وكما رقت برؤي للصلاة ونحن بلبيرة العظام تمتد إلى الكعبة
بروقنا وجهنا فأردى صهولة وطأني شباب العظام أصلها أمارة
وأصون بل

وكذلك يا أختاه طامعتك من المحجج أفضل حائراً بيلاً جديلاً طراد أخت
صلاة بصيد الكعبة الشرفة ويستغفر في كل الشعر ثلاثة أشهر
على التوكل حتى استعيد العود وأحسن صهولة وما أظن استقر
على ذلك حتى يدخل روضها المفضم وتزد أشر الحج في طير شرق
وتجنت منونك وأتمن لو أظير ناجحة إلى الكعبة فأخرف بل وأتم على الرب
ودله بأضناه إلى التوسك سيل رموس وأبصرها أن تسيل على

الروضة وأشرفه عليه أنه متأثر من سيرة الرقيقة لهذه
أما السيرة حين تقدم جنتك حملاً وطائفة سامية وطبيعة وتسمى
صحبك ولا تترك كذلك واليتقاء يعطون بسورة والسيرة
أما السيرة الرقيقة فبصحة بلج والتمهات والتمهات
والسيرة التي في موكب الحج والتمهات
١٢٩٠ هـ
١٢٩٠ هـ

إلى فضيلة العالم الجليل الدكتور عبد الحليم محمود

بسم الرحمن الرحيم

فضيلة العالم الجليل الأستاذ الدكتور عبد الحليم محمود

وزير الأوقاف وشؤون الأزهر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

وأحمد لكم الله تبارك وتعالى على تمام نعمته، وأكتب إليكم في ظلال نور من النور الذي أشرق على قلبكم ووجهكم وأنتم تقفون في جلال العلماء وكمال الأولياء أمام الحضرة النبوية الشريفة، على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم.

أكتب إليكم عن درة من درر البيت النبوي، وعقيلة من عقائل النسب الشريف الهاشمي، هي السيدة عائشة بنت جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الإمام أبي عبد الله الحسين بن الإمام علي كرم الله وجهه ورضى عنهم أجمعين.

هل يرضى فضيلتكم أن يهدم مسجدها الشريف منذ عامين بقصد أن تجدده وزارة الأوقاف ويمكث قبرها الشريف معرى ومسجدها - الذي هو عماد مساجد الحي - معطلاً لا تقام به الشعائر ولا ينطلق منه آذان؟!!

لا يخفى على فضيلتكم مقام السيدة عائشة رضي الله عنها، ولا مكانتها، ولا اهتمام الباحثين والمحققين بشأنها قدامى ومحدثين، وقد تحقق المرحوم أحمد زكي (باشا) من وجود جثمان السيدة عائشة الطاهر بالضريح، فنادى على رؤوس الأشهاد بقوله «إن المشهد القائم في جنوب القاهرة باسم السيدة عائشة النبوية هو حقيقة متشرف بضم جثمانها الطاهر، وفيه مشرق أنوارها، ومهبط البركات بسببها».

ذلك إلى أهمية الموقع في مدخل مدينة المقطم، المنطقة السياحية التي يؤمها كل زائر أجنبي، ويسأل عن كل مشهد من مشاهدها واثر من آثارها.

أما أهل الحي (شياخة السيدة عائشة - قسم الخليفة) فمسجدها مسجدهم الرئيسي الذي حرموا إقامة الشعائر فيه، خاصة صلاة الجمعة، وشعروا بنقص لا يعوض في حيهم.

ولمسجدها الشريف اعتماد ضخم بالوزارة ورسوم رائعة بقسم الهندسة صور بها المسجد بحديقته الغناء المشرفة على الشارع الفسيح المعروف بسور العيون الموصل إلى مسجد السيدة نفيسة رضي الله عنها.

أسأل الله تعالى أن يتم هذا الخير العظيم بأيديكم وتوفيقه لكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

المخلص

عبد الرحمن البنا

عضو مجلس إدارة مسجد السيدة عائشة

رضي الله عنها

١٤ من المحرم سنة ١٣٩٢ هـ

٢٩ فبراير سنة ١٩٧٢ م

إلى الدكتور مصطفى خليل

السيد الكبير الدكتور / مصطفى خليل وزير المواصلات

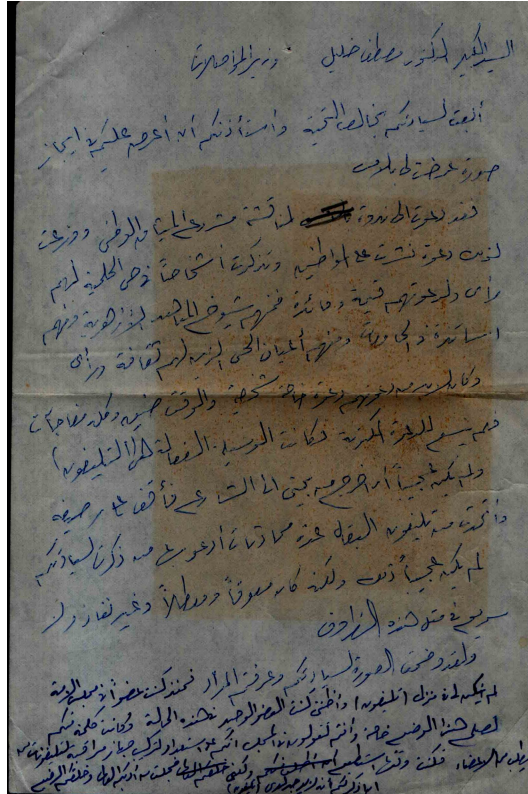
أبعث لسيادتكم بخالص التحية، وأستاذنكم أن أعرض عليكم في إيجاز صورة عرضت لي بالأمس.

فقد دعوت إلى ندوة لمناقشة مشروع الميثاق الوطني، ووزعت لذلك دعوة نشرت على المواطنين، وتذكرت أشخاصاً في حي الحمية لهم رأي ولدعوتهم قيمة وفائدة، فمنهم شيوخ المعاهد الأزهرية، ومنهم أساتذة في الجامعات، ومنهم أعيان الحي الذين لهم ثقافة ورأي.

وكان لابد من دعوتهم دعوة خاصة شخصية، والوقت ضيق وكله مفاجآت، فلم يتسع للدعوة المكتوبة فكانت الوسيلة الفعالة هي (التليفون)، ولم يكن عجباً أن أخرج من بيتي إلى الشارع فأقف على رصيفه وأتحدث من تليفون البقال عدة محادثات أدعو بها من ذكرت لسيادتكم.

لم يكن عجباً ذلك، ولكنه كان معوقاً ومعطلاً، وغير نفاذ ولا سريع في مثل هذه الظروف.

ولقد وضحت الصورة لسيادتكم وعرفتم المراد، فمنذ كنت عضواً في مجلس الأمة لم يكن لي في منزلي (تليفون)، وأظنني كنت العضو الوحيد في هذه الحالة، وكانت كلمة منكم تصلح هذا الوضع، خاصة وأنتم تقولون في المجلس أنكم على استعداد لتركيب جهاز مراقبة تليفونات لمن يطلب من الأعضاء، فكنت وقتها أستطيع أن أذكر لكم أنه لا يوجد لدي (تليفون)، ولكني خجلت من أدبكم العالي وخلقكم الرفيع.



[١١]

إلى الكريم الكبير الأستاذ أنور الجندي

بسم الله الرحمن الرحيم

حفظه الله

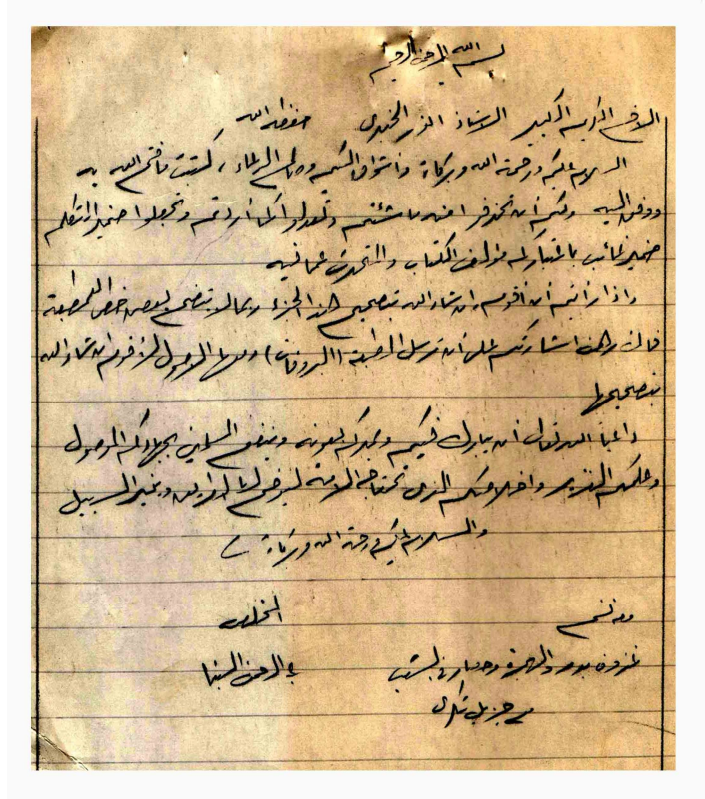
الأخ الكريم الكبير الأستاذ أنور الجندي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

وأشواقي إليكم وصالح الدعاء، كتبت ما فتح الله به ووفق إليه، ولكم أن تحذفوا منه ما شئتم وتعزلوا كما أردتم وتجعلوا ضمير المتكلم ضمير غائب باعتباركم مؤلف الكتاب والمتحدث عما فيه. وإذا رأيتم أن أقوم - إن شاء الله - بتصحيح هذا الجزء وبما لا يتضح بعض خطأ المطبعة فأنا رهن إشارتكم، على أن ترسل المطبعة (البروفات) ومعها الأصول لأقوم - إن شاء الله - بتصحيحها. داعياً الله تعالى أن يبارك فيكم ويمدكم بعونه وينفع المسلمين بجهدكم الموصول وعلمكم الغزير وإخلاصكم الذي تحتاجه الأمة ليوضح لها الطريق وينير السبيل. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،
معه نسخ: غزوة بدر والهجرة وحصار الشعب.

مع جزيل شكري،،،

المخلص
عبد الرحمن البنا

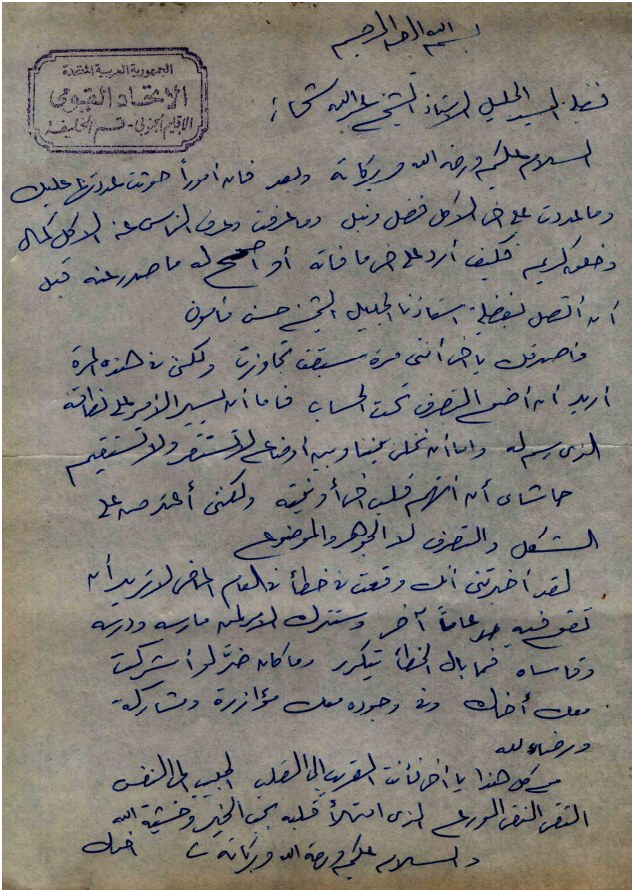


إلى الشيخ عبد الله شحاته

بسم الله الرحمن الرحيم

فضيلة السيد الجليل الأستاذ الشيخ عبد الله شحاته

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد ،،،



فإن أموراً حدثت عددها عليك وما عدت على أخي إلا كل فضل ونبيل، وما عرفت وعرف الناس عنه إلا كل كمال وخلق كريم، فكيف أرد على أخي ما فاتته أو أصحح له ما صدر عنه قبل أن أتصل بفضيلة أستاذنا الجليل الشيخ حسن مأمون.

وأصدقك يا أخي أنني مرة سبقت تجاوزت، ولكنني في هذه المرة أريد أن أضع التصرف تحت الحساب فإما أن يسير الأمر على نطاقه الذي رسم له، وإما أن نخلي بيننا وبين أوضاع لا تستقر ولا تستقيم.

حاشاي أن أتهم قبل أخي أو نيته، ولكنني أعترض على الشكل والتصرف لا الجوهر والموضوع.

لقد أخبرتني أنك وقعت في خطأ في العام الماضي لا تريد أن تقع فيه بعد عام آخر، وستترك الأمر لمن مارسه ودرسه وقاساه، فما بال الخطأ يتكرر، وما كان ضرراً لو أشركت معك أخاك وفي وجوده معك مؤازرة ومشاركة ورضاءً لله.

مع كل هذا يا أخي فأنت القريب إلى القلب، الحبيب إلى النفس، التقي النقي الورع الذي امتلأ قلبه بحب الخير وخشية الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

أخوك

[١٣]

إلى الجماعة الإسلامية بباكستان

القاهرة في: ٥ من ذي القعدة سنة ١٣٩٩ هـ
٢٦ سبتمبر سنة ١٩٧٩ م

الأخوة في الله أعضاء الجماعة الإسلامية بباكستان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

وأعظم الله أجركم وأحسن عزاءكم و«إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»، بسم الله الرحمن الرحيم «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ».

ولقد كان مولانا أبو الأعلى المودودي رحمه الله إماماً بعلمه يقتدى، ونجماً بنوره يهتدى، فعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال قال النبي ﷺ (إن مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم في السماء يهتدى بهم في ظلمات البر والبحر، فإذا انطمست النجوم يوشك أن تضل الهداة).

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال (لما توفى رسول الله ﷺ عزتهم الملائكة يسمعون الحس ولا يرون الشخص، فقالت السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، إن في الله عزاءً من كل مصيبة، وخلفاً من كل فائت، فبالله ثقوا، وإياه فارجوا، فإنما المحروم من حرم الثواب).

عوض الله الإسلام والمسلمين فيه خيراً، وأنتم على ثغر من ثغور الإسلام فلا يؤتين من قبلكم، فقفوا على ميراث الإسلام حماةً وحراساً.

سدد الله خطاكم، ورحم الإمام المجاهد بواسع رحمته، وأسكنه فسيح جنته «مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا».

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الفقير إلى الله تعالى

(توقيع)

عبد الرحمن بن أحمد عبد الرحمن البنا

عبد الرحمن احمد عبد الرحمن البنا
١٧ شارع احمد تيمور بالحلبة الجديدة بالقاهرة

كتاب التمارين

للموسم: أحمد عبد الرحمن البنا
وقام بها: عبد الرحمن أحمد البنا
٥ عطفة الرسام بالغورية - القاهرة

الطبعة ٥ من ذر القعدة ١٤٩٩

٢٦ سبتمبر ١٩٧٩

الهدية في الله أنظار الجبهة لجمهورية باكستان

السرور عليكم وجهه الله وربانية وانظم الله عليكم واحضه عزاءكم
والله وانا اليه (اجعون) باسمه العون العليم (هل نفس ذائقة الموت)
لما كوفون جبركم لير القبيات فخذ زوجه علم النار وادخل الجنة فقد فاز
والحياة النضال الموفق الفرد

ولقد ظم مولانا ابراهيم المودودي رحمه الله اماماً بعبده تصدق (تجماً)
سورة مائدة ففت أنسى سبيلك من الله فوالله انك النبي صلواته على من
من العلماء فيهم كمثل النجوم في السماء من نورهم في ظلمات البر والبحر فاذا
الطقت النجوم يمشون أم فضل الصلاة

ولم يجرى عليه من الله فضل من الله فوالله انك في الله صلواته على من
المركبة لسبون المحس وليرى الشفيع فقللة السرور عليه أهل البيت
وجهه الله وربانية ما تم في الله عزاء من مصيبة، وخلفاً من فاست،
فقاله فقروا واباه فاجروا فانما المحوسم معكم التواب

عوف الله السرور والصلين فيه خيراً وانتم على كفر من كفور السرور
فقر بربيتي من قبلكم ، فقفوا على ميراث السرور حماة وراساً
سورة فظلم وحمل اليف الجهد فواسع حبه واسكنه في الجنة
(ما اليه انتم اليه بلير من النبين والصلين والصلين والصلين
وحته اولئك (فيقاً)

والسرور عليكم وجهه الله ربانية كالفقر الى الله تعالى
والاحض بهم من الجاهل البنا

[١٤]

دعوتنا إلى الإسلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سيادة الرئيس

دعوتنا إلى الإسلام، فكان من حَقِّك علينا أن نجيب دعوتك، وكان من حق الإسلام علينا أن نبينه للناس شرعاً وعدلاً وحكماً فاصلاً وخلقاً فاضلاً، ففي الحديث الشريف «إن أحبكم إليَّ أحاسنكم أخلاقاً، والمواطنون أكثافاً الذين يألفون ويؤلفون».

وقد كان استاذنا الشيخ حسن البنا - رحمه الله - كذلك، كان يدعو إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة، فعلى الشباب أن يعلموا ذلك، ومن كان هذا خلقه فكذلك تكون دعوته، هيئة لينة لا خوف فيها ولا إرهاب «وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ».

ومن حَقِّك علينا يا سيادة الرئيس أن نقدم لك النصيحة، فالدين النصيحة، قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم.

فالنصيحة يا سيادة الرئيس أن تلزم كتاب الله في كل ما تشرع وتقتن.

ولك مني دعاء (اللهم افتح قلبه لهدى كتابك،

وافتح له أبواب رحمتك، واحفظه من بين يديه ومن خلفه، واجمع عليه قلوب الأمة، واجمعه بإخوانه العرب والمسلمين، واكتب لهم نصراً عزيزاً مؤزراً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

عبد الرحمن البنا

الإسماعيلية

الاثنين ٢٧ من رمضان سنة ١٣٩٩ هـ

٢٠ أغسطس سنة ١٩٧٩ م

**أوراق الأستاذ عبد الرحمن البنا
الرسائل الواردة**

[١]

جمعية الحضارة الإسلامية

حضرة الفاضل المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

يسرنا أن نخبركم أنه بتوفيق الله قد تألفت جمعية الحضارة الإسلامية، وقامت لنشر الفضائل المحمدية، والعمل لنصرة الإسلام وإعزاز كلمته.

وهي تدعوكم لإجابة داعي الحق والاستماع إلى صوت الضمير وتراه واجب كل مسلم، أن يحضر إلى ناديها بحارة الروم رقم ٣٠ بالغورية بمصر مساء الاثنين ١١ جمادى الثانية سنة ١٣٤٩ هـ الموافق (٣ نوفمبر سنة ١٩٣٠ م) بعد صلاة المغرب مباشرة لسماع أول محاضرة تلقى بناديها في موضوع: (الاستقامة وآثارها في صلاح المجتمع) لفضيلة الأستاذ الشيخ علي محفوظ، ويلقي حضرة الأستاذ محمد أفندي صادق عرنوس قصيدة في الأخلاق، ويخاطب الناس حضرة الأستاذ عبد الرحمن أفندي أحمد الساعاتي في موضوع (الإسلام).

وستكون المحاضرات أسبوعية — إن شاء الله في مساء كل يوم اثنين، نسأل الله أن يوفقنا للإخلاص في العمل لخير الإسلام وصلاح المسلمين «إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ».

عبد الحلیم حلمی البنهاوی
(مراقب)

محمد أسعد الحكيم
(كاتب سر الجمعية)

حضرة الفاضل المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... يسرنا أن نخبركم أنه بتوفيق الله
قد تألفت جمعية الحضارة الإسلامية. وقلت لنشر الفضائل المحمدية والعمل
لنصرة الإسلام وإعزاز كلمته...
وهي تدعوكم لإجابة داعي الحق والاستماع إلى صوت الضمير وتراه
واجب كل مسلم أن يحضر إلى ناديها بحارة الروم رقم ٣٠ بالغورية بمصر
مساء الاثنين ١١ جمادى الثانية سنة ١٣٤٩ هـ الموافق (٣ نوفمبر سنة ١٩٣٠ م)
بعد صلاة المغرب مباشرة لسماع أول محاضرة تلقى بناديها في موضوع: —
(الاستقامة وآثارها في صلاح المجتمع) لفضيلة الأستاذ الشيخ علي محفوظ
ويلقي حضرة الأستاذ محمد أفندي صادق عرنوس قصيدة في الأخلاق هـ
ويخاطب الناس حضرة الأستاذ عبد الرحمن أفندي أحمد الساعاتي.
في موضوع (الإسلام)
وستكون المحاضرات أسبوعية إن شاء الله في مساء كل يوم اثنين نسأل
الله أن يوفقنا للإخلاص في العمل لخير الإسلام وصلاح المسلمين (إن تنصروا
الله ينصركم ويثبت أقدامكم) محمد أسعد الحكيم عبد الحلیم حلمی البنهاوی
(كاتب سر الجمعية) (مراقب)
طبعة مصر ١٩٣٠

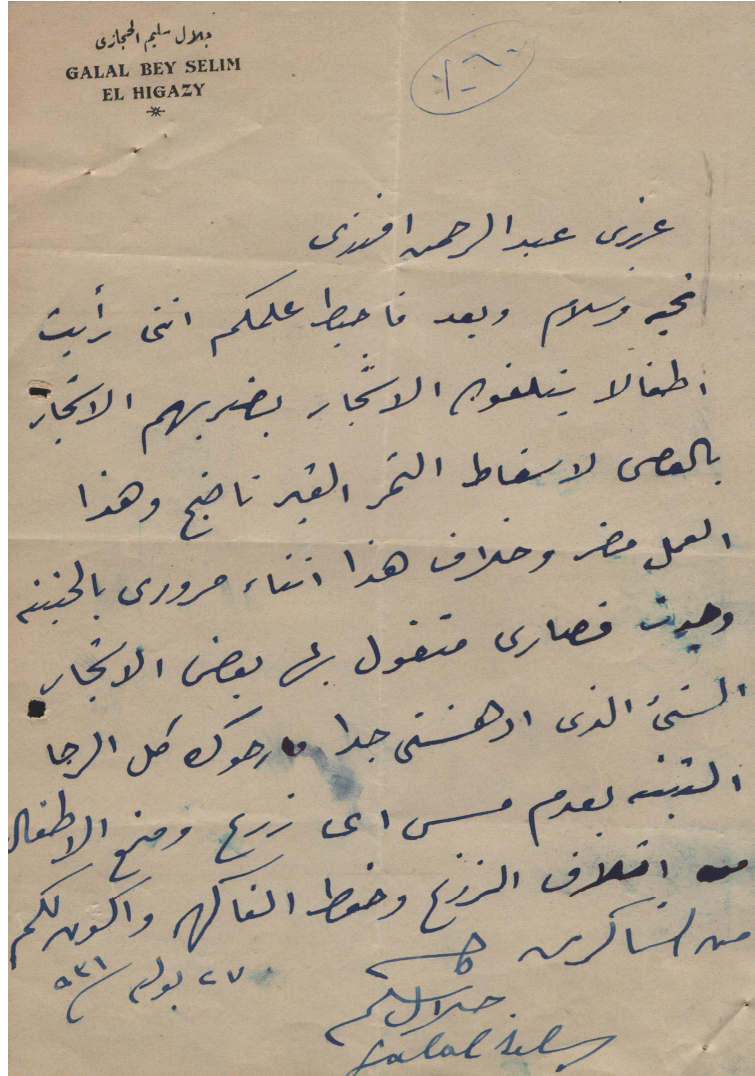
[٢]

من الأستاذ جلال سليم الحجازي(*)

عزيزي عبد الرحمن أفندي

تحية وسلام.. وبعد، فأحيط علمكم أنني رأيت أطفالاً يتلفون الأشجار بضربهم بالأشجار بالعصي لإسقاط التمر الغير ناضج، وهذا العمل مضر، وخلاف هذا أثناء مروري بالجينة وجدت قصاري متفول بها بعض الأشجار، الشيء الذي أدهشني جداً، فأرجوكم كل الرجاء التنبيه بعدم مس أي زرع، ومنع الأطفال من إتلاف الزرع، وحفظ الفاكهة، وأكون لكم من الشاكرين.

جلال سليم



(*) في ٢٧ يوليه سنة ١٩٣١م، وهو صاحب البيت الذي أوى إليه الإخوان.

[٣]

من الأستاذ عز الدين محمد هندي

بورسعيد في ٢٤ فبراير سنة ١٩٣٢ م

أخي الأستاذ عبد الرحمن

سلامي عليك بقدر شوقي إليك، وبعد.. طالما تافت نفسي لرؤياك، ولقد حاولت أن أراك وأنا بمصر في الأسبوع الماضي فلم أتمكن لعدم معرفتي عنوان المنزل، وبينما أنا كذلك في مدينتنا الجديدة بورسعيد إذ وجدت شخصاً مخلصاً يهتف باسمك دائماً ألا وهو حضرة أخينا الصباحي أفندي، فحمدت الله سبحانه وتعالى إذ أوجد بجانبني من يسلمني في غربتي وعوضني أخاً كنت لا أتحمّل بعباده.

أخي.. أيقن أننا هنا على عهدك القديم، نجاهد في الله ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً، واليوم قد ضمنت صوتي إلى صوت الصباحي أفندي وستسمع به يدوي على شواطئ البحر الزاخر، وإنني أنتهز هذا الخطاب فرصة وأدعوك لزيارتنا في هذا البلد الجميل، كما أرجوك أن تبلغ سلامي إلى أخينا أسعد أفندي الحكيم سكرتيركم الخاص.

وختاماً أطلب منك أن تتقبل القبلة في سيدنا الحسين، وتدعو الله لنا أن يسهل لنا أمورنا ويهيئ لنا من أمرنا رشداً.

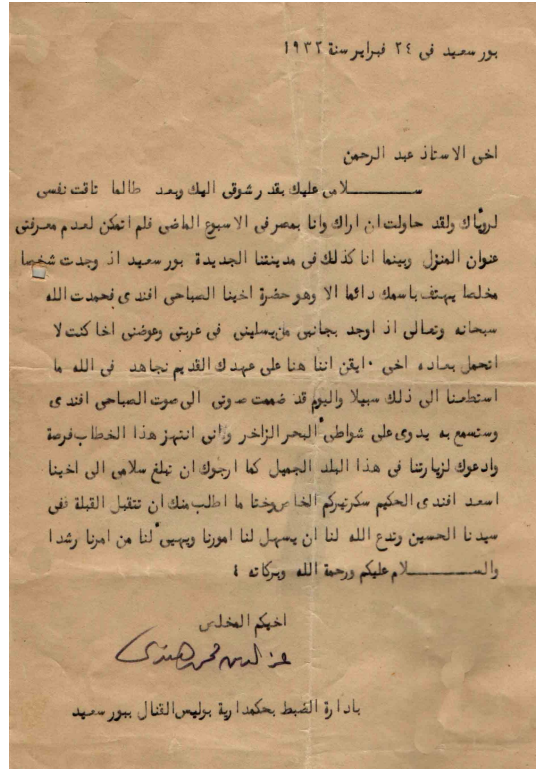
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

أخيكم المخلص

(توقيع)

بإدارة الضبط

بحكمدارية بوليس القتال ببورسعيد



[٤]

من الأستاذ رشيد الشريف

مجدل عسقلان في ١٩/٣/١٩٣٦م

عزيزي الأستاذ عبد الرحمن ابن الساعاتي المحترم

تحية واحتراماً.. وبعد.. أبعث إليكم من بلادي ومن صميم فؤادي تحاياي وأشواقي وتقديري للجهود التي تبذلونها لرفع شأن الإسلام، وإعلاء كلمة الحق، تلك الجهود التي أسأل الله أن يكملها بالفوز والنجاح، وأن يكتب لكم النصر المبين، فتعلو كلمة الحق، وتزول كلمة الباطل «إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً».

إنني لسعيد بأن تشرفت بالتعرف على إخواننا أعضاء جمعية الإخوان المسلمين، الذين وجدت فيهم كل لطف، وكرم وخلق، وما تزال ذكرى اجتماعنا بهم في تلك الحفلة الميمونة، التي أقاموها لنا في ناديهم راسخة في أذهاننا، باقية آثارها في نفوسنا، ما بقي فينا قلب يخفق وعرق ينبض.

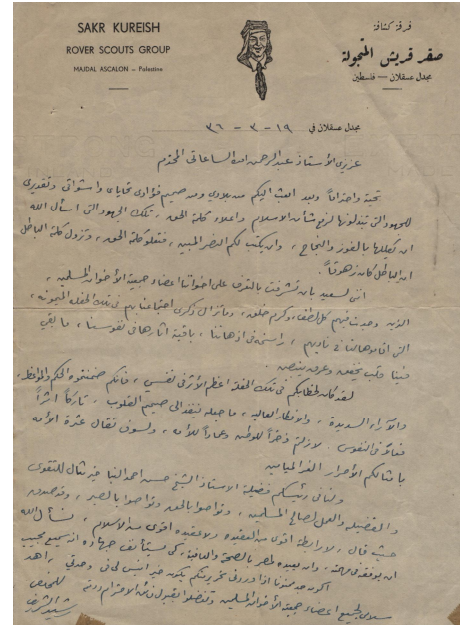
لقد كان لخطابكم في تلك الحفلة أعظم الأثر في نفسي، فإنكم ضمنتموه الحكم والمواعظ والآراء السديدة، والأفكار العالية، ما جعله ينفذ إلى صميم القلوب، تاركاً أثراً فعلاً في النفوس، لازلتم ذخراً للوطن وعماداً للأمة، ولسوف تقال عثرة الأمة بأمثالكم الأحرار الغر الميامين.

ولنا في رئيسكم فضيلة الأستاذ الشيخ حسن أحمد البنا خير مثال للتقوى والفضيلة والعمل لصالح المسلمين «وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ»، وقد صدق حيث قال (لا رابطة أقوى من العقيدة ولا عقيدة أقوى من الإسلام)، نسأل الله أن يوفقه في مهمته، وأن يعيده لمصر بالصحة والعافية، كي يستأنف جهاده، إنه سميع مجيب.

أكون جد ممنوناً إذا ورد في تحرير منكم يكون خير أنيس لي في وحدتي، إهد سلامي لجميع أعضاء جمعية الإخوان المسلمين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ودمتم،

المخلص رشيد الشريف



[٥]

من الأستاذ خطاب محمد

حضرة سيدي الأخ الأديب عبد الرحمن أفندي الساعاتي

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.. (وبعد)...

فقد وصل كتابكم الكريم وبه بوليصة العدد (٢٣)، ولكن الطرد لم يصل إلا متأخراً جداً، ثم أثبتتم لنا الحساب، ولم تخصصوا قيمة المصروفات الخاصة برجوع الثمن للعدد (٢١ و ٢٢ و ٢٣)، وقيمة ذلك ٣٦ مليماً، فيكون المستحق لحضرتكم مبلغ ٥٧٦ مليماً، ولكننا أرسلنا لحضرتكم إذن بريد بقيمة ٦٠٠ مليماً، فيكون باقياً طرف حضرتكم مبلغ ٢٤ مليماً، هذا ونرجو اعتماد هذا الحساب، والمطلوب من العدد (٢٤) إن شاء الله ١٣٠ عدداً كالعادة.

وتقبلوا خالص تحياتي وشكري وتحيات الجميع وشكرهم، حفظكم الله ذخر الدنيا وعصمة لأهل الحق، التحيات الطيبات لحضرة سيدي الأخ حسن أفندي البنا ولحضرة الوالد الفاضل وعموم الإخوان.

المخلص

(توقيع)

خطاب محمد

دائرة

بسم الله الرحمن الرحيم
رقم الخطاب ()
عدد الرفقات ()
مطلوب الرد

فرع
بشأن

مجلس الإخوان
١٩٢٤

رفق سيدي الأوفى الأديب عبد الرحمن أفندي الساعاتي
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته (وبعد) فقد وصل كتابكم الكريم وبه بوليصة العدد ٢٣
ولكن الطرد لم يصل إلا متأخراً جداً، ثم أثبتتم لنا الحساب، ولم تخصصوا قيمة المصروفات الخاصة
برجوع الثمن للعدد ٢١ و ٢٢ و ٢٣، وقيمة ذلك ٣٦ مليماً، فيكون المستحق لحضرتكم
مبلغ ٥٧٦ مليماً، ولكننا أرسلنا لحضرتكم إذن بريد بقيمة ٦٠٠ مليماً، فيكون باقياً طرف
حضرتكم مبلغ ٢٤ مليماً، هذا ونرجو اعتماد هذا الحساب، والمطلوب من العدد ٢٤ إن شاء الله ١٣٠
عدداً كالعادة. وتقبلوا خالص تحياتي وشكري وتحيات الجميع وشكرهم، حفظكم الله ذخر الدنيا
وعصمة لأهل الحق. التحيات الطيبات لرفق سيدي الأوفى حسن أفندي البنا ولرفق سيدي
الوالد الفاضل وعموم الإخوان.

خطاب محمد

١٤٠ عدده ٢٤
... .. الأمانة الزلية

١٥٦٠
١١٦٦
٤٩٤

٥٥٠
٤٤
٤٩٦

[٦]

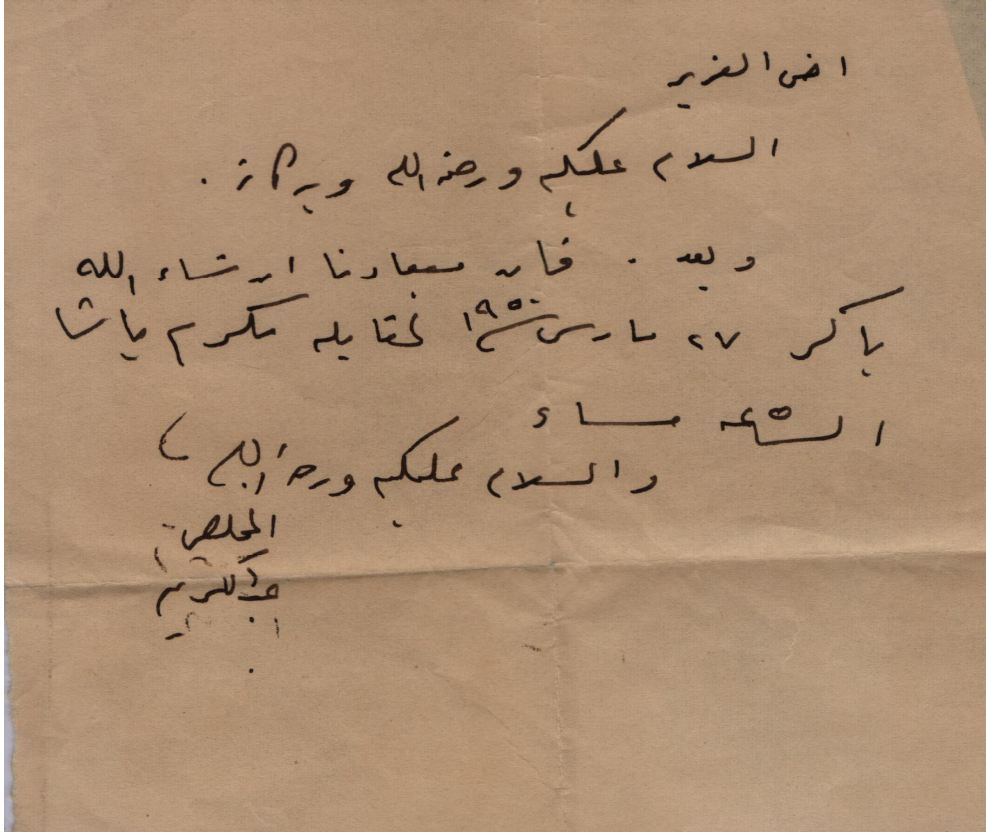
من الأستاذ عبد الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد،،،

فإن ميعادنا - إن شاء الله باكر ٢٧ مارس سنة ١٩٥٠م لمقابلة مكرم باشا الساعة ٥ مساء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

المخلص
(١) عبد الكريم



(١) هو الأستاذ عبد الكريم المحامي زوج الشقيقة فوزية الذي كان مع الإمام الشهيد وقت الحادثة.

[٧]

من الأستاذ عبد الحكيم عابدين

أخي الأستاذ عبد الرحمن

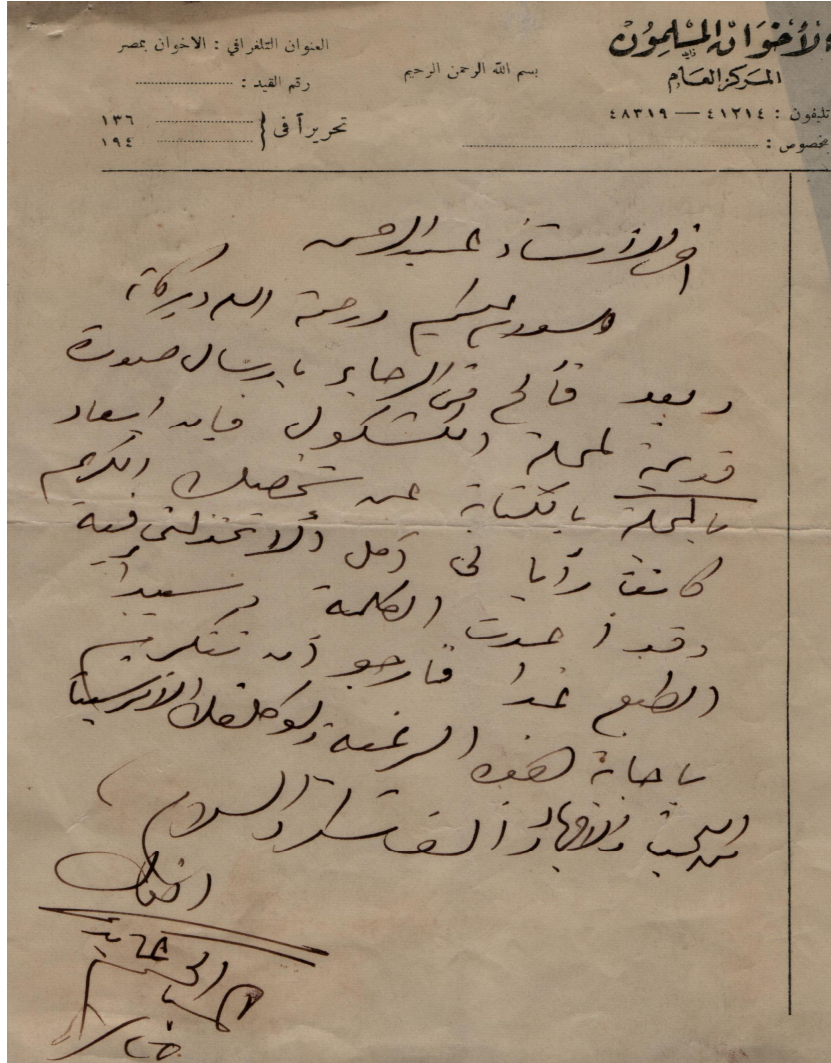
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد،،،

فألح في الرجاء بإرسال صورة قديمة لمجلة الكشكول فإن الإيعاز للمجلة بالكتابة عن شخصك الكريم كان رأياً لي، أمل ألا تخذلني فيه، وقد أعددت الكلمة وسيبدأ الطبع غداً، فأرجو أن تتكرم بإجابة هذه الرغبة ولو كلفك الأمر شيئاً من البحث والإجهاد.

وألف شكر والسلام،،،

أخوك

عبد الحكيم عابدين



[٨]

من الأستاذ عبد الحكيم عابدين

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الأخ الكريم الأستاذ عبد الرحمن البنا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد،،،

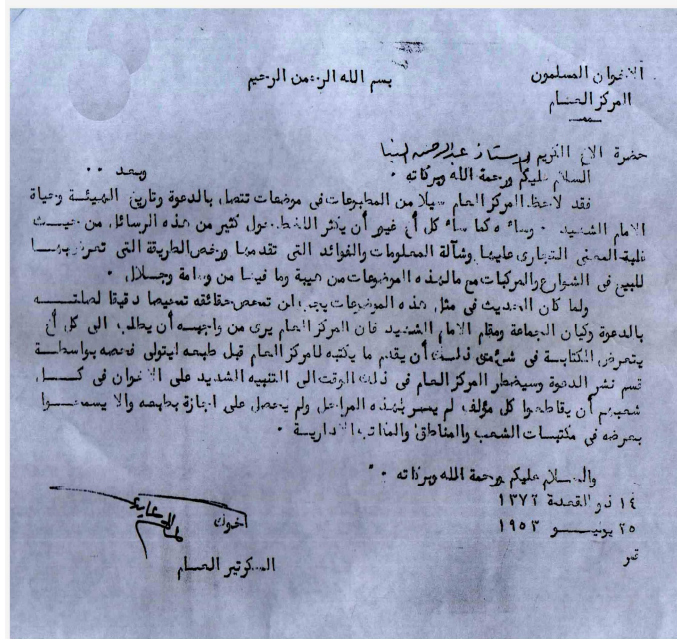
فقد لاحظ المركز العام سبباً من المطبوعات تتصل بالدعوة وتاريخ الهيئة وحياتة الإمام الشهيد، وساءه كما ساء كل أخ غير أن يكثر اللفظ حول كثير من هذه الرسائل، من حيث غلبة المعنى التجاري عليها وضالة المعلومات والفوائد التي تقدمها، ورخص الطريقة التي تعرض بها للبيع في الشوارع والمركبات، مع ما لهذه الموضوعات من هيبة وما فيها من وسامة وجلال.

ولما كان الحديث في مثل هذه الموضوعات يجب أن تمحص حقائقه تمحيصاً دقيقاً لصلته بالدعوة وكيان الجماعة ومقام الإمام الشهيد، فإن المركز العام يرى من واجبه أن يطلب إلى كل أخ يتعرض للكتابة في شئون ذلك أن يقدم ما يكتبه للمركز العام قبل طبعه ليتولى فحصه بواسطة قسم نشر الدعوة، وسيضطر المركز العام في ذلك إلى التنبيه الشديد على الإخوان في كل شُعبهم أن يقطعوا كل مؤلف لم يمر بهذه المراحل، ولم يحصل على إجازة بطبعه، وألا يسمحوا بعرضه في مكتبات الشُعب والمناطق والمكاتب الإدارية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

أخوك
(عبد الحكيم عابدين)
المسكرتير العام

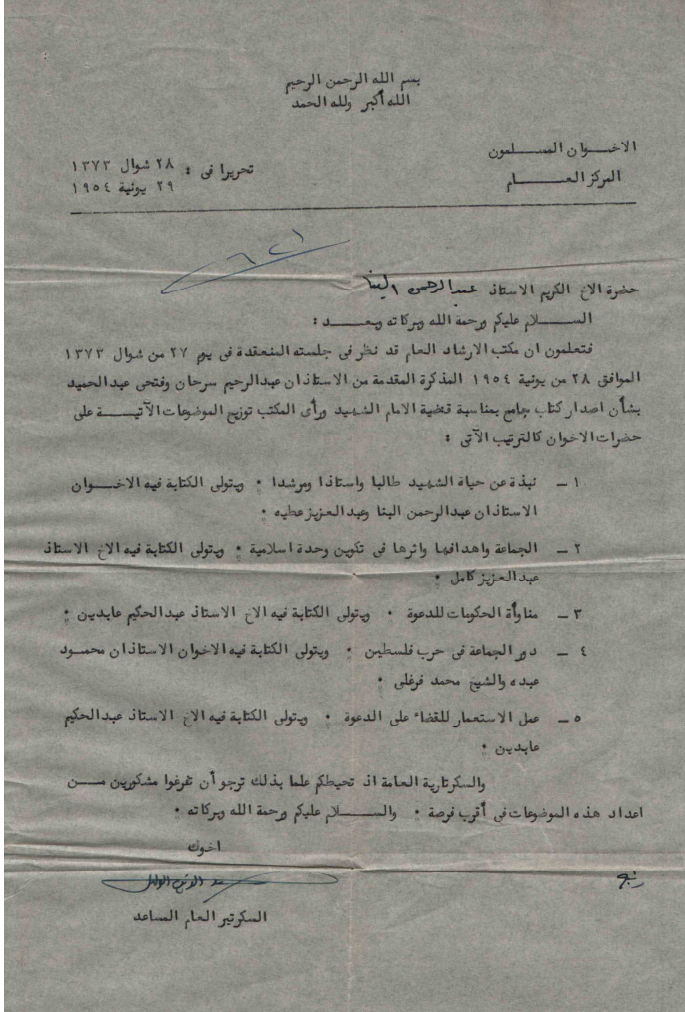
١٤ ذو القعدة ١٣٧٢ هـ
٢٥ يوليو ١٩٥٣ م



من الأستاذ سعد الدين الويلي

حضرة الأخ الكريم الأستاذ عبد الرحمن البنا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،



فتعلمون أن مكتب الإرشاد العام قد نظر في جلسته المنعقدة في يوم ٢٧ من شوال ١٣٧٣هـ الموافق ٢٨ من يونيه ١٩٥٤م المذكرة المقدمة من الأستاذين عبد الرحيم سرحان وفتحي عبد الحميد بشأن إصدار كتاب جامع بمناسبة قضية الإمام الشهيد، ورأى المكتب توزيع الموضوعات الآتية على حضرات الإخوان كالترتيب الآتي:

- (١) نبذة عن حياة الشهيد طالباً وأستاذاً ومرشداً.. يتولى الكتابة فيه الاخوان الأستاذان عبد الرحمن البنا وعبد العزيز عطية.
- (٢) الجماعة وأهدافها وأثرها في تكوين وحدة إسلامية.. ويتولى الكتابة فيه الأخ الأستاذ عبد العزيز كامل.
- (٣) مناوأة الحكومات للدعوة.. ويتولى الكتابة فيه الأخ الأستاذ عبد الحكيم عابدين.
- (٤) دور الجماعة في حرب فلسطين.. ويتولى الكتابة فيه الأخ الأستاذان محمود عبده والشيخ محمد فرطلي.
- (٥) عمل الاستعمار للقضاء على الدعوة.. ويتولى الكتابة فيه الاخ الاستاذ عبدالحكيم عابدين.

ويتولى الكتابة فيه الأخ الأستاذان محمود عبده والشيخ محمد فرطلي.

(٥) عمل الاستعمار للقضاء على الدعوة.. ويتولى الكتابة فيه الأخ الأستاذ عبد الحكيم عابدين.

والسكرتارية العامة إذ تحيطكم علماً بذلك ترجوا أن تفرغوا مشكورين من إعداد هذه الموضوعات في أقرب فرصة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

أخوك

سعد الدين الويلي

السكرتير العام المساعد

[١٠]

من الشيخ الوالد أحمد عبد الرحمن البنا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

ولدي العزيز عبد الرحمن حفظه الله وشفاه ومن كل مكروه نجاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد،،،

فعسى أن تكون صحتكم في تقدم، وهذا ما أطلبه من الله وأتمناه، وبعد.. فقد حضر لدي الشيخ أمين عبد الهادي مطر الذي كان إمام شيخون البحري مراراً وتكراراً لأمر يخصه وهو أنه كان في آخر عهده إماماً لجامع الراضي بسنورس فيوم ثم انتدب بناء على طلبه إلى مصر إماماً بزاوية بكتمر التابعة لقسم ثالث أوقاف ويريد أن يكون مرتبه كمرتب إخوانه المنتدبين بالقاهرة لأن مرتبه الآن أقل منهم وأخبرني أنه ذهب إلى منزلك لمقابلتك مرتين فلم يتيسر له ذلك ومسألته هذه لا تقضى إلا بأمر الوزير، كما أخبرني بذلك وربما يحضر عندك لهذا الغرض وحيث أن هذا الشيخ كان يعرفنا سابقاً وأنت تعرفه أيضاً فله عشم وآمل أن تقابل الوزير وتكلمه في شأنه وعنوانه حارة درب الميضة رقم (٨) بقسم الخليفة، فيمكنك أن تتفهم في أمره أولاً من الشيخ البهي أو الغزالي ثم تسعى له بقدر ما يمكنك، كما أن الشيخ حافظ يسأل عنك والرجل الآخر الذي سلمتك طلبه جاءني مرتين وكان جوابي أنك مريض وعند الشفاء يحصل المقصود، ولا أدري من عرف هؤلاء الناس بك؟ وماذا كنت تفعل إذا كنت نائباً؟

والله يوفقك لصالح الأعمال ويمتلك بالصحة والعافية.

ولا تنس أمر المحامين واجتهد في الاتصال بهم والله يعينك ويقويك.

والدك
أحمد عبد الرحمن البنا

٢٦ جمادى الأولى سنة ١٣٧٧ هـ

١٨ ديسمبر سنة ١٩٥٧ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله

ولدي الوزير عبد الله حفيظي الله وشفاه ومن كل مكره نجاه
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فحسبني ان تكون صحتكم في تقدم
 وهذا ما اطلبه من الله واتمنى ان وليد فقهنا الذي الشيخ
 ابن عبد الأدي مطر الذي كان امام شيخون البحري سراً او تكرار
 حقيقته من رخصه وهو انه كان في آخر عمره اما ما لمجامع الراضى
 بسفورس في يوم ثم انتدب بناء على طلبه الى مصر اما ما بزواوية
 بكتير النابيه لغير ثالث اوقاف ويريد ان يكثر مرثيه كمرتب
 اهلوانه المنتدبين بالظاهره لان مرثيه الآت اقل منهم واخيراً
 انه ذهب الى منزلك لمتابعتك مرثيتك فلم يتيسر له ذلك وهما لثمة
 هذه لا تغضى اليه بالوزير كما اخبرني بذكرها وبما يحضر عندك لهذا
 الوفاء وحيث ان هذا الشيخ كان يعرفنا سابقا وانت تعرفه ايضا فله
 عشم وامل ان تقابل الوزير وتكلمه في شأنه وعنوانه حارة رب البيضة
 رقم ١ بنعم الكريمة فيمكنك ان تستفهم عن امره اولاً من
 الشيخ البهي او الفزالي ثم تسأل عنه بما يمكنك كما ان الشيخ حاقولاً
 يسأل عنك والرجيل ان قرأ الذي سلمت طلبه جاءني مرتين
 وكان جوابي انك مرصين وعقد الشفا بحيل المقود ولا ارمى
 من عرف هؤلاء الناس بان وماذا كنت تفعل اذا كنت تانيا
 والله يوفقك لتمام الاعمال ويحميك بالصحة والكافية والحمد لله
 ٢٦ جمادى الاولى ١٢٧٧
 ١٨ جمادى الاولى ١٩٥٧

لا ينشر امر المجاهد
 في الامم في اللفظ
 والحمد لله
 والحمد لله

من الأستاذ عبد الرزاق سعودي

بسم الرحمن الرحيم

حضرة صاحب الفضيلة أستاذنا الكبير عبد الرحمن البنا حفظه الله آمين.. وبعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ولعلمكم تكونوا بخير إن شاء الله ونهنئكم بنجاح الأخ سيف الإسلام ونسأل الله أن يوفقه لما فيه الخير على الدوام، وبعد أخبر فضيلتكم بأننا مراراً تكررت شكوانا بخصوص الزمالك ومسجدها:

أولاً: الإخوان المسلمون لم يستطيعوا أن يؤدوا رسالتهم إلا عن طريق المسجد، وهذه الناحية أصبحت مهمة جداً جداً وكثيراً تكلمنا عنها.

ثانياً: المركز العام لم ينظر في أي شكوى من شكاوى الإخوان في شئون الدعوة على الإطلاق، وهذا يتنافى مع سير الدعوة، وقد كلمت الدكتور خميس لقد أصبحت رؤساء على الإخوان ولم تكونوا أصحاب دعوة، لأن الدعوة أصبحت رياضة فقط ومناصب ولم نجد في المركز العام من يستمع إلى أي مصلحة من مصالح الإخوان، فنرجو من فضيلتكم التكرم بالنظر في هذه الشكوى حيث أنها تكررت مراراً وإلا فإننا نأسف نحن كذلك أن لا يكون بيننا وبين المركز العام أي اتصال بشئون الإخوان ونكون أفراد مسلمين فقط نراقب الله في جميع أحوال الإسلام.

والآن يا فضيلة الأستاذ أصبح المركز العام للإخوان المسلمون الذي كان فيه آمال ملايين الإخوان بنصرة الإسلام أصبح ليس بينه وبين الإخوان صلة، وهكذا أصبح الإخوان مناصب فقط هذا رئيس وهذا نائب وهذا سكرتير وخلافه، ولم يؤدوا إلى الدعوة أي عمل نحو الله ورسوله، وكلاً من الإخوان أصبح لا يريد إلا مصلحة نفسه ويتظاهر، والإخوان المخلصون لدعوتهم عندما يريدون أي مصلحة للدعوة ويتصلون بالمركز العام لا يجدون من يجيب هذا، ونحن لم نكن عاطلين عن أعمال لكي يكون كل همنا في شكاوى المركز العام، نحن كذلك عندنا أعمال في مصالحنا وعلاوة على ذلك نريد أن تسير الدعوة كما كانت على زمن الإمام الشهيد حسن البنا رحمه الله، كان يشعر بشعور الإخوان جميعاً ولا ينام إلا إذا كان يدير جميع شئون الإخوان:

(١) لا نريد من المركز العام إلا أن ينظم لنا خطيب أسبوعياً للمسجد وإلا سنضطر أن نسيب هذا المسجد من يد الإخوان.

(٢) نريد من المركز العام أن يمدنا بمحاضر أسبوعياً للإخوان.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

والى اللقاء شخصياً.

عبد الرازق سعودي

ملحوظة هامة جداً:

يوجد لدي مبلغ خمسة وسبعين جنيهاً مصرياً جمعتهم من الزمالك للإخوان للشعبة، فإن لم يمض في شكوانا ويكون هم المركز العام في شكاوى الإخوان، فإني أرجو باسم الإخوان في الزمالك أن ترسلوا من يستلم هذا المبلغ ونكون بعد ذلك إن شاء الله مخلصين للدعوة ونكون جنود غير مرتبطين بشئون الدعوة حسب طلب المركز العام.

عبد الرازق سعودي^(١)

(١) كان الأخ عبد الرازق سعودي من خيرة قدامى إخوان الزمالك، كما أنه من رواد تجارة الجملة في البقالة، وقد فتح الله عليه ورزقه التوفيق الذي جعل محلاته مقصداً للعلية من القوم في الزمالك وغيرها.

[١٢]

من الأستاذ علي فهمي طمان المحامي

١٩٥٨/١/٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الكريم الأستاذ عبد الرحمن البنا

السلام عليكم ورحمة الله، وإليكم الأشواق، ولكم أخلص الدعوات.. بالتوفيق والهناء.

لم يسعدني الحظ بلقائكم ولا حتى بالمحادثة التليفونية لعدم تواجدكم بالمكتب منذ أيام، ومن حسن الحظ طلبت السيد جمال فوجدت السيد عبد الباسط بمكتبه فحملته سلاماً لأخي عبد الرحمن ولأخي جمال ووعدا بحضور قضيته بمشيئة الله يوم ٦ فبراير، وسأحضر مساء ٥ فبراير بالديزل الذي يصل الساعة ٩ تقريباً إلى منزلكم مباشرة بأمل لقاء الأستاذ جمال معكم.

أما موضوع استئناف قضية السيد الوالد فقد تركت خبراً مع السيد/ عبد الباسط بموافقتي على الاستئناف، ووصلني خطاب آخر من الأستاذ جمال يطلب رأيي.. فحاولت الاتصال بالأستاذ أحمد كامل فلم أجده لسفره إلى مصر، فأرجو سرعة الاتصال به، وإن كنا قد اتفقنا على قبول الحكم وعدم استئنافه حتى لا نضيع الأوقات سدى سيما والاستئناف يستغرق وقتاً طويلاً طبقاً للإجراءات الحالية فإذا استطعتم الاتصال بالسيد الأستاذ محمود عبد اللطيف ليعمل من جانبه على عدم استئناف إدارة قضايا الحكومة للحكم (المتواضع جداً) فيكون من الأفضل ذلك واستلام المبلغ وشيء خير من لا شيء، وإذا أمكن استثماره بتوفيق الله فإنه يكفي ليدر إيراداً متواضعاً للوالدين.

أما إذا كانت الحكومة تنوي الاستئناف فمكره أخاك.

وعلى كل حال الرأي الأعلى لأستاذنا أحمد كامل فاسأله بالقاهرة، ولا يستهوينكم الاستئناف بدون داع لأنه يستغرق سنتين.. والله تعالى أعلم.

أخوك علي

۱۹۰۸/۹

سید احمد رضا

آغا ابراهیم اوستا زید احمد زید
السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته .. والکبریا والکبریة .. وکرم اولادک
اسرار .. یالتونیه والریار ..

لم یعدتک انظر یلفاکنم وروضه بالمدارہ التلبذنیة لعم
توصیلتکم بالملک من ایدیم ورسد انظر طینت اسرار وروضه
رید علی الباطن بملکتی محله سوا لقریب احمد
وروضه جمال وروضا بظفر قضینہ بمسبہ ایدیم یوم فیلیار
وروضه ساره فیلیار بالبیوت الساریس الی لقریب
الریة تکم بکتابه باطل لکار اکت ز جمال معکم ..
اما موصی فی استمان قضینہ اسرار قضینت
فی ایدیم رید الباطن بمواقف استمان
ووصلتک طالب اخره اوستا زید احمد زید .. نمان
الوصول بالکتاب احمد کائن قلم اجد لک

۱۹۰۸/۹
سید احمد رضا

فان یوم سید اوستا زید احمد زید
اکتم ودم استمان چه لوتضیع الزمان
سوا سوا و استمان لستفید وندا
طوبیة صیقا لوجارات اکر یا اذا استطعت
اوستا زید احمد زید لطف لطف لطف
سوا سوا استمان لک قضینہ لک
لک (الراضع جوا) فیکنه سوا لک
داستوح البلیغ وکس رید لک
وازا امکه استمان بتونیه ایدیم فی ایدیم
لیدر ایدیم متواضعا للوالدیه ..
اما اذا کانت اکر استمان لک لک
وید کل حال لک لک لک لک لک
یا لک لک لک لک لک لک لک
لک لک لک لک لک لک لک لک

[١٣]

دعوة من سفير صاحب الجلالة ملك أفغانستان

احتفالاً بالعيد الثاني والأربعين لاستقلال أفغانستان

يتشرف سفير صاحب الجلالة ملك أفغانستان

والسيدة حميرا سلجوقي

بدعوة الأستاذ الجليل الشيخ عبد الرحمن البنا

لحضور حفلة الاستقبال التي تقام بدار السفارة (٣٦ شارع حسن صبري بالزمالك) يوم
الجمعة، الثاني من ذي الحجة ١٣٧٩ هـ الموافق ٢٧ مايو سنة ١٩٦٠ م بين الساعة السابعة
والنصف والتاسعة والنصف مساءً.

رجاء التفضل بالرد في حالة الاعتذار



احتفالاً بالعيد الثاني والأربعين لاستقلال أفغانستان

يتشرف سفير صاحب الجلالة ملك أفغانستان

والسيدة حميرا سلجوقي

بدعوة السيد زهير الشيخ عبد الرحمن
لحضور حفلة الاستقبال التي تقام بدار السفارة (٣٦ شارع حسن صبري
بالزمالك) يوم الجمعة ، الثاني من ذي الحجة ١٣٧٩ هـ الموافق ٢٧ مايو
سنة ١٩٦٠ م بين الساعة السابعة والنصف والتاسعة والنصف مساءً .

رجاء التفضل بالرد في حالة الاعتذار

[١٤]

من نقابة المهن التعليمية

السيد الأستاذ الفاضل / عبد الرحمن البنا

تحية من عند الله مباركة.. وبعد،،،

فقد تسلمت بيد الشكر والتقدير تهنئتكم الكريمة، فكان لها أجمل الأثر في نفسي، فهي تعادل عندي ما قدمه المعلمون من وفاء وتكريم لشخصي الضعيف.

ولقد توجت تهنئتكم الغالية تلك الثقة لأنها تصدر من قلب كبير وأستاذ جليل.

وإني إذ أكرر الشكر لسيادتكم، أدعو الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا جميعاً لما فيه خير وطننا العزيز.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

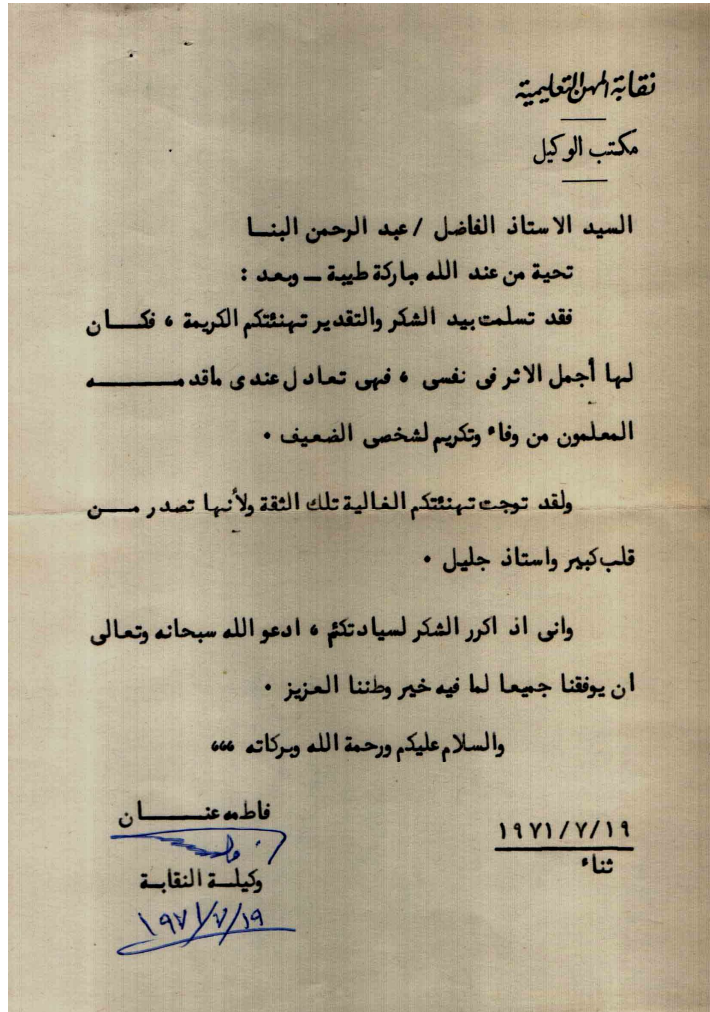
فاطمة عنان

(توقيع)

وكيلة النقابة

١٩٧١/٧/١٩ م

ثناء



[١٥]

من الأستاذة فاطمة عنان

أستاذنا الفاضل ورائدنا الكبير

أحييكم تحية من عند الله مباركة طيبة.. وبعد،،،

فقد وصلتني رسالتكم الكريمة، فأضفت على نفسي بهجة فاقت بهجة كل عيد، فقد خطتها يد طاهرة
بقلم لا ينطق إلا حقاً، لأنه يخشى الله في السر والعلن، وكم سعدت أن لا زلتم تذكرون شخصي الضعيف،
وهكذا قلوب المؤمنين لا تنفصم عراها لأنها متصلة في الله وبالله والله.. أدعو الله أن يبقيكم نحرأ، وأن
يسبغ عليكم كمال العاقبة، وأن يلبسكم ثوب الصحة على الدوام قشيباً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

فاطمة عنان

(توقيع)

١٩٧٦/١١/١ م

التاريخ ٧٦/١١/١

استاذنا الفاضل ورائدنا الكبير
أحييكم تحية من عند الله مباركة طيبة وبعد،،،
فقد وصلتني رسالتكم الكريمة، فأضفت على نفسي بهجة فاقت بهجة كل عيد، فقد خطتها يد طاهرة
بقلم لا ينطق إلا حقاً، لأنه يخشى الله في السر والعلن، وكم سعدت أن لا زلتم تذكرون شخصي الضعيف،
وهكذا قلوب المؤمنين لا تنفصم عراها لأنها متصلة في الله وبالله والله.. أدعو الله أن يبقيكم نحرأ، وأن
يسبغ عليكم كمال العاقبة، وأن يلبسكم ثوب الصحة على الدوام قشيباً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

فاطمة عنان
٧٦/١١/١

[١٦]

من المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الأستاذ / عبد الرحمن البنا

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته.. وبعد،،،

فيسعدني قبولكم لعضوية المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وأرجو أن يتحقق على يديكم وبمشاركتكم ما ترجوه الأمة الإسلامية وما تعلقه على هذا المجلس من آمال كبار.

وقد تقرر أن يعقد أول اجتماع للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية في الساعة التاسعة والنصف من مساء يوم السبت ٢٨ من رمضان سنة ١٤٠٠هـ / ٩ من أغسطس سنة ١٩٨٠م بمدينة أبي بكر الصديق بضاحية العصافرة القبلية بمدينة الإسكندرية.

ويسرني بهذه المناسبة الكريمة دعوتكم لحفل إفطار قبل الاجتماع.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

تحريراً في:

١٣ من رمضان سنة ١٤٠٠هـ

٢٥ من يوليو سنة ١٩٨٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
مكتب الوزير

السيد / الأستاذ عبد الرحمن البنا

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته.. وبعد

فيسعدني قبولكم لعضوية المجلس الأعلى للشئون الإسلامية وأرجو أن يتحقق على يديكم وبمشاركتكم ما ترجوه الأمة الإسلامية وما تعلقه على هذا المجلس من آمال كبار.

وقد تقرر أن يعقد أول اجتماع للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية في الساعة التاسعة والنصف من مساء يوم السبت ٢٨ من رمضان سنة ١٤٠٠هـ / ٩ من أغسطس سنة ١٩٨٠م بمدينة أبي بكر الصديق بضاحية العصافرة القبلية بمدينة الإسكندرية.

ويسرني بهذه المناسبة الكريمة دعوتكم لحفل إفطار قبل الاجتماع.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

وزير الدولة للأوقاف

دكتور زكريا البري

تحريراً في: ١٣ من رمضان سنة ١٤٠٠هـ

٢٥ من يوليو سنة ١٩٨٠م

ملحوظة:

نرجو الاتصال في حالة الاعتذار أو الاستعلام بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

٦٨٠٤٤ - ٦٨٠٨٤ الإسكندرية

٢١٦٢٧ - ٢٨٨٥٩ القاهرة

وزير الدولة للأوقاف

(توقيع)

دكتور زكريا البري

ملحوظة:

نرجو الاتصال في حالة الاعتذار أو الاستعلام بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

تليفون: ٦٨٠٤٤ - ٦٨٠٨٤ الإسكندرية

٢١٦٢٧ - ٢٨٨٥٩ القاهرة

[١٧]

من شيخ الأزهر جاد الحق علي جاد الحق

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب الفضيلة الشيخ / عبد الرحمن البنا

١٧ شارع أحمد تيمور

الحلمية الجديدة - القاهرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد،،،

فأشكر لكم رقيق تهنئتك، وأرجو أن تذكرني بصالح الدعاء، وأن يوفقني الله لخدمة الإسلام الحنيف، وخدمة الأمة الإسلامية فيما كلفت به من عمل، وأن أعان عليه.

وأن يجمع المسلمين على الإخاء والهدى والصالح والتقوى، إنه هو السميع العليم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

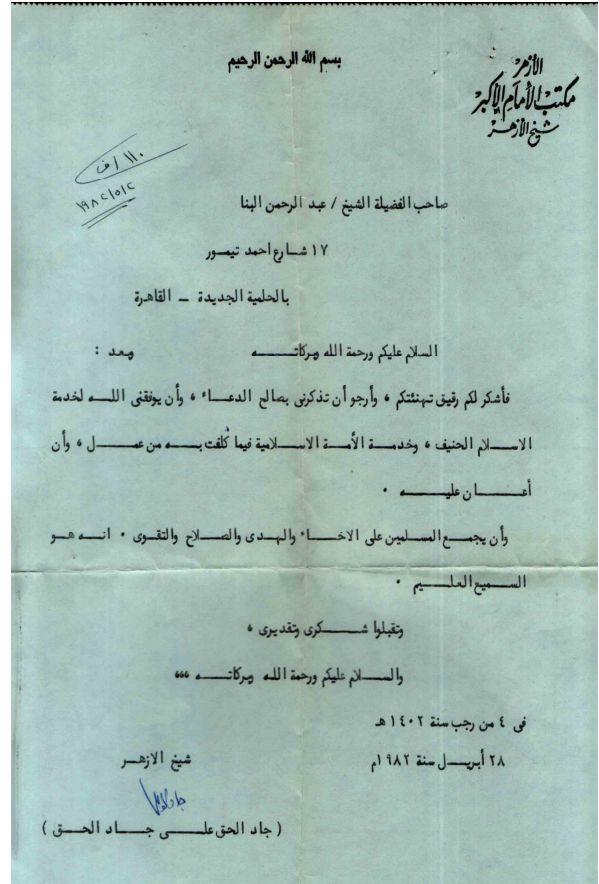
في ٤ من رجب سنة ١٤٠٢ هـ

٢٨ أبريل سنة ١٩٨٢ م

شيخ الأزهر

(توقيع)

جاد الحق علي جاد الحق



[١٨]

من الأستاذ محمد عبد الحميد (*)

١٤٠٦/١/٤ هـ

١٩٨٥/٩/١٨ م

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين

حفظه الله

أخي الفاضل..

وعليكم سلام الله ورحمته وبركاته.. تحية من عند
الله مباركة طيبة.. وبعد.. فقد تلقيت منذ أيام رسالتكم
العزيزة وحمدت الله على صحتكم وعودة رسالتكم التي
فيها شفاء الصدر وراحة النفس وقرة العين، لا حرمانا
الله هذه الصلة الطيبة المباركة والمشاعر الكريمة
الصادقة، وأسعدنا بها في الدنيا والآخرة.

ومعذرة لتأخر رسائلي عنكم كل هذه الشهور
الماضية، فقد تسلمت رسالتكم متأخرة بسبب عدم وجود
سكرتير الكلية في مكتبه، حيث كان في إجازته السنوية،
وقد تفضل أحد الزملاء بتسلمها أخيراً وتقديمها إليّ منذ
أيام، فمعذرة أيها الأخ الكريم، وقد أنهيت خدماتي من
الكلية منذ شعبان الماضي وحصلت على إقامة دائمة
بمكة المكرمة من وزارة الداخلية والله الحمد.

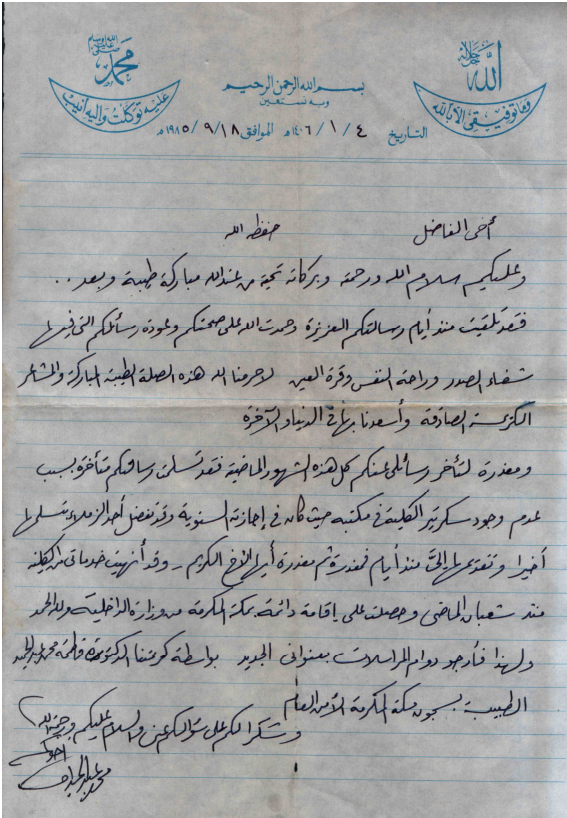
ولهذا فأرجو دوام المراسلات بعنواني الجديد

بواسطة كريمتنا الدكتورة فاطمة محمد عبد الحميد الطبية بسجون مكة المكرمة الأمن العام.

وشكراً لكم على سؤالكم عني والسلام عليكم ورحمة الله،،،

أخوكم

محمد عبد الحميد



(*) الأخ الأستاذ محمد عبد الحميد أحد الطلاب الستة الذين قامت عليهم دعوة الإخوان في الجامعة.

[١٩]

من الأستاذ كمال النشرتي

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي السيد الأستاذ/ عبد الرحمن البنا

وبعد مساء الخير.. أفيد سيادتكم بأن الله أكرمنا بفضل دعواتكم وقبلت الأوراق بعد أن عثرت على بطاقة الانتخاب الخضراء الساعة ٢ ظهراً، حيث لم يكن هناك أمل ولا حتى استخراج بدل فاقد بسبب إقفال خزينة المحافظة الساعة ١٢ لدفع رسوم استخراج بدل فاقد.

ومع هذا.. وبعد أن عثرت على ورقة الانتخاب الخضراء ذهبت إلى القسم وقدمت طلب الترشيح، وأخذ رقم (٢٠٠)، أي أنه حتى الساعة ٢ ظهراً كان العدد ٢٠٠ مرشح، وأعتقد أنهم وصلوا إلى ٣٠٠ مرشح الساعة ٥ مساءً.

والمهم هو أن لا تستبعد أسماؤنا من كشف المرشحين.

دعواتنا لكم بالتوفيق.. وشكراً على سؤالكم.

سأكون غداً بالإسكندرية لأعمال قانونية، فإذا لزمتمكم أي خدمة فنحن تحت الأمر، وكل عام وأنتم

بخير.

المخلص
كمال حمزة النشرتي المحامي

بسم الله الرحمن الرحيم
أخي السيد الأستاذ/ عبد الرحمن البنا
وبعد مساء الخير.. أفيد سيادتكم بأن الله
أكرمنا بفضل دعواتكم وقبلت الأوراق بعد أن عثرت
على بطاقة الانتخاب الخضراء الساعة ٢ ظهراً حيث لم يكن هناك
أمل ولا حتى استخراج بدل فاقد بسبب إقفال خزينة المحافظة
لدى دفع رسوم استخراج بدل فاقد.
ومع هذا.. وبعد أن عثرت على ورقة الانتخاب الخضراء
ذهبت إلى القسم وقدمت طلب الترشيح وأخذت
رقم (٢٠٠) أي أنه حتى الساعة ٢ ظهراً كان العدد
٢٠٠ مرشح وأعتقد أنهم وصلوا إلى ٣٠٠ مرشح
مساءً.
والمهم هو أن لا تستبعد أسماؤنا من كشف المرشحين
ودعواتنا لكم بالتوفيق.. وشكراً على سؤالكم.
سأكون غداً بالإسكندرية لأعمال قانونية، فإذا لزمتمكم أي
خدمة فنحن تحت الأمر وكل عام وأنتم بخير.
المخلص
كمال حمزة النشرتي المحامي

[٢٠]

من الأستاذ صبري باقي صليب

القاهرة في ١٢ مايو سنة ١٩٨٦ م

أستاذي الفاضل الحاج عبد الرحمن بك

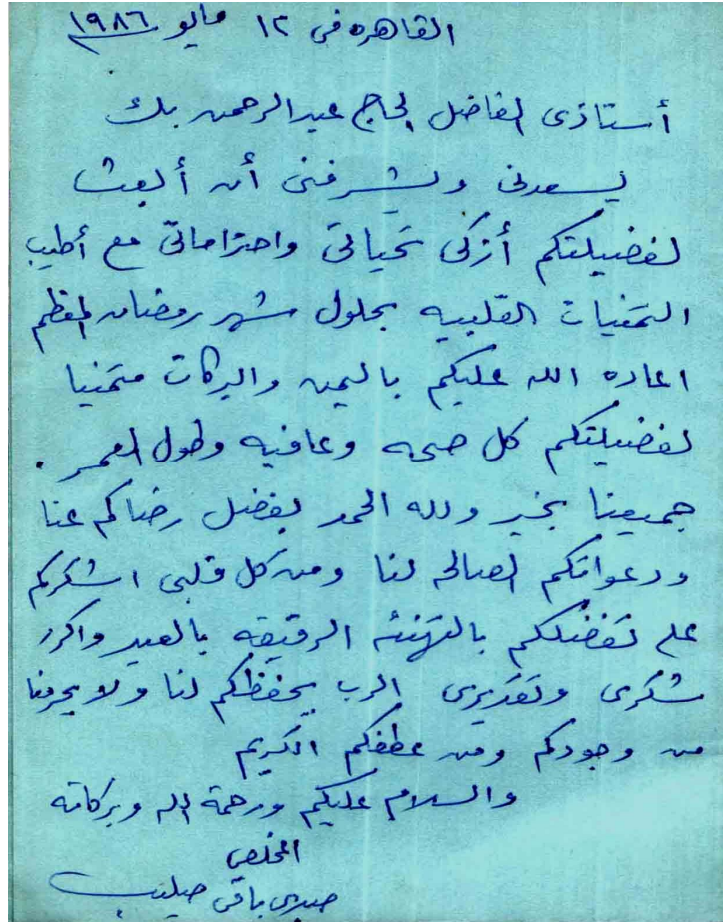
يسعدني ويشرفني أن أبعث لفضيلتكم أزكى تحياتي واحتراماتي.. مع أطيب التمنيات القلبية بحلول شهر رمضان المعظم، أعاده الله عليكم باليمن والبركات متمنياً لفضيلتكم كل صحة وعافية وطول العمل. جميعنا بخير والله الحمد بفضل رضاكم عنا ودعواتكم الصالحة لنا، ومن كل قلبي أشكركم على تفضلكم بالتهنئة الرقيقة بالعيد، وأكرر شكري وتقديري.

الرب يحفظكم لنا ولا يحرمانا من وجودكم ومن عطفكم الكريم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

المخلص

صبري باقي صليب



[٢١]

خطاب من الجامع الأزهر لإعارة رواية

السيد الأستاذ الكبير عبد الرحمن البنا

بعد التحية،،،

يشرفنا أن نتقدم لسيادتكم برجاء التفضل بإعارة الكلية رواية «صلاح الدين» أو رواية «عبد الرحمن الناصر» تأليف سيادتكم؛ لأن فريق التمثيل بها سيقوم بأداء إحدى هاتين الروايتين في مسابقة درع الجامعات.

ولنا كبير الأمل في إجابة هذا الملتبس مع قبول عظيم شكرنا، وإجلالنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

مراقب
النشاط الرياضي
(توقيع)

١٩٥٨/١٢/٧م

استاذ فرم ٣ [أكرر
١٩٥٥/٦/٦٠٠٠

المعهد الأزهر
كلية اللغة العربية
مراقبة النشاط

رقم التنبؤ (المكتبة التي تديها)
رقم الصفحة اسم الجهة
رقم الدورة تاريخ المكتبة
عدد المرافقات رقم المكتبة

المضمون :

السيد الاستاذ الكبير عبد الرحمن البنا

بعد التحية

يشرفنا ان نتقدم لسيادتكم برجاء التفضل بإعارة الكلية
رواية « صلاح الدين » او رواية « عبد الرحمن الناصر » تأليف
سيادتكم لان فريق التمثيل بها سيقوم بأداء إحدى هاتين
الروايتين في مسابقة درع الجامعات .
ولنا كبير الأمل في إجابة هذا الملتبس مع قبول عظيم
شكرنا . وإجلالنا .
والسلام عليكم ورحمة الله

١٩٥٨/١٢/٧
مراقب
النشاط الرياضي
حامد /

بالحمد

البَابُ السَّابِعُ
مُتَفَرِّقَات

[١]

الهداية الإسلامية أثرها (واجب المسلمين لرفع منارتها) (*)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله نعمده ونستعينه ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أوصيكم عباد الله بتقوى الله، وأحثكم على طاعته، وأستفتحكم بالذي هو خير.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ * وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ * ذَلِكَ بَأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ».

ضلت كل أمة وفيها نذير، دمرت كل دولة وعليها أمير، وفي عهد الجهالة والبداءة غيابات هذا المحيط الذي طله ظلمات بعضها فوق بعض، وفي هذه البيئة المفعمة بالبوائق المهلكة أرسل الله محمداً ﷺ شاهداً ومبشراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، وأنزل عليه القرآن نوراً وضياءً يهدي للتي هي أقوم، ويدعو للعمل والتقدم، ويحمل بين دفتيه هداية الأمم، وسعادة الأجيال والشعوب.

جاء محمد ﷺ فأقام دعائم الحق على أساس متين، وهدم أركان الباطل بالبرهان المبين، فخفقت لوجوده أعلام المدنية بعد الإغفاء [أي في تراب الأرض]، وتمهدت معالمها في جميع البطاح والأرجاء.

جاء محمد ﷺ وقد أتم الله عليه فضله ونعمته، وخاطبه بقوله «وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ * صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ».

الحمد لله الذي هدانا لمحمدٍ بمحمد، الحمد لله الذي جعلنا ممن سطع عليهم نور هدايته فأشرق وجوههم بنور الله، وملنت قلوبهم خشية وإيماناً، و«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ».

وأيم الله ما أشرق نور الهداية الإسلامية على قلب إلا وفاض إيماناً، ولا نقص إلا وملنت سكينه وجلالاً، ولا روح إلا تسامت علواً، ولا رجل إلا وكان بارعاً في العلم والحكمة «وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا».

ومما زادني فخراً وتيها وكدت بأخصي أطأ الثريا
دخولي تحت قولك يا عبادي وأن صيرت أحمد لي نبياً

(*) محاضرة ألقاها في جمعية الهداية الإسلامية بالقاهرة.

فلا غرو إذا احتفلت جمعية الهداية الإسلامية بمولد أشرف الكائنات وأجلّ مخلوق ﷺ، ولا غرابة إذا شاركها كل مسلم في حفلها الموقر وقام الخطباء في نأديها يرددون مفاخر الرسول صلوات الله عليه، ويتمسكون بدينه وتعاليمه ويتعلقون بأذيال هدايته، ويعملون على حفظ دينه، وإقامة شعائره «وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ» تشير الآية إلى طرف من أثر الهداية الإسلامية في أوروبا.

قال داود أوركو هارت في كتابه «روح الشرق» «إن الإسلام دين المدنية الحقّة والحضارة الصحيحة، ليس فيه كهنوتية أو معابد سياسية، فيه دستور الأمم ونظام الممالك، كما هو واضح في هذا الدين بأوضح بيان».

حقاً لقد صدع أوركو هارت بالحق وشهد له في الأصالة في القول كثيرون مثل بالجراف وقامبيري وروالنسن ولايارد ورولند وستانلي لوف الدرلي ودي شونسكي.

قال المسيو دونيه أحد المفكرين الفرنسيين يصف طبيعة الإسلام «لا يخرج الإسلام على الطبيعة التي لا تغلب، وإنما هو يساير قوانينها ويزامل أزمانها، على أن الإسلام لا يكفي أن يساير الطبيعة وألا يخرج عليها، وإنما هو يُدخِلُ على قوانينها ما يجعلها أكثر قبولاً وأسهل تطبيقاً في إصلاح ونظام ورضاء ميسور مشكور، حتى لقد سمي القرآن «بالهدى»، لأنه المرشد إلى أقوم مسالك الحياة، ولأنه الدال على حسن مقاصد الخير»، وقال «إن الإسلام قد صلح منذ نشأته لجميع الشعوب والأجناس، فهو صالح لكل أنواع العقليات وجميع درجات المدنيات».

وقال الدكتور هورتن الألماني «لا تجد بالإسلام سداً يمنع نفوذ الثقافة الغربية إليه، بل نرى أن له استعداداً غير محدود لقبول الثقافة».

وقال المسيو كازانوفاً أحد كبار أساتذة كوليج دو فرانس بباريس «يعتقد الكثيرون منا أن المسلمين لا يستطيعون تمثّل آرائنا وهضم أفكارنا، يعتقدون ذلك وينسون أن نبي الإسلام هو القائل بأن فضل العلم خير من فضل العبادة، فأبي رئيس ديني كبير، وأي قس من القساوسة العظام كانت له الجرأة أن يقول مثل هذا القول الفاضل المتين، هذا القول هو نفسه عنوان حياتنا الفكرية، نعم إن هذا مبدؤنا اليوم، ولكن أليس العهد بقريب يوم كانت الكافة عندنا من أهل العقول تنظر إلى مثل هذا الشعار كأنه رمز العار ومجلبة الشنار، كما أنه قد تبين أن أوضح مبادئ الحرية الفكرية عند أمثال لوثر وكالفين، يعود الفضل فيها إلى رجل عربي من رجال القرن السابع، ذلك هو صاحب شريعة الإسلام».

وقال الدكتور هورتن الألماني في كتابه «استعداد الإسلام لقبول الثقافة الروحية» «تجد بالإسلام اتحاد الدين والعلم، وهو الدين الوحيد الذي يوحد بين هذين، وتجد كيف أن الدين موضوع بدائرة العلم، وترى وجهة الفيلسوف ووجهة الفقيه متماشين معاً، وهما واحدة واقفتان كتفاً لكتف دون نزاع».

هذه هي هداية محمد ﷺ، وإن لها في القلوب لروعة وجلالاً، وفي النفوس لحلاوة وبهجة.

سنل عنها عمر بن الخطاب، وقد كان لها عدواً، فصار لها نصيراً، وفي ذلك يقول شاعر النيل مخاطباً عمر:

وكنت أول من قرت بصحبته
 قد كنت أعدى أعاديها فصرت لها
 خرجت تبغي أذاها في محمدها
 فلم تكذ تسمع الآيات بالغفة
 سمعت سورة طه من مرتلتها
 وقلت فيها مقالا لا يطاوله
 ويوم أسلمت عز الحق ارتفعت
 وصاح فيها بلال صيحة خشعت
 فأنت في زمن المختار منجدها
 كم اشتراك رسول الله مغتبطا
 عين الحنيفة واجتازت أمانها
 بنعمة الله حصنا من أعاديها
 وللحنيفة جبار يواليها
 حتى انكفات تنأوي من يناويها
 فزلزلت نية قد كنت تنويها
 قول المحب الذي قد بات يطريها
 عن كاهل الدين أثقال يعانها
 لها القلوب ولبت أمر باريها
 وأنت في زمن الصديق منجها
 بحكمة لك عند الرأي تلفها

وأيم الله إن التعاليم التي جاء بها موسى وعيسى، والإصلاحات التي تمت على أيدي مارتن لوثر وتولستوي، والجهاد الذي قام به كرمويل وواشنجطن، والأفكار العالية التي أخرجها للناس دانتي وشكسبير وملتون وهيغو والمتنبي وأبو العلاء، والاختراعات التي قام بها ماركوني وإديسون لتدين للهداية الإسلامية، وتقف عندها ذليلة خاضعة.. وما حرر الأفكار إلا محمد».

سل عنها إن جهلتها ماركوس ورودس إذ يقول «توجد خصلتان من الخصال الجميلة التي للمسلمين حق في أن يتفاخروا بها وتميزوا بها عن المسيحيين، فهم لا يظهرون أقل تردد أو هلع في الاعتقاد بالله ثم يذهبون في مزاولة الشعائر العظيمة إلى أن عبادة المولى لا تتقيد مزاولتها في المعابد أو في أي محل مخصوص»، وقال في قصيدة له: هنيئاً للمصلين التقاة.. إلخ.

هذه هي الهداية الإسلامية، وتلك التي يدين بها نحو ٢٤٠٠٠٠٠٠٠٠ نسمة من الجنس البشري الذين لم يزالوا يتمسكون بنبي آخر الأنبياء وأعظمهم ﷺ، وقيمون الصلاة للمولى سبحانه وتعالى في كل يوم خمس مرات.

هذه هي الهداية الإسلامية التي أثرت في الكون أثراً بالغاً، وانتشرت انتشاراً عظيماً، فلقد يمتد الإسلام من مراكش إلى جميع سواحل أفريقيا الشمالية، وجنوباً إلى الترنسفال بما في ذلك زنجبار، وهو ممتد في أرض مصر والمملكة العثمانية وفي بلاد العرب والعجم وأفغانستان وتركستان، وله في الهند أكثر من ٥٧,٠٠٠,٠٠٠ مسلماً، وأخذ في الانتشار بسرعة غريبة بين أهل ملايا، وله الآن قدم ثابتة في الصين، ومستعمرة الرأس وحدها فيها خمسة عشر ألفاً من المسلمين، بينما مساجده توجد قائمة في صحاري سيبريا، وفي سانت بطرس توجد جمعية إسلامية قوية الجانب بينما مساعي الإرساليات الدانبة على نشر لوانه آخذة في التقدم والنجاح وسائرة في طريق الفلاح في أنحاء شتى من العالم وليس في المملكة المتحدة فقط.

هذه هي الهداية الإسلامية التي سيطرت على القلوب وملكت ناصية العقول السليمة، فانفجر بها صوت من بادية الحديبية، يهتف به رجل بريطاني ما كان من الناطقين بالضاد، ولا كان أحد أبناء الأمة الإسلامية.

نحمد الله له الذي هداه للإسلام فاعتنقه، وأوقف حياته للدفاع عن الإسلام ما بقي حياً.

ذلك هو المستر مريوك بكتول أحد أبناء الجزائر البريطانية، شبَّ معلماً وشاب في البحث والدرس والتفكير، ومما تعلمه شاباً هذه اللغة العربية، ومما بحثه ودرسه وفكر فيه إلى زمن المشيب هذا الدين الإسلامي.

ولقد هداه الله للإسلام بعد طول بحث فاعتنقه وتسمى باسم «محمد مريوك بكتول».

وزار الأستاذ مصر في شهور، ووقف خطيباً في جمعية الشبان المسلمين فاعتذر عن التكلم بالعربية، وألقى كلمته باللغة الإنجليزية ثم ترجمها بعد إلى العربية الأستاذ الغمراوي.

ونحن نستخلص من كلامه بعض الشيء، لعلمكم تعرفون قيمة تأثير الهداية الإسلامية في القلوب وسيطرتها على العقول السليمة والفطر الصحيحة.

قال الأستاذ «إن من المحزن ما يخيل إلينا الآن من انقسام عروة الجامعة بين المسلمين في أنحاء الدنيا مع أن من مقاصد الإسلام العليا إيجاد هذه الرابطة وتقويتها، لقد نظر المسلمون فرأوا أنفسهم مجردين من وسائل القوة التي كانت لهم في العصور السالفة، فخيل إليهم أن العمل لم يعد مجدياً، وأن الحالة تدعو إلى اليأس، فأخذوا إلى البطالة التي هم فيها الآن، وكان سهلاً عليهم لو نظروا في تاريخ نشر الدعوة الإسلامية أن يعلموا أن القوة ليست هي السر الحقيقي لانتشار الإسلام ذلك الانتشار العجيب الذي نعلمه جميعاً.

في رأيي أن الزمن الذي نحن فيه هو أنسب الأزمان وأصلحها لنشر الدعوة الإسلامية في الأرض، وما يظن مثبتاً في نقص القوة هو بالعكس أدعى إلى نشرها وأكثرها ملائمة للنجاح فيها.

إن لنا في هدنة الحديبية لعبرة لا ينقضي لها العجب كلما فكرنا فيها، فالصحابية رضوان الله عليهم وقعت منهم شروط تلك الهدنة موقع الأسى، وكانت لهم منها صدمة عنيفة لم يسلم من تأثيرها بعد صاحب الهداية العظمى ﷺ، غير عدد قليل في مقدمتهم الصديق رضوان الله عليه، ولكن هذه الهدنة كانت الفتح الأكبر للإسلام، حتى إن عدد الذين دخلوا في الإسلام في سنة واحدة بعد صلح الحديبية كان أكثر من عدد الذين دخلوا في الإسلام مدة تسع عشرة سنة قبل ذلك، والسبب في هذا الإقبال على الإسلام أن قريشاً وسائر العرب لما ظنوا الفوز في جانبهم بما حصلوا عليه من قيود وعهود تساهلوا في أمر الاتصال بالمسلمين وزال سبب كبير من أسباب صدودهم عن الإصغاء إلى الهداية الإسلامية، فكانوا يرون بأعينهم من سيرة أهل هذه الهداية ما يبهر النظر نوراً، وكانوا يسمعون بأذانهم ما يملأ القلب حقاً وإيماناً، لذلك صاروا يدخلون في دين الله أفواجاً، وكان للإسلام بذلك القوة العظمى التي مهدت لفتح مكة، وإعلاء كلمة الله، فلا يعلو عليها شيء».

هذا بعض ما قاله الأستاذ، وفي أمثاله كثير وكثير جداً، وفي أوروبا وأمريكا الآن آلاف من الدعاة إلى الإسلام ومئات من المنتمين إليه.

واجب المسلمين لرفع منارتها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ».

يقول الله تعالى في كتابه مخاطباً جمهور المسلمين «وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ».

أيها المسلمون..

الإسلام دين الاجتماع، والقرآن روح الحياة الصحيحة، والأمة المحمدية خير الأمم جميعاً.

(أ) رجوعاً إلى كتاب الله أيها المسلمون.. هو جماع الخير ومعقل الفضائل لن تضلوا بعده أبداً، ولن تذلو مادام القرآن بينكم، فهو وحده جدير أن يكون أساس نهضتنا الخلقية التي بدونها لا تصلح أي نهضة أخرى، اجتماعية كانت أو اقتصادية أو علمية.

أقيموا حدود الله ولا تعتدوها، وتجنبوا حرمانه ولا تقربوها، واتقوا الشبهات، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات فقد وقع في الحرام.

اجعلوا القرآن صلة بينكم وبين ربكم، ووسيلة لاستدرار فضله وكرمه وجوده وإنعامه، ثم بعد ذلك أطوا حلاله وحرموا حرامه وعظموا أمره «وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ».

اعتقدوا أن القرآن معنى الحياة، وروح الوجود، وأساس النهضة الحقة، وجماع كل فضيلة، ثم لا يكون ذلك غلواً أو مبالغة، فالقرآن نفسه يأمر بعدم الغلو، إذ يقول «يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ».

رجوعنا إلى القرآن أول واجب ينهض الإسلام به ويستعيد به مجده الغابر وعزه التليد القديم، وهو وحده كفيل ببلوغ الأمة الإسلامية منزلتها الأولى، وربنا يقول «لَنُنْشِرَنَّ لَكُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَنُنْشِرَنَّ لَكُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَنُنْشِرَنَّ لَكُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ».

(ب) نبذنا العادات الغربية الفاسدة التي لا تتفق مع روحنا الشرقية وطبيعة بلادنا سنة الله في عباده «وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا».

والضرب على أيدي هؤلاء الأعداء المفتونين، والشباب المنكوب الذي أخذ من اسم المدنية أموراً مزيفة.

أيها المسلمون..

هذه هداية محمد ﷺ، التي أعرضت عنها فأعرض الله عنكم، ونسيتموها فأنساكم الله أنفسكم.

الأسف ملء القلوب، والدمع ملء الآماق، والقلوب تتفتت حسرة على شبابنا اليوم.. على شباب الإسلام وما وصلوا إليه من حطة وتأخر، أضلهم الشيطان فتورطوا في أسباب الضلالة واعتصموا في حماة الجهالة، فضاع مستقبلهم وأصبحت حياتهم حالكة مظلمة «وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ».

إن الأمة الإسلامية اليوم عن مجدها غافلة، إن رب السماء قد أنذركم بعذاب، إن محمداً ﷺ ليتأذى من أعمالكم، وإنه قد بلغ السيل الزبي، وقد وجب الجهاد، ولا عذر لمن أبى.

إن الهداية الإسلامية تدعوكم فأجيبوا داعيها، إن الدين دينكم فلا تخذلوه فتخذلوا «وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ».

عبد الرحمن البنا

[٢]

إلى الشيخ الوالد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي هدى المؤمنين لنور كتابه، وشرفهم بالوقوف خاشعين على أبوابه، ورزقهم حب النبي ﷺ واتباع سنته، والتمسك بما جاء به ولزوم شريعته، (وألزمهم كلمة التقوى فكانوا أحق بها وأهلها، وكان الله بكل شيء عليماً).

أشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة عبد جدّ الخطى ليلحق بالسابقين، وهو أقصر ما يكون باعاً، ويدرك السائرين فوق بحار العلوم، ولا يملك سفينة ولا شراعاً، ويحاول إدراك من قطعوا الأرض، وقد حملوا أوراقهم ومحابرهم وأقلامهم، وأفنوا العمر في طلب العلم متطلعاً إليهم شوقاً والتياً. وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله، وأشرف خلقه، وخاتم أنبيائه، أنزل الله عليه كتابه هدى وتبياناً، وجعله للناس نوراً وبرهاناً، وأمره أن يرتله ترتيلاً، ويبينه للناس شرحاً وتفصيلاً، فقال سبحانه مخاطباً رسوله ﷺ «وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ».

فبلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده، وبيّن في سنته الكريمة الأسرار التي اشتمل عليها كتاب الله، والأحكام التي وردت به، والمقاصد التي تدرك، والأغراض التي أشار إليها.

ووعى المسلمون سنته ﷺ، فكانوا أوعية لها، وحفظوها فكانت صدورهم صناديق تحملها وتنقل بها، وقد حرصوا أشد الحرص على التزامها وتفهمها والعمل بها وتبليغها لقوله ﷺ (نضّر الله امرءاً سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه، فرب مبلغ أوعى من سامع).

ولقد كان إمامنا وشيخنا فضيلة الشيخ الوالد الكريم النقي النقي الورع الزاهد المحدث الفقيه سيدنا وشيخنا الإمام الشيخ (أحمد عبد الرحمن البنا) صاحب «الفتح الرباني» وشرحه المسمى «بلوغ الأمانى» من أولئك الذين وقفوا حياتهم لخدمة السنة النبوية الشريفة وتفرغوا لها، فقطع فيها شوطاً بعيداً، وكتب عدة مؤلفات أهمها كتاب «الفتح الرباني» وشرحه «بلوغ الأمانى».

وقد اختار الله تعالى إلى جواره فضيلة الوالد، ولم يتم شرحه «للفتح الرباني»، فقام ماجوراً من الله تعالى وتبارك، ومشكوراً منا ومن أهل الفضل فضيلة العالم المحدث الشيخ محمد عبد الوهاب بحيري من علماء الأزهر الشريف وخدام الحديث النبوي بكلية الشريعة بإتمام شرح الجزء الثاني والعشرين وتخريج أحاديثه، وقد وفقه الله لأدائه في حرص العلماء وأمانة المحدثين.

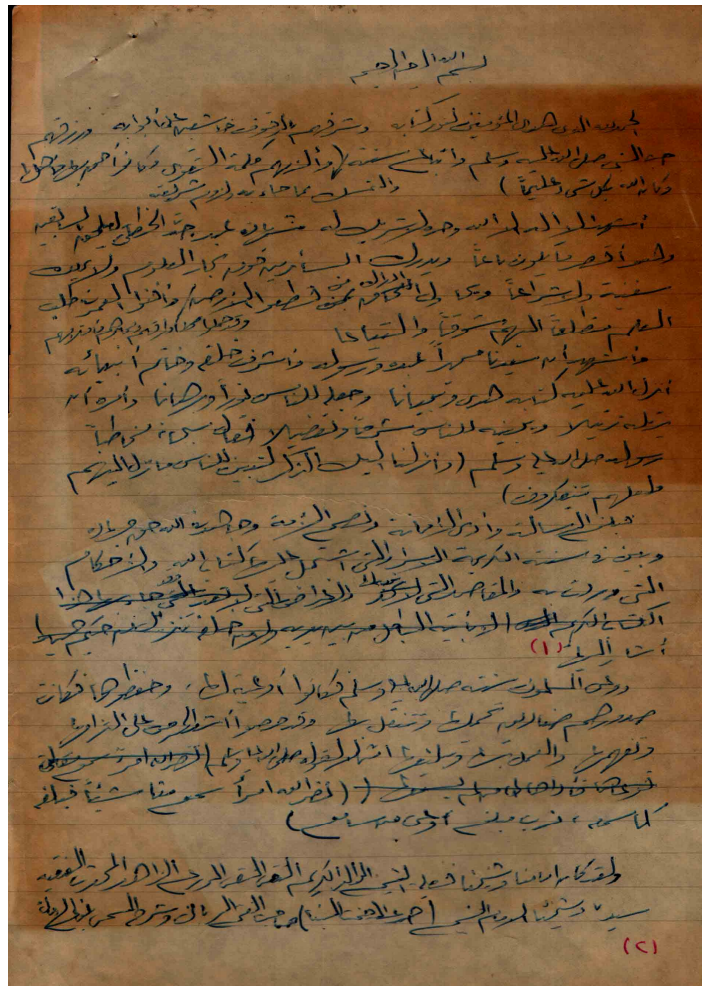
وكان الرجاء أن يتم الجزأين الثالث والعشرين والرابع والعشرين لولا أنه اختير في جامعة الرياض لتدريس الحديث الشريف بها.

ولما كان العمر غير مضمون، والتأجيل في واجب خدمة السنة النبوية الشريفة غير محمود، فقد روى تكوين لجنة من أبناء الشيخ (عبد الرحمن ومحمد وجمال) مع بعض خدام الحديث، وقد تطوع للعمل بهذه اللجنة العالمان الفاضلان الأستاذ حامد إبراهيم والأستاذ محمد الحسيني العقبلي، وأسندت رئاستها لفضيلة الإمام المحدث الشيخ محمد الحافظ التيجاني، ومضت على بركة الله في عملها حتى أتمت بفضل الله الجزء الثالث والعشرين، وقد قام بتخريج أحاديثه الأستاذ محمد الحسيني العقبلي، وبالشرح أبناء الشيخ، وبالمراجعة الأستاذ حامد إبراهيم وفضيلة الشيخ محمد الحافظ التيجاني.

داعين الله تعالى أن يكون مقبولاً عنده، ومرفوعاً إليه، وأن يجنبهم الزلل، ويوفقهم بفضله لإتمام الجزء الرابع والعشرين، إن شاء الله حتى يتم بذلك هذا الكتاب النفيس والعمل الجليل.

نفع الله به عباده وجزى مؤلفه الشيخ الوالد رضي الله تعالى عنه خير ما جزى عباده الزاهدين، الطالبين لما عنده والمبتغين وجهه الكريم، وحشرنا جميعاً في زمرة العلماء العاملين، الذين شرفهم الله بخدمة سنة خاتم النبيين وإمام المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين

الفقير إليه تعالى
عبد الرحمن أحمد البنا
خادم السنة النبوية الشريفة



[٣]

على منبر بني أمية^(*)

ارتفعت صيحة الإخوان المسلمين بعد صلاة الجمعة فدوت لها أرجاء المسجد، وأصاحت قلوب المؤمنين.

ونادى مناديتهم أننا رسل الدعوة إلى الله، والجهاد في سبيله، والتعارف على دينه، والتآخي على شريعته، والتواصي بالحق والصبر، والتحقق بالإيمان والتضحية، والتعاون على إنجاز القضية الإسلامية، ورفع راية التوحيد خفاقة على ربوع المعمورة.

وظن الناس أن العصر الذهبي لدولة بني أمية قد خفقت أعلامه، أو أن الخليفة الأموي المهيب الباطش قد رجعت أيامه، وكأنهم يرون ركب الخلافة منتظراً، وصوت الإسلام عالياً، وحكم الدين قائماً. وكأنهم ينظرون الجيش المظفر قد عقدت ألوته، والجمع الحاشد قد علت أذعيتة، وقواد الجيش واقفين بين يدي الخليفة ينتظرون أمره، وينفذون إشارته.

والوليد بن عبد الملك في جلال الخلافة وهيبة الإسلام على منبر بني أمية يصيح بكلمة التوحيد، ويتلو آيات الجهاد، ويحفز هم الأبطال، ويعقد ألوية الجيش للفتاحين من رجال دولته، وقواد الإسلام المغاوير.

فهذا قتيبة بن مسلم، قد عقد له لواء المشرق لفتح ما وراء النهر، والإيغال في بلاد الترك حتى يدرك حدود الصين، وهذا مسلمة بن عبد الملك، يعقد له لواء الشمال لغزو بلاد الروم، وفتح عمورية وهرقلة وقمونية وغيرها، وهذا موسى بن النصير، ينفذه الخليفة لفتح أفريقيا، ويسلمه الراية الإسلامية لينشر بها العدل في البلاد، ويركزها فوق أعلى قمة من قمم الأندلس البعيدة.

والله أكبر تدوي في كل مكان، وهامات الكفر خاضعة لجلال الإيمان، والخليفة يودع قواده قبل مضيتهم إلى أبعد حدود الأرض، ويصيح فيهم «وَلَيْنَ قَتَلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مِتُّمْ لِمَغْفِرَةٍ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٍ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ * وَلَيْنَ مِتُّمْ أَوْ قَتَلْتُمْ لِإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ»، موتوا في سبيل الله أو ارفعوا أعلامه، واذهبوا ضحية الإسلام أو انصروا أيامه، وأروهم كيف يفتح المسلم على الدنيا عينه، ويبسط على الأرض يده، ويفرض على الطغاة أمره، ويستأسد حتى يظنوه أسداً، ويستبسل حتى لا يخاف غير الله أحداً، ويرحب بالموت حتى يفر الموت منه، ويلقى الجمع حتى ينأى الجمع عنه، ويثب حتى يهلع العدو من وثباته، ويثب حتى يعجبوا من إيمانه وثباته، ويحمل عليهم حتى يهزم الجمع، ويتولى العدو، وترتجف من حملاته قوائم الأرض.

ثم قولوا لهم إن المسلم لا يحيا ذليلاً ولا يعرف الذلة، وإن الإسلام ينشر على الناس أعلام الحرية ولا يرضى لشعوبه المذلة «وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ

(*) نشرت بالعدد (٢١) من السنة الثالثة من مجلة الإخوان المسلمين، بتاريخ الثلاثاء ٤ جمادى الثانية سنة ١٣٥٤ هـ الموافق ٣ سبتمبر سنة ١٩٣٥ م.

المُعْتَدِينَ»، «وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقَعْتُمُوهُمْ وَأَخْرَجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ»، «وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِئْتَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ»

* * *

والتفت الناس فلم يروا إلا رجلين من الإخوان المسلمين قد أوفدا لإبلاغ الدعوة، وأرسلا لتوثيق الرابطة، وأتيا لإيقاظ همم العاملين والاستفادة من جهود المخلصين.

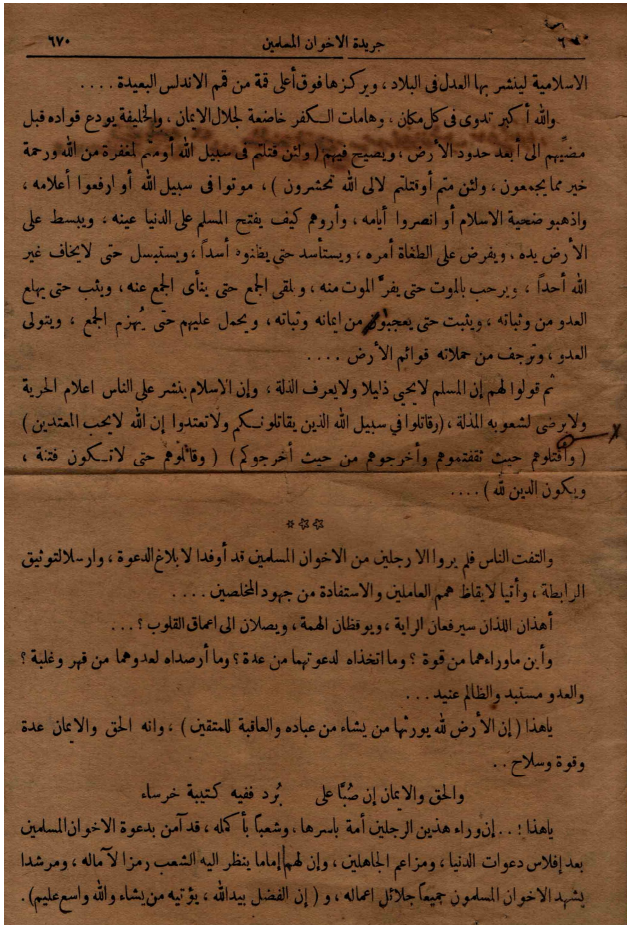
أهذان اللذان سيرفعان الراية، ويوقضان الهمة، ويصلان إلى أعماق القلوب؟

وأين ما وراءهما من قوة؟ وما اتخذاه لدعوتهما من عدة؟ وما أرسداه لعدوهما من قهر وغلبة؟ والعدو مستبد والظالم عنيد.

يا هذا «إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ»، وأنه الحق والإيمان عدة وقوة وسلاح.

والحق والإيمان إن صَبَأَ على برد ففيه كتيبة خرساء

يا هذا!.. إن وراء هذين الرجلين أمة بأسرها، وشعباً بأكمله، قد آمن بدعوة الإخوان المسلمين بعد إفلاس دعوات الدنيا، ومزاعم الجاهلين، وإن لهما إماماً ينظر إليه الشعب رمزاً لآماله، ومرشداً يشهد الإخوان المسلمون جميعاً جلائل أعماله «إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ».



إلى معالي سفير المملكة العربية السعودية

معالي سفير المملكة العربية السعودية

الشيخ عبد الرحمن أبا الخيل حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد،،،

فقد دعونا الله تبارك وتعالى لكم ولكل من كان سبباً في هذا الخير أن يوفقنا الله جميعاً للحفاظ على كتابه الكريم وسنة ﷺ نبيه واتباعهما ونشرهما في العالمين.

ويسرنا أن نفيد بالبيانات المطلوبة الخاصة بكتاب «الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني»، وهي كالاتي:

- (١) عدد أجزاء الكتاب ٢٤ جزءاً.
 - (٢) عدد صفحات كل جزء ٣٢٠ صفحة في المتوسط (٤٠ ملزمة) على تفاوت فيها، فأصغر الأجزاء في ١١٤ صفحة وأكبرها في ٤٦٠ صفحة.
 - (٣) قطع الصفحات هو القطع الكبير أي ٢٧×١٩ سم.
 - (٤) الورق أبيض ٦٠ جرام.
 - (٥) عدد المجلدات التي ستجد فيها النسخة الكاملة هو ٢٠ مجلداً حيث أن الأجزاء تتفاوت أحجامها.
 - (٦) ثمن النسخة الكاملة (٢٤ جزءاً) مجلدة تجليداً مقوى في ٢٠ مجلداً هو ٣٥ جنيهاً مصرياً.
 - (٧) تكاليف الألفي نسخة المطلوبة هو سبعون ألف جنيه.
 - (٨) هذا الثمن تسليم القاهرة، ونخشى ألا نستطيع التوصيل إلى الرياض لأنه ليست لدينا الخبرة بعمليات الشحن.
 - (٩) يرجى دفع جزء من التكاليف حتى يمكن البدء في العمل.
- والله يوفقنا وإياكم لما يحب ويرضى.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

المخلص

عبد الرحمن بن أحمد البنا

١٧ شارع أحمد تيمور بالحلمية الجديدة بالقاهرة

(تليفون) ٩١٨٥٩٩

حول حادث الدير المحرق في أسيوط الوحدة الوطنية قائمة شباب الجماعات الإسلامية يطوفون بالسيارات يدعون الأهالي للتبرع بالدم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من قال إن الوحدة الوطنية في مصر غير قائمة فقد قال زوراً وافتري وليس أصدق من الواقع يثبت ذلك، فما كادت كارثة الدير المحرق إلا كارثة وطنية تمس المسيحيين والمسلمين معاً، وإن مكاناً أوت إليه مريم العذراء وابنها الرسولي عيسى عليه السلام لمكان حلت فيه البركة وأصبح جديراً بالاحترام والتقدير، وذلك قوله تعالى «وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ».

وشباب الجماعات الإسلامية يحفظ قول الرسول ﷺ (ستفتح عليكم بعدي مصر فاستوصوا بقبطها خيراً فإن لهم ذمة ورحماً).

وما كان أهدى رسالة النبي ﷺ إلى المقوقس يدعوه إلى الإسلام، وما كان أرقّ جواب المقوقس يُهدي النبي ﷺ مارية القبطية، فيتسراها النبي عليه الصلاة والسلام وتنجب له ولده إبراهيم.

وأخرج ابن عبد الحكم عن مسلم بن يسار أن رسول الله قال ﷺ (استوصوا بالقبط خيراً فإنكم ستجدونهم نعم الأعوان على قتال عدوكم).

وإنها لخصيصة من خصائص مصر، وفطرة فطرها الله عليها أنها عند الحرج وفي الأزمات تجد نفسها وبغير اختيار منها مندفعة إلى الخير، لا تعرف طريقاً غيره، وإلى الشهامة والمروعة والنخوة، ويكفي في ذلك قول الأنبا ساويرس مطران الدير (عديد من علماء الأزهر اتصلوا بنا وقدموا لنا العزاء، ويكفي أن شباب الجماعات الإسلامية قاموا بدور مشرف في دعوة الأهالي للتبرع بالدم ومساعدة الضحايا).

اللهم بارك لمصر في وحدتها، وفي علمائها وشبابها وأزهرها الذي يشع نوراً على العالم، ويشيع فيه الأمن والسكينة والبر وفقاً لقول الله تعالى لرسوله «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ» صدق الله العظيم.

عبد الرحمن البنا

الأحد ٣ يولييه سنة ١٩٨٨م

من مخطوطات مكتبة جامعة القاهرة

حول عادات الدين والعبادة

الوحدة الرضائية قائمة

محتاج الجماعة السوية ليخوضوا السبوات يرون الرضا للعباد بالرم

منه قال انه نوره والوحدة فتعريف قائمة فقوله نور واقترن وليس اصبر
منه الاقرب تمت ذلت كما اذت طارفة الدين والادارة تمت لينة نفس السبعين
والسنة مما مطام كما اذت السهم من الفنداء وانزل الرسول صلى الله عليه وسلم
جئت في الجلالة واصبح هديا بالهدى والتفكير وذلك قوله تعالى او جعلنا اسم
سبح ما به آية ما وضاعها الى رتبة ذات قرار وصنعت

وشباب الجماعة السوية جفت قلوبهم من الله عليه وسلم استغفر الله ليه وللمؤمنين
فاستوهوا بقلوبهم خيرا فما لهم ذموا حقا

وما كانه الفقيه رسالة النبي صلى الله عليه وسلم الى القوقس بضرورة من الايام وما كان
اقر جوار القوقس بمرزوق النبي صلى الله عليه وسلم ما ربه القديسة فيسره الله عليه

العبادة والرمم وتوجب له ولله اعلم
ما خرج من جلاله من سبب سبب انزل الله عليه الصلاة والسلام قال استوهوا بالقرآن

خيرا فانتم ستقذرون بعد انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم
وانزل القصة من فضائل من فضله في قوله تعالى انزل على المرعوف في الآيات

تجر لفساد وبغير اختيار من فضله في قوله تعالى انزل على المرعوف في الآيات
والنخوة ويظهر في ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم انزل على المرعوف في الآيات
وقصود النفا العزراء وتلخص في شهاب الجماعة السوية كما انزل الله في سورة الزكوات

للتبرع بالرمم وساعة المعاملات
الرمم بالرمم العرفية في ذلك وتبسط وانزل على المرعوف في الآيات

وتسبب في ذلك والسنة وبمعه يقول الله تعالى انزل على المرعوف في الآيات
استنالك الرضوية للعلماء محمد بن عبد الله الفيض

بني احمد الخليلي

رسالة اليهود

ذلك أن النبي - كما رأينا - بذل كل ما استطاع في دعوة اليهود إلى الإيمان بالإسلام أو السلوك مسلماً سليماً، واستنفد في ذلك كل وسيلة، فلم يجد من اليهود إلا الصد والدسياسة والحرب، حتى أصبحوا الشغل الشاغل للمسلمين، وفاقت عداوتهم عداوة قريش، وأصبحت الحرب سجلاً بينهم، وكانت غزوة الأحزاب هي القمة التي ارتفع إليها الكيد اليهودي، واستطاع أن يجيش جموع العرب وقبائلها وبطونها ليحاصروا المدينة ويقضوا على الدعوة الإسلامية في عقر دارها.

عندئذ أوحى الله إليه بالخطة التي يتبعها في الآية الكريمة «وَأَمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ»، وكان في ذلك القضاء على بني قريظة ودك حصون خيبر، ثم أجلى اليهود نهائياً عن بلاد العرب.

ولو اتبع زعماء البلاد العربية هذه السياسة إزاء هجرة اليهود إلى فلسطين لما منوا بهذه الكارثة الفادحة، ولكن مما يخفف من مسئوليتهم بعض الشيء أنهم لم يكونوا أحراراً، ولم تكن يدهم طليقة إذ كان الاستعمار يهيمن عليهم، والاستعمار هو راعي اليهودية.

واليوم وقد نهضت البلاد العربية نهضتها الكبرى واستيقظت من المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي، وانتفضت انتفاضة أفضت مضجع الاستعمار والمستعمرين، وانطلق العملاق العربي من عقاله، يجدد تاريخه ويحمي تراثه، فالأمل قوي إن شاء الله أن يحتذى نهج النبي الكريم في معالجة مشكلة اليهود القديمة التاريخ والبعيدة الجذور فيجلبها عن أرضه، ويمحو هواها من سمائه، ويظهر من أرجاسها مياهاه، فتعود الجموع المشردة إلى الوطن المسلوب ويحكم منطق القوة بإعادة الحق المغصوب، وتنتزع من قلب الوطن العربي الشوكة التي تقض مضجعه وتهدد كيانه ويسود الحق، وتشيع المحبة ويعم السلام.

فأنبأ الوحي النبي فقام وخرج راجعاً إلى المدينة.

وهناك اعتراضان أوردهما المستشرقون على هذا السبب الأول أنه لا يوجد أي أثر لهذا الوحي في القرآن رغم نزول سورة الحشر في موضوع إجلاء بني النضير حتى كانت تسمى عند البعض سورة بني النضير، والثاني أنه حتى لو حدثت فإنها لا تكون كافية لإجلاء يهود بني النضير بأسرهم (إذ نعلم من نص المعاهدة الكبيرة بين الرسول واليهود أن كل جرم من جهة فرد أو عدة أفراد يقع عقابه على فاعليه وأهل بيتهم دون أن يمس غيرهم بشيء من الأذى)^(١).

ولو اتبعنا طريقتنا في ابتغاء السبب الرئيسي في الوضعية والملابسات العامة، فإننا نجد أن إجلاء بني النضير قد تم بعد أحد التي كانت أولى المحن التي امتحن بها المسلمون، وبعد حادثتين متواليتين من حوادث غدر المشركين بالمسلمين، الأولى يوم الرجيع الذي استشهد فيه ستة من كبار المسلمين أوفدهم الرسول إلى رهط من عضل والقارة ليعلموهم الإسلام، فغدرت بهم هزيلة وقتلت بعضهم وأسرت البعض

(١) تاريخ اليهود في بلاد العرب، ص ١٣٦.

الأخر، والثانية حادثة بنر معونة الدامية التي غدر فيها عامر بن الطفيل بالمنذر بن عمرو وأربعين رجلاً من خيار المسلمين، كان النبي ﷺ قد أوفدهم ليعلموا أهل نجد، وكانت فجيرة المسلمين بهاتين الحادثتين عظيمة وتأثرهم بهما كبيراً حتى يروى أن النبي ﷺ قد ظل شهراً يقنت في صلاته، ونجد أن كعب بن الأشرف أحد زعماء بني النضير كان له نصيب كبير في تأليب قريش بعد بدر، وأن أطام بني النضير كانت حصينة جداً، وأن بني النضير أنفسهم كانوا حلفاء زعيم المنافقين عبد الله بن أبي صاحب المواقف المشهورة في النفاق والانتحال وعلى علاقة قوية به.

كان هذا هو الوضع السياسي والحربي قبيل إجلاء بني النضير، وكان هذا الوضع يتطلب ضرورة تأمين المدينة في هذه الظروف الحرجة، وقد كان من الممكن جداً أن يتخذ من تأليب كعب بن الأشرف وله رحم ماسة في يهود بني نضير سبباً كافياً في إعلان الحرب عليهم، ويكاد يكون في حكم المحقق أن بني النضير قد (هموا) بعمل عدائي لأن أغلب أقوال المفسرين في تفسير الآية «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ»^(١)، أنها نزلت في بني النضير، وليس أدل على ذلك من أن طلب النبي ﷺ إنما كان (الإجلاء)، مما يوضح أن الغرض الأساسي هو تأمين المدينة في ظرف حرج من أعداء سبقت لهم الخيانة.

وقد اتضحت الحكمة من ذلك في غزو الأحزاب، فإن بني قريظة وهم نسبياً أوفى الطوائف اليهودية نقضوا العهود الوثيقة بينهم وبين المسلمين في أشد مراحل الهجوم على المسلمين قسوة وطعنوهم من الخلف، وكانوا وحدهم أشد على المسلمين من الأحزاب مجتمعة، ولو كان بنو النضير وبنو قينقاع في مراكزهم بالمدينة، لما ترددوا في الخيانة أيضاً ولعظم الخطب.

في هذه المواقف المريبة نزلت الآية «وَأَمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ»، وأصبحت هي القاعدة التي يتبعها المسلمون إزاء اليهود، وكانت هي التي انبنى عليها غزو بني قريظة الذين تخرج موقفهم بعد رحيل الأحزاب حرجاً لا يؤتمن معه ارتكابهم لأية خيانة، ولاسيما وقد أوى إليهم في حصونهم العدو اللدود للمسلمين حيي بن أخطب الذي كانت عداوة المسلمين والقتلة لهم كل مقلقل مغروسة في أعماقه ومتأصلة في نفسه بحيث لا يريم عنها رغم كل هزيمة، وهو الذي ألب العرب وقطع الفياقي والقفار في سبيل جمعهم على حرب المسلمين وشجع بني قريظة حتى نقضوا عهدهم.

وكانت - أي هذه القاعدة - هي أيضاً المبرر لغزو خيبر، فقط كان من رأي يهودها عندما علموا بمقتلة بني قريظة أن يتكفل جميع اليهود ليهاجموا النبي في عقر داره دون الاستعانة بأحد من العرب، وما من شك في أن هذا هو ما كان سيحدث لو لم ينبذ إليهم المسلمون، فقد التجأ إلى خيبر كل زعماء اليهود الباقين وعلى رأسهم سلام بن أبي حقيق الذي رسم مع حيي بن أخطب تدبير معركة الأحزاب، وذهب إلى غطفان وتنازل لها عن ثمار خيبر سنة إذا انضمت إلى المشركين^(٢).

وكان في خيبر كذلك اليسير بن رزام وهو صنو سلام بن أبي حقيق وزميله في تأليب غطفان وعقد الاتفاق معهم وسلام بن مشكل وهو صاحب رأي تكفل اليهود ضد النبي.

(١) السيرة الحلبية، ص ٢٧٧، الجزء الثاني.

(٢) امتاع الأسماع للمقريظي، ص ٢١٧.

وأخيراً فقد كانت حصون خيبر نفسها من أمنع الحصون، وقد ظهر ذلك لما حاصرها المسلمون فلم يتم فتحها سهلاً، وقد صمد أحد هذه الحصون حتى دل يهودي المسلمين على مكان سريان الماء إلى الحصن تحت الأرض.

فالأسباب المباشرة لشن الحرب على خيبر كانت عديدة لدى المسلمين، وكان كل واحد منها يكفي لذاته، ولكن السبب الأساسي في نظرنا هو ما أشرنا إليه من الضرورة السياسية التي حتمت تحثيماً تحطيم القوة السياسية لليهود بعد أن سفرت العداوة وأخذت تكتل اليهود في خيبر يأخذ شكلاً مخيفاً يهدد أمن المسلمين تهديداً خطيراً.

ومما يؤيد ذلك أن المسلمين بعد أن فتحوا حصون خيبر وقضوا على تحصيناتها الحربية وعلى زعمائها السياسيين قبلوا بقاء يهودها وأوصى النبي بالأل يفتن اليهود عن يهوديتهم.

فلم يهدف المسلمون قط إلى إرغام اليهود على الإسلام، ولم يكن لديهم مانع من إيواء اليهود في شبه الجزيرة، ولكن الذي لم يقبله المسلمون، وما كان في الحقيقة محور الصراع هو السيادة بكل معانيها أي في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية، وقد كانت سياسة اليهود استبقاء هذه السيادة لأنفسهم والاستئثار بها دون غيرهم، وقد استطاعوا تحقيق جزء كبير من ذلك قبل الإسلام، إذ كانت الظروف والبيئة والأوضاع تسمح بذلك، ولكنهم أرادوا الاستمرار في هذه السياسة بعد ظهور الإسلام، ناسين أن القوة الجديدة التي ظهرت في الميدان، والتي انضوت تحت لوائها الأغلبية الساحقة من سكان المدينة، لها نظمها السياسية والاقتصادية التي تجعلها حريصة على توحيد السيادة، فلم يكن من الطبيعي في النظام الإسلامي أن تحتفظ الجاليات أو الأقليات أو حتى طوائف المسلمين بجيوش غير جيش الدولة، أو أن يكون لها حصون وقواعد حربية لا تخضع لإشراف الدولة، أو أن تكون السياسة المالية مستقلة تمام الاستقلال عن الدولة، أو في أيدي أفراد غرباء عنهم.

من أجل هذا فنحن نخالف الدكتور ولفنسون في ما ذهب إليه من أنه «لم يكن من سبب لإجلاء بني قينقاع عن المدينة إلا امتناعهم عن اعتناق الدين الإسلامي^(١)، فما من مؤرخ دقيق يستطيع أن يتجاهل إجابة بني قينقاع الحافلة بالتحدي والكبرياء والتهديد بالحرب، وقد كان الإسلام كدين يستهدف تبليغ دعوته للبشرية قاطبة، ولكنه لم يفرض قط عقاباً على من لم يؤمن به، ولم يحاول أن يرغم أحداً على الإيمان به، والآيات القرآنية صريحة في ذلك ومعروفة بحيث لا نرى أنفسنا في حاجة لإثباتها هنا.

- ٨ -

رسالة اليهود

كان فتح حصون خيبر وصلح يهود تيماء وفدك ووادي القرى إيذاناً بإتواء تلك الصفحة من صفحات الصراع بين اليهود والمسلمين، فحقق المسلمون الوحدة والسيادة في شبه الجزيرة العربية، وانتهى ذلك الجيل من الزعماء اليهود الذين جعلوا سيادتهم المرسومة مناصبة الإسلام العدا، وتحملوا أمام الأجيال مسنولية ما حاق باليهود نتيجة لهذه السياسة فقد تطوع المسلمون لقتل بعضهم كأبي عفك

(١) تاريخ اليهود في بلاد العرب، ص ١٧٦.

وكعب بن الأشرف، وقضت المعارك على البعض الآخر كيحيى بن أخطب، ومات من لم تقتله السيوف المحاربة أو المتطوعة، ومات كذلك كثير من رؤوس النفاق التي احتمت بإسلامها الظاهري، فصبر الإسلام عليها طويلاً حتى وافاها الأجل، وكان آخرهم عبد الله بن أبي صديق اليهودي الأكبر، فأحاط بسريره من عاد إلى المدينة من يهود بني قينقاع الذين تشفع فيهم من قبل، وعندما هم ابنه بأن يغلق الباب في وجوههم أمره بأن يدعهم، فإن قربهم منه يشفي صدرهم ويخفف ألمهم، وهم يقولون يا عبد الله نود أن نفديك بدمائنا وأموالنا، ولما لفظ أنفاسه الأخيرة أرادوا أن يستأثروا بدفنه دون الأنصار، وأخذوا يحثون التراب فوق رؤوسهم.

وتوارت شيئاً فشيئاً أخبار اليهود وانشغالهم بالمسلمين وانشغال المسلمين بهم بعد أن كانت أهم الأحداث وابتلعها أخبار الفتوح، حتى إذا مصرت الأمصار وتقدم العهد بالخلافة الإسلامية بدأنا نسمع عن الجولة الثانية للكيد اليهودي، وقد أخذت طابعاً جديداً.. طابعاً فيه إفساد العقائد وتأليف الجمعيات السرية وإثارة القلاقل مما يخرج عن الموضوع المباشر للبحث، وإن كنا سنعرض له بإجمال في الخاتمة.

وكان من حسن حظ يهود خيبر أن خلصتهم الظروف من زعماء لو ظلوا فيهم ما زادوهم إلا خبالاً، ولأججوا العداوة بينهم وبين المسلمين، فقد تطوع بعض المسلمين لقتل سلام بن أبي الحقيق واليسير بن زرام، فلم يبق من الزعماء ذوي السابقة في خصومة الإسلام سوى سلام بن مشكم وقد مات في حصن أمطاه والمسلمون يحاصرونه، ولما طلب اليهود الصلح.. قبل المسلمون ذلك وحققوا دماءهم فعاشوا جنباً إلى جنب المسلمين معتمدين الفائدة المشتركة من هذا التعاون، فقد كان اليهود ذوي خبرة بالزراعة والفلاحة ولم يكن بين المسلمين من يحسنها، ولو وجد فإن الحاجة إليه في نشر الدعوة والاشترار في الفتوح كانت مقدمة، وضمن ذلك في الوقت نفسه إبقاء اليهود في خيبر واستمتاعهم بالأمن والعدالة التي اشتهر بهما الحكم الإسلامي.

ويرى بعض المؤرخين أن شروط الصلح كانت في مصلحة المسلمين أكثر مما كانت في مصلحة اليهود، ولكننا لا نرى هذا الرأي، فقد كان في وسع المسلمين أن يشترطوا أن يكون التسليم دون قيد ولا شرط كما تفعل الدول الديمقراطية في العصر الحديث، وكان بوسعهم أن يطبقوا شريعة العهد القديم ووصايا إله بني إسرائيل الغيور المتعطش إلى الدماء، وكان يمكن أن يثأروا من يهود خيبر بأسرهم في ذلك الفصل الختامي من فصول الكيد الذي راح ضحيته أحد كبار الصحابة وتعرض له النبي نفسه، ألا وهو إهداء زينب ابنة أبي الحارث، قائد خيبر المقتول وزوجة سلام بن مشكم شاة مصلية مسمومة إلى النبي، وقد أكثرت من السم في الذراع لما علمته من حب النبي لهذا الجزء خاصة، وقد أطلع الله نبيه على ذلك، ولكن بشر بن البراء بن المعرور أكل منها فمات، فلما أحضرت وسئلت أجابت بجسارة أنها أرادت أن تختبر النبي فإذا كان نبياً فسيعلم وإذا كان ملكاً تكون قد انتقمت لقومها.

ولكن المسلمين لم يأخذوا يهود خيبر بشيء من ذلك، فقد تجاوز النبي عن هذه اليهودية المتآمرة رغم موت بشر، واتفقوا مع اليهود على إبقائهم بالأرض على أن يعطوا نصف ثمارها للمسلمين، وتلك قسمة عادلة تطبق في كثير من البلاد بين مالك الأرض وفلاحها، وبين صاحب رأس المال ومستثمره.

والواقع أن يهود خيبر كانوا قد نزلوا على شرط الجلاء، ولكن النبي هو الذي خيرهم بين البقاء على شروطه أو الجلاء ففضلوا البقاء^(١).

وقد ظل يهود خيبر على صلحهم طوال حياة النبي وخلافة أبي بكر حتى جاء عمر بن الخطاب فأقرهم صدرًا من خلافته ثم أمر بإجلالهم.

وتورد المصادر العربية ذلك في إيجاز شديد وبعضها يمر عليه مرارًا، فابن هشام يروي أن رسول الله كان يبعث إلى أهل خيبر عبد الله بن رواحة خارصًا وليتولى القسمة بين المسلمين واليهود، فكان يعدل بينهم، وإذا قال له يهود (تعديت) قال إن شئتم فلكم، وإن شئتم فلنا، فتقول اليهود (بهذا قامت السماوات والأرض).

وقضي عبد الله بن رواحة عامًا في هذه المهمة ثم استشهد في مؤتة، فوليها جبار بن صخر بن أمية بن خنساء أخو بني سلمة.

(فأقامت يهود على ذلك لا يرى بهم المسلمون بأسًا في معاملتهم، حتى عدوا في عهد رسول الله ﷺ على عبد الله بن سهل أخي بني حارثة فقتلوه فاتهمهم رسول ﷺ)^(٢).

ويروي ابن هشام أن عبد الله بن سهم كان قد خرج في أصحاب لهم إلى خيبر يمتار منها تمرًا فوجد في عين قد كسرت عنقه ثم طرح فيها فقدم أصحابه على النبي، فذكروا له شأنه، وتقدم آله فذكروا له قتل صاحبهم، فقال لهم النبي (أتسمون قاتلكم ثم تحلفون عليه خمسين يمينًا فنسلمه إليكم؟)، قالوا يا رسول الله ما كنا لنحلف على ما لا نعلم، قال (أفيحلفون بالله خمسين يمينًا ما قتلوه ولا يعلمون له قاتلاً ثم يبرأون من دمه، قالوا يا رسول الله ما كنا لنقبل إيمان يهود ما فيهم من الكفر أعظم من أن يحلفوا على إثم).

فوداه رسول الله من عنده مائة ناقة.

وفي إحدى الروايات أن النبي كتب إلى يهود خيبر حين كلمته الأنصار (أنه قد وجد قتيل بين أبياتكم فدوه، فكتبوا إليه يحلفون بالله ما قتلوه ولا يعلمون له قاتلاً).

وقد كان هذا الحادث كفيلاً بأن ينقض الصلح، ولكننا لا نعلم أخبارًا محددة عن نتيجته فإن الروايات التي لدينا تسكت عند أداء النبي للدية كأن الموضوع قد سوي.

ومن المعقول أن هذا الغدر الجديد كان له أثر في نفس النبي، وأنه رأى فيه دليلاً على أن اليهود لا يتخلون عن خلائقهم، وأن العداوة القديمة لا تزال لها وميض خلل الرماد.

وإذا صحت رواية الأحاديث التي تنص على ألا يترك في جزيرة العرب دينان، فقد يكون لهذا الحادث بعض الأثر فيه.

(١) سيرة ابن هشام، الجزء ٣، ص ٣٧١.

(٢) سيرة ابن هشام، الجزء ٣، ص ٣٦٩.

على كل حال مر الأمر دون أن يستتبع إجراءً عملياً في حياة النبي، ولم يحدث مدة السنتين والأربعة أشهر التي ولي فيها أبو بكر الخلافة ما يثير جدلاً في هذا الموضوع، فلما كانت خلافة عمر حدثت حادثة أثارت موضوع خيبر مرة أخرى، ولعلها كانت السبب المباشر في الإجماع.

وقد روي ابن هشام هذه الحادثة عن ابن إسحاق عن نافع (مولى عبد الله بن عمر) عن عبد الله بن عمر (خرجت أنا والزبير والمقداد بن الأسود إلى أموالنا بخيبر نتعاهدنا، فلما قدمنا تفرقتنا في أموالنا، قال فعدي عليّ تحت الليل وأنا نائم على فرشه ففدعت يداي من مرفقي فلما أصبحت استصرخ عليّ صاحباي فأتياني فسألاني من صنع هذا بك؟ فقلت لا أدري، قال فأصلح من يديّ ثم قدم بي على عمر رضي الله عنه، فقال هذا عمل يهود ثم قام في الناس خطيباً، فقال أيها الناس أن رسول الله ﷺ كان عامل يهود خيبر على أنا نخرجهم إذا شننا، وقد عدوا على عبد الله بن عمر فقدموا يديه كما قد بلغكم مع عدوهم على الأنصاري قبله لا نشك أنهم أصحابه ليس لنا هناك عدو غيرهم، فمن كان له مال بخيبر فليلحق به فإني مخرج يهود فأخرجهم^(١).

ونحن نستبعد أن يكون هذا هو السبب الرئيسي لإجماع اليهود، إذ لا يعقل أن يتخذ عمر من حادثة فردية مبرراً عاماً.

وهناك رواية أخرى رواها ابن هشام عن ابن إسحاق عن ابن شهاب الزهري أنه بلغ عمر أن رسول الله قال في وجعه الذي قبضه الله فيه لا يجتمعن بجزيرة العرب دينان، ففحص عمر عن ذلك حتى بلغه الثبت فأرسل إلى يهود، فقال إن الله عز وجل قد أذن في جلائكم، قد بلغني أن رسول الله ﷺ قال لا يجتمعن بجزيرة العرب دينان فمن كان عنده عهد من رسول الله ﷺ فليأتني به أنفذه له، ومن لم يكن عنده عهد من رسول الله ﷺ من اليهود فليتجهز للجلاء فأجلى عمر من لم يكن عنده عهد لرسول الله ﷺ^(١).

ومن الجائز أن حادثة إصابة يدي عبد الله بن عمر سبباً في إثارة موضوع إجماع اليهود وأن هذه الإثارة كانت بدورها سبباً في ذكر عهد النبي، ونحن نعلم أن تدوين الأحاديث قد تم بعد عصر عمر بوقت طويل، وأن أحاديث كثيرة انفرد بروايتها صحابي.

ويمر ابن سعد في طبقاته على هذا الموضوع مرّاً سريعاً فلا يذكر إلا أنه لما كثر العمال لدى المسلمين من سبي الفتوح أجلى عمر اليهود إلى الشام.

ويعلق الدكتور ولفنسون على ذلك بقوله «فعلى ذلك يتضح جلياً أن السبب الذي حمل عمر على إجماع أغلب طوائف اليهود من خيبر يرجع إلى كثرة الأيدي العاملة من الأسرى الذين كثروا عند العرب بعد فتوح بلاد الشام والعراق وفارس، وكان هؤلاء الأسرى ذوي خبرة بالأعمال الزراعية كيهود خيبر.

(١) سيرة ابن هشام، ص ٣٧٢.

(١) المرجع السابق، ص ٣٧١.

ولما كان يهود خيبر يدفعون نصف حاصلات الأرض آثر المسلمون أصحاب الأسهم أن يكون لهم كل هذه الحاصلات ليتمكنوا من تموين أسراهم الكثيرين من جهة وليوجدوا لهؤلاء الأسرى عملاً يقومون به من جهة أخرى، فأشاروا على أمير المؤمنين بإجلاء البطون التي لم تكن لها عقود خاصة مع الرسول^(١).

وهو استنتاج وجيه لأنه يقوم على أساس اقتصادي، ولكن لعل الحكمة فيه لم تكن الناحية الاقتصادية وحدها، فنحن نعلم أن عمر كان يكره أشد الكراهية أن ينتشر السبي في المدينة، حتى لقد روى أنه كان يستعيذ بالله من سبي جلولاء، وأنه لم يأذن لأسير قد احتلم في دخول المدينة، حتى اضطر المغير بن شعبه إلى استئذانه في دخول غلامه أبي لؤلؤة^(٢)، وكان مما شفع له أنه يحسن صناعات عديدة، فمن المعقول جداً أن يكون عمر قد رأى في إحلال السبي الموجود في المدينة محل يهود خيبر حل يريحه من أكثر من مشكلة، فيظهر المدينة من عجمة السبي وما يحملونه من أوزار وثبتهم وحضاراتهم، ويجلي اليهود من شبه الجزيرة ولاسيما بعد إصابتهم لعبد الله وبعد إبلاغه حديث الرسول في وجعه.

وعلى كل حال فلم يجلبهم عمر عن البلاد الإسلامية قاطبة، وإنما أجلاهم من بلد منها إلى بلد ثان، وكانت البلد التي انتقلوا إليها هي الشام، وهي نقلة ليست سيئة لليهود كما هو معروف.

ولما اتخذ عمر قراره وأخرج اليهود من خيبر ركب في المهاجرين والأنصار وخرج معه جبار بن صخر وكان خارص أهل المدينة وحاسبهم فقسم خيبر على أصحاب الأسهم التي منحها الرسول لهم وقت فتحها، وأقر عمر الأسر اليهودية التي كانت لها مع الرسول عقوداً خاصة واحتفظ لها بأموالها.

(وقد بقيت الأغلبية لليهود في وادي القرى إلى القرن الحادي عشر، وكذلك وجدت طوائف منهم في جهات تيماء في القرن الثاني عشر للميلاد).

ثم انعدم وجودهم في الحجاز وأطرافها شيئاً فشيئاً حتى اختلطوا في بقية الأعراب واندمجوا فيهم، وكان ذلك بسبب الضغط الشديد الذي حل بهم في عصور الاضطرابات التي حدثت بعد أن تسرب الوهن والاضمحلال إلى الدولة العباسية^(٣).

وبذلك تحققت وصية النبي ﷺ بالألا يوجد في جزيرة العرب دينان تحقيقاً كاملاً.

فترت أخبار اليهود ولم نعد نسمع عنهم شيئاً كثيراً طوال خلافة أبي بكر وعمر حتى إذا كانت خلافة عثمان بدأت ترد الأخبار عن زعيم يهودي تولى إضرام الفتنة ونفخ فيها حتى انتهت بمقتل الخليفة الثالث.

وتجمع الروايات الإسلامية على أن عبد الله بن سبأ (ويكنى بابن السوداء) كان يهودياً تظاهر بالإسلام، ونلقاه أول ما نلقاه وقد نزل على حكيم بن جهلة بالبصرة (وكان حكيم رجلاً لصاً) إذا قفلت

(١) تاريخ اليهود في بلاد العرب، ص ١٨٥.

(٢) تاريخ عمر بن الخطاب لابن الجوزي، ص ١٥١.

(٣) تاريخ اليهود في بلاد العرب، ص ١٨٦.

الجيوش خنس عنهم فسعى في أرض فارس فساداً، يغير على أهل الذمة ويتنكر لهم، فشكاه أهل الذمة وأهل القبلة إلى عثمان فكتب إلى عبد الله بن عامر يأمره بحبس حكيم ومن كان مثله بالبصرة فلا يخرج منها وقد أوى عبد الله سبأ إلى حكيم وجعل يتحدث عن رجعة النبي داخلاً على الناس من ناحية التقدير والتعظيم، فكان يقول عجبت ممن يقول برجعة المسيح ولا يقول برجعة محمد، وبلغ ذلك ابن عامر والي البصرة فأحضره وساله من أنت؟ فقال رجل من أهل الكتاب رغب في الإسلام ورغب في جوارك، فطلبه ابن عامر فخرج فطوف في الآفاق وأتى الكوفة فأخرج منها فسار إلى الشام ثم إلى مصر حيث اتخذ منها قاعدته^(١).

وقال صاحب الهداية والنهاية «إن سبب تألب الأحزاب على عثمان أن رجلاً يقال له عبد الله بن سبأ كان يهودياً فأظهر الإسلام وسار إلى مصر فأوحى إلى طائفة من الناس كلاماً اخترعه من عند نفسه مضمونه أنه يقول للرجل أليس قد ثبت أن عيسى بن مريم سيعود إلى هذه الدنيا، فيقول الرجل نعم، فيقول له فرسول الله ﷺ أفضل منه فما تنكر أن يعود إلى هذه الدنيا وهو أشرف من عيسى بن مريم عليه السلام»^(٢).

وذكر الشيخ النجار في كتابه «تاريخ الخلفاء الراشدين» أن عبد الله بن سبأ كان يقول إن الآية «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ»، إنما تعني رجعة النبي وأنه انتقل من حديث الرجعة إلى حديث الوصاية، وقال إن لكل نبي وصية وإن علياً هو وصي محمد ومحمد خاتم الأنبياء وعلى خاتم الأوصياء ومن أظلم ممن لم يجز وصية رسول الله ووثب على الوصية وأن علي أفضل من عثمان، وكان ذلك بدء الحديث عن الرجعة والوصاية والثورة على عثمان.

وقد نشط عبد الله بن سبأ نشاطاً كبيراً وأخذ يرأسل بقية الأنصار ويتخذ له أنصاراً من الناقمين الذين لم تكن لتخلو البلاد العربية في هذه المرحلة الانتقالية في حياتها منهم وركز أقدامه في مصر التي انتشرت الفتنة فيها أكثر مما انتشرت في غيرها لضعف واليها ووثق علاقته مع زعماء الفتنة وأبرزهم خالد بن ملجم بن حمران وكنانة بن بشر، ونحن نجد اثنين من هؤلاء يتوليان بأيديهم مقتل عثمان هما سودان بن حمران وكنانة بن بشر، وأن أحدهما قد تولى ضربه الضربة القاضية، وقد قتل الأول في حجرة عثمان، كما أن عبد الله بن سبأ نفسه كان مع وفد مصر الذي أعاد الفتنة جزعة بعد أن كانت قد خملت، إذ بعد أن تفرقت الوفود ادعى زعماء وفد مصر عثورهم على خطاب يأمضاه عثمان يأمر واليه بمصر بعقابهم، فتجمعت الوفود مرة أخرى وحاصرت المدينة ذلك الحصار المشنوم الذي انتهى بمقتل عثمان.

على أن تلك المأساة البالغة مأساة مقتل عثمان لم تكن هي كل ما جناه دس عبد الله بن سبأ فإنه كما رأينا قد وضع أصول القول بالرجعة والوصاية وسلك إليهما أدق مسلك ودخل من باب التعظيم للنبي واستغلال معنى القرابة والنسب وسابقة عليٍّ ومآثره وشخصيته، ثم حاول بعد ذلك أن يدخل إلى الناحية المادية بمثل هذه البراعة والحنق والضرب على الوتر الحساس، فذهب إلى أبي ذر عندما علم أنه بالشام

(١) الخلفاء الراشدون للشيخ عبد الوهاب النجار، ص ٣٠٩.

(٢) البداية والنهاية، ص ١٦٧، الجزء السابع.

وقال له «يا أبا ذر ألا تعجب من معاوية يقول المال مال الله، ألا إن كل شيء لله، كأنه يريد أن يحتجنه دون المسلمين ويمحو اسم المسلمين، فجاء أبو ذر إلى معاوية فقال ما يدعوك إلى أن تسمي مال المسلمين مال الله؟ قال يرحمك الله يا أبا ذر ألسنا عباد الله والمال ماله والخلق خلقه والأمر أمره، قال فلا تقله، قال فإني لا أقوله أنه ليس لله ولكني سأقول مال المسلمين، وأتى ابن السوداء فقال له من أنت أظنك والله يهودياً؟ فأتى عبادة بن الصامت فتعلق به وأتى به معاوية فقال هذا والله الذي بعث عليك أبا ذر، وقام أبو ذر في الشام وجعل يقول يا معشر الأغنياء وأسوأ الفقراء «بشر الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله بنار تكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم»، فما زال حتى ولع الفقراء بمثل ذلك وحتى شكا الأغنياء ما يلقونه من الناس^(١).

ونحن نرى في تدبير عبد الله بن سبأ هذا براعة فائقة تتجلى في اختياره للأشخاص والمعاني فهو يضع علياً في مواجهة عثمان، وهو يضع أبا ذر في مواجهة معاوية، وهو يأتي الناس من ناحية التقديس للعقيدة والعدالة في الاقتصاد وليس وراء هذا التدبير تدبير.

ويرى الشيخ النجار أن عبد الله بن سبأ كان داعية جمعية تمده وتوازره وتعينه قد اختارته لتنفيذ مآربها في الإسلام لتفسد ما تقدر عليه كما أفسد بولس دين المسيح^(٢)، فإذا لم يكن داعية جمعية سرية فلا شك أنه هو نفسه قد أغنى عن جمعية بأسرها.

وكانت جهود عبد الله بن سبأ هي بداية سلسلة طويلة من المؤامرات والكيد نصبت للإسلام في الخفاء وكان وراء كل منها أصبع المؤامرة اليهودية.

والصورة الأخيرة لهذه المحاولات المدمرة هي الصهيونية الحديثة التي قامت سياستها على محالفة الاستعمار وكسبت بهذه المحالفة وعد بلفور سنة ١٩١٩م فجعلته نقطة الارتكاز ومضت قدماً تزداد محالفتها للاستعمار توثقاً ويزيد هو في إسباغ نعمه عليها من تراث الشعوب المغلوبة حتى ازدادت مكاسبها فيما يشبه الريح المركب ونجحت في إحلال إسرائيل الصهيونية محل فلسطين العربية.

وأظهرت الحوادث أن إسرائيل لا ترى في ذلك نهاية آمالها وإنما بداية مرحلة جديدة تطمح فيها إلى تأسيس إمبراطورية يهودية أو على الأقل تتخذ من إسرائيل نقطة ارتكاز تركز عليها في بسط هيمنتها السياسية والاقتصادية على العالم العربي.

خاتمة

نريد أن نجمل في هذه الخاتمة النتيجة النهائية التي نخرج بها من البحث.

فقد رأينا في فصليه الأولين اليهود يهاجرون إلى المدينة فيقتلون السكان الأصليين ويحتلون أرضهم ومنازلهم حتى يأتي الأوس والخزرج ويرى اليهود أنهم سيغلبون فيلتجئون إلى الدس والوقية وإثارة الحرب بينهما على قاعدة «فرق تسد»، وبذلك أمسكوا في أيديهم بميزان القوى.

(١) الخلفاء الراشدون، ص ٣١٦.

(٢) المرجع السابق، ص ٣٣٠.

ثم رأينا الإسلام يدخل المدينة فيجمع القلوب من الأوس والخزرج أمة واحدة فيحاول اليهود جاهدين أن يسمموا النفوس وأن يلوثوا العقيدة بنزغات الشك والريب، ولكنهم لا يوفقون إلى ذلك فيلجأون إلى الدس والوقية فلا يكون حظهم في هذه المحاولة خيراً منه في المحاولة الأولى فينتهون إلى الحرب الصريحة ويكون في ذلك هزيمتهم والقضاء عليهم واستئصال مادة سيادتهم العسكرية والاقتصادية، ولكن الأفراد الباقين يظلون على قلتهم عنصراً من عناصر الشغب والنكت فلا تكون راحة حتى يتم إجلاؤهم النهائي.

ولكن هذا لا يكون النهاية الأخيرة، إنه نهاية إحدى الجولات فحسب وتبدأ الجولة الثانية بفتنة عثمان التي صال فيها وجال عبد الله بن سبأ اليهودي المتظاهر بالإسلام ولجأ إلى الطرق القديمة نفسها التي لجأ إليها زعماء اليهود الذين ناصبوا الإسلام العداوة على عهد النبي ولكنه في هذه المرة كان أدق مدخلاً وأنعم ملمساً، واستطاع أن يضع أصول كل الأفكار المفرقة في العقيدة والنظام السياسي التي أثارت القلاقل طوال الخلافة الإسلامية كالقول بالرجعة ووصاية علي بن أبي طالب واستثاوة الناس من ناحية المعنى الاقتصادي.

وما أن تنتهي هذه الجولة بما حوته من فتن وقلاقل استمرت في العالم الإسلامي طوال القرون الوسطى حتى تبدأ الجولة الجديدة بفكرة الصهيونية التي انتهت بكسب إسرائيل وهو أول كسب إيجابي ناله اليهود نتيجة لسياساتهم الجديدة، وهي مناصرة الاستعمار على طول الخط، وكانت هذه السياسة ضرورية لهم مادام غرضهم الحقيقي انتزاع البلاد العربية من أهلها وتأسيس نقطة ارتكاز تكون وكراً رسمياً وأمناً تنطلق منه قوى اليهودية العالمية.

ولو أننا قارنا السياسة التي اتخذها زعماء البلاد العربية من عهد بلفور إلى الآن بالسياسة التي اتخذها النبي في المدينة لاتضح لنا الأسباب التي أدت إلى انتصار اليهود في الأولى وهزيمتهم في الثانية، ولكن من المحتمل ألا يخسر الشرق فلسطين، وألا يشرد سكانها بين مخيمات اللاجئين المنصوبة في العراق.

فهرس

.....	تقدمة	•
١	هجرة اليهود إلى الجزيرة	•
٣	الحالة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لليهود في المدينة ...	•
٦	موقف اليهود إزاء الدعوة الإسلامية قبل الهجرة	•
٨	موقف اليهود إزاء الدعوة الإسلامية بالمدينة	•
١١	أسباب هذا الموقف	•
١٣	الصراع بين اليهود والدعوة الإسلامية بالمدينة	•
١٩	نتيجة هذا الصراع	•
٢٤	إجلاء اليهود	•
(١)،(٢)	خاتمة	•

تصحيح للأخ محمد حامد أبو النصر

قرأت ما كتبه الأخ الأستاذ محمد حامد أبو النصر، بالعدد (٤٦٧) بجريدة الأحرار (الغراء) بتاريخ ٨ ربيع الأول سنة ١٤٠٧هـ/١٠ نوفمبر سنة ١٩٨٦م، وما وصفه من تعذيب يتحمله المؤمنون في سبيل دعوتهم ومبادئهم صابرين محتسبين كما تحمل النبي ﷺ وأصحابه أذى المشركين في شغب أبي طالب طيلة ثلاث سنين، وكان النبي ﷺ يطوف بهم ملاطفاً وهو يقول: (فقد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض، ثم يجاء بالمنشار فيجعل فوق رأسه ما يصرفه عن دينه، ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم وعصب ما يصرفه عن دينه، وليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخشى إلا الله - عز وجل - والذئب على غنمه).

وكنت أتمنى كما كانت لنا الأسوة الحسنة في تحمل العذاب، أن تكون لنا الأسوة الحسنة في ذكر إخواننا والحديث عنهم، كما كان □ يقول: (فإني أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر لا تبلغوني عن أصحابي شيئاً أكرهه).

وتحت عنوان «الحكومة تفرض ثلاثة أعضاء جدد على مكتب الإرشاد»، قال الأستاذ حامد أبو النصر وهو يذكر اجتماع أعضاء المكتب (ومنهم الأعضاء المفروضون من أعوان الحكومة الأستاذ البهي الخولي والمهندس محمد عبد السلام والأستاذ حلمي نور الدين) ثم تابع قوله عن الحكام بقوله: «فخذلهم سبحانه وتعالى وحرّم أعوانهم وأتباعهم أحلاس الباطل من منزلة المجاهدين الصادقين».

لا يعنيني أن يتحدث عن الحكام ويصفهم بما يريد، ولكن الذي يعنيني ويفزعني وأشفق على أخي وحيبي الأستاذ محمد حامد أبو النصر منه أن يصف إخوانه بهذه الأوصاف، ويقرر مصيرهم بنفسه ويحرمهم من منزلة المجاهدين الصادقين، وهو يعلم أن المصائر بيد الله، والحساب عنده «وإلى الله تُرجع الأمور».

كيف جاز للأخ الكريم أن يقول ذلك، ولن أتناول التصحيح بنفسه، ولكن أحيل ذلك إلى مذكرات الدعوة والداعية لفضيلة الإمام الشهيد حسن البنا ليتولى التصحيح بنفسه عن واحد ممن ذكر الأخ حامد أبو النصر وهو الأستاذ محمد حلمي نور الدين حيث جاء ذكر الأستاذ محمد حلمي نور الدين ضمن أعضاء مكتب الإرشاد العام مع عبارة وكل حضراتهم في درجة (نائب) من نواب الإخوان المسلمين وقد اختير حضرة الأخ محمد أفندي نور الدين أميناً لصندوق المكتب، ذكر ذلك بتاريخ ٢٢ صفر سنة ١٣٥٢ هجرية، أي منذ خمسة وخمسين عاماً في صفحة ١٦٢ من مذكرات الدعوة والداعية.

ويشهد الإخوان الحاضرون والذين رأوا الأستاذ محمد حلمي نور الدين أنه من السابقين في الدعوة والثابتين على مبادئها، وأحب أن أنبه إلى أنه إذا اختلف أخ مع أخ في الرأي، فليس معنى ذلك أنه غير وبدل، فاتقوا الله في إخوانكم وارعوا حرمتهم وسبقهم، وأذكروا قول النبي ﷺ: (لعل الله قد اطلع إلى أصحاب بدر يوم بدر، فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم).

عبد الرحمن البنا

خطاب الأستاذ أحمد السكري^(١)

وجه الأستاذ أحمد السكري خطاباً مطولاً إلى الأستاذ المرشد العام في جريدتي «صوت الأمة» و«الكتلة» بالأمس، ولم يكد يطلع عليه فضيلة المرشد العام حتى أمر بنشره طبق الأصل في جريدة الإخوان المسلمين، قائلًا «إن الإخوان المسلمين هم أول من يجب أن يطلعوا على هذا الكلام من وكيلهم السابق، وهم أعرف الناس بمرشدهم ووكيلهم معاً، وأعرف الناس بالحق والباطل من هذا الكلام ولهم قبل غيرهم حق الحكم عليه أولاً وآخرًا، فيجب أن ينشر في جريدتهم، فضلاً عن أن هذا الخطاب وحده هو وثيقة الاتهام لكاتبه لا للموجه إليه».

وقد كنا نود أن يبعث إلينا الأستاذ السكري ببيانه هذا أسوة بهاتين الصحيفتين، ولكنه لم يحسن الظن بنا كما أظنه - سامحه الله - وها نحن أولاء ننشر خطابه نقلاً عن «صوت الأمة» فيما يلي:

بسم الرحمن الرحيم

أخي المحترم الأستاذ حسن البناء..

السلام عليكم ورحمة الله.. وبعد،،،

فقد تسلمت خطابيك المرفقين معاً، أحدهما ما أسميته «خطاباً رسمياً» تفصلني فيه من جماعة الإخوان المسلمين، مستنداً في هذا الإجراء - كما تقول - إلى تفويض الهيئة التأسيسية لك أن تقصي من تشاء، وتفصل من تشاء بغير حساب، والثاني خطابك المطول الذي حددت فيه الأسباب التي دعوتك إلى فصلي ثم طلبت إليّ فيه أن أستقبل أنا بيدي من دعوتي التي نشأت فيها ولها، وإلا فلا مفر من قبول خطابك الرسمي الذي تقطع به صلتني بهذه الدعوة وبإخواني الأعزة الأبرار.

تنكر

ولا أكتمك الحق يا أخي.. ما كنت لأتصور يوماً من الأيام أن يبلغ بك الأمر، فيطوئك قلبك وضميرك وتطوئك هذه العاطفة التي دامت بيننا سبعة وعشرين عاماً، كانت المثل الأعلى لوفاء المحبين وإخلاص المؤمنين، ونسى كل ذلك في طرفة عين، وكأنك تريد أن يشهد الناس مأساة أليمة ما كان لأمثالنا أن يمثلوها ونحن دعاة الإخاء والوفاء والحق، وكأنني بك - أيها الأخ - قد شعرت الآن بما أنت فيه من صيت زائل، ومن عز الدنيا وإقبال أهلها عليك، فأحسست بالغنى، والغنى الحقيقي هو بالله لا بالناس، وأحسست بالاعتزاز، والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين، فأردت أن تبطش بأخيك الذي عاش معك أكثر من ربع قرن من الزمان، وجاهد في رفع هذا اللواء ما وسعه الجهد والجهاد، عرفك «بالمحمودية» يافعاً لم تتجاوز الرابعة عشرة من عمرك - وكان هو في سن العشرين - واستعان بك أول الأمر في الدعوة المباركة، حتى إذا ما صلب عودك وأتممت دراستك، وزاولت عملك «بالإسماعيلية» وأنشأت بها شعبة أخرى، وفتح الله لكما القلوب، وتعددت فروع الجماعة أثرك على نفسه، وبائعك على الرياسة، وطلب إلى الناس أن يبائعوك حتى ارتفع معك، وأينع هذا الثمر الذي روينا به دماننا وأرواحنا، وما علم

(١) نشر بجريدة الإخوان المسلمون، بتاريخ ذو القعدة ١٣٦٦هـ الموافق ١٢/١٠/١٩٤٧م.

الناس وما علمت عن أخيك هذا إلا ما يرفع شأن الدعوة وشأنك وظل وما زال - حتى يلقي الله - طاهر القلب عفاً يدياً قوياً بالله، مستعيناً به جل علاه، وله سبحانه الفضل والمنة والحمد الجزيل، فلما أقبلت الدنيا عليك كان لك الناصح الأمين، والمشير الصادق ينبهك إلى مواطن الخير لتسلكها، وإلى مواطن الشر لتتجنبها، فإذا ما سرت إلى الهدى سار معك بكل جهده وقوته، وإذا ما استبد الهوى وذرق قرن الفتنة، نصح وألح في النصيحة راجياً أن يهدي الله إلى الحق، وأن يعود القائد إلى صوابه فيعود التوفيق إلى ركابه.

أفيكون له منك يا أخي جزاء سنمار، بدل أن تنتهج الخطة المثلى فتكون من المصطفين الأخيار؟!!

أسباب الفصل

فقد حددت في خطابك المطول الأسباب التي دعتك إلى فصلي، وهي كما تقول ثلاثة:

أولها: أننا اختلفنا في أسلوب التفكير وتقدير الظروف والأشخاص والأحوال.

وثانيها: أننا اختلفنا في وسائل العمل.

وثالثها: أننا اختلفنا في الشعور نحو الأشخاص.

هذه هي الأسباب الثلاثة التي دعتك إلى أن تختار هذا الظرف بالذات لتفجر هذه القنبلة، وتقطع ما أمر الله به أن يوصل، ولعل الناس حين يطلع عليهم هذا النبأ، ولعل الإخوان حين يفجعون بهذا الخبر، لا يدرك أكثرهم السر في اختيارك هذا الظرف بالذات لهذا الإجراء الشاذ الأليم.

وإني لأحمد الله على أن هذه هي الأسباب التي دعتك إلى فصلي فلم تستطع ولن تستطيع أن تنسب إليّ ما يخدش أمانتي لدعوتي، أو يمس شرفي أو كرامتي التي أحيا بها وأعيش.

وإنه ليعز عليّ ويؤسفني كل الأسف أن أضطر إلى الرد عليك بعد أن فشلت جهود وسطاء الخير بيننا من خيرة الرجال وكرام الإخوان حتى مساء أمس، بسبب تمسكك بموقفك ورفضك انتهاج الخطة المثلى التي تصلح ذات بيننا، وتحقق للدعوة أهدافها الكريمة، وتصونها من عبث العابثين، ثم تماديك في إطلاق السنة السوء في الأقاليم للتشويه من سمعتي والحط من كرامتي زوراً وبهتاناً، مما لا يسعني إزاءه إلا أن أوضح الحقيقة في كثير من الإيجاز والاختصار، ليكون الناس والإخوان على بينة من الأمر إبراء لذمتي وإعذاراً لله ولهم، بعد أن عجزت عن تقويم ما اعوج وإصلاح ما فسد.

ضرورة التحكيم

ولقد كنت أفهم يا أخي - لو لم تسيطر عليك العناصر المغرضة وتضغط على يدك لتقطع يمينك بنفسك أن يفضي هذا الخلاف في الرأي إلى أن نحتكم إلى إخواننا في الله، أصحاب هذه الدعوة والمضحين في سبيلها في كل قطر ومكان، ليقضوا بيننا بروح الإسلام ومنهاج القرآن وإنا لحكمهم خاضعون، ولعمري هذا ما أوصى به الإسلام وفرضه القرآن «فإن تنازعتم في شئٍ فردوه إلى الله والرسول» (النساء: ٥٩)، «وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين» (الأنفال: ١)،

«وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ» (آل عمران: ١٠٥).. إلخ ما ورد في كتاب الله حثاً على التحكيم والإصلاح، وترهيباً من الفرقة والشقاق، كما كنا نهى للإخوان الكرام سبيل الاستنارة بأسباب الخلاف فلا يتعدى محيطهم إلى الرأي العام، وكنا لا نحرمهم من ثواب الله إذا وقفوا لإصلاح ذات بيننا، وإن أحببت كذلك فإلى ذوي الرأي من أفاضل رجال العروبة والإسلام ليكون الجميع علينا شهوداً.

استبداد

أما أنك تستبد وحدك بالأمر، وتنزع ممن حضر من إخوان الهيئة التأسيسية يوم ٩ يوليو الماضي - رغم معارضة ذوي الرأي منهم - تفويضاً بإقصاء من تشاء، وفصل من تشاء هرباً من التحكيم، وفراراً من مواجهة الموقف، ودون تمكين من تتهمه أو يتهمك من إبداء رأيه والدفاع عن نفسه، فإن هذه ديكتاتورية يأبأها الإسلام، وتأبأها الشرائع والقوانين، وتتنافى مع المنطق والخلق، وإن قلت إن مبايعة الإخوان لك تقتضيك التصرف الفردي في شئون الدعوة وشئونهم، فإن الحق يرد عليك في ذلك بأن البيعة هي في حدود ما أنزل الله وما رضى عنه، لا في تحكيم الهوى والخروج على المبادئ، ومسايرة أهل الدنيا على حساب الدعوة وأبنائها المخلصين.

وأمامك سيدك ومولاك ﷺ كان يستشير أصحابه في الأمر «وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ» (الشورى: ٣٨)، وكان يرجع أحياناً إلى رأي صحابته وأنصاره حتى في أخص شئونه هو، ومسألة الحباب في غزوة بدر وحادثة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها وغيرها كل ذلك سجله التاريخ في صفحات الرسول المشرقة الوضاعة، وهكذا كان قادة الإسلام وأصحابه ما استبد أحدهم بأمر ولا حكم هواه في شأن، والحق أبلج، والإسلام واضح المعالم لا يقف مع الهوى، ولا يخضع لشهوات النفوس واستبداد الآراء.

عهد وعهد

يا أخی.. قد سارت سفینتنا طول هذه المدة وسط الأنواء والأعاصير، ولكن باسم الله مجراها ومرساها، وكانت تمخر عباب محيط الحياة الخضم تشق موجه المتلاطم الضخم غير مبالية برياحه الهوج، ولا متلكنة عند شطآنه الملتوية وضافه الموج، حتى بهرت الأنظار، وأخذت مجامع القلوب والأفكار، كيف لا؟ فالله كان غايتها، والرسول ربانها، والقرآن دستورها، والجهد سبيلها، والموت في سبيل الله أسمى أمانيتها.

كانت كذلك فما بالها اليوم أصبحت تتعثر في كل واد، وتكاد جذوتها تستحيل إلى رماد، وأخذت ترتطم بالصخور، ويكاد يفقد قادتها الهدى والرشاد والنور؟! بل ما بال هذه الجرذان والحشرات قد قفزت إلى قاع السفينة تفسد الغذاء الصافي، وتلوث البلم الشافي، وتنهش جدرانها، فتكاد تغرق في اليم السحيق؟! ومن هنا يا أخی نشب الخلاف بيني وبينك.

أسباب الخلاف الحقيقية

تقدمت إليك بالدواء أرجو به الإنقاذ والشفاء، وأخذتك العزة وأشحت بوجهك، وقربت إليك أهل الفساد، ورميت بالدعوة في أحضان السياسة والسياسيين، ونحيت بأهل الرأي والإخلاص والسداد.

نعم.. رأيت الصف قد اعوج، وحدثت أمور داخلية وأخرى خارجية، فلم يرض ضميري إلا أن أقف منها موقف الناصح الأمين الحريص على دعوته، والحارس لرسالته، ووازنت بين أمرين أحلاهما مر: إما أن أعلن غضبي وأنتحي كما فعل بعض الإخوة الأعزة الكرام، فيزداد الحال سوءاً، والفساد تأصلاً، وإما أن أصبر وألح في النصيحة عسى أن يستقيم الأمر، ففضلت الثاني، وآثرت الانتظار على أمل غلبة الحق وإصلاح الحال، وإذا بك يا أخي لا تبالي بصيحات الأحرار، بل عملت على إقصائهم الواحد تلو الآخر، ولم تبال كذلك بما نسب من المسائل الخلقية إلى بعض من صدرتهم للقيادة والإرشاد بعد أن ثبت ما ثبت، واعترفت أنت بما وقع، وماذا كان عليك، ونحن دعاة الفضيلة والأخلاق – لو أصغيت إلى قول الرسول ﷺ -: (والذي نفسي بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها)، فتضرب بذلك المثل الأعلى في الانتصار للحق «وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ» (النساء: ١٣٥).

تدهور وانزلاق

ولم تكن هذه المسائل الخلقية وحدها بيت الداء، بل وجدت الدسائس والفتن الداخلية، والدعايات الباطلة ضد الأحرار، وارتباك النظم، وفساد الإدارة مرتعاً خصيباً داخل صفوفنا، فإذا ما أضفنا إليها أمرين رئيسيين استطعنا أن ندرك سر ما وصلنا إليه من تدهور واضطراب لا يخفيه هذا الطبل الأجوف والدعايات الفارغة التي تمتلئ بها الجريدة كل يوم!

أما هذان الأمران فهما:

- (١) دخول بعض العناصر الانتهازية المأجورة في صفوفنا بإيعاز من رجال السياسة، وتدخل سادتهم في شئوننا، وتضحيتك بأعلى رجال الدعوة في سبيل رضاهم.
- (٢) الإغراق في السياسة الحزبية تبعاً لذلك إغراقاً تاماً، وتقلبك في هذه السياسة وتناسي أهدافنا السامية، مما جعلنا موضع مساومة الجميع.

ولا أظنني في حاجة إلى أن أذكرك ولو على سبيل الإيجاز بما وصلت إليه أسهم الإخوان من الانحطاط عقب تولى صدقي باشا الحكم، بسبب تغلب هذه العناصر النفعية عليك في مهادنته ومسايرته، وما كان من سخط الناس علينا واشتباكنا بعد ذلك مع الوفديين في بورسعيد وغيرها، ثم طلبك إليّ بالحاح أن أسافر إلى الإسكندرية للتفاهم مع الوفديين، وذهابك بنفسك مع أحد الإخوان إلى منزل أحد أقطابهم ليلاً تعرض عليه التعاون معهم لكف حملاتهم، ثم تغلب العناصر النفعية عليك ثانية لنقض هذا التفاهم وإذكاء نار الفتنة والحرب الأهلية بيننا وبين الوفد إرضاء للحكومة القائمة.

محاولة الإنقاذ

وتفاهم الخطب وازدادت الحال سوءاً نتيجة لهذا التقلب والتذبذب، فضلاً عما حدث من الفتن الداخلية المنوه عنها، فتقدمت إليك أنا والأخوان الكريمان الدكتور إبراهيم حسن وحسين بك عبد الرزاق

بمذكرة للإنقاذ نرجو فيها تدعيم القيادة بالمخلصين، ووضع سياسة ثابتة للدعوة تحقق أهدافها العليا، وتطهر الصفوف من المفسدين، فوعدت بالتنفيذ بعد أن تعود من الحجاز، واضطرب الحال في مصر بعد سفرك نتيجة لمشروع صدقي - بيفن المشنوم، مما اضطرنى إلى قيادة الحركة الوطنية مع إخواني الأمجاد البواسل، وعادت أسهم الإخوان إلى الارتفاع والتقدير.

مساومة واستسلام

وعدت من الحجاز فوجدتني مسجوناً، وزرتني بالمستشفى وتحدثت إليّ أننا على مفترق الطرق بين الوفد والحكومة، وعرضت المقترحات والعروض التي لا محل لذكرها الآن، وعرفت موقفي وإصراري على التمسك بكياننا، وحذرتك بخطابي المؤرخ ١٥ ديسمبر سنة ١٩٤٦م من الانزلاق في السياسة، وإغراء أهلها، وأهبت بك أن نظل هكذا أغنياء بأنفسنا أعزاء بإخواننا، وهذا سر قوتنا.

وشاعت الإشاعات حول اتصالاتك بفئة معينة من رجال السياسة، ومساومتهم لك على إخراجي من الدعوة؛ ليصفو لهم الجو، واعترافك إليّ بذلك في المستشفى، وفي يوم ٤ يناير سنة ١٩٤٧م حين زرتني بمنزلي وطلبت إليّ التنحي عن الجريدة وعن وكالة الإخوان، وعن نشاطي في الدعوة، وقلت بالحرف الواحد: إن هذا بناء على طلب هذه الفئة من رجال السياسة - والذين أحتفظ بذكر أسمائهم الآن - ولما عاتبتك بشدة على سماحك لهؤلاء أن يتدخلوا في شئوننا أصرتت وقلت: إنك توافقهم على ذلك.

ثم سارت الأمور من سيئ إلى أسوأ، فكونت اللجنة السياسية المعروفة، ووقفت في سبيلك أمنعك من هذا التصرف المشين، ثم اكتشافي عن طريق الصدفة لاتصالك ببعض الشخصيات الأجنبية والمصرية، وهالني ما حدثني عنه أحدهم يوم ٧ فبراير سنة ١٩٤٧م!!

تنفيذ المؤامرة

وبدأت بتنفيذ المؤامرة ففاجنتنا بقرار إيقافني مع زميلي الكريمين، وكان كل اتهامك لي أمام الهيئة هو وقوفي في سبيل ما أسميته: «تمرداً على القيادة»، ووقفت أنا موقفاً كريماً فلم أشأ أن أكشف الستار عما وراء الكواليس حرصاً على الدعوة، وأملاً في الإصلاح.

وضربت ضربتك الثانية، وأخرجتني من الجريدة التي لا يعلم الناس أن سر تدهورها هو سيطرتك عليها، وشل نشاطي فيها بعد شهر ونصف شهر من صدورها، كما ثابت عندكم من الأدلة والمستندات - ووقفت أنا أيضاً موقفاً كريماً من ذلك -.

وبعد ذلك يا أخي أسفرت وكشفت القناع متمادياً بالدعوة في الانزلاق السياسي، مع الغفلة التامة عن أهدافنا ومبادئنا، مما جعلنا مضغاً في الأفواه، وجعل الجميع يتحدثون عن أننا صرنا سلعة نباع ونشترى لا نتقن إلا الدعاية والتهريج.

وها أنت تضرب ضربتك الأخيرة تحت ضغط هذه الفئة من رجال السياسة، ولو كانت الضربة منك لقبلتها، ولكنها بيد عمرو لا بيدك! فتبعدي عن الدعوة وأنت أولى بالإبعاد، وتفصل ابنها الأول وأنت أولى بأن تخلع عنك رداءها إن كنت من المنصفين.

إعذار!! بل إنذار

يا أخي.. أنا أدعوك بدعاية الإسلام، وأذكرك بما كتبته إليك مراراً وتكراراً إما أن تعود إلى مبادئ هذه الدعوة، وتخلع عنك رداء السياسة الحزبية، وتجاهد معنا في سبيل المثل العليا التي عاهدنا الله عليها، وإما أن تتخلى ليحمل اللواء «رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ»، «وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا» ولا فإني مضطر لأن أكشف اللثام، وأظهر ما خفى واستتر، وأحمل مع إخواني الأبطال لواء الدعوة الخفاق، نرفعه ونعزه، ونقاتل دونه «حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ»، وحسبك أنت دنياك ومن يحوطك من أهلها، وإن شعرت أن بيدك سيف العز وذهبه، فإن معي ربي سيهدين، ومعني بعد ذلك كرام الإخوة المؤمنين الذين قال لهم الناس: «إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا»، وقالوا: «حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ».

أما خطابك فقد ضربت بهما عرض الحائط، وهما باطلان شكلاً وموضوعاً، وقد بنيتهما على أساس عار، والله يقول الحق وهو يهدي السبيل».

أحمد السكري

٣ مطبعة خيرت

ت: ٥١١٤٤

إلى الإخوان الفضلاء(*)

وبعد.. فقد كنت وجهت إليكم أيها الأخوة الفضلاء نشرة شخصية داخلية عن طريق شعبيكم ومناطقكم.. أخطركم فيها بفصل الأستاذ السكري، وأوصيكم بعدم التعرض لشخصه أو النيل منه، والقضاء على كل إشاعة يُراد بها الإساءة إليه، ثم حجزتها من البريد بعد أن وجه إليّ الأستاذ أحمد السكري هذا الخطاب، ولازلت أؤكد عليكم ألا تتعرضوا للأشخاص أو تشتغلوا بهذه العوارض فلم يجد في الأمر جديد.. أكثر من أن أخانا - غفر الله له - قد أعلن عن نفسه وقد اعترف اليوم على رؤوس الأشهاد بما كان ينكره من قبل من محاربة الدعوة والقيادة.. ويقسم على البراءة منه بأغلظ الأيمان في كل اجتماع وكل مكان.

ولقد كشف لنا الأستاذ أحمد بخطابه هذا عن كثير مما كان قد خفي علينا من نفسه وتصرفاته، ووضع يدنا على الحلقة المفقودة في الفتنة الماضية، وكان من عظيم فضل الله علينا وعلى الدعوة وعلى الناس أن يلحق الأصل بفرعه حتى يستوي الصف ويستقيم الأمر والله عاقبة الأمور، ولا تقيموا وزناً لما ستنشره الصحف المغرضة من أنباء أو أخبار خدمة لأغراضها واتجاهاتها الخاصة، فقد ألفتكم هذا الأسلوب وعرفتموه من قبل.

وليس في الوقت متسع للجدل، وقد عاهدتم الله على الجد، فجدوا ولكم النصر والعاقبة للمتقين.

والله أكبر.. والله الحمد،،،

حسن البنا

المرشد العام للإخوان المسلمين

(*) نشر بجريدة الإخوان المسلمون، بتاريخ ذو القعدة ١٣٦٦هـ الموافق ١٢/١٠/١٩٤٧م.

رد فضيلة المرشد العام(*)

وقد رد فضيلة المرشد العام للإخوان المسلمين على رسالة الأستاذ السكري بالخطاب التالي:

تقرير

أخي المحترم الأستاذ أحمد السكري

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.. (وبعد)،،،

فقد قرأت في الصحف خطابك - الذي نشرته قبل أن يصلني - رداً على خطابي السابقين اللذين ضربت بهما عرض الحائط، وما كنت لأضرب بخطابك هذا عرض الحائط كما فعلت أنت، ولكنني قدرت خطابك ورحبت به وأمرت بنشره في جريدة الإخوان المسلمين، لأنهم أحق من يوجه إليهم هذا القول وهم أهل الحكم عليه لأنه يتصل بدعوتهم وقيادتهم وخطتهم، ولم أبخل عليك بالرد مبالغة في هذا التقدير.

إيجاز

ولكنه سيكون رداً موجزاً كما ترى، فإن الأمر أوضح من أن يحتاج إلى الإطالة، وقد لجأت إلى الأسلوب الملفوف كعادتك وحاولت أن تسوق الأمور على غير وجهها، وحشرت من الألفاظ المبهمة والعبارات الملتوية والوقائع المشوهة، ما لا حقيقة له ولا خير فيه، ولن أنزل معك إلى ميدان الجدل والمراء، والإخوان جميعاً كبيرهم وصغيرهم يعلمون مبلغ ما ذكرت وأنه ليس من الحق في شيء، والرأي العام موصول والحمد لله بخطوات الإخوان وهو من اليقظة والوعي بحيث لا تخدعه العبارات مهما ضخمت عن الحقائق مهما خفيت.

التصرف الفردي والاحتكام

تأخذ على في خطابك أنني تصرفت من نفسي دون انتظار الهيئة التأسيسية حتى أفوت عليها فرصة الإصغاء لما تقول والحكم على ما تسمع وهذا كلام منقوض من أساسه، فلقد انعقدت الهيئة التأسيسية مرتين إحداهما بتاريخ ١٣ مارس سنة ١٩٤٧م بعد قرار إيقافكم، والثانية بتاريخ ٩ يوليو سنة ١٩٤٧م وكان الاجتماع الأول خاصاً بمحاكمتكم، وقد تقدم الدكتور إبراهيم حسن بمذكرته التي لا تخرج عما جاء في خطابك، وقد أبيع القول في هذا الاجتماع لكل قائل واستمر انعقاد الهيئة ستاً وثلاثين ساعة كاملة كان نصيبك أنت فيها من الكلام ست ساعات متواصلة فلم لم تصارحها بهذا الذي تكتبه الآن، ولم أعلنت أمامها ثققت التامة وجددت بيعتك لي، وقبلت لومها على تصرفاتك واشتركت في قرار الاستنكار الذي أصدرته لهذه المذكرة.

(*) نشر بجريدة الإخوان المسلمون، بتاريخ ذو القعدة ١٣٦٦هـ الموافق ١٢/١٠/١٩٤٧م.

ولقد جاء في خطابك أنك اكتشفت عن طريق الصدفة اتصاليين ببعض الشخصيات الأجنبية والمصرية وهالك ما حدثك عنه أحدهم يوم ٧ فبراير سنة ١٩٤٧م - ولقد أدهشني منك هذا القول وعجبت من أنك لم تصارحني بهذا الذي اكتشفته!! وكيف كتمته عن الهيئة التأسيسية التي انعقدت بعد ذلك بنحو شهر واحد بتاريخ ١٣ مارس ١٩٤٧م ألا تعتقد أن هذا الكتمان يعتبر خيانة للدعوة وللهيئة - غفر الله لك يا أستاذ أحمد كل شيء، إلا هذه فإنها سقطة لن تغفر وولوج في عرض هو أظهر من ماء السماء والحمد لله وحده.

ولم لم تنتهز فرصة الاجتماع الثاني، وقد كان بعد الاجتماع الأول بأربعة شهور فتدلي إليها بأرائك وتكشف عن خطتك وتواجهني بانتقاداتك حتى تبرأ ذمتك وتكون قد قدمت النصيحة فعلاً مادام أن مكتب الإرشاد العام ينعقد كل أسبوع وأنت حينذاك وكيله ولك الحق كل الحق في أن تصارحه بكل ما تريد وهو الذي يمثل الهيئة التأسيسية للإخوان، فلم احتفظت بهذه الملاحظات إن كنت تؤمن بصدقها حتى تنشرها اليوم؟ وأظنك لم تنس بعد أنني وقد بلغني عنك أنك تشيع مثل هذه الأقوال في مجالسك الخاصة وتسير على سياسة وخز الإبر وتسميم الآبار، قد تقدمت إلى مكتب الإرشاد بخطاب اتهمتك فيه بهذا التجني، وأطالبك بتوضيح رأيك، وأطالب المكتب بالفصل في نقط الخلاف التي تراها، فأكرت كل ذلك وأقسمت أمام إخوانك على ثقتك التامة بخطة المكتب والمرشد، وبأن كل هذا اختلاق أريد به الإساءة إليك.. لم سكت وأمامك كل هذه الفرص وجئت اليوم تطالب بالعرض والاحتكام؟

إنك يا أخي أعرف الناس بأن موضوعك لو عرض مفصلاً على المكتب أو الهيئة التأسيسية أو الإخوان فرداً فرداً أينما كانوا لكان حكمهم عليك بالإجماع حكماً قاسياً دامغاً أجهدني أن رددته عنك في الاجتماع الأول للهيئة وفي الثاني كذلك، أملاً في استصلاح نفسك ووفاء بحق الأخوة بيننا.. ولست بنادم على ذلك ولا آسف عليه لأنني لم أقصد به وجهك، ولكني إنما قصدت به وجه الله وهو العليم الخبير وما عند الله خير وأبقى.

محل الخلاف

ولقد استغللت كرم الأسلوب، وفضل التجاوز استغلالاً غير كريم ما كنت أود أن يصدر منك، فذكرت أنني بعثت إليك بخطاب مطول حددت فيه اسباب فصلك بأنها:

(١) الاختلاف في أسلوب التفكير.

(٢) ووسائل العمل.

(٣) والشعور نحن الأشخاص.

واستغللت ذلك فحرفت الوقائع بما يصور هذه الأسباب بغير المقصود منها، وإنما قصدت بالأول أنك تريد الغموض، وأريد الوضوح، وبالتالي أنك تريد المداورة وأريد المصارحة، وبالتالي أنك تؤثر خصوم الدعوة ونفسي إليهم بشئونها، وأحول أنا دون ذلك، وأكف عنك سخط أبنائها والمؤمنين بها.

والناس جميعاً يعلمون أننا كان يريد أن يورط الدعوة في السياسة الحزبية، وأينا كان يحميها من ذلك وعواطف الرجال وسياسة الدعوات وخطط الجماعات وأمانات المجالس التي لا يقصد بها إلا وجه الله وخير الدعوة لا يليق أن تعرض سلماً رخيصة في الأسواق لا لشيء إلا لشهوة الجدل ولذة الانتقام.

يا أخي.. لم أكن أتصور أبداً أن نندفع في طريق التجني هذا الاندفاع، وإني ليؤسفني أن تظهر بهذا المظهر أمام إخوانك الذين كانوا يسمعون منك إلى الأمس القريب كلاماً غير هذا المسلك، فأنت وما اخترت، وإنما مثلي ومثلك كما قال الله تبارك وتعالى «اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ».

حسن البناء

المرشد العام للإخوان المسلمين

**تقرير عن أحسن الطرق للنهوض
بتأليف «شرح بلوغ الأمانى»
وطبع الأجزاء الباقية من المسند**

تؤلف لجنة من الأساتذة: (عبد الرحمن البنا، الشيخ عبد الوهاب بحيري، محمد البنا، جمال البنا).
تعمل اللجنة منفردة حسب التقسيم الموضوع في البند الثاني، إذ تدل التجارب دلالة أكيدة على عقم
العمل الجماعي إذا تيسر الاجتماع، وقلما يتيسر بشكل عملي مفيد.

يقسم العمل كالاتي (من أسفل إلى أعلى):

أولاً: عملية تأليف الشرح «بلوغ الأمانى».

(١) الأستاذ جمال البنا:

(أ) عليه عملية استخراج السند ومراجعة أصل الحديث المطبوع بالسند على الأصل المكتوب بخط
فضيلة الوالد - رحمه الله - والتصحيح على الهامش إذا كان هناك خطأ، وكذلك كتابة تسوية
التخريج بما لديه من مصادر.

(ب) عملية الأستاذ جمال البنا عملية أصلية، ويجب أن يكرس لها وقتاً يومياً أو شبه يومي، والمفروض
أن تكون قاعدة العمل.

(٢) الأستاذ محمد البنا:

(أ) عليه عمل شيشني على سند الأحاديث ونصها التي قام بعملها ومراجعتها الأستاذ جمال البنا،
فإذا اتضح ضبط العملية، فعليه أن يؤشر بذلك، وإذا اتضح أن هناك سهواً أو خطأ، فعليه بالمراجعة
الكاملة، وعليه عندئذ أن يستعين بالأستاذ جمال البنا.

(ب) يكفي أن يحضر الأستاذ محمد مرة أو مرتين في الأسبوع للقيام بهذه العملية.

(٣) فضيلة الشيخ عبد الوهاب بحيري:

يأخذ فضيلة الشيخ عبد الوهاب بحيري المسودات التي كتبها الأستاذ جمال البنا وراجعها الأستاذ
محمد البنا فلا يضيع وقتاً في مراجعتها قط، لأن هذا تشدد لا داعي له، ويضيع وقتاً ثميناً يجب أن يحسب
حسابه، وينظر في التخريج فيضيف إليه أو يعدل فيه بما يراه، ثم يكتب التسوية بخطه الجميل في
الأصل.

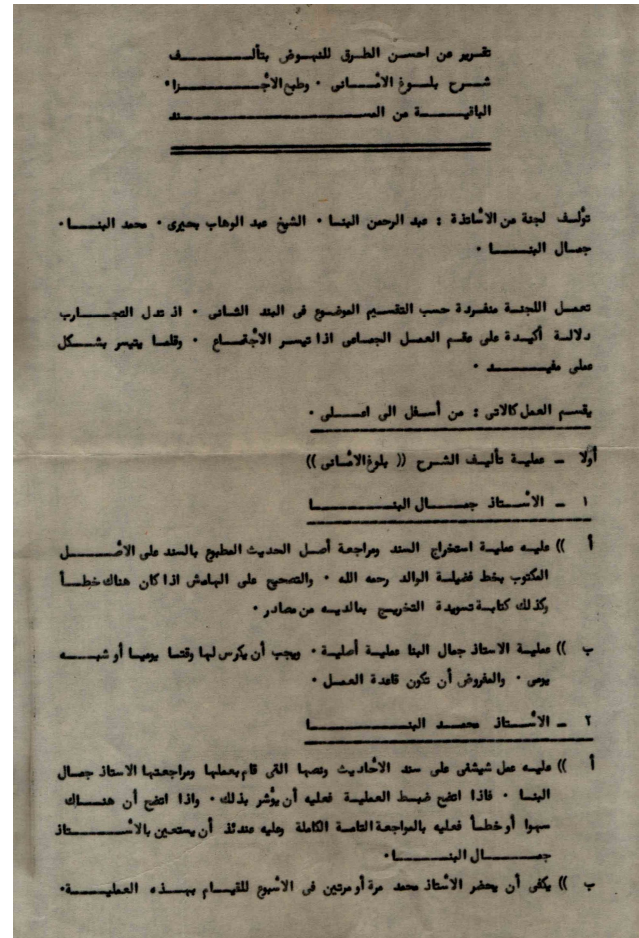
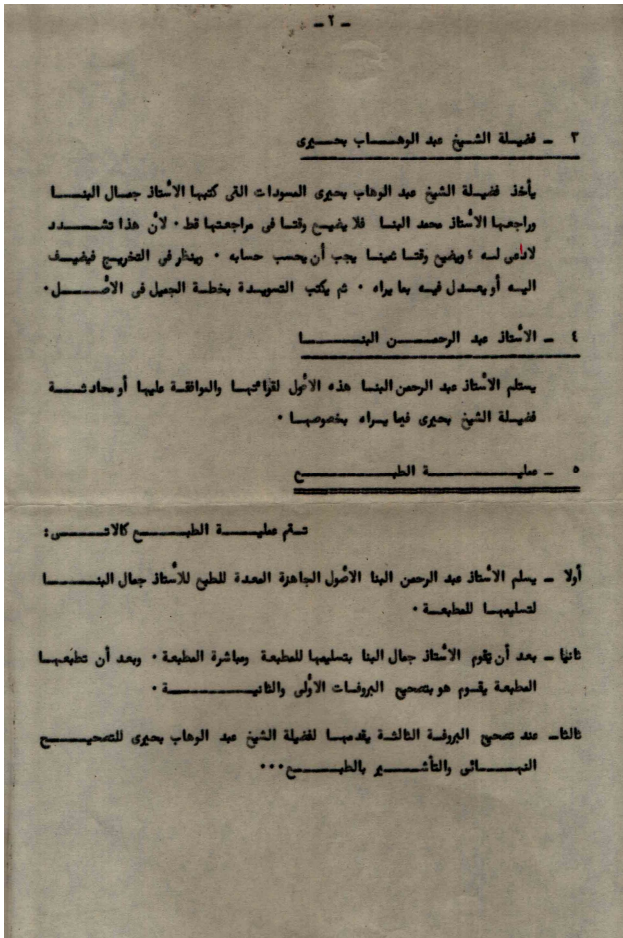
(٤) الأستاذ عبد الرحمن البنا:

يستلم الأستاذ عبد الرحمن البنا هذه الأصول لقراءتها والموافقة عليها أو محادثة فضيلة الشيخ
بحيري فيما يراه بخصوصها.

(٥) عملية الطبع:

تم عملية الطبع كالاتي:

- أولاً : يسلم الأستاذ عبد الرحمن البنا الأصول الجاهزة المعدة للطبع للأستاذ جمال البنا لتسليمها للمطبعة.
- ثانياً: بعد أن يقوم الأستاذ جمال البنا بتسليمها للمطبعة ومباشرة المطبعة، وبعد أن تطبعها المطبعة يقوم هو بتصحيح البروفات الأولى والثانية.
- ثالثاً: عند تصحيح البروفة الثالثة يقدمها لفضيلة الشيخ عبد الوهاب بحيري للتصحيح النهائي والتأشير بالطبع.



وجه هذه المذكرة الأستاذ علوي عبد الهادي
وقد كان في الأربعينات من أبرز شباب الإخوان
ولا يعلم إن كان أحد تقدم بها إلى المركز العام
بشأن ترشيح اسم المرحوم الأستاذ أحمد عبد الرحمن البنا
لجائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية

لا أعلم تاريخ مولده ولا تاريخ وفاته على وجه التحديد، ولقد عرفته سنة ١٩٤٠م عندما استهديته
نسخاً من كتابه فاستجاب مرحباً.

وقد أفنى حياته كلها في خدمة الحديث النبوي الشريف ويسره للناس، وخاصة أجيال الشباب التي
على التزود بتراث السنة النبوية دون أن يسبق لها دراسة منهجية لعلومها ودون أن يألفوا أساليب
القدماء من جامعي الحديث ورواته وأساليب الاحتجاج به.

ولقد نشر خلال حياته الكتب الآتية:

(أ) الفتح الرباني في ترتيب الإمام أحمد بن حنبل:

قام فيه بإعادة ترتيب الأحاديث التي رواها الإمام أحمد بن حنبل وفقاً لأشخاص الرواة، فوضعها في
كتب وأبواب وفصول حسب موضوعاتها، ولم يكتف بذلك، بل أنه نشر الكتاب بحيث جعل في النصف
الأعلى من الصفحة نصوص الأحاديث دون ذكر أسانيدها، ووضع في النصف الأسفل من الصفحة
الأسانيد، وأضاف إليها تخريجها وتقييمها من حيث القوة والضعف مع تعليقات وشروح مقيدة لغوية
وفقهية وتاريخية، مع مقارنة الحديث بما جاء في موضوعه من أحاديث رويت عن آخرين ويبسط له
سبيل الحصول على ما جاء في السنة النبوية من آراء وأحكام في موضوع العلم الذي يبحث فيه.

وقد أنجز قبل وفاته نشر ٢٢ جزءاً من هذا الكتاب صدرها في مدى أكثر من ثلاثين عاماً كانت
سنوات شدة ونقص في الورق.

ويقوم أبناؤه الآن بنشر الجزئين الباقيين.

(ب) منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود، مزيلاً بالتعليق المحمود.

(ج) بدائع السنن في شرح وتبويب مسند الإمام الشافعي والسنن.

وقد أنجزهما كاملين ونشرا خلال حياته، وسار فيهما على نفس النهج الذي أخرج به كتاب «ابن
حنبل».

وقد أتم سيادته قبل وفاته إنجاز الكتب الثلاثة الآتية ولم يسعفه العمر ولا المال على نشر وهي :

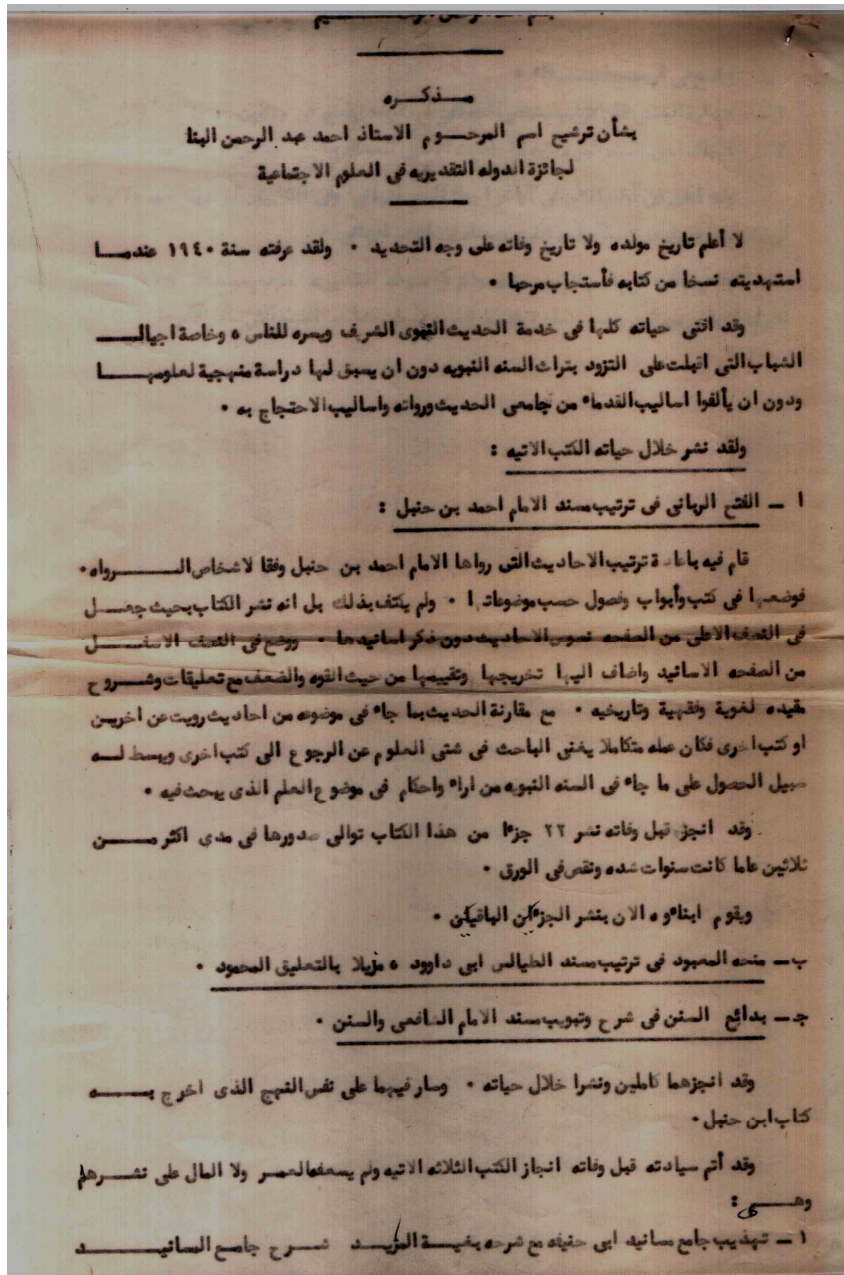
(١) «تهذيب جامع أبي حنيفة مع شرحه بغية المزيد» شرح جامع المسانيد ويقع في أربع أجزاء.

(٢) «هداية المقتفي إلى ترتيب مختصر الحصكفي» مع شرحه ويقع في جزئين.

(٣) «اتحاف أهل السنة البررة بزبدة أحاديث الأصول العشرة» ويقع في جزئين.

وقد أعلن عن هذه الكتب في أواخر أجزاء «الفتح الرباني»، وفي الكتابين الأخيرين، ولا ريب أن منهاجه فيهما هو نفس منهاجه الذي وصفناه في الفتح الرباني.

ولا ريب أن تكريم بمنحه جائزة الدولة التقديرية سوف يساعد أولاده على نشر ما لم ينشر من كتبه وإعادة طبع ما نفذ من مجلدات الكتب التي سبق نشرها.



تحت لواء النبي (*)

انتهينا في سلسلة كتاباتنا عن الغزوات والفتوحات إلى استعراض النبي ﷺ جيشه قبل السير، ودعائه ربه حين فصل من بيوت السقيا (اللهم أنهم حفاة فأحماهم، وعراة فأكسهم، وجياع فأشبعهم، وعالة - أي فقراء - فأغنهم من فضلك)، واستعمل النبي ﷺ على مشاة الساقية - مؤخرة الجيش - قيس ابن أبي صعصعة، وأمره حين فصل من بيوت السقيا أن يعد المسلمين، فوقف لهم عند بئر أبي عنبه فعدهم ثم أخبر النبي ﷺ، وقدم أمامه عينين له إلى المشركين يأتيانه بخبر عدوه وهما بسبس بن عمرو وعدي بن أبي الزغباء فأنتهيا إلى ماء بدر فعلما الخبر ورجعا إلى رسول الله ﷺ، وسلك من السقيا بطن العقيق، حتى نزل تحت شجرة بالبطحاء، فقام أبو بكر ﷺ فبنى مسجداً صلى فيه رسول الله ﷺ.

وتحت لواء النبي، وكان يحمله مصعب بن عمير، سار الرجال الثلاثمائة، يقتادون فرسين، يعتقب كل اثنين أو ثلاثة بغيراً، خرجوا إلى بدر، لتقرير مصير الإنسانية، وتحديد مستقبل البشرية، أتكون هزيمة فتشقى الإنسانية وتضل في اليم مراكبها، أم يكون نصراً فتسعد البشرية، وتمشي على الأرض مواكبها.

خرج أصحاب محمد في هالة من نور الله شعناً قد علا الغبار رؤوسهم، غبراً لا يجتمع على أجسادهم غبار في سبيل الله ودخان جهنم، حفاة لا يقي أقدامه شيء من هجير الرمضاء، عراة لا تستر أجسادهم إلا خرق ممزقة، جياعاً لا يسد رمقهم إلا تمرات في الأيدي، يقذفونها إذا هبت ريح الجنة، عالة لا يملكون من حطام الدنيا قليلاً ولا كثيراً يستدبرون دنياهم ويستقبلون آخرتهم، ويبنون مجدهم ويستغيثون ربهم.

«إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّينَ * وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ * إِذْ يُعَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنزِلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُم رَجَزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ * إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبَّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَالِقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرَبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرَبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ».

ساروا ترف راية بيضاء على رأس النبي ﷺ يحملها مصعب بن عمير، تتقدمهم رايتان سوداوان، أحدهما بيد علي بن أبي طالب،.. يُقال لها العقاب، والثانية بيد أحد الأنصار وهو سعد بن معاذ، يرمز اللون الأبيض إلى الأمان الذي يعطيه رسول الله ﷺ كل سليم القصد طاهر الطوية، وتشير الرايتان السوداوان إلى وحدة الأنصار والمهاجرين، وتجمعهم على قهر من يبغون الفساد في الأرض والعبث بأقدار الرسالات، ومثل الإنسانية، وكأنما كتب عليها جميعاً قول حسان، في بيته الشامخ العزيز:

وبيوم بدر إذ يرد وجوههم جبريل تحت لواننا ومحمد

ولما استشار النبي ﷺ أصحابه قبل بدء القتال، وأجاب المقداد بن عمرو بمقالته الواثقة.. وإنهم ماضون مع النبي ﷺ إلى أبعد الغايات، لا قاعدون عنه كما قعد بنو إسرائيل عن موسى، نظر النبي ﷺ

(*) رابطة العالم الإسلامي، جمادى الثانية.

إلى الأنصار وقال «أشيروا عليّ أيها الناس»، والأنصار هم الذين بايعوا بيعة العقبة، وكان من كلامهم يومها للنبي الكريم «إنا برآء من ذمامك حتى تصل إلى ديارنا فأنت في ذمتنا، نمنعك مما نمنع منه أبناءنا ونساءنا».

وكان النبي ﷺ يخشى ألا يخرجوا معه بقتال خارج المدينة، فقام سعد ابن معاذ، صاحب رأيهم وقال أنا أجيب عن الأنصار، لكأنك تريدنا يا رسول الله، قال أجل، قال سعد فإننا قد آمانا بك وصدقناك، وشهدنا أن ما جنت به حق، فأعطيناك موثقتنا وعهودنا على السمع والطاعة، فامض يا نبي الله لما أردت، فوالذي بعثك بالحق، لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك، ما بقي منا رجل، وصل من شئت، وما أخذت من أموالنا أحب إلينا مما تركت، والذي نفسي بيده، ما سلكت هذا الطريق عند اللقاء، لعل الله يريك منا ما تقر به عينك، فسر على بركة الله.

فسر النبي ﷺ بما قاله سعد، وقال سيروا وأبشروا فإن الله قد وعدني إحدى الطائفتين، والله لكأني أنظر إلى مصارع القوم.

ولنقف وقفة هنا أمام عظمة النبي ﷺ وأصحابه، ولنفند هذه الظاهرة العجيبة، ظاهرة السمع والطاعة، فهؤلاء الأصحاب الذين كانوا يموتون بين يدي النبي ﷺ، ويصرعون من حوله لا يناقشونه الحساب لأنه رسول الله الذي تجب طاعته وتفرض محبته.

«فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا».

هؤلاء القوم.. الذين كانوا يقولون له، صل بنا حبال من شئت، واقطع حبال من شئت، وعاد من شئت، وسالم من شئت، كانوا يشاورونه في المواقف، ويغيرون باختصاصهم المواضع، ويبدون الرأي في الأزمنة، ويسفرون عن المشورة الصادقة في الملمة، وكان النبي ﷺ يسمع مشورتهم، ويقدر رأيهم، بل وينزل على رأيهم إذا تبدى فيه وجه الصواب.

ونزل النبي ﷺ بأدنى ماء من بدر، وكان الحباب بن المنذر بن الجموح عالمًا بالمكان، فلما رأى حيث نزل ﷺ تبدى له رأي، فقال يا رسول الله أرأيت هذا المنزل، أمنزلاً أنزلك الله، أم هو الرأي والحرب والمكيدة، قال ﷺ بل هو الرأي والحرب والمكيدة، قال الحباب يا رسول الله فإن هذا ليس بمنزل، فانهض بالناس، حتى تأتي أدنى ماء من القوم فننزله، ثم نغور ما وراءه من القلب، ثم نبني عليه حوضاً فنملئه ماء، ثم نقاتل القوم فنشرب ولا يشربون، فأخذ النبي ﷺ برأيه، وأمر أن ينادي في الناس، انزلوا حيث أشار الحباب.

وهكذا كانت كل خطوة من خطى النبي ﷺ درساً يعلمه أصحابه، كما كان خروجه بجيش يعتز بربه، ويتوكل عليه، ويلقي إليه قياده، لقد خرج بأبي بكر وعمر وأصحابهما، وكانت يده الشريفة مبسوطة بالدعاء عند بيوت السقيا، فأعزهم الله ونصرهم «وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَنْتُمْ فَاذْنَبُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ».

تحت لواء النبي

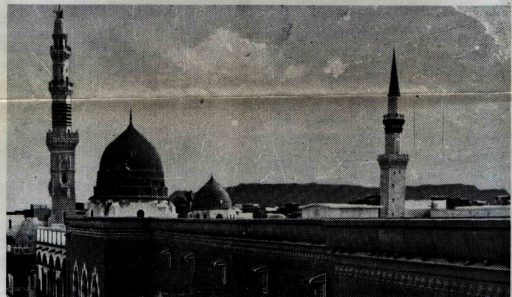
بِقَامِ الْأَسَاذِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

أبى عتبة فعددهم ثم أخبر النبي صلى الله عليه وسلم ، وقدم أمامه عيين بن له إلى المشركين يأتياته بخير عدوه وهما بسيس بن عمرو وعدي بن أبي الزغباء فأنتهيا إلى ماء بدر فعلمنا الخير ورجعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسلك من السقيا بطن العقيق حتى نزل تحت شجرة بالبطحاء ، فكان أبو بكر رضي الله عنه فيني مسجدا صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتحت لواء النبي ، وكان يحمله مصعب

انتهينا في سلسلة كتابتنا عن الغزوات والفتوحات استعراض النبي صلى الله عليه وسلم جيشه قبل السير ، ودعائه ربه حين فصل من بيوت السقيا (اللهم انهم حفاة فاعلمهم ، وعرة فاكسهم ، وجياع فاشبعهم ، وعالة (أي فقراء) فاعنهم من فضلك) واستعمل النبي صلى الله عليه وسلم على مشاة الساقاة « مؤخرة الجيش ، فيس بن أبي صعصعة ، وأمره حين فصل من بيوت السقيا أن يعد المسلمين فوقف لهم عند بدر

١٢

رابعة العالم الإسلامي - جمدى الثانية



النعاس امتعته وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام ، إذ يوحي ربك إلى الملائكة أني معكم ففعلوا الذين آمنوا سألني في قلوب الذين كفروا السرعة فأضربوا فوق الأعناق وأضربوا منهم كل بنان .

ساروا قرف راية بيضاء ، على رأس النبي صلى الله عليه وسلم يحطها مصعب بن عمير ، تتقدمهم راياتان سوداوان ، أحدهما بيد علي بن أبي طالب ، يقال لها العقاب ، والثانية بيد أحد الأنصار وهو سعد بن معاذ يرمز اللون الأبيض إلى الإيمان الذي يعطيه رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سليم القصد طاهر السطوية وتشير الرايات السوداوان إلى وحدة الأنصار والمهاجرين ، وتجمعهم على فخر من يفيقون الفساد في الأرض والعبث بأقدار الرسالات ، ومثل الإنسانية ، وكانها كتب عليها جميعا قول حسان ، في بيته الشامخ العزيز .

ويوم بدر إذ يرد وجوههم جبريل تحست لوائنا ومحمد

١٣

تحت لواء النبي

ولما استنصر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه قبل بدء القتال ، وإجاب المقداد بن عمرو بمقاتته الواثقة ، وأنهم ماضون مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبعد الغايات ، لإفادعون عنه كما قد بنو إسرائيل عن موسى ، نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى الأنصار وقال ، أشيروا علي أيها الناس ، والانصر هم الذين بايعوا بيعة العقبة ، وكان من كلامهم يوما للنبي الكريم ، أنا برء من ذمامك حتى تصل إلى ديارنا ، فإذا وصلست إلى ديارنا فانت في ذمتنا ، ذمتنا مما تمنع منه أبنائنا ونساءنا .

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يخشي ألا يخرجوا معه لقتال خارج المدينة ، فقام سعد ابن معاذ ، صاحب رأيهم وقال أنا أجيب عن الانصر ، لكأنك تريدنا يا رسول الله ، قال أجل ، قال سعد ، فإنا قد آمننا بك وصدقناك ، وشهدنا أن ما جئت به حق ، فاعطيناك موائيقنا وعبودنا على السمع والطاعة ، فأرض يا نبي الله لما أردت ، فوالذي بعثك بالحق ، لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ، ما بقى منا رجل ، وصل من شئت واقطع من شئت ، وخذ من أموالنا ما شئت ، وما أخذت من أموالنا أحب إلينا مما تركت ، والذي نسي بيده ، ما سلكت هذا الطريق عند اللقاء ، لعل الله يريك منا ما تقر به عينك ، فسر على بركة الله ، فسر النبي صلى الله عليه وسلم بمقاله سعد ، وقال سيروا وأبشروا فإن الله قد وعدني إحدى الطائفتين ، والله لكأني أنظر إلى مصارع القوم .

ولنقف وقفة هنا أمام غزوة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه . ولنغفد هذه الظاهرة العجيبة ، ظاهرة السمع والطاعة ، فهؤلاء الأصحاب الذين كانوا يموتون بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ، ويصرعون من حوله لا

١٤

يناقشونه الحساب لأنه رسول الله الذي تجب طاعته وتفرض محبته ، فلا ريب لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ، ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما .

هؤلاء القوم ، الذين كانوا يقولون له ، صل بنا حبال من شئت ، واقطع حبال من شئت وعاد من شئت ، وسالم من شئت ، كانوا يشاورونه في المساقف ، ويخبرون باختصاصهم المواضع ، ويبدون الرأي في الأزمة ، ويسفرون عن المشورة الصادقة في المنة ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يسمع مشورتهم ، ويقدر رأيهم ، بل وينزل على رأيهم إذا تبدى فيه وجه الصواب .

ونزل النبي صلى الله عليه وسلم يادني ماء من بدر ، وكان الحباب بن المنذر بن الجوح عالما بالمكان ، فلما رأى حيث نزل صلى الله عليه وسلم تبدي له رأى فقال يا رسول الله ، أرايت هذا المنزل . أمزلا أنزلكه الله ، ليس لنا أن نتقدمه ولا نتأخر عنه ، أم هو الرأي والحرب والمكيدة ، قال النبي صلى الله عليه وسلم ، بل هو الرأي والحرب والمكيدة ، قال الحباب ، يا رسول الله فإن هذا ليس بمنزل . فأنهض بالناس ، حتى تأتي أمني ماء من القوم ففتزله ، ثم تغور ما وراءه من القرب ، ثم تبني عليه حوضا ففعلاه ماء ، ثم تقائل القوم فشراب ولا يشربون ، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم برأيه ، وأمر أن يتأدى في الناس ، أنزلوا حيث أشار الحباب .

وهكذا كانت كل خطوة من خطى النبي صلى الله عليه وسلم درساً يعلمه أصحابه ، كما كان يخرج جيش يعقز برهه ، ويتوكل عليه ، ويلقى إليه قيادة لقد خرج بابي بكر وعمر وأصحابهما ، وكسأنت يده الشريفة ميسوسة بالدعاء عند بيوت السقيا ، فاعزم الله ونصرهم (ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة ، فأنقوا الله لعلكم تشكرون) .

خطاب إلى ناظر المدرسة الخديوية(*)

حضرة صاحب العزة ناظر المدرسة الخديوية

يرفع هذا إلى عزتكم أحمد عبد الرحمن المأذون الشرعي بحارة الروم قسم الدرب الأحمر ووالد عبد الباسط أحمد عبد الرحمن الطالب بالسنة الثانية بالمدرسة الخديوية.

في أول أكتوبر سنة ١٩٣٠م تشرف ولدي المذكور بانتسابه لمدرستكم العامرة لما حازته من الشهرة ورفي التعليم، ودفعت له القسط الأول إذ ذاك رغماً عن شدة احتياجي إليه لكثرة التزامي على المدرسة، وبما إنني أعلم في نفسي عدم القدرة على القيام بالمصروفات المدرسية لقلّة ذات اليد وضعف كسبي وكثرة عائلتي قدمت استمارة بطلب معافاته من المصروفات وضمت فيها كل ما يجب تضمينه ولسوء حظي لم تحز قبول، فعزمت على قطعه من المدرسة، ولكنني وجدته من أنجب الطلبة حيث كانت شهاداته الشهرية هو الأول في معظم الشهور.

عزّ عليّ وأيم الله اقطاعه بعد هذه النتيجة السارة فرهنت المنزل الذي أمتلكه من حطام الدنيا وثابرت على دفع المصروفات حتى كان في القسط الأخير بيع المنزل نهائياً وأصبحت الآن أسكن بالأجرة ولا أمتلك شيئاً، انتهى العام ونقل الطالب إلى السنة الثانية وكانت مجموعة نمرة أحسن مجموعة، فكان ذلكم باعثاً لي على دفع القسط الأول في هذا العام والله يعلم إنني من أشد الناس حاجة إليه ثم قدمت استمارة بطلب إعفاء ولدي من المصروفات المدرسية مرة أخرى في عهد معالي وزير معارفنا الحالي مؤملة قبوله لما اشتهر عن معالي الوزير من أعمال البر والرحمة بالفقراء ذكرت فيها عدد العائلة وأنه ليس لي مرتب ولا ملك ولا كسب لي سوى وظيفة المأذونية التي كسد سوقها في هذه الأيام وأصبحت لا تفي بثمان الخبز فقط، فضلاً عن المصاريف المنزلية والمدرسية ويمكن الاطلاع على جدول أعمالتي بمحكمة عابدين الجزئية الشرعية.

ظهرت نتيجة الإعفاء وعوفي كثيرون من طلبة الخديوية ولم أجد لابني اسماً بينهم فأرغمتني المدرسة على دفع القسط الثاني وكان هو البقية الباقية من ثمن المنزل، وبما أن لي أولاداً غيره بعضهم بالمدارس الأميرية الابتدائية وبعضهم بالأولية وكلهم بالمصروفات رأيت أنه لا يمكنني القيام بهذا العبء الثقيل فلا حيلة لي إلا نزع ولدي المذكور من بين إخوانه الأصفياء ومن مدرسته التي يألفها وحرمانه من المحاضرات التي يلقيها فيها أمام عزتكم وإعجابكم به وفي ذلكم تضحيته النفسية والأدبية وبما أنه ليس لي معيلاً إلا الله تعالى ***** هذا ملتصقاً تقرير ما تروونه حقاً في الطالب المذكور من جهة اجتهاده وتقدمه وسلوكه، وتقدمت إلى وزير المعارف عسى أن يحوز قبول لدى معاليه لأنه من أرحم الناس بالبائسين.

أحمد عبد الرحمن
والد الطالب
عبد الباسط أحمد عبد الرحمن

(*) بخط الشيخ الوالد.

حقيق صاحب العزة ناظر اليرسة الخديوية

يرفع هذا الى عزتكم امير عبد الرحيم المازوني الشري بخارة الروم قسماً للرب الاله ووالده عبد الجبار
امير عبد الرحيم الطالب بالسنة الثانية بالمدريسة الخديوية

في اول الثور سنة ١٩٤٣ قسماً وولي الذكور بانسابه لدرستكم العايزة لما حازته من الشهرة ورتبي
المتكلم ودفعت له الفسط انما لسا ذ اول رعا عهده اشده اجنياحي اليه لكثرة التزامه على اليرسة
وبما اني اعلم من فشي عدم القدرة على القيام بالمروروات اليرسية لفقلة ذاتي فيهم وضعف كسبي
وكثرة عائلي قدمت استارة بطلب معاقاة من المروروات وصحتي في كل ما يجب توفيقه فليسوء
حظي لم تحز قبولاً فزمت على قطع من اليرسة ولكن وجدته من انجب الطلبة حيثما تشاءوا
الشريه هو ان لا فو منظم الشريه

عز علي و ايم اليه انقطاعه بعد هذه النتيجة السارة فذهبت العول الذي امتلكه من مقام الريا وثابرت
على دفع المروروات حتى كانت في القط ان خير بيع المنزل لريا واحسبت ان اسكنه بان حقة وان
امتلك شيئاً ما انتهى العام الاخر ونقل الطالب الى السنة الثانية وكانت مجموعته من احمد محمود

فكانت ذلكم باقتالي على دفع القط الى من هذا العام والله يعلم اني اشك الناس حاجة اليه ثم قدمت
استارة بطلب اعفاء وولي من المروروات المرسية مرة اخرى في عهد معالي وزير معاقنا المالى مؤمنة قبول
لا استرعه معالي الوزير اعمال البر والرحمة بالفقرام ذكرت في عهده العائلة والله ليس لي مرتبة ولا ملك
ولا كسبي سوى وظيفته المازونية التي كسبها في هذه الياوم واحسبت له في شئ من الخرق قطعاً ففعلت عن
المطالبة التولية واليرسية ويمكن ان اطلاع على جدول اعمال بحكمة عابرين الجرمية الشريه

ظلمت فحسبت ان اعفاء وعرضي كغيره من طلبية الخديوية ولم اجهدك نبي اشطابيتهم فاعتمت اليرسة
على دفع القط الثاني وكان هو البعثة الباقية من تمن المنزل ما دعي ان لي اول ذاً غيره بعينهم باليرسة
ال ميري ال يندانية ووليتهم بان وليه وكلمهم بالمروروات رايت انه لا يمكن القيام بهذا العجيب الثقيل فلا
هديت لي ال فزع وولي المزلون بين اهوانه ال صغياء ومعه مدرسته التي بالقرى وحرارة من المحافظة التي
ياقيرا قول امام عزتكم و اعجابكم به وفي ذلكم خصميتته التفسيره اوله ديبسه وبما انه ليس لي حصناً ال
ال تعالى وساعتها كانت هذا ملغناً ففرد ما كرونه حقا في الطالب المذكور من جهة اجتهاده
وقتهه و... الى وزير المعارف عسى ان يجوز قبوله لرس ماليه انه من ارحم الراحمين
بالبا نسين

حضرة صاحب العزة ناظر المدرسة الخديوية

يتقدم إلى عزتكم أحمد عبد الرحمن المأذون الشرعي بحارة الروم قسم الدرب الأحمر، ووالد عبد الباسط أحمد عبد الرحمن الطالب بالسنة الثانية بالمدرسة يعرض الآتي:

في هذا الشهر وصنني خطاب من المدرسة بطلب القسط الرابع من المصروفات المدرسية للطالب المذكور، وبما إنني لا أستطيع دفع القسط المذكور لأنه ليس لي كسب ولا وظيفة لي غير المأذونية، ولأنني التي لم تف بحاجتي الضرورية في *****.

فضلاً عن هذه الأيام التي كسدت فيه سوقها وما يأتي منها الآن لا يقوم بشأن رجل وزوجته، فضلاً عن رب أسرة كبيرة فلي منها ولد بمدرسة العطارين الابتدائية بالمصروفات وفي طيه الإيصال الذي يثبت ذلك، وبنت بمدرسة زين العابدين الأولية الأميرية بالمصروفات أيضاً وفي طيه الإيصال كذلك، وولد رابع بالقسم الثانوي للأزهر يكلفني نفقات باهظة في الملابس والأدوات من كتب ونحوها، وقد حاولت مراراً وطلبت إلى الوزارة في العام الماضي وفي أول هذا العام الدراسي على استمارة خاصة بها كل ***** حاجتي وعدم مقدرتي على مواصلة دفع المصروفات، فكان نصيبي الرفض الذي اضطرني إلى الاستدانة.

وبما أن لي أموراً تبرر طلبي هذا منها أن أعظم إيراد لوظيفتي الآن هو ثلاثة جنيهاً شهرياً فأقل، ويثبت ذلك جداول أعمالتي بمحكمة عابدين الجزئية الشرعية، ويمكن الاطلاع عليها ومدون أجره كسبي بقسيمة الرسوم التي أوردتها للمحكمة، ومنها أن الطالب المذكور من المتقدمين، وتارة يكون ترتيبه الأول أو الثاني ومجموع نمرة متفوقة وحسن السير والسلوك، وعزتكم تعلمون ذلك ومنها المصروفات التي أدفعها للمدارس ***** لأولادي الآخرين.

لهذا

أرجو عزتكم شمولي بعطفكم وعرض أمري على الوزارة لإعفائي من المصروفات المدرسية لهذا الطالب عبد الباسط أحمد عبد الرحمن.

وتفضلوا بقبول فائق احترامي،،،

أحمد عبد الرحمن

والد الطالب

عبد الباسط أحمد عبد الرحمن

ملحوظة:

إنني لست من أرباب المرتبات ولا من ذوي الأملاك ولا التجار وليس لي وظيفة غير المأذونية.

